



49

44

الحمد لله الذي خلق الإنسان
والمجنون والعاقل خلق الإنسان
من أصل واحد وخلق آدم من التراب
وخلق نوح من خشب السند وخلق
إبراهيم من لبن البقرة وخلق
موسى من طين وخلق داود من
خشب الزيتون وخلق عيسى من
روح القدس وخلق المسيح من
روح القدس وخلق الإنسان من
تراب وخلق الإنسان من تراب

الحمد لله الذي خلق الإنسان
والمجنون والعاقل خلق الإنسان
من أصل واحد وخلق آدم من التراب
وخلق نوح من خشب السند وخلق
إبراهيم من لبن البقرة وخلق
موسى من طين وخلق داود من
خشب الزيتون وخلق عيسى من
روح القدس وخلق المسيح من
روح القدس وخلق الإنسان من
تراب وخلق الإنسان من تراب

الحمد لله الذي خلق الإنسان
والمجنون والعاقل خلق الإنسان
من أصل واحد وخلق آدم من التراب
وخلق نوح من خشب السند وخلق
إبراهيم من لبن البقرة وخلق
موسى من طين وخلق داود من
خشب الزيتون وخلق عيسى من
روح القدس وخلق المسيح من
روح القدس وخلق الإنسان من
تراب وخلق الإنسان من تراب

كتاب أسباب النزول

للمؤلف

كتاب أسباب النزول

للمؤلف

من غواص

من غواص

64	Harat Hani
11	Harat Hani
11	Harat Hani
11	Harat Hani

انتفا هذا الكتاب المبارك بالانبياء
الى ماك الفقر الى الله تعالى محمد بن محمد بن موسى
القطاوي ثم الحلي الله له وللوالدين والجميع
بنايخ العبد الاخير رمضان المبارك

قد تقرر هذه الكتاب
ببرسق الخليلاني الكندي
بأمره وناظره في بيروت
على اولاد ابيه المذكورين
منه عفا الله عنهم
الذكر بطابعه في
بغداد في شهر ربيع
الثاني سنة 1285
هـ

وقفا على ما في المتن
وغيره من النسخ
والله اعلم
بالحق

Harat Hani
49

أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم المقرئ قال أخبرنا عبد الله بن
حامد الأصمباني قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الجافظ قال
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن ابن شهاب
الزهري قال أخبرني عمرو عن عايشة رضي الله عنها أنها قالت لا
ما بدئي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي إلا رؤيا
الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح
ثم حُبب إليه الخلاء فكان يأتي جرأ فيسجد فيه وهو التعبّد
الليالي ذوات العدد ويترود لذلك ثم يرجع إلى خديجة
فيتروى مثلها حتى فجاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك
فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ما
أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني
فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى
بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني
فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق
حتى بلغ ما لم يعلم فترجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرجف فؤاده حتى دخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني
زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة ما لي

وأخبرنا الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلا يا بشر
فوالله لا يخزنك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث
وتحمل الكل وتقري الضيف وتكسب المعدوم وتعين على
نوايب الحق رواه البخاري عن يحيى بن زكريا ورواه مسلم عن
محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق . أخبرنا الشرف اسمعيل
أن الحسن بن محمد بن الحسين الطبري قال أخبرنا جدتي قال
حدثنا أبو حامد أحمد بن الحسن الجافظ قال حدثنا عبد الرحمن
ابن بشر قال حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن إسحاق عن الزهري
عن عمرو عن عايشة رضي الله عنها قالت إن أول ما نزل
من القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق رواه الحاكم أبو عبد الله
في صحيحه عن أبي بكر بن إسحاق الضبي عن بشر بن موسى عن
الحميد بن عن سفيان . أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المقرئ
قال أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الجرجاني قال حدثنا نصر بن
محمد الجافظ قال أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن إسحاق حدثهم
قال حدثنا يعقوب الدوري قال حدثنا أحمد بن نصر بن زياد
قال حدثنا علي بن الحسين بن وإد قال حدثني أبي قال حدثني
بن داود النحوي عن عكرمة والحسن قال أول ما نزل من القرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَهَوَ الْأَوَّلُ مَا أَنْزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ
بِمَكَّةَ وَأَوَّلُ سُورَةٍ أُقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ • أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْفَارِسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ التَّاجِرُ قَالَ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَجَّيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْخَزْزُوعِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ عُلَمَاءِهِمْ
يَقُولُ كَانَ الْأَوَّلُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ فَقَالَ وَاهَذَا
صَدْرُهَا الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حِرَاءٍ
ثُمَّ أَنْزَلَ الْآخِرَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ • فَأَمَّا الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ
الَّذِي رَوَى أَنَّهُ الْأَوَّلُ مَا أَنْزَلَ سُورَةُ الْمَدِّثَرِ فَهُوَ مَا أَخْبَرَنَاهُ الْأَسْتَاذُ
أَبُو إِسْحَاقَ التَّغَلَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنُ زَيْدٍ التَّنِيْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو
أَبْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي حَتِيْمٍ قَالَ سَأَلْتُ
أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيُّ الْقُرْآنِ أَنْزَلَ قَبْلَ آيَاتِهَا الْمَدِّثَرُ قُلْتُ
أَوْ اقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ قَالَ سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ

الحسن

هـ

أَيُّ الْقُرْآنِ أَنْزَلَ قَبْلَ آيَاتِهَا الْمَدِّثَرُ قَالَ قُلْتُ أَوْ اقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ
قَالَ جَابِرٌ أَحَدُكُمْ مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي جَاوَزْتُ بِحِجْرٍ شَهْرًا
فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِيَّ نَزَلْتُ فَاسْتَبَطَنْتُ بَطْنَ الْوَادِي فَوَدَيْتُ
فَنَظَرْتُ أَمَا بِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ
فَإِذَا أَمْرٌ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْهَوَاءِ يَعْنِي جِبْرِيلَ فَأَخَذَنِي رَجْفَةً فَأَلَيْتُ
خَلْجَ حُجَّةٍ فَامْرُئِي ثُمَّ قَدَّرْتُ وَنِي ثُمَّ صَبَّوْا عَلَيَّ الْمَاءَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيَّ بِآيَاتِهَا الْمَدِّثَرُ ثُمَّ فَنَدَيْتُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ جَرَّابٍ
عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَهَذَا لَيْسَ مُخَالَفٌ لِمَا ذَكَرْنَا
أَوَّلًا وَذَلِكَ أَنَّ جَابِرًا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ
الْقِصَّةَ الْآخِرَةَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَوَّلَهَا فَتَوَهَّمَ أَنَّ سُورَةَ الْمَدِّثَرِ أَوَّلُ
مَا أَنْزَلَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنَّا أَوَّلُ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ نَعْدُ سُورَةَ اقْرَأَ
وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى هَذَا مَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ قَالَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَكْرِيَّا قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْبَغَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَجَّيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرٍ
قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْدُثُ عَنْ قِصَّةِ

الوحي فقال في حديثه بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء
فرفعت رأيتني فاذا الملك الذي جاني حجرا جالس على كرسي
بين السماء والارض فجلست منه رجبا فرجعت فقلت زملوني
زملوني وذروني فانزل الله تعالى بابها المدثر رواه البخاري عن
عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق
وبان هذا الحديث ان الوحي كان قد فتر بعد نزول اقرار باسم ربك
ثم ترك بابها المدثر والذي يوضح ما قلنا اخبار النبي صلى الله عليه
وسلم التي جاءه بحجر آجاله فذكر على ان هذه القصة انما كانت
بعد نزول اقرار باسم ربك . اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المقرئ
قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال حدثنا ابو الشيخ
الحافظ قال حدثنا احمد بن سليمان بن ابي نوب قال حدثنا محمد بن علي
ابن الحسين بن شقيق قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني
ابي قال سمعت علي بن الحسين يقول اول سورة نزلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة اقرار باسم ربك واخر
سورة نزلت بمكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمنون ويقال العنكبوت واول سورة نزلت بالمدينة
وبل للطفقين واخر سورة نزلت بالمدينة براءة واول سورة

اعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم واشد
آية على اهل النار قد وقوا فلن نزيدكم الا عذابا وان جاء آية في
القرآن لاهل التوحيد ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية واخر
آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها تسع ليال

القول في اخر ما نزل من القرآن

اخبرنا ابو اسهم اسمعيل بن ابراهيم الواعظ ومحمد بن ابراهيم
ابن محمد بن يحيى قال اخبرنا ابو عمرو بن مطير قال اخبرنا ابو خليفة
الفضل بن الجباب الجهمي قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة
قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب يقول اخراية
نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله واخر سورة
نزلت براءة رواه البخاري في التفسير عن سلم بن حرب عن
شعبة ورواه في موضع اخر عن اي الوليد ورواه مسلم عن
بندار عن غندر عن شعبة . اخبرنا ابو بكر التيمي قال
اخبرنا ابو محمد الجبائي قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا
سهل بن عثمان قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن جوير عن

الْفَخَّارِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اخْرَايَهُ نَزَلَتْ وَاتَّقُوا ابْنًا تَرْجِعُونَ
فِيهِ إِلَى اللَّهِ • وَاخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ اخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَيْدٍ عَنْ
مَلِكِ بْنِ مَعْوِلٍ قَالَ سَمِعْتُ عَطِيَّةَ الْعَوْفِي يَقُولُ اخْرَايَهُ نَزَلَتْ
وَاتَّقُوا ابْنًا تَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ • وَاخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
النَّخَعِيُّ قَالَ اخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْمَقْرِي قَالَ اخْبَرَنَا
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُؤَصِّلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَخْفَشِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
فِي قَوْلِهِ وَاتَّقُوا ابْنًا تَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ قَالَ ذَكَرُوا أَنَّ هَذِهِ
الآيَةُ وَآخِرُ آيَةٍ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ نَزَلَتْ آخِرَ الْقُرْآنِ •
اخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصُّوفِيُّ قَالَ اخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ يُونُسَ
ابْنِ مَرْزَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ اخْرَايَهُ أَنْزَلَتْ
عَلَى عُمْدٍ سَوَّاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ
أَنْفُسِكُمْ قَرَأَ هَآؤُلَاءِ السُّورَةَ رَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ
عَنِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ قَلْبَةَ عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْعَقَدِيِّ عَنْ شُعْبَةَ

اخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي كِتَابِهِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ
الْحَدَّادِيَّ اخْبَرَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ اخْبَرَنَا اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
قَالَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ
عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْقُرْآنُ بِاللَّهِ عَمْدًا لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ الْآيَةُ وَأَوَّلُ يَوْمٍ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ فِيهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ • اخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ النَّعَالِيُّ قَالَ
اخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكْرِيَّا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ اخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّعُوكِيُّ قَالَ اخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ
إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَرَأَيْتَ صَوْمَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ قَالَ فِيهِ أَنْزَلَ عَلَى أَوَّلِ الْقُرْآنِ
وَأَوَّلُ شَهْرٍ أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ شَهْرَ رَمَضَانَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
ذِكْرُ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ • اخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
النَّصْرِيُّ قَالَ اخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَاسِينَ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَابِرٍ
الْهَيْثَمِيُّ الْغَدَّائِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِجِ عَنْ
وَاتِلَّةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَزَلَتْ مُحْكَمًا إِبْرَاهِيمَ

أول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان
وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الزبور
لثماني عشرة خلت من رمضان وأنزل القرآن أربع وعشرين
نزلها

القول في آية التسمية ببيان

أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي هيثم المقرئ قال أخبرنا أبو الحسين
علي بن محمد الجرجاني قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن
الجوزي قال حدثنا محمد بن يحيى بن مندة قال حدثنا أبو كريب
قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر بن عثمان عن أبي روق
عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال أول ما نزل به جبريل على النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعذم قل بسم الله الرحمن الرحيم
أخبرنا أبو عبد الله بن أبي اسحق قال حدثنا اسمعيل بن أحمد الجلابي
قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن زيدان الجلي قال حدثنا أبو كريب
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف
ختم السورة حتى نزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا
عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال أخبرنا محمد بن جعفر بن مطر

قال أخبرنا ابن هيثم بن علي الذهلي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال أخبرنا
عمرو بن الحجاج العبدي عن عبد الله بن أبي الحسين ذكر عن عبد الله
ابن مسعود قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى نزل
بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر قال
أخبرنا جدي قال أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني قال
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن عيسى بن أي فديك عن عبد الله بن
نافع عن أبيه عن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة

القول في سورة الفاتحة

اختلفوا فيها عند الأكثرين هي مكية من أوائل ما نزل من القرآن
أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد الزاهد قال أخبرنا
جدي قال أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد الجرجاني قال حدثنا ابن هيثم بن
الجريث وعلي بن سهل بن المغيرة قال حدثنا يحيى بن بكر قال حدثنا
إسرايل عن أبي اسحق عن أبي ميسرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا برز سمع منادياً ينادي يا محمد فلا تسمع الصوت أنطلق
هاتفاً فقال له ورقة بن نوفل إذا سمعت النداء فابتدئ حتى تسمع ما يقول
لك قال فلما برز سمع النداء يا محمد فقال ليك فقال قل أشهد

أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَن مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ حَتَّى فَرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَهَذَا قَوْلُ عَلِيِّ
 ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْتَحْقَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُفَسِّرُ
 قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُفَسِّرُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ
 الْمُرُوزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نُجَيْمٍ
 الْقُضَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مَعْمُورٍ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ الْفَضْلِ
 ابْنِ عَمْرٍو عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَزَلَتْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ
 بِمَكَّةَ مِنْ كُنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ السَّعْدِيِّ
 قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ
 أَبِي عِمْرَانَ قَالَ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَتْ قُرَيْشُ رَضِ اللَّهُ فَانْ وَنَحْنُ هَذَا
 قَالَ الْحَسَنُ وَفَنَادَ وَعِنْدَ مُجَاهِدٍ أَنَّ الْفَاتِحَةَ مَدَنِيَّةٌ قَالَ
 الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ لِكُلِّ عِلْمٍ هَفْوَةٌ وَهَذِهِ بَادِرَةٌ مِنْ مُجَاهِدٍ لِأَنَّهُ تَفَرَّدَ
 بِهَذَا الْقَوْلِ وَالْعُلَمَاءُ عَلَى خِلَافِهِ وَمِمَّا يَقْطَعُ بِهِ عَلَى أَنَّهُمَا مَكِّيَّةٌ قَوْلُهُ
 تَعَالَى وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ يَعْنِي الْفَاتِحَةَ
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَوِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْجَيْشِيُّ
 قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنَا سَمْعِيلُ

ابْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا فِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَبِي بْنُ كَعْبٍ الْقُرْآنَ فَقَالَ وَالَّذِي
 نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ
 مِثْلَهَا إِنَّمَا هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ وَسُورَةُ الْحَجْرِ
 مَكِّيَّةٌ بِإِخْلَافٍ وَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ تَعَالَى لِمَنْ عَلَى رَسُولِهِ بَيِّنَاتُهُ فَاتِحَةُ
 الْكِتَابِ وَهُوَ بِمَكَّةَ ثُمَّ يَنْزِلُهَا بِالْمَدِينَةِ وَلَا يَسْغُنَا الْقَوْلَ بِأَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ بِمَكَّةَ بضعَ عَشْرَةَ سَنَةً يُصَلِّي بِهَا فَاتِحَةَ
 الْكِتَابِ هَذَا مِمَّا لَا تَقْبَلُهُ الْعُقُولُ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

مَدَنِيَّةٌ بِإِخْلَافٍ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ حَامِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ
 ابْنُ سَفْيَانَ الصَّغِيرُ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ الْكَبِيرُ قَالَ حَدَّثَنَا
 هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ
 ابْنُ ذَرُبٍّ عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ
 بِالْمَدِينَةِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ **فَوَلِّ عَرْسَكَ** أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ

قال الخبرنا جعفر بن محمد بن الليث قال الخبرنا أبو خزيمة قال حدثنا شبل
عن أنس بن مالك عن مجاهد قال أربع آيات من أول هذه السورة نزلت
في المؤمنين وآيات بعد نزلت في الكافرين وثلاث عشرة بعدها
نزلت في المنافقين **وقوله** إن الذين كفروا قال الضحاك
نزلت في أي جمل وخمسة من أهل بيته وقال الكلبي يعني اليهود
وقوله وإذا لقوا الذين آمنوا أخبرنا أحمد بن محمد بن
ابن هبم قال الخبرنا شيبه بن محمد قال حدثنا علي بن محمد بن بريد
قال حدثنا أحمد بن محمد بن بصير قال حدثنا يونس بن هلال قال
حدثنا محمد بن مروان قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس
نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي و أصحابه وذلك أنهم خرجوا
ذات يوم فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عبد الله بن أبي انظروا كيف أردّها وأول السفهاء
عنكم فذهب فأخذ بيد أبي بكر فقال مرحباً بالصدق سيد
نبيهم وشيخ الإسلام وثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله ثم أخذ بيد عمر فقال
مرحباً بسيد بني عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل
نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذ بيد علي

سواء عليه الآية

الخبرنا

فقال مرحباً بابن عم رسول الله وخنيه سيد بني هاشم ما خلا
رسول الله ثم افترقوا فقال عبد الله لأصحابه كيف رايتوني فقلت
فأذا رايتونهم فافعلوا كما فعلت فاشقوا عليه خير أفرح المسلمون
الرسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبروه بذلك فأنزل الله
هذه الآية **قوله** يا أيها الناس اعبدوا ربكم أخبرنا
سعيد بن محمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الزاهد قال أخبرنا
أبو علي بن أحمد الفقيه قال أخبرنا أبو ذر القهستاني قال
حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال حدثنا شعبه عن سفيان الثوري
عن الأعمش عن ابن مريم عن علقمة قال كل شيء نزل فيه يا أيها
الناس فهو ملكي ويا أيها الذين آمنوا فهو مدني يعني آياتها
الناس خطاب أهل مكة ويا أيها الذين آمنوا خطاب أهل
المدينة فقوله يا أيها الناس اعبدوا ربكم خطاب لمشركي مكة
إلى قوله ونشر الذين آمنوا وهذه الآية نازلة في المؤمنين وذلك
أن الله تعالى لما ذكر جزاء الكافرين بقوله النار التي وقودها
الناس والمحار أعدت للكافرين وذكر جزاء المؤمنين **قوله**
إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً قال ابن عباس في
روايه أي صالح لما ضرب الله سبحانه هذين المثالين للمنافقين

قال أحمد بن حنبل

يَعْنِي قَوْلَهُ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا وَقَوْلَهُ أَوْ كَصِيبٍ مِنَ
السَّمَاءِ قَالُوا اللَّهُ أَجَلٌ وَأَعْلَى مِنْ أَنْ يَضْرِبَ الْأَمْثَالَ فَاتَرَى اللَّهَ
تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ الذُّبَابَ
وَالْعَنْكَبُوتَ فِي كِتَابِهِ وَضَرَبَ لِلْمُشْرِكِينَ بِهِ الْمَثَلَ فَجَعَلَ الْيَهُودَ
وَقَالُوا مَا يَشْبَهُ هَذَا كَلَامَ اللَّهِ فَاتَرَى اللَّهَ هَذِهِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَافِظُ فِي كِتَابِهِ قَالَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَنُ بْنُ أَبِي
الطَّبَرَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَعِيدٍ
عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَنَسٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
قَوْلُهُ إِنْ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا قَالَ وَذَلِكَ إِنْ اللَّهَ ذَكَرَ
الْهَيْئَةَ الْمَشْرُوكِينَ فَقَالَ وَاتَّسَلَهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا وَذَكَرَ كَيْدَ الْإِلَهِ
فَجَعَلَهُ كَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ فَقَالُوا أَرَأَيْتَ حَيْثُ ذَكَرَ اللَّهُ الذُّبَابَ
وَالْعَنْكَبُوتَ فِيمَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى مُحَمَّدٍ أَيُّ شَيْءٍ كَانَ يَصْنَعُ
هَذَا فَاتَرَى اللَّهَ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ** إِنْ اللَّهَ ذَكَرَ
بِالْبَرِّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي رَوَايَةِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَالِ الْأَسْنَادِ الَّذِي
ذَكَرَ تَرَكْتُ فِي يَهُودِيَةِ الْمَدِينَةِ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَقُولُ لِمَنْ
وَلَمْ يَرِ قُرْآنَهُ وَلَمْ يَنْبَغِ مِنْهُمْ وَبَنُو رَضَاعٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَثْبَتَ عَلَى الدِّينِ الَّذِي
أَنْتَ عَلَيْهِ وَمَا يَمُرُّكَ بِهِ هَذَا الرَّجُلُ يَعْنُونَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَإِنْ أَمَرَهُ جَوُّ فَكَانُوا يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِذَلِكَ وَلَا يَفْعَلُونَهُ **قَوْلُهُ**
وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ عِنْدَ الْكُثْرَانِ أَيْ الْعِلْمِ أَنْ هَذِهِ الْآيَةُ
خُطَابٌ لِأَهْلِ الْكِتَابِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَذْبَتْ لِكُلِّ جَمِيعِ الْعِبَادِ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ تَجَمَّعَ هَذَا الْقَوْلُ إِلَى خُطَابِ الْمُسْلِمِينَ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَظْهَرَ
قَوْلُهُ إِنْ اللَّهَ ذَكَرَ أَمْرًا وَالدِّينَ هَادُوا الْآيَةَ أَخْبَرَنَا
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَفْصٍ
الْحَافِظُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ جَرِيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَاهِدٍ
عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ لَمَّا قَصَّ سَلْمَانَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِصَّةَ
أَصْحَابِ الدِّينِ قَالَ لَهُمْ فِي النَّارِ قَالَ سَلْمَانُ فَأَظْلَمَتْ عَلَى الْأَرْضِ فَتَرَكْتُ
إِنْ اللَّهَ ذَكَرَ أَمْرًا وَالدِّينَ هَادُوا إِلَى قَوْلِهِ يَحْزَنُونَ قَالَ فَكُلَّمَا كَشِفَ عَنِّي
جَبَلٌ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُرَوِّزِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ
الْحَدَّادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ
حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ سَبَاطٍ عَنْ السُّدِّيِّ أَنَّ اللَّهَ ذَكَرَ أَمْرًا وَالدِّينَ هَادُوا
الْآيَةَ قَالَ تَرَكْتُ فِي أَصْحَابِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ لَمَّا قَدِمَ سَلْمَانُ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يُخْبِرُ عَنْ عِبَادَةِ أَصْحَابِهِ وَاجْتِهَادِهِمْ
وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانُوا يَصَلُّونَ وَيَصُومُونَ وَيُؤْتُونَ بِلَدِّهِمْ

كثير

انه قال ذلك

أَنْكَ تُبْعَثُ نَبِيًّا فَلَمَّا فَرَغَ سَلَّمَ مِنْ شَأْنِهِ عَلَيْهِمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا سَلَمَانَ ثُمَّ مِنْ أَمْرِ النَّارِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَتَلَا إِلَى قَوْلِهِ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ • أَخْبَرَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا قَالَ
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّعَوِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ
 قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَبَّاطُ عَنْ السُّدِّيِّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ
 عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ مَرْثُةَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ وَعَنْ نَائِسٍ
 مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا
 الْآيَةُ تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي سَلَامَانَ الْفَارِسِيِّ وَكَانَ مِنْ أَمْلِ جُنْدِي
 سَابُورَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَمَا بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ نَازِلَةٌ فِي الْيَهُودِ •
قوله فَوَلِّ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكُفْرَ مَا يَدْرِيهِمْ الْآيَةُ تَرَكْتُ
 فِي الدَّرَجَةِ غَيْرُ وَاصِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِهِمْ وَجَعَلُوا
 آدَمَ سَبَّاطًا طَوِيلًا وَكَانَ رُفْعَةً اسْمُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَالُوا الْأَصْحَابُ وَأَتْبَاعُهُمْ انْظُرُوا إِلَى وَصْفَةِ النَّبِيِّ الَّذِي بُعِثَ فِي آخِرِ
 الزَّمَانِ لِمَنْ يُشَبِّهُهُ نَعَتْ هَذَا فَكَانَتْ الْأَجْبَارُ وَالْعُلَمَاءُ مَأْكَلَةً
 مِنْ سَيَائِرِ الْيَهُودِ فَخَافُوا أَنْ يَكُونُوا مَأْكَلَةً أَنْ يَبْيُتُوا الْوَصْفَةَ
 فَمَنْ تَمَّ غَيْرُ الْوَصْفَةِ **قوله** وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا

مَعْدُودَةً أَخْبَرَنَا اسْتَعْبِيلُ بْنُ أَبِي الْقَسِيمِ الصُّوفِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا
 أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ
 ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَسِيمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي وَعُمِّي قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي اسْحَقَ
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ قَدِمَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهُوَ ذُو تَقْوَلٍ أَمَّا هَذِهِ
 الدُّنْيَا سَبْعَةُ أَلْفِ سَنَةٍ وَإِنَّمَا يُعَذِّبُ النَّاسَ فِي النَّارِ لِكُلِّ
 أَلْفِ سَنَةٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا يَوْمٌ وَاحِدٌ فِي النَّارِ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ وَأَمَّا
 مِائَةُ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ تَقْطَعُ الْعَذَابُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مَقْرَمٍ
 وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً • أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 التَّيْمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حِيَّانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ
 ابْنُ مَعْوَنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَوْهَرُ بْنُ عَنَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ
 وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قَالَ وَجَدْتُ أَمْلَ الْكِتَابِ
 مَا مِنْ طَرَفٍ فِي حَقِّهِمْ مَسِيرَةٌ أَوْ عَيْنٌ يَوْمًا فَقَالُوا لَنْ يُعَذِّبَ فِي النَّارِ
 إِلَّا مَا وَجَدْنَا فِي التَّوْرَةِ فَلَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَقْبَحُوا فِي النَّارِ فَسَارُوا
 فِي الْعَذَابِ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى شَقَرٍ فِيهَا شَجَرَةُ الرُّقُومِ إِلَى آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ

العدو قال لهم خزنه أهل النار يا أعداء الله زعمتم أنكم
 لم تعدنوا في النار إلا أياماً معدودة فقد انقطع العدد وبقي
 الابد **قوله** اقتطعون قال ابن عباس ومقاتل نزلت
 في السبعين الذين اختارهم موسى ليهبوا معه إلى الله تعالى
 فلما ذهبوا معه إلى الميقات وسمعوا كلام الله تعالى وهو
 يأمر وينهى رجعوا إلى قومهم فاما الصادقون فأدوا كما سمعوا
 وقالت طائفة منهم سمعنا الله في آخر كلامه يقول إن
 استطعتم أن تفعلوا هذه الأشياء فافعلوا وإن شئتم فلا تفعلوا
 ولا بأس وعنده أكثر المفسرين نزلت في الذين غيروا آية الرجم
 وصفة محمد صلى الله عليه وسلم **قوله** وكانوا
 من قبل يستفتحون على الذين كفروا قال ابن عباس كان
 يهود خيبر يقاتلون غطفان فلما التقوا من ميث يهود خيبر
 فعاديت اليهود بهذا الدعاء وقالت اللهم إنا نستلك بحق
 النبي الأمي الذي وعدتنا أن يخرجنا لنا في آخر الزمان إلا
 نصرتنا عليهم قال فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا الدعاء ففروا
 غطفان فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فأنزل
 الله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا أي بك

يا محمد إلى قوله فلعنة الله على الكافرين وقال السدي كانت
 العرب ممن يهود فتلقى اليهود منهم أخي وكانت اليهود تجد
 نعت محمد في التوراة فيسألون الله أن يبعثه فيقاتلوك معه
 العرب فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به حسداً
 وقالوا إنما كانت الرسل من بني إسرائيل فما بال هذا من بني
 إسرائيل **قوله** قل من كان عدو الجبريل الآية أخبرنا
 سعد بن محمد بن أحمد الزاهد قال أخبرنا الحسن بن أحمد
 الشيباني قال حدثنا المومل بن الحسن بن عيسى قال حدثنا
 محمد بن اسمعيل بن سالم قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا عبد الله
 ابن الوليد عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 قال أقبلت يهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم
 لنسلك عن أشياء فإن اجبتنا فيها اتبعناك أخبرنا من الذي
 يأتيك من الملائكة فإنه ليس نبي إلا يأتيه ملك من عند
 ربه عن رجل بالرسالة والوحي من صاحبك قال جبريل قالوا
 ذلك الذي ينزل الجرب والقتال ذلك عدو قال قلت ميكايل
 الذي ينزل المطر والرحمة تابعناك فأنزل الله عن رجل قل من
 كان عدو الجبريل إلى قوله فإن الله عدو للكافرين **قوله**

مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ الْآلَةِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْجَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ
عَنْ دَاوُدَ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ
أَتِي الْيَهُودَ عِنْدَ دِرَاسَتِهِمُ التَّوْرَةَ فَأَعْجَبْتُ مِنْ مُوَافَقَةِ الْقُرْآنِ
التَّوْرَةَ وَمُوَافَقَةِ التَّوْرَةَ الْقُرْآنَ قَالُوا يَا عُمَرُ مَا أَحْدَأُ جَبَّ
الْبِنَاءِ مِنْكَ قُلْتُ وَلَمْ قَالُوا لَانِكَ تَأْتِينَا وَتَغْشَا نَا قُلْتُ إِنَّمَا
أُجِئْتُ لِأَعْجَبُ مِنْ تَصْدِيقِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى بَعْضُهُ بَعْضًا وَمُوَافَقَةِ
الْقُرْآنِ التَّوْرَةَ وَمُوَافَقَةِ التَّوْرَةَ الْقُرْآنَ فِيمَا أَنَا عِنْدَهُمْ ذَاتَ
يَوْمٍ إِذْ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ ظَهْرِي فَقَالُوا
إِنَّ هَذَا صَاحِبُكَ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَالْقَيْتُ إِلَيْهِ فَادَّارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَخَلَ خَوْجَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ
أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابٍ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ
اللَّهِ فَقَالَ سَيِّدُهُمْ قَدْ أَنْشَدَكُمْ بِاللَّهِ فَأَخْبِرُونَهُ فَقَالُوا أَنْتَ سَيِّدُنَا
فَأَخْبِرْهُ فَقَالَ سَيِّدُهُمْ مَا نَأْتِيهِمْ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ فَادَّارَ
فَانِي أَهْلَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ لَمْ تَتَّبِعُوهُ فَقَالُوا إِنْ لَنَا عَدُوٌّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَسَيِّئًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ

فِيمَا أَنَا عِنْدَهُمْ

فَقُلْتُ مَنْ عَدُوُّكُمْ وَمَنْ سَيِّئٌكُمْ فَقَالُوا عَدُوُّنَا جِبْرِيلُ وَهُوَ
مَلَكُ الْفِطَاظَةِ وَالْغِلْظِ وَالْإِصْرَارِ وَالْبَشْدَايِدِ قُلْتُ وَمَنْ
سَيِّئُكُمْ فَقَالُوا مِيكَائِيلُ وَهُوَ مَلَكُ الرَّافَةِ وَاللَّيْنِ وَالرَّحْمَةِ
وَالْتَيْسِيْنِ قُلْتُ فَانِي أَشْهَدُ مَا يَحْلُجُ لَجِبْرِيلَ أَنْ يُعَاجِي سَيِّئُكُمْ
مِيكَائِيلُ وَمَا يَحْلُجُ لِمِيكَائِيلَ أَنْ يُسَالِمَ عَدُوَّ جِبْرِيلَ وَأَنَّهُمَا جَمِيعًا
وَمَنْ مَعَهُمَا أَعْدَاءُ لِمَنْ عَادُوا وَسَيِّئُكُمْ لِمَنْ سَالَمُوا ثُمَّ قُمْتُ
فَدَخَلْتُ الْخَوْجَةَ الَّتِي دَخَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَسْتَقْبِلُنِي فَقَالَ يَا بَنِي الْخَطَّابِ أَلَا أَقْرَبُكَ آيَاتِ نَزَلَتْ
عَلَيَّ فَبِكَ قُلْتُ بَلَى فَقَرَأَ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لَجِبْرِيلَ فَانَهُ الْآيَةُ
حَتَّى يَلْغُ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ قُلْتُ وَالَّذِي بَيْنَكَ
بِعَيْنِكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا جِئْتُ إِلَّا لِأَخْبِرَكَ بِقَوْلِ الْيَهُودِ
فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ قَدْ سَبَقَنِي بِالْخَبَرِ قَالَ عُمَرُ وَقَدْ رَأَيْتَنِي
أَشَدَّ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ حَجَرٍ • وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ جِبْرِيلَ
مِنْ أَجْبَارِ الْيَهُودِ مِنْ قَدْرِكَ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ صُورٍ يَا
حَاجَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَلَمَّا انْجَمَتْ
الْحُجَّةُ عَلَيْهِ قَالَ إِنِّي مَلَكُ يَأْتِيكَ مِنَ السَّمَاءِ قَالَ جِبْرِيلُ وَلَمْ
يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَهُوَ وَلِيُّهُ قَالَ ذَلِكَ عَدُوٌّ نَامٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

وَلَوْ كَانَ مِنْكُمْ كَابِلٌ مَكَانَهُ لَا يَتَّبِعُكُمْ أَن جَبْرِيلُ نَزَلَ بِالْعَذَابِ
وَالْفِتْنَةِ وَالْمِثْقَةِ فَانْهَ عَادَانَا مِرَارًا كَثِيرَةً فَهَانَ أَشَدُّ ذَلِكَ
عَلَيْنَا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَيْنَا نَبِيًّا أَنْ يَنْتِ الْمَقْدِسَ بِخَرْبٍ عَلَى يَدِ
رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ نُحْتُ نَحْتُ نَصْرٌ وَأَخْبَرَنَا بِالْحَيِّزِ الَّذِي تَخْرُبُ فِيهِ
فَلَمَّا كَانَ وَقْتُهِ بَعَثْنَا رَجُلًا مِنْ أَقْوِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طَلَبِ
نَحْتٍ نَصْرٍ لِيَقْتُلَهُ فَاَنْطَلَقَ يَطْلُبُهُ حَتَّى لَقِيَهُ بِبَابِلَ غَلَامًا مَسْكِينًا
لَيْسَتْ لَهُ قُوَّةٌ فَلَخَذَهُ صَاحِبُنَا لِيَقْتُلَهُ فَدَفَعَ عَنْهُ جَبْرِيلُ وَقَالَ
لِصَاحِبِنَا إِنْ كَانَ رِزْقُكُمْ هُوَ الَّذِي أَذِنَ فِي هَلَاكِكُمْ فَلَا تَسْلُطْ عَلَيْهِ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا فَعَلَى أَيِّ حَقٍّ تَقْتُلُهُ فَصَدَّقَهُ صَاحِبُنَا وَرَجَعَ
إِلَيْنَا وَكَبَّرَ نُحْتُ نَحْتُ نَصْرٌ وَقَوَى وَغَرَّانَا وَخَرَّبَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ
فَلِهَذَا نَحْنُ عَدُوٌّ وَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ۝ وَقَالَ مُقَاتِلٌ قَالَتْ
الْيَهُودُ إِنْ جَبْرِيلُ عَدُوٌّ وَأَمْرَانِ جَعَلَ النَّبِيُّ فِينَا فَجَعَلَهَا فِي غَيْرِنَا
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ** وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ الْجَوَابُ لِأَنَّ صُورِيَا
حَيْثُ قَالَ لِلرَّسُولِ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مُحَمَّدُ مَا جِئْنَاكَ
بِشَيْءٍ نَعْرِفُهُ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكَ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ فَتَتَّبِعَكَ بِهَا
فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ** وَابْتَغُوا مَا سَأَلُوا الشَّيَاطِينُ

عَلَى مَلِكٍ سُلَيْمَانَ الْآيَةَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَطَرِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْجَدَّادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْخَالِدِيُّ قَالَ
أَخْبَرَنَا اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ حَدَّثَنَا جُصَيْبُ بْنُ
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَرِثِ قَالَ لَبِثْنَا بِمُحَمَّدٍ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ
إِذَا قَالَ إِنْ الشَّيَاطِينُ كَانُوا يَسْتَرْقُونَ السَّمْعَ مِنَ السَّمَاءِ فَيُحْيِي
أَحَدُهُمْ بِكَلِمَةٍ حَقٌّ فَإِذَا جَرَّبَ مِنْ أَحَدِهِمُ الصِّدْقَ كَذَبَ
مَعَهَا سَبْعِينَ كَلِمَةً فَتَنْشَرُهَا قُلُوبُ النَّاسِ فَاطْلُعَ عَلَى ذَلِكَ
سُلَيْمَانُ فَأَخَذَهَا فَدَفَنَهَا تَحْتَ الْكُرْسِيِّ فَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانُ قَامَ
شَيْطَانٌ بِالطَّرِيقِ فَقَالَ أَلَا أَدْلَمُ عَلَى كَيْزِ سُلَيْمَانَ الْمُنْبِيعِ
الَّذِي لَا كَنْزَ لَهُ مِثْلُهُ فَقَالُوا نَعَمْ قَالَ تَحْتَ الْكُرْسِيِّ فَخَرَجُوا
فَقَالُوا هَذَا يَسْجُرُنَا بِهِ فَتَنَا سَخَنَهَا الْأَمَمُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَذَابَ
سُلَيْمَانَ وَابْتَغُوا مَا سَأَلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مَلِكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا
كَفَرَ سُلَيْمَانُ ۝ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ إِنْ الشَّيَاطِينُ كَتَبُوا السَّجْدَ
وَالرَّحِمَاتِ عَلَى لِسَانِ أَصْفَ هَذَا مَا عَلِمَ أَصْفَ بْنُ بَرْخِيَاءَ
سُلَيْمَانَ الْمَلِكُ ثُمَّ دَفَنَهَا تَحْتَ مَصَلَاةٍ حِينَ نَزَعَ اللَّهُ مَلِكَهُ
وَلَمْ تَشْعُرْ بِذَلِكَ سُلَيْمَانُ فَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانُ اسْتَحْرَجُوا مِنْ تَحْتِ
مَصَلَاةٍ وَقَالُوا لِلنَّاسِ إِنَّمَا مَلِكُكُمْ سُلَيْمَانُ هَذَا فَتَعْلَمُونَ فَمَاذَا

عُلِّمُوا بَنِي إِسْرَءِيلَ فَقَالُوا مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ هَذَا عِلْمَ سُلَيْمَانَ وَأَمَّا
السَّهْلَةُ فَقَالُوا هَذَا عِلْمُ سُلَيْمَانَ وَاقْبَلُوا عَلَى تَعْلِيمِهِ وَرَفَضُوا
كِتَابَ أَنْبِيَائِهِمْ وَفُتِّتِ الْمَلَامَةُ لِسُلَيْمَانَ فَلَمْ تَزَلْ هَذِهِ جَاهِلُ حَتَّى
بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا فَأَنْزَلَ عَزْرُ سُلَيْمَانَ عَلَى لِسَانِهِ وَأَظْهَرَ بَرَاتَهُ مِمَّا
رُفِيَ بِهِ فَقَالَ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ الْآيَةُ ٥ أَخْبَرَ نُو سَعِيدُ
أَبْنُ الْعَبَّاسِ الْقُرَشِيُّ فِي كِتَابِهِ أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ الْفَضْلِ بْنَ زَكَرِيَّا
حَدَّثَهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَ نَاسِعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا
عَتَّابُ بْنُ شَيْثَانَ قَالَ أَخْبَرَ نَاصِيفٌ قَالَ كَانَ سُلَيْمَانُ إِذْ ابْتَدَتْ
الشَّجَرَةُ قَالَ لَأَيُّ دَاءٍ أَنْتِ فَتَقُولُ لَكَ دَاءٌ كَذَا فَلَمَّا ابْتَدَتْ شَجَرَةُ
الْخَرْتُوبِ قَالَ لَأَيُّ شَيْءٍ أَنْتِ قَالَتْ لِمَسْجِدِكَ أَخْبَرْتُهُ قَالَ خَرَّبْتُهُ
قَالَتْ نَعَمْ قَالَ بَسَّ الشَّجَرَةُ أَنْتِ قَالَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ تَوَفَّى جَعَلَ النَّاسُ
يَقُولُونَ فِي مَرْضَانِهِمْ لَوْ كَانَ لَنَا مِثْلُ سُلَيْمَانَ فَآخَذَتِ الشَّيَاطِينُ
فَكُتِبُوا كَمَا بَاغَعَلُوهُ ٢ مُصَلَّا سُلَيْمَانَ وَقَالُوا اخْرُجْ نَدْلِكُمْ عَلَى مَا دَانَ دَاوُدُ
بِهِ سُلَيْمَانُ فَانْطَلَقُوا فَاسْتَخْرُوا ذَلِكَ الْكَتَابَ فَادَّافِيَهُ شَجَرُ وَرَقًا
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مَلِكِ سُلَيْمَانَ ٥
قوله حَتَّى يَقُولُوا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ قَالَ السُّدِّيُّ أَنَّ النَّاسَ
إِنِّي زَمِنَ سُلَيْمَانَ أَكْتَبُوا الشَّجَرَ وَاسْتَغْلَوْا بِعِلْمِهِ فَآخَذَ سُلَيْمَانُ تِلْكَ

الْكِتَابَ وَجَعَلَهَا فِي صُنْدُوقٍ وَدَفَنَهَا تَحْتَ كُرْسِيِّهِ وَنَهَايَهُمْ عَنْ
ذَلِكَ فَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانُ وَدَسَّ بِالدِّينِ كَانُوا يَعْرِفُونَ دَفْنَ الْكِتَابِ
تَمَثَّلَ الشَّيْطَانُ عَلَى صُورَةِ إِنْسَانٍ فَأَتَى نَفَرًا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَقَالَ
مَلِكُكُمْ عَلَى كَنْزٍ لَا تَأْكُلُونَهُ أَبَدًا فَقَالُوا نَعَمْ قَالَ فَاحْفَرُوا تَحْتَ
الْكُرْسِيِّ فَحَفَرُوا وَافْتَجَدُوا تِلْكَ الْكِتَابَ فَلَمَّا أَخْرَجُوها قَالَ الشَّيْطَانُ
إِنَّ سُلَيْمَانَ كَانَ يَضِيقُ الْجَنَّةَ وَالْأَنْشَ وَالشَّيَاطِينُ وَالطَّيِّبِينَ هَذَا
فَآخَذَ بَنُو إِسْرَءِيلَ تِلْكَ الْكِتَابَ فَلِذَلِكَ أَكْثَرُ مَا يُؤْخَذُ السَّجَرُ فِي الْيَهُودِ
فَبَرَّ اللَّهُ عَزْرُ سُلَيْمَانَ مِنْ ذَلِكَ وَأَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ **قوله**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا الْآيَةَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ٢ رَوَاهُ
عَطَاءٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا فَلَمَّا سَمِعْتَهُمُ الْيَهُودُ
يَقُولُونَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْجَبَهُمْ ذَلِكَ وَكَانَ رَاعِنًا
فِي كَلَامِ الْيَهُودِ سَبًّا قِيحًا فَقَالُوا إِنَّا كُنَّا نَسُبُّ مُحَمَّدًا سَبْرًا فَالآنَ
أَعْلَنُوا السَّبَّ لِمُحَمَّدٍ لِأَنَّهُ مِنْ كَلَامِهِمْ فَكَانُوا يَأْتُونَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ رَاعِنَا وَتَضَحَّكُونَ فَفَطَنَ بِهَا رَجُلٌ
مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَكَانَ عَارِفًا بِلُغَةِ الْيَهُودِ فَقَالَ
يَا لَعْدَاءُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَنْ سَمِعْتُهَا
مِنْ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَا ضَرْبَ عُنُقَةٍ فَقَالُوا السُّنْمُ تَقُولُونَهَا لَهُ فَأَنْزَلَ

الله تعالى بها الذين آمنوا انقولوا راعونا وقولوا انظرنا الآية
قوله ما يورد الذين كفروا الآية قال المفسرون ان المسلمين
كانوا اذا قالوا الجلفاء من اليهود آمنوا بالمحمد قالوا ما هذا الذي
يدعونا اليه بخير مما نحن عليه ولو قد نالوا كان خيرا فان الله
تعالى تكذبناهم هذه الآية **قوله** ما ننسخ من آية او ننسأها
الآية قال المفسرون ان المشركين قالوا الا ترون اني محمد يا مرام صباه
بأمر ثم نهانم عنه وبأمر ثم خلافيه فيقول اليوم قولوا ويرجع عنه
غدا ما هذا الفزان الا من كلام محمد بقوله من تلقاء نفسه وهو
كلام ينقض بعضه بعضا فانزل الله تعالى واذا بدلنا آية مكان
آية وانزلنا بعضا من آية او ننسأها الآية **قوله**
ام تريدون ان نسألوا سؤلهم الآية قال ابن عباس نزلت في عبد الله
ابن أبي أمية ودهط من قرش فقالوا يا محمد اجعل لنا الصفا ذمبا
وسبع لنا ارض مكة وفجر الانهار خلاها فنجيرا نو من بك
فانزل الله هذه الآية وقال المفسرون ان اليهود وغيرهم من
المشرئين آمنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قائل يقول
ابتنابكم من السماء جملة كما اتى موسى بالتوراة ومن قائل
يقول وهو عبد الله بن أبي أمية المخزومي ابتنابكم من السماء

فيه من رب العالمين الي ابن أبي أمية أعلم اني قد أرسلت محمدا
الي الناس ومن قائل يقول لن نؤمن لك اوتاني الله والمليحة
قبلا فان الله تعالى هذه الآية **قوله** ود كثير من
اهل الكتاب الآية قال ابن عباس نزلت في نفر من اليهود
قالوا المسلمين بعد وقعة اجدالم ثروا الي ما اصابكم ولو كنتم على
الحق ما هن منتم فارجعوا الي ربنا فهو خير لكم اخبرنا الحسين
ابن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل قال اخبرنا احمد
ابن محمد قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعبه
عن الزهري قال قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
عن ابيه ان كعب بن الاشرف اليهودي كان شاعرا وكان يحجو النبي
صلى الله عليه وسلم ويحضر عليه كفار قرش في شق في فكان
المشركون واليهود من المدينة حين قدمها رسول الله صلى الله عليه
وسلم يودون النبي صلى الله عليه وسلم اشدا الاذي فامر الله
تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك والعفو عنهم وهم
انزلت ود كثير من اهل الكتاب الي قوله فاعفوا واصفحوا
قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء نزلت في يهود
اهل المدينة ونصارى اهل نجران وذلك ان وفد نجران لما قدموا

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ أَجْبَارُ الْيَهُودَ فَنَظَرُوا
حَتَّى رَفَعَتْ أَصْوَاتَهُمْ فَقَالَتِ الْيَهُودُ مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الدِّينِ فَكَفَرُوا
بِعِيسَى وَالْإِنجِيلِ وَقَالَتْ لَمْ النَّصَارِيُّ مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الدِّينِ فَكَفَرُوا
بِمُوسَى وَالتَّوْرَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ** وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي طَبُورِ الرُّومِيِّ وَأَصْحَابِهِ
النَّصَارِيِّ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ غَزَوْا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَتَلُوا مُقَاتِلَتَهُمْ وَسَبَّوْا
ذُرَارِيَهُمْ وَحَرَقُوا التَّوْرَةَ وَخَرَّبُوا بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَقَدْ فُؤِا فِيهِ
الْجَيْفَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ الْعُكْبَلِيِّ وَقَالَ
قَتَادَةُ وَالسَّيِّدِيُّ مُوَسَّخَتْ نَصْرًا وَأَصْحَابُهُ غَزَوْا الْيَهُودَ وَخَرَّبُوا
بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ذَلِكَ النَّصَارِيُّ مِنْ أَهْلِ الرُّومِ وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ عَطَاءٍ نَزَلَتْ فِي مُشْرِكِي أَهْلِ مَكَّةَ وَمِنْهُمْ الْمُسْلِمِينَ
مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ **قَوْلُهُ** وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ
وَالْمَغْرِبُ اخْتَلَفُوا فِي سَبَبِ نَزْوِهَا فَأَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْمَنْصُورِيُّ
قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الْجَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ اسْمَعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ
قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبَةَ الْمَعْمَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ
الْعَزْرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَجَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً كُنْتُ
فِيهَا فَأَصَابَتْنا ظِلْمَةٌ فَلَمْ نَعْرِفِ الْقِبْلَةَ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مَنَا قَدْ
عَرَفْنَا الْقِبْلَةَ بِمِثْلِهَا قَبْلَ الشَّمَالِ فَصَلُّوا وَخَطُّوا خُطُوطًا
وَقَالَ بَعْضُنَا الْقِبْلَةُ هَاهُنَا قَبْلَ الْجَنُوبِ وَخَطُّوا خُطُوطًا
فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ أَصْبَحَتْ تِلْكَ الْخُطُوطُ إِلَى غَيْرِ
الْقِبْلَةِ فَلَمَّا قَفَلْنَا مِنْ سَفَرِنَا سَأَلْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنْ ذَلِكَ فَسَكَتَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ
فَإِنَّمَا تَوَلَّوْا فَمَّ وَجْهُ اللَّهِ هـ أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا
عَلِيُّ بْنُ حَدَّثَنَا بِحَيْثُ بَنُ صَاعِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ السَّمَّانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَيْدٍ
أَنَّ اللَّهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ رَسِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ صَلَّى مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فَلَمْ يَذْكُرْ
كَيْفَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مَنَّا عَلَى حَيَالِهِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا
ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ فَإِنَّمَا تَوَلَّوْا فَمَّ
وَجْهُ اللَّهِ هـ وَمَذْهَبُ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ الْقِسْمُ فِي الْقَطْرِ
بِالنَّافِلَةِ هـ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَسِمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْجَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ

عبد الله بن محمد بن شاكر قال اخبرنا ابو اسامة عن عبد الملك
ابن ابي سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال انزلت فابينا
تولوا فثم وجه الله اي صلى حيث ما توجهت بك راحلتك
في التطوع وقال ابن عباس في رواية عطاة ان النجاشي توفي
فاتي جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان النجاشي قد توفي
فصل عليه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه
ان يحضروا وصغهم ثم تقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقال
لهم ان الله امرني ان اصلي على النجاشي وقد توفي فصلوا عليه
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم عليه فقال اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في انفسهم كيف نصلي على رجل
مات وهو يصلي الي غير قبيلتنا وكان النجاشي نصلي الي بيت المقدس
حتى مات وقد صرفت القبلة الى الكعبة فانزل الله تعالى
فاينما تولوا فثم وجه الله هـ ومذهب فتاة ان هذه
منسوخة بقوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره فهذا قول ابن عباس في رواية عطاة الخراساني
قال اول ما نسخ من القرآن شان القبلة قال الله تعالى والله
المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فصل رسول الله

رسول الله

صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق
ثم صرفه الله تعالى الى البيت العتيق هـ وقال في رواية علي بن
طلحة الوالي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى
المدينة وكان اكثر اهلها اليهود امره الله ان يستقبل بيت
المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهرا
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابراهيم
فلما صرفه الله تعالى اليها ارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما
ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله تعالى فاينما
تولوا فثم وجه الله **قوله** وقالوا اتخذ الله ولدا انزلت
في اليهود حيث قالوا عزير بن الله وفي نصارى نجران حيث
قالوا المسيح ابن الله وفي مشركي العرب حيث قالوا الملائكة
بنات الله **قوله** ولا تستل عن اصحاب الحجيم قال ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم
ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت هذه الآية وهذا علي
قراءة من قرأ ولا تستل عن اصحاب الحجيم جز ما هـ وقال مقاتل
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انزل الله بأسه باليهود
لامنوا فانزل الله تعالى ولا تستل عن اصحاب الحجيم **قوله**

وَلَمْ تَخْشَ عَنْكَ الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى الْآيَةَ قَالَ الْمَفْسُورُونَ
أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَلُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهُدْيَةَ وَيَطْعُونَهُ
أَنَّهُمْ أَنْ هَادَنَهُمْ وَأَمَّنَهُمْ ابْتِغَاءً وَوَأَفْقَهُ فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
هَذِهِ الْآيَةَ هـ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ الْقَبْلَةُ وَذَلِكَ أَنَّ يَهُودَ
الْمَدِينَةِ وَنَصَارَى نَجْرَانَ كَانُوا يَرْجُونَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قِبْلَتِهِمْ فَلَمَّا صَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَبْلَةَ إِلَى الْكَعْبَةِ شَقَّ
ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَوِلُونَ مِنْهُ أَنْ يُؤَافِقَهُمْ عَلَى دِينِهِمْ فَانزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قوله** الَّذِينَ آمَنُوا تِلْكَ
حَقِّ تِلَاوَتِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَوَاهُ عَطَاءٌ وَالْكَلْبِيُّ تَرَكْتُ
فِي أَصْحَابِ السَّفِينَةِ الَّذِينَ أَقْبَلُوا مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ أَرْضِ
الْحَبَشَةِ كَانُوا أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنَ الْحَبَشَةِ وَأَمِلَ الْمَشَامُ هـ وَقَالَ
الضَّحَّاكُ تَرَكْتُ فَمَنْ آمَنَ مِنَ الْيَهُودِ وَقَالَ قَتَادَةُ وَعِزَّةُ
تَرَكْتُ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قوله** أَمْ كُنْتُمْ
شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ الْآيَةَ تَرَكْتُ فِي الْيَهُودِ
حِينَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّبْحَةُ تَعْلَمُ أَنَّ يَعْقُوبَ
يَوْمَ مَاتَ أَوْصَى بَنِيهِ بِالْيَهُودِيَّةِ **قوله** وَقَالُوا كُونُوا
يَهُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَرَكْتُ فِي يَهُودِ بْنِ يَهُودٍ

الْقُرْآنُ

الْمَدِينَةِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَمَالِكِ بْنِ الصَّيْفِ وَالصَّلْتِ بْنِ
يَهُوذَا وَأَبِي يَاسِرٍ بْنِ أَخْطَبٍ وَفِي نَصَارَى أَمِلَ حِرَازٌ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ
خَاصَمُوا الْمُسْلِمِينَ فِي الدِّينِ كُلِّ فِرْقَةٍ تَزْعُمُ أَنَّهَا الْحَقُّ بِرَأْسِ اللَّهِ
تَعَالَى مِنْ غَيْرِهَا فَقَالَتِ الْيَهُودُ نَبِيُّنَا مُوسَى أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَكُنَّا
التَّوْرَةَ أَفْضَلَ الْكِتَابِ وَدِينُنَا أَفْضَلُ الْأَدْيَانِ وَكَفَرَتْ بَعْضُ
وَالْأَنْجِيلِ وَمُحَمَّدٌ الْقُرْآنُ وَقَالَتِ النَّصَارَى نَبِيُّنَا عِيسَى أَفْضَلُ
الْأَنْبِيَاءِ وَكُنَّا بِنَا الْأَنْجِيلَ أَفْضَلَ الْكِتَابِ وَدِينُنَا أَفْضَلُ
الْأَدْيَانِ وَكَفَرَتْ بِمُحَمَّدٍ وَالْقُرْآنِ وَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ
الْفَرِيقَيْنِ لِلْمُؤْمِنِينَ كُونُوا عَلَيْنَا دِينًا فَلَا دِينَ إِلَّا ذَٰلِكَ وَدَعَوْهُمْ
إِلَى دِينِهِمْ **قوله** صَبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبْغَةً
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ النَّصَارَى كَانُوا إِذَا وُلِدَ لِأَحَدِهِمْ وَلَدٌ فَأَتَى
عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ صَبْغُوهُ فِي مَاءٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ الْعَمُودِيُّ لِبَطَرَتِهِ
بِذَلِكَ وَيَقُولُونَ هَذَا طَهُورٌ مِمَّا كَانَ الْجَنَانُ فَاذْأَفْعَلُوا ذَٰلِكَ
قَالُوا صَارَ نَصْرَانِيًّا حَقًّا فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قوله**
سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ الْآيَةَ تَرَكْتُ فِي تَحْوِيلِ الْقَبْلَةِ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُصْعَبٍ

قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَصَلَّى بِحُجُوتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا وَسَبْعَةَ
 عَشَرَ شَهْرًا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ تَوُجَّهَ
 حُجُوتُ الْكَعْبَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ إِلَى
 آخِرِ الْآيَةِ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ **قَوْلُهُ** وَمَا
 كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رَوَايِهِ الْكَلِمَى كَانَ رَجُلًا
 مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ مَاتُوا
 عَلَى الْقِبْلَةِ الْأُولَى مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَأَبُو أُمَامَةَ أَحَدُنِي الْخَمَرِ
 وَالْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ أَحَدُنِي سَلَمَةَ فِي أَنَابَتِ آخِرٍ مِنْ جَاءَتْ عَشَائِرُهُمْ
 فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تَوُفِّيْ خَوَانِنَا وَهُمْ يَصَلُّونَ إِلَى الْقِبْلَةِ الْأُولَى
 وَقَدْ صَرَفَكَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْقِبْلَةِ ابْرَيْمِيمَ فَكَيْفَ يَأْخُذُ إِنَّا فَا نَزَلَ اللَّهُ
 تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ ثُمَّ قَالَ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ
 فِي السَّمَاءِ وَذَلِكَ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَجِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَدِدْتُ أَنْ أَلَهُ صَرَفَنِي عَنْ قِبْلَةِ الْيَهُودِ إِلَى غَيْرِهَا وَكَانَ يُرِيدُ
 الْكَعْبَةَ لِأَنَّهَا قِبْلَةُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيْلُ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مُتَأَمِّلٌ
 لَا أَمْلِكُ شَيْئًا فَسَلَّ رَّبُّكَ أَنْ يُحَوِّلَكَ عَنْهَا إِلَى قِبْلَةِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ ارْتَفَعَ

قال الله تعالى
 قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ
 وَإِلَى الْقِبْلَةِ الْأُولَى
 وَذَلِكَ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَجِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَدِدْتُ أَنْ أَلَهُ صَرَفَنِي عَنْ قِبْلَةِ الْيَهُودِ
 إِلَى غَيْرِهَا وَكَانَ يُرِيدُ
 الْكَعْبَةَ لِأَنَّهَا قِبْلَةُ إِبْرَاهِيمَ

جِبْرِيْلُ وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِمُ النَّظَرَ إِلَى
 السَّمَاءِ رَجَاءً أَنْ يَأْتِيَهُ جِبْرِيْلُ بِمَا سَأَلَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ
 أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَنْصُورِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو
 الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ
 الرَّوَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ
 قَالَ صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ
 سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا بِحُجُوتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَوْنِي
 نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي
 السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا الْآيَةُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي
 إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ وَرَوَاهُ الْخَارِجِيُّ عَنْ
 أَبِي نَعِيمٍ عَنْ زُهَيْرٍ كَلَامًا عَنْ أَبِي إِسْحَقَ **قَوْلُهُ** الَّذِينَ إِنَّمَا هُمْ
 الْكُتُبُ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَانَهُمُ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي مُوَيْنِ بْنِ
 الْكُتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَأَصْحَابِهِ كَانُوا يَعْرِفُونَ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَعْتِهِ وَصِفَتِهِ وَمَبْعَثِهِ فِي كِتَابِهِمْ
 كَمَا يَعْرِفُ أَحَدُهُمْ وَلَدَهُ إِذَا رَأَاهُ مَعَ الْعُلَمَاءِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 سَلَامٍ لَا يَأْكُتُّ أَشَدَّ مَعْرِفَةٍ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنْ بَابِي فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا بَنِي سَلَامٍ

قَالَ لَا نَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا يَقِينًا وَأَنَا لَا أَشْهَدُ
بِذَلِكَ عَلَى ابْنِي لَا نَفِي لَأَدْرِي مَا أَحَدَثَ النِّسَاءُ فَقَالَ عُمَرُ وَقَكَ
اللَّهُ يَا بَنِي سَلَامٍ **قَوْلُهُ** وَلَا تَقُولُوا لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَمْوَاتٌ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي قَتْلِ بَدْرٍ وَكَانُوا بَضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا
ثَمَانِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ وَبِسَبْتَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَذَلِكَ أَنَّ
النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ يَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَاتَ فَلَانٌ
وَدَهَبَ عَنْهُ نَعِيمُ الدُّنْيَا وَلِذَلِكَ نَزَلَتْ الْآيَةُ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ
قَوْلُهُ إِنْ الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ مِنْ شُعَابِ اللَّهِ اخْبِرْنَا سَعِيدَ
ابْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ احْمَدَ الزَّاهِدَ قَالَ اخْبِرْنَا أَوْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي كَبِيرٍ الْفَقِيهَ
قَالَ اخْبِرْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مَلِكٌ عَنْ مِثْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ
كَانُوا يَحْجُونَ لِمَنَاةَ وَكَانَتْ مَنَاةَ حَذَفَ قُرَيْشٌ فَكَانُوا يَحْجُونَ
أَنْ يَطُوفُوا مِنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَأَلُوا رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ
رَوَاهُ الْخُبَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ عَنْ مَالِكٍ هـ اخْبِرْنَا
أَبُو كَبِيرٍ التَّمِيمِيُّ قَالَ اخْبِرْنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا

أَبُو حَيٍّ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ كَرِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ مِثْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا إِذَا أَمَلُوا
أَهْلُوا الْمَنَاةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَمْ يَحِلَّ لَهُمْ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا قَدِمُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَجِّ
ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ
عَنْ أَبِي كَبِيرٍ بِنِ ابْنِ شَيْبَةَ عَنْ أَبِي سَامَةَ عَنْ هِشَامٍ وَقَالَ
النُّسَيْرِيُّ بْنُ مِلَّةٍ كُنَّا نَكْرَهُ الطَّوْفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
لَا تَهْمَا كَانَا مِنْ مُشَاعِرِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَرَكْنَا فِي الْإِسْلَامِ
فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سَأَلْتُ ابْنَ
عُمَرَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ انْطَلِقُوا إِلَى ابْنِ عَمِيرٍ فَسَلُّهُ فَإِنَّهُ
إِعْلَمَ مَنْ يَقِي مَا أُنْزِلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ
فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ كَانَ عَلَى الصَّفَا صَنْمٌ عَلَى صُورَةِ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ
إِسَافٌ وَعَلَى الْمَرْوَةِ صَنْمٌ عَلَى صُورَةِ امْرَأَةٍ تُدْعَى نَابِلَةَ رَعِمَ
أَهْلُ الْكُتَابِ إِنَّهُمَا زَيْنَا فِي اللَّعِبَةِ فَسَخَّاهُمَا اللَّهُ تَعَالَى حَجْرَيْنِ
وَوَضَعَا عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِيَعْتَبِرَ بِهِمَا النَّاسُ فَلَمَّا طَالَتِ اللَّيْلُ
عَبَدَا مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى فَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا طَافُوا بَيْنَهُمَا

مَسْحُو الْوُثْنَيْنِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَكَثُرَتِ الْأَصْنَامُ كَرِهَ
الْمُسْلِمُونَ الطَّوَافَ مِنْهَا لِأَجْلِ الصَّمِيمِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ
الْآيَةَ وَقَالَ السُّدِّيُّ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَعْرِفُ الشَّيَاطِينَ
بَاللَّيْلِ مِنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ وَكَانَتْ مِنْهُمَا الْهَمَّةُ فَلَمَّا طَهَّرَ الْإِسْلَامُ
قَالَ الْمُسْلِمُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ لَا نَطُوفُ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ فَإِنَّهُ
شَرِكٌ كُنَّا نَصْنَعُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ
أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الْوَتَّابِ الْبَزَّازُ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
ابْنِ سَنَانٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ بُكَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي
إِبْنِ مَالٍ قَالَ كَانُوا مُسْتَكُونِينَ عَنِ الطَّوَافِ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ
وَكَانُوا مِنْ شُعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَتْ تَقَى الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى أَنْ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شُعَائِرِ اللَّهِ فَزَجَّ الْبَيْتَ أَوْ
اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ عَنْ أَحْمَدَ
ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَاصِمٍ **قوله** إِنْ الدِّينَ يَكْمُنُ
مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى نَزَلَتْ فِي عِلْمَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَكُنَانِهِمْ
آيَةُ الرَّجْمِ وَأَمَّا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قوله** إِنْ فِي
خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ آيَةٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الظَّاهِرِ بْنُ طَاهِرٍ

٢٤
الْتِمِيزُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الزِّيَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ النَّهْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
سُهَيْلُ بْنُ أَبِي يَحْيَى عَنْ عَطَاءٍ قَالَ أَنْزَلَ بِالْمَدِينَةِ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْهَلْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَقَالَتْ كُفَّارٌ قَرِيبٌ مَكَّةَ كَيْفَ يَسْعُ النَّاسُ
إِلَهُ وَاحِدًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى بَلَغَ لَا يَأْتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ عُمَرَ
الْعَسْكَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوفٍ
عَنْ أَبِي الضَّمْحِيِّ قَالَ مَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَالْهَلْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ تَعْبُدُ
الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا إِلَهُ وَاحِدٌ أَنْ كَانَ صَادِقًا فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ الْآخِرَةَ
قوله يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِنْ ثَمَرِ الْأَرْضِ حَتَّى لَا طَبِيبًا
قَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي تَقْيِيفِ وَخُرَاعَةٍ وَعَمَامَةٍ مِنْ صَعَصَعَةٍ
حَرَّمَ مَوَاعِلَ أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْحَرْثِ وَالْإِنْعَامِ وَحَرَّمَ مَوَاطِنَ الْحَبِيرَةِ
وَالسَّائِبَةِ وَالْوَصِيلَةَ وَالْحِجَامَ **قوله** إِنْ الدِّينَ يَكْمُنُ

ما أنزل الله من الكتاب قال الجلي عن أبي صالح عن ابن عباس
ترك في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيرون من سفلتهم
الهدايا والفضول وكانوا رجوزا أن يكون النبي المبعوث منهم
فلما بعث من غيرهم خافوا ذناب ما كلمهم وزوال رياستهم
فعمدوا إلى صفة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فغيروها
ثم أخرجوها إليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان
لا تشبه نعت هذا النبي الذي بمكة فإذا نظرت السفلة إلى
النعت المغير وجدوه مخالفا لصفة محمد فلا تنعونوه
قوله ليس البر أن تولوا وجوهكم الآية قال قتادة
ذكر لنا أن رجلا سأل نبي الله صلى الله عليه وسلم عن البر
فأنزل الله تعالى هذه الآية قال وقد كان الرجل قبل الفريضة
إذا شهد إلى الله إلا الله وإن محمد أعمد ورسوله ثم مات
على ذلك وجبت له الجنة فأنزل الله تعالى هذه الآية **قوله**
يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتل الآية قال الشعبي
كان من حبيبين من أحياء العرب قتال وكان لأحد الحبيبين
طول على الآخر فقالوا اقتل بالعبد منا الجر منكم وبالمراة الرجل
فنزلت هذه الآية **قوله** أجل ألم ليلة الصيام الرقت إلى

نستأيم قال ابن عباس في رواية الوالي وذلك أن المسلمين
كانوا في شهر رمضان إذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء
والطعام إلى مثلها من القابلة ثم أن ناسا من المسلمين أصابوا
من الطعام والنساء في شهر رمضان بعد العشاء منهم عمر بن
الخطاب فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأنزل الله تعالى هذه الآية ه أخبرنا أبو بكر الأصبهاني قال
أخبرنا أبو الشيخ الجافظ قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي
قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري قال حدثنا يحيى بن
أبي زائدة قال حدثني أبي وغيره عن أبي إسحق عن البراء بن عازب
قال كان المسلمون إذا افطروا يأكلون ويشربون ويمسحون
النساء ما لم يناموا فإذا ناموا لم يفعلوا شيئا من ذلك إلى
مثلها وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائما فأتى أهله عند
الافطار فاطلقت امرأته تطلت شيئا وغلبته عيناه فنام
فلما انتصف النهار من غد غشي عليه قال وأتى عمر امرأة وقد
نامت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت أجلكم
ليلة الصيام الرقت إلى نستأيم إلى قوله من الفجر ففرج المسلمون
بذلك ه أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حماد قال أخبرنا محمد بن

عبد الله بن محمد الشيباني قال أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي
قال حدثنا الزعفراني قال حدثنا شبابة قال حدثنا اسرائيل
عن ابي اسحق عن البراء قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل ان يطعم لم ياكل
ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان
صائما فلما حضر الافطار راى امراته فقال هل عندك طعام قالت
لا ولكن انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه
وجاءته امراته فلما راته قالت خبته لك فاصبح فلما انتصف
النهار عشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
هذه الاية اجل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا بها فرحا
شديدا رواه البخاري عن عبد الله بن موسى عن اسير ايل
اخبارنا الحسن بن محمد الفارسي قال أخبرنا محمد بن الفضل قال
اخبارنا احمد بن محمد بن الحسين الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا مشام بن عمار قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثنا اسحق
ابن ابي فروق عن الزهري انه حدثه عن القسمة بن محمد قال
ان نداء الصوم كان بصوم الرجل من عشاء الى عشاء فاذا نام
لم يصل الى اهله بعد ذلك ولم ياكل ولم يشرب حتى جاءه عمر الى

امرأته فقالت اني قد مت فوقع بها وامسى صرمة ابن قيس
صائما فنام قبل ان يفطر وكانوا اذا ناموا لم ياكلوا ولم يشربوا
فاصبح صائما وكاد الصوم يقتله فانزل الله عز وجل الرخصة
قال قتات عليكم وعفي عنكم الاية و اخبينا سعيد بن محمد الزاهد
قال اخبينا جدي قال اخبينا ابو عمر الجبيري قال حدثنا محمد بن
يحيى قال حدثنا ابن ابي منيم قال اخبرنا ابو غسان قال حدثني
ابن حازم عن سهل بن سعد قال نزلت هذه الاية وكلموا واشروا
حتى تبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من العجر
وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احداهم في رحليه الخيط
الاسود والخيط الابيض فلان لا ياكل ويشرب حتى تبين له
ايهما فانزل الله تعالى بعد ذلك من العجز فعملوا انما يعنى
بذلك الليل والنهار رواه البخاري عن ابي منيم ورواه مسلم
عن محمد بن سهل عن ابن ابي منيم **قوله** ولا تاكلوا مما لم
ينزل الله بالباطل الاية قال مقاتل بن حيان نزلت هذه الاية
في امر القيس بن عابس الكندي وفي عبدان بن اشوع الحضرمي
وذلك انهما اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض وكان
امر القيس المطلوب وعبدان الطالب فانزل الله تعالى هذه

ابن ح

الاية فحكم عبدان في ارضه ولم يخاصمه **قوله**
يستلونك عن الاهله الاية قال معاذ بن جبل بن رسول الله
ان اليهود تغشانا ويكثرون مسالتنا عن الاهله فانزل
الله هذه الاية وقال قتادة ذكر لنا انهم سألوا نبي الله
صلى الله عليه وسلم لم خلقت هذه الاهله فانزل الله تعالى
قل منى مواقيت للناس والحج وقال الكلبي نزلت في معاذ بن
جبل وتعلبه بن غنمة ومما رخلان من الانصار قال ابن رسول الله
ما بال الهلال يبدؤ فيطلع دقيقا مثل الخط ثم يزيد حتى يعظم
ويستوى ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يكون كالحل
لا يكون على حال واحد فنزلت هذه الاية **قوله**
وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ن اخبرنا محمد بن
اسمعيل المزني قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا ابو خليفة
قال حدثنا ابو الوليد والاحوص قال حدثنا شعبه قال انبانا
ابو اسحق قال سمعت البراء يقول كانت الانصار اذا حجوا
فجاؤا لا يدخلون من ابواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل
فدخل من قبل باب بيته فكانه غير بذلك فنزلت هذه الاية
رواه البخاري عن ابو الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندري

عن شعبه ن اخبرنا ابو بكر التيمي قال حدثنا ابو الشيخ قال
حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عبد الله قال حدثنا
عبيدة عن الاعمش عن اي سفين عن جابر قال كانت قریش
تدعى الخمس فكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت
الانصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الاحرام فبينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان اذ خرج من بابه
وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله
ان قطبة بن عامر رجل فاجر وانه خرج معك من الباب
فقال له ما حملك على ما صنعت فقال راسك فعلته ففعلت
كما فعلت فقال اني اخمس قال فان ديني ودينك واحد فانزل
الله تعالى وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها قال المفسرون
كان الناس في الجاهلية وفي اول الاسلام اذا حرم الرجل منهم
بالحج او العمرة لم يدخل حايطا ولا بيتا ولا دارا من بابه فان
كان من اهل المذنب نكب نقبا في ظهره منه يدخل ويخرج
او يتخذ سبيبا فيصعد فيه وان كان من اهل الكوفة خرج من خلف الوبر
الخيمة والفسطاط ولا يدخل من الباب ولا يخرج منه حتى يحل
من احرامه ويروز ذلك بئرا الا ان يكون من الخمس وهم قریش

وكانه وخرامة وثقيف وخشم ونوعا من بن صغصعة
ونوا النضر بن مغوية سمو اجنسا لشدتهم في دينهم قالوا
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بيتا لبعض
الانصار فدخل رجل من الانصار على امر من الباب وهو محرم
فانكر واعليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم دخلت من الباب وانت محرم فقال لا شئ دخلت فدخلت
على اثرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احسبني
قال للخل ان كنت احسبنا فاني احسبني ديننا واحد رضى
بهديك وسميتك ودينك فانزل الله تعالى هذه الآية
قوله وقائلوا في سبيل الله الذين يقائلونكم الآية قال
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت هذه الايات في
صلح الحديبية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
صد عن البيت هو واصحابه نحر الهدى بالحديبية ثم صاحبه
المشركون على ان يرجع عامة القابل على ان يغلوا له مكة ثلثة
ايام فيطوف بالبيت ويفعل ما شاء وصالحهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما كان العلم المقبل بمحرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه لغمة القضاء وخافوا الا يغلبهم قرش

بذلك وان صدقهم عن المسجد الحرام ويقائلونهم وكون اصحابه
قالهم في الشهر الحرام في الحرم فانزل الله تعالى وقائلوا في سبيل
الله الذين يقائلونكم يعني قرشيا **قوله** الشهر الحرام
بالشهر الحرام الآية قال قتادة اقبل نبي الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه في ذي القعدة حتى اذا كانوا بالحديبية صدقهم
المشركون فلما كان العام المقبل دخلوا مكة فاعتمر وفي ذي القعدة
واقاموا ثلث ليال وكان المشركون قد فحروا عليه حين رآوه
يوم الحديبية فاقصمهم الله تعالى منهم فانزل الله الشهر الحرام
بالشهر الحرام الآية **قوله** وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة ه احبنا سعيد بن محمد الزاهد قال
احبنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال احبنا احمد بن الحسن بن
الجند قال حدثنا عبد الله بن ايوب قال حدثنا مشيم عن ذلك
عن الشعبي قال نزلت في الانصار امسكوا عن النفقة
سبيل الله تعالى فنزلت هذه الآية ه وبهذا الاسناد
عن مشيم قال حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن عكرمة قال
نزلت في النفقات في سبيل الله احبنا ابو نصر المهرجاني
قال احبنا ابو عبد الله بن بطة قال احبنا ابو الفهم البغوي

قَالَ حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ
دَاوُدَ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ أَنَسِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ كَانَتْ الْأَنْصَارُ
يَتَصَدَّقُونَ وَيُطْعَمُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَاصَابَتْهُمْ سَنَةٌ فَأَمْسَكُوا
فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ ۝ أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْبَغْدَادِيُّ
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّرَّاجُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْحَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ
سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ النُّعْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تُلْقُوا
بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ قَالُوكَانَ الرَّجُلُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَقُولُ
لَا تُعْزِرُنِي فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ ۝ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ
عَبْدَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ
هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقُرَيْشِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا جَبْرِ عَنْ شَرِيحٍ قَالَ
أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي جَبْرِ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَاكِمُ بْنُ عَمْرٍاءَ قَالَ
كَانَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَعَلَى أَمَلٍ مَصْرَ عَقِبَهُ بَنُو عَامِرٍ الْجَهَنِيِّ
صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَهْلِ الشَّامِ
فَضَالَةٌ بَنُو عَمِيدٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ صَفٌّ عَظِيمٌ مِنَ الرُّومِ وَصَفَّقْنَا لَهُمْ صَفًّا

أَبُو

عَظِيمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَمَلَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ
حَتَّى دَخَلَ فِيهِمْ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا مُقْبِلًا فَصَاحَ النَّاسُ فَقَالُوا اسْتَبْجَانِ
اللَّهُ الْقَبِيلَةَ إِلَى التَّهْلُكَةِ فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ صَاحِبُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ تَنَادُونَ
هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى غَيْرِ التَّأْوِيلِ وَإِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا
مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ إِنَّمَا أَعَزَّ اللَّهُ دِينَهُ وَكَثَّرَ نَاصِرَهُ
فَلَنَّا بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنْ أَمْوَالُنَا قَدْ ضَاعَتْ فَلَوْ أَنَا أَقْمَنَّا فِيهَا وَاصْلَحْنَا مَا ضَاعَ
مِنْهَا فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ يَرْدُّ عَلَيْنَا مَا مِمَّنَّاهُ فَقَالَ
وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ فِي
الْأَقَامَةِ الَّتِي أَرَدْنَا أَنْ نَقِمَ فِي الْأَمْوَالِ فَتُصْلِحَهَا فَاْمَنْ نَابَا الْغَزْوِ
وَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى قَضَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
قَوْلُهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِنْ رِضَاؤِهِ أَدَّى مِنْ رَأْسِهِ ۝
أَخْبَرَنَا الْأَسْتَاذُ أَبُو طَاهِرٍ الرَّبَادِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَحْدِي الْأَدَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا اسْتِرَابِيلُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ دَفِنَ

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرْضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ وَقَعَ
الْقَلَمُ فِي رَأْسِهِ فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
أَخْلَقَ وَأَفَدَهُ صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ النَّسْكَ أَوْ أَطْعَمَ سِتَّةَ مَسَاكِينَ
لِكُلِّ مَسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ هـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي تَيْمٍ الرُّمَيْسِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ أَمْلَأَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ
حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ بَشِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ قَالَ كَعْبُ بْنُ عُجْجَةَ فِيَّ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ابْتِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَذَنُهُ فَذُبُوتُ مَرَّتَيْنِ
أَوْ ثَلَاثًا فَقَالَ أَبُو دِيَّانٍ مَوَامِكُ قَالَ ابْنُ عُيَيْنٍ وَاحِسْبُهُ قَالَ نَعَمْ
فَأَمَرَنِي بِصِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نَسْكَ مَا تَيْسَّرُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ
مُوسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عُيَيْنٍ هـ أَخْبَرَنَا أَبُو نُصَيْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدٍ
اللَّهُ الْمُخَلَّدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ السَّرَّاجُ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِي
ابْنُ سُلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْإِصْبَهَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ مَعْقِلٍ قَالَ وَقَفْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْجَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مَسْجِدِ الْوُفَةِ
فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَدَنِي مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نَسْكَ
قَالَ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَلَمُ يَتَنَاثَلُ

عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ مَا كُنْتُ أَبْرِي أَنْ الْجَهْدُ بَلَغَ مِنْكَ هَذَا أَمَا جَدُّ شَاةٍ
قُلْتُ لَا فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَدَنِي مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ
نَسْكَ قَالَ ثُمَّ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعَمَ سِتَّةَ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مَسْكِينٍ
نِصْفَ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ فَتَرَلْتُ فِيَّ خَاصَّةً وَلِكُلِّ عَامَّةٍ رَوَاهُ
الْخَارِثِيُّ عَنْ إِدَمَ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ وَابْنُ الْوَلِيدِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ بُنْدَارٍ
عَنْ غَزْدَرٍ كَلَّمَ عَنْ شُعْبَةَ هـ أَخْبَرَنَا أَبُو بَرِيمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي
الصَّوْفِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَفَّالُ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
مُحَمَّدٍ الرَّسَّاسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ بْنُ الصَّقَالِ قَالَ
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَكِّيُّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلْنَا الْجَدْيَةَ
جَاءَ كَعْبُ بْنُ عُجْجَةَ يَتَتَرُ مَوَامٍ رَأْسُهُ عَلَى جَهَنَّمَ فَقَالَ يَرْسُوكِ
اللَّهُ هَذَا الْقَلَمُ قَدْ أَكَلَنِي قَالَ أَخْلَقَ وَأَفَدَهُ قَالَ خَلَقَ كَعْبٌ فَخَرَّ
بَقَرَةً فَاتَرَلُ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ الْمَوْقِفُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرْضًا أَوْ
بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَقَدَنِي مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نَسْكَ قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصِّيَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ
وَالنَّسْكَ شَاةٍ وَالصَّدَقَةُ الْفَرَقُ مِنْ سِتَّةِ مَسَاكِينَ لِكُلِّ
مَسْكِينٍ مِدَّانٍ هـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَنْصُورِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ
ابْنُ عَمْرِو الْجَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمُسْتَدِينِ قَالَ حَدَّثَنَا طَائِفٌ

ابن عيسى بن اسحق التيمي قال حدثنا زهير بن عبد الله قال حدثنا
 مصعب بن مهران عن سيف بن الثوري عن ابن ابي عمير عن حماد
 عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة مروي عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو يقول قد تحت قد يله وهو الحديثية
 فقال ابو ذيك هو ام راسك قال نعم قال الخلق فانزلت هذه
 الآية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففكه من
 صيام او صدقه او نسك قال فالصيام ثلثة ايام والصدقه
 فرق بين سنته مساكين والنسك شاة ٥ اخرنا سعيد بن
 العباس الهروي فيما كتب الي ان العباس بن الفضل بن زكرياء
 حدثهم عن احمد بن محمد قال حدثنا سعيد بن منصور قال
 حدثنا ابو عوانة عن عبد الرحمن بن عيسى الاصبهاني عن عبد الله
 قال كنا جلوسا في المسجد فجلس المينا كعب بن عجرة فقال في
 انزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه
 قال قلت كيف كان شأنك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم محرمين فوقع القمل في رأسي ولحيتي حتى وقع في
 حاجبي فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما انت
 اري بلغ منك هذا ادعوا الجالوت فجاء الجالوت فجلت رأسي فقال

بلغ معلومة

هل تجد نسكة قلت لا ونوشاة قال فصم ثلثة ايام او اطعم
 ثلثة اصع بين سنته مساكين فانزلت في خاصه وهي الناس
 عامه **قول** وترو دوا فان خير الزاد التقوي اخبرنا
 عمرو بن ابي عمرو المزني قال حدثنا محمد بن المكي قال اخبرنا محمد بن
 يوسف قال اخبرنا محمد بن اسمعيل قال حدثني يحيى عن شيبان
 قال اخبرنا شبابه عن وداعة عن عمرو بن دينار عن عكرمة
 عن ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولا يترودون يقولون
 نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سألوا الناس فانزل الله
 عز وجل وترو دوا فان خير الزاد التقوي وقال عطاء بن ابي
 رباح كان الرجل يخرج يحمل كلبه على غيره فانزل الله تعالى
 وترو دوا فان خير الزاد التقوي **قول** ليس عليكم
 جناح ان يمتنعوا فضلا منكم الآية ٥ اخبرنا منصور بن عبد
 الوهاب البرازي قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الجيري عن
 شعيب بن علي الدارقي قال اخبرنا عيسى بن مساور قال حدثنا
 مروان بن معاوية الهرازي قال حدثنا العلاء بن المسيب
 عن ابي امامة التيمي قال سالت ابن عمر فقلت انا قوم نكري
 في هذا الوجه وان قومنا بن عمرو انه لا حج لنا قال الستم تلبون

السَّمُّ نَطُوفُونَ مِنَ الصَّافِ وَالْمَرَّةُ السَّمُّ قُلْتُ بَلَى قَالَ
 إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا سَأَلَتْ عَنْهُ
 فَلَمْ يَذَرْ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ حَتَّى تَزَلَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَتَغَوَّافُ أَضْلًا
 مِنْكُمْ فِدْعَاهُ قَتْلًا عَلَيْهِ حِينَ تَزَلَتْ فَقَالَ أَنْتُمْ الْحُجَّاجُ ۝ أَخْبَرَنَا
 أَبُو بَكْرِ التَّمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبُو حَتَّى الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّتَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَجِي بْنُ زَيْدٍ
 عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ ذُو الْمَجَازِ
 وَعُكَاظُ مَجَرِّ النَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَانَتْهُمْ كُرْهُوا
 ذَلِكَ حَتَّى تَزَلَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَتَغَوَّافُ أَضْلًا مِنْكُمْ فِي
 مَوَاسِمِ الْحَجِّ وَرَوَى مُجَاهِدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانُوا يَقُولُونَ الْيَوْمَ وَالْجَاهُ
 فِي الْحَجِّ يَقُولُونَ أَيَّامَ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
 أَنْ تَتَغَوَّافُ أَضْلًا مِنْكُمْ فَتَجَرُّوا **قوله** ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ
 أَفَاضَ النَّاسُ ۝ أَخْبَرَنَا التَّمِيمِيُّ بِالسَّنَدِ الَّذِي ذَكَرْنَا عَنْ عَجِي بْنِ
 يَسَّامٍ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَتْ
 الْعَرَبُ تَفِضُ مِنَ عَرَفَاتٍ وَقَرَشٍ وَمِنْ دَانَ بَيْنَهَا نَفِضُ مِنْ
 مِنَ الْمُشْعَرِ الْحَرَامِ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَرْكُزِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

قَالَ

زَكْرِيَّا قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرْحَسْتِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ
 ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَامِدُ بْنُ عَجِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ كَوْثَرٍ
 قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ أَظَلَّتْ بَعْضُ النَّاسِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَخَرَجْتُ لَطْلُبِهِ بِعَرَفَةَ فَرَأَيْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْفَامَ النَّاسِ بِعَرَفَةَ
 فَقُلْتُ هَذَا مِنَ الْجَمْعِ مَا لَهُ هَاهُنَا قَالَ سَفِينٌ وَالْأَجْمَسُ
 الشَّدِيدُ الشَّيْخُ عَلَى دِينِهِ وَكَانَتْ قُرُشًا تَسْمِي الْجَمْعِ فَجَاهِمُ
 الشَّيْطَانُ فَاسْتَهْوَاهُمْ فَقَالَ لَهُمْ أَنْتُمْ أَنْ عَظُمْتُمْ غَيْرَ حَرَمِكُمْ
 اسْتَخَفَّ النَّاسُ بِحَرَمِكُمْ فَكَانُوا لَا يَخْرُجُونَ مِنَ الْحَرَمِ وَيَقْفُونَ
 بِالْمَرْدِ لَفَةٍ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ
 حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ بِعَرَفَةَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عُمَرَ النَّاقِدِ عَنْ
 أَبِي عَيْدِنَةَ **قوله** فَادْفَعْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ
 كَذِكْرِكُمْ الْآيَةَ قَالَ مُجَاهِدٌ كَانَ مِنْ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا اجْتَمَعُوا
 بِالْمَوَاسِمِ ذَكَرُوا فَعَلُوا بِأَيَّامِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَيَّامَهُمْ وَأَيَّامَهُمْ
 فَتَفَاحَرُوا فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أُشَدَّ
 ذِكْرًا وَقَالَ الْحَسَنُ كَانَتْ الْأَعْرَابُ إِذَا احْتَدَوْا وَتَلَوُا يَقُولُونَ
 وَإِيَّاكَ أَنْتُمْ لَفَعَلُوا كَذَا وَكَذَا فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ ۝

قوله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الآية قال السدي
نزلت في الأخنس بن شريق الثقفي وهو حلف بني زهرة أقبل إلى
النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فآظمه له الإسلام وأعجب
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه وقال إنما جئت أريد الإسلام
والله يعلم أني لصادق وذلك قوله وشهد الله على ما في قلبه ثم
خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فممن نزع لقوم
من المسلمين وجمير فأحرق الزرع وعقر الجمر فأنزل الله تعالى
فيه وإذا تولي سعي في الأرض لفسد فيها وهلك الحرث والنسل
قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال سعيد
ابن المسيب أقبل صهيب مهاجر أخو النبي صلى الله عليه وسلم فابتغى
نفر من قريش من المشركين فنزل عن راحلته ونثر ما في كنانته وأخذ
قوسه ثم قال يا معشر قريش لقد علمت أني من أرماءكم رجلاً وأيم الله
لا تصلون إلي حتى أرمي مما كنانتي ثم اضرب بسيفي ما بقي في يدي منه
شيء ثم افعلوا ما شئتم قالوا دلنا على بيتك ومالك بمكة وتخلي
عنك وعامدة إن كلهم أن يدعوه ففعل فلما قدم على النبي صلى الله
عليه وسلم قال أبا يحيى نوح البيع ونوح البيع وأنزل الله تعالى ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وقال المفيروز أخذ المشركون صهيبيًا

في

فعدوه فقال لهم صهيب اني شيخ كبير لا يضركم أمنكم كنت أم من
غيركم فهل لكم أن تأخذوا مالي وتذروني ودينني ففعلوا ذلك
وكان قد شرط عليهم راحلة ونفقة فخرج إلى المدينة فلقاه أبو بكر
وعمر رضي الله عنهما في رجال فقال له أبو بكر دبح بيعك أبا يحيى
فقال صهيب وسعك فلا خسر ما ذاك فقال أنزل الله فيك كذا
وقرأ عليه هذه الآية وقال الحسن اندرون فممن نزلت هذه الآية
نزلت في أن المسلم لقي الكافر فقال له قل لا إله إلا الله فاذ قلنا
عصمت مالك ودمك فأبى أن يقولها فقال المسلم والله لا شئ
نفسى لله فتقدم فقاتل حتى قتل وقيل نزلت بممن آمن بالمعروف
ونهي عن المنكر قال أبو الخليل سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
أنساناً يقرأ هذه الآية فقال عمر أنا لله قام رجل يأم بالمعروف
ونهي عن المنكر فقتل **قوله** عز وجل يا أيها الذين آمنوا اذكروا
في السلم كافة أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني فما أذن لي في روايتي
عنه قال أخبرنا سلم بن أحمد قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا
عبد العزى بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني عن ابن
جريج عن عطاء عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في عبد الله بن
سلام وأصحابه وذلك أنهم حين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم

فَأَمَّا إِشْرَاعُهُ وَشَرَائِعُ مُوسَى فَعَفَّوْا السَّبْتَ وَكَرَهُوا الْجُمَانِ
الْأَبْلَ وَالْبَاهَا عَدَمًا اسْتَلَوْا فَانْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ فَقَالُوا إِنَّا
نَقْوَى عَلَى هَذَا وَمِنَّا وَقَالُوا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ التَّوْرَةَ
كِتَابُ اللَّهِ فَلَمْ نَعْمَلْ بِهَا فَاتَرَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **قوله**
أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ الْآيَةَ قَالَ قَتَادَةُ وَالسُّدِّيُّ تَرَكْتُ هَذِهِ
الْآيَةَ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ حِينَ أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْجَهْدِ
وَالشَّدَّةِ وَالْجَرِّ وَالْبَرْدِ وَضِيقِ الْعَيْشِ وَأَنْوَاعِ الْأَذَى كَانَ كَمَا قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى وَبَلَغَتْ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَقَالَ عَطَاءٌ لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ الْمَدِينَةَ اشْتَدَّ الْفَرْعُ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُمْ
خَرَجُوا بِالْأَمْوَالِ وَتَرَكُوا دِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِيَدِ الْمُشْرِكِينَ وَأُتْرُوا
رَضِيَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأُظْهِرَتِ الْيَهُودُ الْعِدَّةُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَسْرَقُوا مِنْ الْأَغْنِيَاءِ النِّفَاقَ فَأَتَرَلَهُ تَعَالَى تَطْيِيبًا لِقُلُوبِهِمْ
أَمْ حَسِبْتُمْ الْآيَةَ **قوله** سَلُّونَا مَاذَا يَنْفَقُونَ قَالَ
ابْنُ عُمَرَ فِي رَوَايَةٍ أَيْ صَالِحٍ تَرَكْتُ فِي عَمْرٍو بْنِ الْجَوْحِ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ
شَيْخًا كَبِيرًا إِذَا مَالُ كَثِيرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ بِمِذَا أَنْتُمْ تَصَدَّقُونَ وَعَلَى مَنْ
تُنْفَقُ فَرَلْتُمْ هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ فِي رَوَايَةٍ عَطَاءٌ تَرَلْتُ الْآيَةَ
فِي رَجُلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنْ لِي دِينَارًا فَقَالَ أَنْفَقْتُهُ

عَلَى نَفْسِكَ فَقَالَ إِنْ لِي دِينَارَيْنِ فَقَالَ أَنْفَقْتُهُمَا عَلَى أَمْلِكٍ فَقَالَ
إِنْ لِي ثَلَاثَةٌ فَقَالَ أَنْفَقْتُهُمَا عَلَى خَادِمِكَ فَقَالَ إِنْ لِي أَرْبَعَةٌ فَقَالَ
أَنْفَقْتُهُمَا عَلَى وَالدِّيكِ فَقَالَ إِنْ لِي خَمْسَةٌ فَقَالَ أَنْفَقْتُهُمَا عَلَى قَرَابَتِكَ
فَقَالَ إِنْ لِي سِتَّةٌ فَقَالَ أَنْفَقْتُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ أَحْسَنُهَا هـ
قوله سَلُّونَا عَنْ الشَّهْرِ الْحَرَامِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
حَمْرُوءَةَ الْمَهْرُوبِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَائِمِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْمَةَ
عَنِ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَمَرَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ الْأَسَدِيُّ
فَانْطَلَقُوا حَتَّى هَبَطُوا مَخْلَةً وَجَدُوا بِهَا عَمْرُو بْنُ الْخَضْرِيِّ فِي عَيْنِ تِجَارَةٍ
لِقُرَيْشٍ فِي يَوْمٍ بَقِيَ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَأَخْصَمَ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ قَائِلٌ
مِنْهُمْ لَا نَعْمَلُ هَذَا الْيَوْمَ الْأَمْرَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَلَا نَرَى أَنْ نَسْتَحْلِقَهُ لَطَمَ
أَسْفَيْتُمْ عَلَيْهِ فغَلَبَ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا فَشَدُّوا عَلَى
أَبْنِ الْخَضْرِيِّ فَقَتَلُوهُ وَغَنَمُوا عِيْرَهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ كُفَّارَ قُرَيْشٍ وَكَانَ
ابْنُ الْخَضْرِيِّ مِنْ أَوْلَى قَتِيلِ بَيْنِ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ فَزَكَتْ وَقَدْ
مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ حَتَّى قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا

أُجِلَ الْقِتَالُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَأَتَى اللَّهَ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ
قِتَالٍ فِيهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ أَخْبَرْنَا أَنَّهُ يَكْرَهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَارِثِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ
الزُّهْرِيِّ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ
وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ عَمْرُو بْنُ الْحَفَرِيِّ
فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ وَاسْتَرَوْا رَجُلَيْنِ وَاسْتَأْذَنُوا الْعَيْرَ فَوَقَفَ لَكَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لِمَنْ كُمْ بِالْقِتَالِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ
فَقَالَتْ قُرَيْشٌ اسْتَحْلَ مُحَمَّدٌ الشَّهْرَ الْحَرَامَ فَتَرَكْتَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ
الْحَرَامِ إِلَى قَوْلِهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقِتَالِ قَدْ كَانُوا يَفْتَنُونَكُمْ وَأَنْتُمْ
فِي حَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى بَعْدَ مَا نَهَى عَنْ هَذَا أَكْرَهَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ تُقْتَلُوا فِي
الشَّهْرِ الْحَرَامِ مَعَ كُفْرِهِمْ بِاللَّهِ قَالَ الزُّهْرِيُّ لَمَّا نَزَلَ هَذَا قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَيْرَ وَقَادَا الْأَسِيرَيْنِ وَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْ أَمْرِ بِلَالِ بْنِ الْبَكْرِ مَا كَانُوا فِيهِ مِنْ غَمٍّ طَمَعُوا إِيْمَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ
ثَوَابِهِ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنْطَمِعَ أَنْ تَكُونَ لَنَا عَزْوَةً نَعْطَا فِيهَا أَجْرَ الْجَاهِلِيَّةِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَتَى اللَّهَ تَعَالَى فِيمَ أَنْ يَزِيلَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَاجْتَمَعُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةُ قَالَ الْمُسْتَوْذَقُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عبد الله بن جحش وهو ابن عمته النبي صلى الله عليه في مجازي الآخرة
قبل قتال بدر بشهرين على رأس سبعة عشر شهرا من مقدمه
المدينة وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين سعد بن
أبي وقاص الزهري وعكاشة بن محصن الأسدي وعتبة بن غزوان
السلمي وأبا جندب بن عتبة بن ربيعة وشهيل بن مضاء وعامر
ابن ربيعة وواقد بن عبد الله وخالد بن بكر وكتب لأبيهم
عبد الله بن جحش كتابا وقال سر على اسم الله ولا تنظر في الكتاب
حتى تسين يومين فإذا نزلت مني فافتح الكتاب وأقرأه
على أصحابك ثم أمض لما أمرك ولا تستخبر من أحد من أصحابك على
السين معك فسار عبد الله يومين ثم نزل وفتح الكتاب فإذا
فيه **بسم الله الرحمن الرحيم** أما بعد فبشر على
بركة الله بمن تبعك من أصحابك حتى تنزل بطن نخلة فترصد
بها عير قريش لعلك أن تائيدا منه بخبر فلما نظر عبد الله الكتاب
قال سمعوا وطاعة ثم قال لأصحابه ذلك وقال انه قد نهاني أن
استخبر أحدكم حتى إذا كان معدي فوق الفرع وقد أضل
سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعير الما كانا يعتقانه
فاستأذنا أن نخلفا في طلب بعيرهما فإذا نزلنا فاحلفا في طلبه ومضى

عَبْدُ اللَّهِ بَيْقِيَّةَ أَصْحَابِهِ حَتَّى نَزَلُوا بِطَنْ نَخْلَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ
فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ مَرَّتْ بِهِمْ عَيْرٌ لِقُرَيْشٍ تَحْمِلُ نَبِيًّا وَأَدَمًا
وَحَارَةً مِنْ تَحَارَةِ الطَّائِفِ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَضِرِيِّ وَالْحَكَمُ بْنُ كَيْسَانَ
وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَنُوفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَزَنِيُّ مِيَّانَ فَلَمَّا
رَأَوْا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَوْنَهُمْ فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ إِنْ الْقَوْمَ قَدْ دَعَرُوا مِنْكُمْ فَاحْلِقُوا رَأْسَ رَجُلٍ
مِنْكُمْ وَلْيَتَعَرَّضْ لَهُمْ فَاذْأَوْاهُ يَحْلِقُوا أَمِنُوا وَقَالُوا قَوْمُ عُمَارَ
فَلَحِقَ رَأْسُ عُمَارَةَ ثُمَّ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا قَوْمُ عُمَارَ لَا بَأْسَ
عَلَيْكُمْ فَأَمِنُوا ثُمَّ كَانَ ذَلِكَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ جُمَادِي الْآخِرَةِ فَكَانُوا
يُرَوْنَ أَنَّهُ مِنْ جُمَادِي وَنُوحِبَتْ فَتَشَاوَرَ الْقَوْمُ فِيهِمْ وَقَالُوا لَيْسَ
تَرْكُهُمْ هَذِهِ اللَّيْلَةُ لِيَدْخُلَ الْحَرَمَ فَلْيَمْنَعَنَّ مِنْكُمْ فَاجْتَمَعُوا
أَمْرَهُمْ فِي مَوَاقِعِ الْقَوْمِ فَرَمَى وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّهْمِيُّ عُمَرُ بْنُ
الْخَضِرِيِّ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ وَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ قُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَأْذَنَ
الْحَكَمُ وَعُثْمَانُ فَكَانَا أَوَّلَ أَتَيْنِيَنِ فِي الْإِسْلَامِ وَأَفَلَتْ نُوفَلُ وَاجْعَزَنَّهُمْ
وَاسْتَأْذَنَ الْمُؤْمِنُونَ الْعَيْرَ وَالْأَسْيِينَ حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ قَدْ اسْتَحْلَ مُحَمَّدٌ الشَّهْرَ
الْحَرَامَ شَهْرًا مِنْ فِيهِ الْخَائِفُ وَنَدَّ عَرَفِيهِ النَّاسُ لِعَاشِيَتِهِمْ فَسَفَكَ

فِيهِ الدِّمَاءَ وَاخَذَ فِيهِ الْحَرَابَ وَحِينَئِذٍ كَانَ أَمْلُ مَكَّةَ مِنْ كَانَ
بِهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا يَا مَعْشَرَ الصُّبَاةِ اسْتَحْلَلْتُمُ الشَّهْرَ الْحَرَامَ
فَقَاتَلْتُمْ فِيهِ وَتَفَاءَلْتُمُ الْيَهُودَ ذَلِكَ وَقَالُوا وَقَدَّتِ الْحَرْبُ
وَعُمَارَ عُمَرُ بْنُ الْخَضِرِيِّ وَالْحَضِرِيُّ حَضَرَتْ الْحَرْبُ وَبَلَغَ ذَلِكَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِبَنِي جَحْشٍ وَأَصْحَابِهِ
مَا أَمَرْتُكُمْ بِالْقِتَالِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَوَقَفَ الْعَيْرُ وَالْأَسْيِينَ
وَأَنَّى إِنْ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعِظْمُ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ السَّرِيَّةِ
وَوَطْنُوا أَنْتُمْ قَدْ يَلُكُوا وَسَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا
قَتَلْنَا ابْنَ الْحَضِرِيِّ ثُمَّ أَمْسَيْنَا فَنَظَرْنَا إِلَى هَلَالِ رَجَبٍ فَلَا
نَدْرِي لِي رَجَبٍ أَصْبَنَاهُ أَمْ فِي جُمَادِي وَكَثُرَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ
فَانْتَرَى اللَّهُ تَعَالَى سَلَوْنَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ الْآيَةَ فَاخَذَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَيْرَ فَعَزَلَ مِنْهَا الْخَمْسَ وَكَانَ أَوَّلُ
خَمْسَةٍ فِي الْإِسْلَامِ وَقَسَمَ الْبَاقِي بَيْنَ أَصْحَابِ السَّرِيَّةِ وَكَانَ أَوَّلُ
غَنِيمَةٍ فِي الْإِسْلَامِ وَبَعَثَ أَمْلُ مَكَّةَ فِي فِدَاءِ أَتَيْنِيَنِ بِهِمْ فَقَالَ
بَلْ يُنْقِيَهُمْ حَتَّى يَقْدَمَ سَعْدُ وَغَشِيَهُ وَأَنْ لَمْ يَفْقَدُوا قَتَلْنَا هُمَا
فَلَمَّا قَدِمَا فَأَدْلَمَا فَأَمَّا الْحَكَمُ بْنُ كَيْسَانَ فَاسْتَلَمَ وَأَقَامَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَقَتِلَ يَوْمَ بَيْرِ مَعُونَةَ

وَاقِدُ

شهيداً وأما عثمان بن عبد الله فرجع إلى مكة فمات بها
كافراً وأما نوفل فمضت بطن فرسته يوم الأحزاب ليدخل
الحندي على المسلمين فوقع في الحندق مع فرسته فمات
جميعاً فقتله الله تعالى وطلب المشركون جيفته بالتمر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوه فإنه حيث الجيفة
حيث الآية فهذا سبب نزول قوله تعالى يسئلونك عن
الشهر الحرام الآية **قوله** يسئلونك عن الحرم والميسر
الآية نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعاذ بن جبل
ونفر من الأنصار أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
أفتنا في الحرم والميسر فأنما مذهبنا للعقل مشلبة للمال
فأنزل الله تعالى هذه الآية **قوله** ويسئلونك عن النجاس
أخبرنا أبو منصور عبد القاسم بن طاهر قال أخبرنا أبو الحسن
محمد بن الحسن السراج قال حدثنا الحسن بن المشي بن معاذ قال
حدثنا أبو حنيفة موسى بن مسعود قال حدثنا سفيان الثوري
عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال لما نزلت أن الدين بالهوى
أموال النجاسي ظلماً عزلوا أموالهم فنزلت قل إصلاح لهم خير
وإن تخالطوهم فخالطوا أموالهم ما أموالهم أخبرنا

سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد قال أخبرنا أبو علي الفقيه قال
أخبرنا عبد الله بن محمد الغنوي قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة
قال حدثنا جابر بن عمر عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن
عبيد بن عمير قال لما أنزل الله عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي
بى أحسن وإن الدين ياكلون أموال اليتيم ظلماً انطلق من
كان عنده مال يقيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه
وجعل يفضل الشيء من طعامه فحبس له حتى يأكله أو يفسد
وأشد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فأنزل الله عز وجل ويسئلونك عن النجاس قل إصلاح لهم
خير وإن تخالطوهم فخالطوا طعامهم بطعامكم وشرابهم شرابكم
قوله ولا تسبحوا المشرك حتى يوم الآية أخبرنا أبو عمر
ابن أبي عمير والحافظ قال أخبرني جدي أبو عمرو وأحمد بن محمد
الحريشي قال حدثنا اسمعيل بن قتيبة قال حدثنا أبو خالد قال
حدثنا بكر بن معروف عن مقاتل بن حيان قال نزلت في أبي مرثد
الغنوي استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في عناق أن
يتزوجها وهي امرأة مسكينة من قرش وكانت ذات حظ
من جمال وهي مشركة وأبو مرثد مسلم فقال يا نبي الله إنها

لَتُعْجِبَنِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجَلٍّ وَلَا تَسْكُوهَا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يَوْمٍ ۝
وَخَبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ أَخْبَرَنَا جَدِّي قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا اسْتَبَاطُ عَنْ السُّدِّيِّ
عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِي عُبَايَةَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
رَوَاحَةَ وَكَانَتْ لَهُ أُمَةٌ سَوْدَاءُ وَإِنَّهُ غَضِبَ عَلَيْهَا فَلَطَمَهَا ثُمَّ
إِنَّهُ فَرَّغَ فَأَنَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَبَرَهُ خَبَرَهَا فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بِي يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ بِي رَسُولُ اللَّهِ
تَصُومُ وَتُصَلِّي وَتُحْسِنُ الْوُضُوءَ وَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ
رَسُولُهُ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذِهِ مُؤْمَنَةٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَوَالَّذِي بَعَثَكَ
بِالْحَقِّ لَا أُعْتِقُهَا وَلَا تُزَوِّجُهَا ففَعَلَ فطَعَنَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
فَقَالُوا نَحْنُ أُمَّةٌ وَكَانُوا يَرُدُّونَ أَنْ يَسْكُوهَا إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَتَكُونُ مِنْهُمْ
رَغْبَةً فِي أَحْسَابِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ وَلَا مَنَّةَ مُؤْمَنَةٍ خَيْرٌ
مِنْ مُشْرِكَةٍ الْآيَةِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي عُبَايَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَتْ رَجُلًا مِنْ غَنَرٍ يُقَالُ لَهُ
مُرَيْدُ بْنُ أَبِي مُرَيْدٍ خَلِيفَةُ ابْنِ مَيْسَرٍ إِلَى مَكَّةَ لِيُخْرِجَ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
بِمَا أَسْرَى فَلَمَّا قَدِمَ مَا سَمِعَتْ بِهِ امْرَأَةً تُقَالُ لَهَا عَنَاقُ وَكَانَتْ خَلِيلَةً
لَهُ فِي الْحَابِلِيَّةِ فَلَمَّا اسْتَلَمَ اعْرَضَ عَنْهَا فَاتَتْهُ فَقَالَتْ وَحَكَ يَا مُرَيْدُ

الْأَتَحَلُّوا فَقَالَ لَهَا إِنْ لَا سَلَامَ قَدْ جَاءَ ابْنِي وَبَنُوكَ وَحَرَمَهُ
اللَّهُ عَلَيْنَا وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ تَزَوِّجُكَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَأْذِنْتُ فِي ذَلِكَ ثُمَّ تَزَوِّجُكَ فَقَالَتْ
لَهُ إِنِّي مَسْرُومَةٌ ثُمَّ اسْتَعَاثَ عَلَيْهِ فَضَرَبَهُ ضَرْبًا شَدِيدًا ثُمَّ خَلَّى
سَبِيلَهُ فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ بِمَكَّةَ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعًا وَاعْلَمَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهُ وَأَمْرٍ عَنَاقُ
وَمَا لَقِيَ فِي سَبِيلِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَتَحِلُّ لِي أَنْ تَزَوِّجَهَا فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا عَنْ ذَلِكَ قَوْلَهُ وَلَا تَسْكُوهَا الْمُشْرِكَاتِ الْآيَةَ ۝
قَوْلُهُ وَاسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ الْآيَةِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
زَكَرِيَّا قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّعُوبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
أَبْنُ مُشْكَانَ قَالَ حَدَّثَنَا جَيَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا جَمَادُ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ
عَنْ النَّبِيِّ أَنَّ الْيَهُودَ كَانَتْ إِذَا حَاضَتْ مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ أَخْرَجُوها
مِنْ الْبَيْتِ فَلَمْ يَوْا كَلُومًا وَلَمْ يُشَارِ نَوْمًا وَلَمْ يُجَامِعُوا فِي الْبَيْتِ
فَسِيلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَاسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ مَوْءَاذُ اللَّهِ فَاعْتَنُوا لِلنِّسَاءِ فِي
الْمَحِيضِ إِلَى الْآيَةِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن مهدي عن حماد . اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الخشاب
قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا ابو عمران موسى بن
العباس الجوهري قال حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد القردواني
الجراقي قال حدثنا ابي عن سابق بن عبد الله الرقي عن خبيث
عن محمد بن المنكدر عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله عز وجل ولسلونك عن المحيض قلوا اذى قالوا اليهود
قالت من اتي امراته من ذريتها كان ولده احول فكان نساء الانصار
لا يدعن ان واحضن ياتونهن من اديان من حاوروا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسالوه عن اتيان الرجل امراته وهي حايض وما
قالت اليهود فانزل الله تعالى ولسلونك عن المحيض قلوا اذى
فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يظهرن يعنى
الاعتسالك اذا نظهرن فانوهن فانوهن من حيث امركم الله يعنى
القبل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرت لكم
فانواحرثكم اتي شيتم فانما الحرث حيث يثبت الولد ويخرج منه
وقال المفسرون كانت العرب في الجاهلية اذا احاضت المرأة لم
يواكلوا وما ولم يشاربوا وما ولم يساكنوا وما في بيت كفعل المحو
فسالوا الدجال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك

فقال رسول الله كيف تصنع بالنساء اذا احضن فانزل الله
تعالى هذه الآية **قل** نساؤكم حرت لكم الآية اخبرنا
ابو بكر احمد بن الحسن القاضي قال اخبرنا اهل البيت
قال حدثنا عبد الرحمن بن منيب قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول كانت اليهود
تقول في النبي صلى الله عليه وسلم من ذريتها في قبلها ان الولد يكون احول
فانزل نساؤكم حرت لكم فانواحرثكم اتي شيتم رواه البخاري
عن ابي نعيم ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما
عن سفيان . اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى قال اخبرنا
ابو سعيد اسمعيل بن احمد الخلال قال اخبرنا عبد الله بن زيد
البحلي قال اخبرنا ابو كريب قال حدثنا البخاري عن محمد بن اسحق
عن ابيان بن مسلم عن مجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس
ثلاث عرضات من فاتحته الى خاتمته اوقفه عند كل ايه
منه فاسأله عنها حتى انتهى الى هذه الآية نساؤكم حرت
لكم فانواحرثكم اتي شيتم فقال ابن عباس ان هذا الحي من قريش
كانوا يترجون النساء بمكة ويتلذذون من مقبلات ومدهرات
فلما قدموا المدينة تزوجوا من الانصار فذهبوا ليفعلوا بهن

كما كانوا يفعلون بحكة فانكرن ذلك وقلن هذا شئ لم نكن
نوتي عليه فانتشر الحديث حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله تعالى في ذلك نساؤكم حرث لكم فاتواكم ثم
فاتواكم اني شئتم قالوا ان شئت مقبله وان شئت مدبره
وان شئت فباركك وانما يعني بذلك موضع الولد للحث يقول
ابن الحارث من حيث شئت رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه
عن ابي زكرياء العنبري عن محمد بن عبد الله عن اسحق بن ابراهيم
عن المجازي قال اخبرنا سعيد بن محمد الجبائي قال اخبرنا ابو
بن ابي بكر الفقيه قال حدثنا ابو القاسم البغوي قال حدثنا علي
ابن الجعد قال حدثنا شعبه عن محمد بن المنكدر سمعت جابر
قال قالت اليهودي ان الرجل اذا اتي امراته باركة كان الولد
اجول فانزل الله عز وجل نساؤكم حرث لكم الاية ه اخبرنا
سعيد بن محمد الجبائي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون
قال اخبرنا احمد بن الحسين بن البرقي قال اخبرنا ابو الازهر
قال حدثنا ومب بن جرير قال حدثنا ابو كريب قال سمعت
النعمان بن راشد يحدث عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
عبد الله قال قالت اليهودي اذا انح الرجل امراته بحية جاء

حاة ولدنا اجول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتواكم ثم اني
شئتم ان شاء بحية وان شاء غير بحية غير ان ذلك في
ضمائم واحد رواه مسلم عن هرون بن معروف عن ومب
ابن جرير قال قال الشيخ ابو حامد بن الشرفي هذا حديث جليل
يسوي مائة حديث لم يرو عن الزهري الا النعمان بن راشد
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان
قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا زهير قال حدثنا يونس بن محمد
قال حدثنا يعقوب القمي قال حدثنا جعفر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ملكك فقال وما الذي املكك قال
حولت رجلي الليلة قال فلم يرد عليه شيئا فاحي الله الى رسوله
هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتواكم ثم اني شئتم يقول قبل
واذبن واتوا الدين والحجزة قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد
الاصماني قال حدثنا عبد الله بن محمد الجافط قال حدثنا ابو يحيى
الرازقي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا المجازي عن ليث بن
سعيد عن ابي صالح عن سعيد بن المسيب انه سئل عن قوله فاتوا
حرثكم اني شئتم قال نزلت في العزل وقال ابن عباس في رواية الكلبي

نَزَلَتْ فِي الْمَاجِرِ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ذَكَرُوا إِيَّانَا لِلنِّسَاءِ
 بَيْنَهُمْ وَالْأَنْصَارِ وَالْيَهُودِ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَمَنْ خَلَفَهُنَّ إِذَا كَانَ الْمَأْنَى
 وَأَخَذَ فِي الْفَرْجِ فَعَابَتِ الْيَهُودُ ذَلِكَ الْأَمْرَ مِنْ أَيْدِيهِمْ خَاصَّةً
 وَقَالُوا إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ التَّوْرَةَ أَنْ كُلَّ إِيَّانَا تَوَدَّى النِّسَاءَ
 غَيْرَ مُسْتَفِيدٍ ذُنُوبٍ عِنْدَ اللَّهِ وَمَنْهُ يَكُونُ الْجَوْلُ وَالْخَبْلُ
 فَذَكَرَ الْمُسْلِمُونَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا
 إِنَّا كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَنَعْدَمَا اسْتَلَمْنَا نَأْتِي النِّسَاءَ كَيْفَ شِئْنَا
 وَإِنَّ الْيَهُودَ عَابَتِ عَلَيْنَا ذَلِكَ وَعَرَفَتْ لَنَا كَذَا وَكَذَا فَكَذَبَ اللَّهُ
 تَعَالَى الْيَهُودَ وَنَزَلَ عَلَيْهِ بِرِخْصَتِهِمْ نِسَاءً وَكَمْ حَرَّتْ لَكُمْ يَقُولُ الْفَرْجُ
 مِنْ رَعَةِ الْوَلَدِ فَأَتَوْا بِرِخْمٍ أَنْ شِئْتُمْ يَقُولُ كَيْفَ شِئْتُمْ مِنْ بَيْنِهَا
 وَمَنْ خَلَفَهَا فِي الْفَرْجِ **قَوْلُهُ** وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ
 قَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ يَنْهَاهُ عَنْ قَطِيعَةِ خَتَنِهِ
 بِشَرِّ نِسَاءِ الْعَرَبِ وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ رَوَاحَةَ حَلَفَ أَلَّا يَدْخُلَ عَلَيْهِ
 أَبَدًا وَلَا يَكَلِّمَهُ وَلَا يَصِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ وَيَقُولُ قَدْ حَلَفْتُ
 بِاللَّهِ أَلَّا أَفْعَلَ وَلَا أَجْعَلَ إِلَّا أَنْ أَيْرَى فِي يَمِينِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ
 آيَةَ **قَوْلُهُ** لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ آيَةَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
 بْنُ يُوسُفَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَيْمٍ

بين

من غفلة

ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي نَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَرِثُ بْنُ
 عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَامِرُ الْأَحْوَلُ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عُمَيْرٍ قَالَ كَانَ
 إِبِلَاءُ أُمِّ الْيَسْرِ الْجَاهِلِيَّةِ السَّنَةِ وَالسَّنَتَيْنِ وَكَثُرَ مِنْ ذَلِكَ فَوَقَّتَ
 اللَّهُ تَعَالَى أَرْبَعَةَ أَشْهُنَ فَمَنْ كَانَ إِبِلَاءُ أَقْلَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُنَ فَلَيْسَ
 بِإِبِلَاءٍ وَقَالَ يَتَعِيدُ مِنَ الْمُسَيِّبِ كَانَ الْإِبِلَاءُ مِنْ ضُرِّ إِبِلِ الْجَاهِلِيَّةِ
 كَانَ الرَّجُلُ لَا يَرِيدُ الْمَرْأَةَ وَلَا يُحِبُّ أَنْ تَرَوْجَهَا فَيُحْلِفُ لَا يَقْرُبُهَا
 أَبَدًا وَكَانَ تَرَكُّهَا كَذَلِكَ لَا إِيْمَاءَ وَلَا ذَاتَ بَعْضٍ فَعَلَّ اللَّهُ تَعَالَى
 الْأَجَلَ الَّذِي يُعْلِمُ بِهِ مَا عِنْدَ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ أَرْبَعَةَ أَشْهُنَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 تَعَالَى لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ آيَةَ **قَوْلُهُ** الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ
 فَاِمْسَاكَ مَعْرُوفِ آيَةَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي قَالَ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ قَالَ
 أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مِشْأَمٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَّقَ
 زَوْجَتَهُ ثُمَّ ارْتَجَعَهَا قَبْلَ أَنْ تَقْفِيَ عَدَّتْهَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ وَإِنْ طَلَّقَهَا
 أَلْفَ مَرَّةٍ فَعَمِدَ رَجُلٌ إِلَى امْرَأَةٍ لَهُ فَطَلَّقَهَا ثُمَّ أَهْلًا بِهَا حَتَّى إِذَا شَارَفَتْ
 انْقِضَاءَ عَدَّتْهَا ارْتَجَعَهَا ثُمَّ طَلَّقَهَا وَقَالَ اللَّهُ لَا أَوْلِيَّكَ إِلَيَّ وَلَا
 يَحْلِيَنَّ أَبَدًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الطَّلَاقَ مَرَّتَانِ فَاِمْسَاكَ مَعْرُوفِ
 أَوْ تَسْرُحَ بِأَحْسَنِ ٥ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ التَّمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ

أحمد بن محمد بن المرتزبان قال حدثنا محمد بن ابراهيم الجروزي
قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا علي المقرئ المكي مولى الزبير
عن هناد بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها اتت امرأة
فتسألها عن شيء من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فتركت الطلاق مرتان فامساكك معروف
او تسرخ باختان **قول** واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن
فلا تعضلوهن الآية احسن ابو سعد بن ابي بكر بن الغازي قال
اخبرنا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحق الجافظ قال اخبرني احمد بن محمد
الحسين قال حدثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثنا ابي قال
حدثنا ابراهيم بن طهمان عن يونس بن عبيد عن الحسن انه قال
قول الله تعالى فلا تعضلوهن ان ينجلن ازواجهن اذا اترضا الآية
قال حدثني معقل بن يسار انها نزلت فيه قال كنت زوجة لاخت
لي من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء بخطبها فقلت له
زوجتك وافرشتك واكرمته فطلقها ثم جئت بخطبها
لا والله لا تعود اليها ابدا قال وكان رجلا لا بأس به فكانت
المرأة ترجوا ان ترجع اليه فانزل الله عز وجل هذه الآية فقلت
الان افعل برسول الله فزوجتها اياه رواه البخاري عن احمد

ابن حفص اخبرنا الحاكم ابو منصور محمد بن محمد المنصور قال
حدثنا علي بن عمر بن المهدي قال حدثنا محمد بن عمرو بن الجعفي
قال حدثنا يحيى بن جعفر قال حدثنا ابو عامر العقدي قال حدثنا
عباد بن راشد عن الحسن قال حدثنا معقل بن يسار قال كانت
لي اخت فخطبت الي وكنت امنعها الناس فأتاني ابن عم لي فخطبها
فانكحها اياه فاصطحبا ما شا الله ثم طلقها طلاقا رجعه
ثم تركها حتى انقضت عدتها فخطبها مع الخطاب فقلت منعنها
الناس وزوجتك ايا ما ثم طلقها طلاقا رجعه ثم تركها
حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي ايتني فخطبها لا ازوجك
ابدا فانزل الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن
ان ينجلن ازواجهن فكفرت عن يميني وانكحها اياه ٥ اخبرنا اسمعيل
ابن ابي القاسم النضر ابادي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن
ماشي البراز قال اخبرنا ابو مسلم ابن هب عن عبد الله البصري قال
حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن ان
معقل بن يسار زوج اخته من رجل من المسلمين وكانت عندك
ما كانت فطلقها تطليقة ثم تركها حتى قضت العدة فكانت
احق بنفسها فخطبها مع الخطاب فرفضت ان ترجع اليه فخطبها

إلى معقل بن يسار فعصب معقل وقال الكرمشك بها فطلقها
 لا والله لا ترجع إليك قال الحسن علم الله حاجة الرجل إلى امرأته
 وحاجة المرأة إلى بعلها فانزل الله تعالى في ذلك القرآن وإذا
 طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن
 إذا تراضوا بينهم بالمعروف إلى آخر الآية قال فسمع ذلك معقل
 بن يسار فقال سمعنا الرضى وطاعة فدعا زوجها فقال انك رجلك
 وأكرمك فزوجها إياه ه أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد
 الشاهد قال أخبرنا جدي قال أخبرنا أبو عمرو الجبيري قال
 حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا أسباط
 عن السدي عن زحالة قال تركت في جابر بن عبد الله الانصاري
 كانت له بنت عم وطلقها زوجها فطلقة فأنقضت عدتها
 ثم رجع يريد جعتها فأبى جابر وقال طلقت ابنة عمنا ثم تريد
 أن تنكحها وكانت المرأة تريد زوجها قدر ضيعة فنزلت فيهم الآية
قوله والذين يتوقون منكم ويذرون أزواجهن ضيعة لأزواجهن
 الآية أخبرني أبو عمرو محمد بن عبد الله المزني في كتابه قال
 أخبرنا أبو الفضل الجدي قال أخبرنا محمد بن يحيى بن خالد قال
 أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال حدثت عن أبي جهمان في
 ابن

في كتابه
 في كتابه

هذه الآية أن رجلاً من أهل الطائف قدم المدينة وله أولاد رجال
 ونساء ومعه أبواه وامرأته فمات بالمدينة فرفع ذلك إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم فأعطاه الوالدان وأعطاه أولاده بالمعروف
 ولم يعط امرأته شيئاً غير أنه أمرهم أن ينفقوا عليها من تركته
 زوجها إلى الجمل **قوله** لا إكراه في الدين أخبرنا محمد بن أحمد
 ابن جعفر المزكي قال أخبرنا راسم بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن
 محمد بن مضعب قال حدثني يحيى بن حكيم قال حدثني ابن أبي عمير
 عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
 كانت المرأة من نساء الانصار تكون مقلدة فتجعل على نفسها
 إن عاش لها ولد أن تهود فلما أجليت النضير كان فيهم من
 من انبأ الانصار فقالوا لاندع ابننا فانزل الله تعالى
 لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ه أخبرنا محمد
 ابن موسى بن الفضل قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا إسماعيل
 ابن مرزوق قال حدثنا أبو بصير بن جابر عن شعبة عن أبي بشر
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله تعالى لا إكراه في الدين
 قال كانت المرأة من الانصار لا يكاد يعيش لها ولد فتجلفلن
 عاش لها ولد تهودنه فلما أجليت بنو النضير إذا فيهم اناس من

أي بشر

الانصار فقالنا الانصار بين رسول الله ابناؤنا فانزل الله تعالى لا
اكرهه في الدين قال سعيد بن جبير فمن شاء لحق بهم ومن شاء دخل
في الاسلام وقال مجاهد نزلت هذه في رجل من الانصار كان له
غلام اسود يقال له صبيح وكان يكرهه على الاسلام وقال
السدي نزلت في رجل من الانصار يكنى ابا الحصين وكان له
ابنان فقدم تجار الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما ارادوا الخروج
من المدينة اتاهم ابناؤا ابا الحصين فدعواهما الى الضرائبة فقتلا
وخرا الى الشام فلخبر ابو الحصين رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اطلبهما فانزل الله عز وجل لا اكرهه في الدين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعدنما الله مما اول من كفر
وكان هذا قبل ان يورث رسول الله صلى الله عليه بقتال اهل
الكتاب ثم نسخ قوله لا اكرهه في الدين وامر بقتال اهل
الكتاب في سورة براءة وقال مسروق كان لرجل من الانصار
من بني سالم بن عوف ابنان فقتلوا قبل ان يبعث النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قدما المدينة في نفر من الانصار يحملون الطعام
فاناها ابونا فلزمهما وقال والله لا ادعكما حتى تسلما
فابيا ان يسلما فاختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال

أَبْعَدْنَمَا اللَّهَ

يرسل الله ايدخل بعضي النار وانا أنظر فانزل الله عز وجل
لا اكرهه في الدين قد تبين الرشد من الغي فحلى سبيلهما
احسنا انوا سحوق احمد بن محمد المقرئ قال اخبرنا ابو بكر محمد
ابن احمد بن عبد الوتر قال اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن محفوظ
قال حدثنا عبد الله بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن بن ممدى
عن سفيان عن خفيف عن مجاهد قال كانا من مستتر ضعيفين
في اليهود قريظة والنضير فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم
باجلاء بني النضير قال ابناؤهم من الاولاد الذين كانوا مستتر ضعيفين
فيهم لنذمتهم معهم ولندبتهم منهم فمنعهم اسلوهم وارادوا ان
يكرهوهم على الاسلام فنزلت لا اكرهه في الدين الآية هـ
قوله واذا قال اليريم رب ارنى كيف يحيى الموتى الآية
ذكر المفسرون السبب في سؤال اليريم ربه ان يريه احياء
الموتى احسنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا شعيب
ابن محمد قال اخبرنا مكي بن عبدان قال حدثنا ابو الازهر قال
حدثنا روح قال حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان اليريم
اتى على ابيه ميتة وقد توزعت اذواب البر والحجر فقال رب
ارنى كيف يحيى الموتى وقال الحسن وعطاء الخراساني والضحاک

وَأَنْزَلَ مِنْ جَانِبِ الْبَحْرِ الْمَاءَ عَلَى ابْنَةِ مَيْتَةٍ قَالَ أَنْزَلَ خُرْبِرَ كَانِ حَيْفَةً
جَمَارِ سَاحِلِ الْبَحْرِ قَالَ عَطَاءُ بِحَيْرَةِ الطَّبْرِيقَةِ قَالُوا فَرَامَا وَقَدْ
تَوَزَّعَتْهَا دَوَابُّ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ فَكَانَ إِذَا مَدَّ الْبَحْرُ جِثَاتِ الْحَيْتَانِ
وَدَوَابُّ الْبَحْرِ فَاهَلَتْ مِنْهَا فَمَا وَقَعَ مِنْهَا يَصِيرُ فِي الْمَاءِ وَإِذَا جَزَرَ
الْبَحْرُ جِثَاتِ السِّبَاعِ فَاهَلَتْ مِنْهَا فَمَا وَقَعَ مِنْهَا يَصِيرُ تَرَابًا فَلَمَّا
دُمِيتِ السِّبَاعُ جِثَاتِ الطَّيْرِ فَاهَلَتْ مِنْهَا فَمَا سَقَطَ فَطَعَتْهُ الرِّيحُ
فِي الْهَوَاءِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ عَجَبَ مِنْهَا وَقَالَ يَا رَبِّ قَدْ عَلِمْتُ
لَتَجْعَلُنَّهَا فَارِيًّا كَيْفَ تَجْعَلُنَّهَا لَعَابًا بَرِّ ذَلِكَ هـ وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ
مَرَّ إِبْرَاهِيمُ بِمَوْتٍ مَيْتَةٍ نَصْفُهُ فِي الْبَرِّ وَنَصْفُهُ فِي الْبَحْرِ فَكَانَ
فِي الْبَحْرِ فَدَوَابُّ الْبَحْرِ تَأْكُلُهُ وَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْبَرِّ فَدَوَابُّ
الْبَرِّ تَأْكُلُهُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْمُنَافِقِ لَيْسَ الْجَنَّةُ فَمَتَى تَجْعَلُ اللَّهُ هَذِهِ الْأَجْزَاءَ
مَنْ يَطْوِرُهَا وَلَا؟ فَقَالَ رَبِّ ارْتِنِي كَيْفَ تَجْعَلُ الْمَوْتِي قَالَ أَوْ لَمْ تَوْمِنْ
قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمِئِنَّ قُلُوبِي بِذُنُوبِي وَسُوءِ أَمَلِي لَيْسَ مِنْهُ هـ أَخْبَرَنَا
أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِيمَا أَدْنَى الْجَنَّةِ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ
شَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْكَمٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ
كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عِصْرَمَةَ عِنْدَ السَّاحِلِ فَقَالَ عِصْرَمَةُ إِنَّ الدَّيْبَ

يَغْرَقُونَ فِي الْبَحْرِ تَقَسَّمُ الْحَيْتَانِ لِحُومِهِمْ فَلَا يَبْقَى مِنْهُنَّ شَيْءٌ إِلَّا
الْعِطَامُ فَتَلْقِيهَا الْأَمْوَاجُ عَلَى الْبَرِّ فَتَصِيرُ جَابِلَةً نَحْرَهُ فَمَرُّهَا
الْأَبْلُ فَتَأْكُلُهَا فَتَسْعُرُ فَيَجِي قَوْمٌ فَيَأْخُذُونَ ذَلِكَ الْبَعْرَ فَيُوقِدُونَ
فَتَحْمَدُ تِلْكَ النَّارُ فَتَجِي نَارٌ فَتَسْتَفِي ذَلِكَ الرَّهْمَادُ عَلَى الْأَرْضِ
فَإِذَا جِثَاتُ النَّفْخَةِ خَرَجَ أَوْلِيكَ وَأَمَلُ الْقُبُورِ سَوَاءٌ وَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا مِمَّنْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَارٍ
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أَجْتَجَّ عَلَى مَرْوَدٍ فَقَالَ رَبِّ الَّذِي تَجْعَلُ وَمَيْتٌ وَقَالَ
مَرْوَدُ أَنَا أَحْيَى وَأَمَيْتٌ ثُمَّ قَتَلَ رَحْلًا وَأَطْلَقَ رَحْلًا قَالَ قَدَامْتُ
ذَلِكَ وَاحْيَيْتُ هَذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ بَيْنَ بَرِّ الدُّرُوحِ
إِلَى حَسَدِ مَيْتَةٍ فَقَالَ مَرْوَدُ مَلَّ عَايَنْتَ هَذَا الَّذِي تَقُولُ
فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَوَلَّى نَعْمَ رَأَيْتُهُ فَانْتَقَلَ إِلَى حُجَّةٍ أُخْرَى ثُمَّ سَأَلَ
رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ أَحْيَاءَ الْمَوْتِيِّ لِيَطْمِئِنَّ قُلُوبُهُ عِنْدَ لَا حُجَّتَاجَ
بِأَنْ يَكُونَ مُخْبِرًا عَنْ مُشَاهَدَةِ وَعِيَانٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَالسُّدِّيُّ لَمَّا أَخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا اسْتَأْذَنَ
مَلَكُ الْمَوْتِ رَبَّهُ أَنْ يَأْتِيَ إِبْرَاهِيمَ فَيُبَشِّرُهُ بِذَلِكَ فَاتَاهُ فَقَالَ
جِئْتُكَ أَبَشِّرُكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَكَ خَلِيلًا فَجَدَّ اللَّهُ عَلَى
ذَلِكَ وَقَالَ مَا عَلِمَهُ ذَلِكَ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ اللَّهُ تَعَالَى دُعَاكَ

وَحْيِي الْمَوْتِي سَوَّاءُ لَكَ ثُمَّ أَطْلَقَ وَذَمَّ فَقَالَ أَرَيْتُمْ رَبِّ
أَرْتِي كَيْفَ تَحْيِي الْمَوْتِي قَالَ أَوْلَمْ تَوْ مَرَّ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لَطَمِينَ قَلْبِي يَعْلَمُ
أَنَّكَ تَحْيِيَنِي إِذَا دَعَوْتُكَ وَتُعْطِيَنِي إِذَا سَأَلْتُكَ وَاتَّخَذْتَنِي خَلِيلًا
قوله الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ
فِي عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
فَأَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ صَدَقَهُ
فَقَالَ كَانَ عِنْدِي ثَمَانِيَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَأَمْسَكْتُ مِنْهَا لِنَفْسِي وَلِعِيَالِي
أَرْبَعَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَأَرْبَعَةَ أَلْفٍ أَقْرَضْتُهَا رَبِّي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيمَا أَمْسَكْتَ وَفِيمَا أَعْطَيْتَ
وَأَمَّا عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَهُوَ عَنْهُ فَقَالَ عَلَى جِهَانِ مِنْ لَأَجْهَارَ لَهُ فِي
غَزَاةِ تَبُوكَ مَجْهَنُ الْمُسْلِمِينَ بِالْفَيْعِ بِأَقْتَابِهَا وَأَجْلَاسِهَا وَتَصَدَّقَ
بِرُومَةٍ رَكْبِيهِ كَانَتْ لَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَنَزَلَتْ فِيهَا هَذِهِ الْآيَةُ
وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ الْخَذِرِيُّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو الْعُمَانَ وَيَقُولُ يَا رَبِّ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَتْ
عَنْهُ فَأَرْضَعْنَهُ فَمَا زَالَ رَافِعًا يَدَيْهِ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
فِيهِ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةَ **قوله** يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا انْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا

أَبُو الْقَسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدِ لَانِي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَمْدٍ
قَالَ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي قَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
جَاهِمُ بْنُ أَسْمَعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرَكَاتُ الْفِطْرِ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ فَجَاءَ رَجُلٌ
بَتَمْرٍ رَجِيٍّ فَتَرَكُوا الْقُرْآنَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ
مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا يَتَمَوَّ الْجَيْشُ مِنْهُ
تَنْفَقُونَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَمْحٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَائِلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ حَامِدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْمَعِيلَ الْفَارِسِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْجَمَازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ بْنُ طَلْحَةَ
قَالَ حَدَّثَنَا سُبَّاطُ بْنُ نَصْرِ عَنْ السُّدِّيِّ عَنْ عَدِيِّ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ
الْبَرَاءِ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ كَانَتْ تَخْرُجُ إِذَا
كَانَ جَدَادُ النَّخْلِ مِنْ حَيْطَانِهَا أَقْنَاءَ مِنَ التَّمْرِ فَيُعْلَقُونَهَا عَلَى
جَبَلٍ مِنْ أَسْطَوَانَتَيْنِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَيَأْكُلُ مِنْهُ فَقَرَأَ الْمُهَاجِرُونَ وَكَانَ الرَّجُلُ يَدْخُلُ
قَتْلَ الْحَشَفِ وَمَوْظُنُّهُ أَنَّهُ جَابِرٌ عَنْهُ فِي كَثْرَةِ مَا يُؤْضَعُ فِي الْأَقْنَاءِ
فَنَزَلَ فَمِنْ فَعَلٍ ذَلِكَ وَلَا يَتَمَوَّ الْجَيْشُ مِنْهُ تَنْفَقُونَ يَعْنِي

القنول الذي فيه الحشف ولو ائدى اليكم ما قبلتموه **قوله**
ان تدوا الصدقات الاية قال الكلبي لما نزل قوله تعالى وما
أنفقتم من نفقة الاية فقالوا يرسل الله صدقة السر افضل
أم صدقة العلانية فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله**
ليس عليك هدام الاية اخبرنا احمد بن محمد قال حدثنا احمد
ابن الحريث قال اخبرنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا عبد الرحمن بن
محمد بن مسلم قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري قال حدثنا
جرير عن اشعث بن اسحق عن جعفر بن اي المغير عن شعيب بن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا
الا على اهل دينكم فانزل الله تعالى ليس عليك هدام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اهل الاديان واخبرنا
احمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سهل
قال حدثنا ابن نمير عن الجراح عن سالم المكي عن ابن الجنفية
قال كان المسلمون يكرهون ان تصدقوا على فقراء المشركين
حتى نزلت هذه الاية فامروا ان تصدقوا عليهم وقال الكلبي
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضاء وكانت معه
في تلك العمرة أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما فجاءتها أمها

قصة وجدتها يسألانها ومما مشرئكان فقالت لا اعطيكما
شيئا حتى استأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكما استمرا
علي ديني فاستأمرته في ذلك فانزل الله تعالى هذه الاية فامرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية ان تصدق
عليهما فاعطتهما وقصتهما وقال الكلبي ولها وجه آخر
وذلك ان ناسا من المسلمين كانت لهم قرابة واصهار ورضاع
في من اليهود وكانوا ينفقونهم قبل ان يسلموا فلما اسلموا اكرهوا
ان ينفقونهم وارادوهم على ان يسلموا فاستأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية فاعطوهم بعد نزولها
قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
الاية اخبرنا ابو بصير اسمعيل بن ابراهيم النضر ابا ذر قال قال النبي
ان عمر بن محمد قال اخبرنا محمد بن الحسن بن الحليل قال حدثنا
مشام بن عثمان قال حدثنا محمد بن شعيب عن ابن مهند عن يزيد
ابن عبد الله بن عريب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نزلت هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية فلم اجرهم عند رهم في اصحاب الحبل
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشياطين لا تحبل احدا

فِيهِ فَرَسٌ عَتِيقٌ مِنَ الْخَيْلِ وَمَذَاقُ لَأَيِّ أَمَامَةٍ وَأَيِّ الدَّرَدَاءِ
وَمَكْهُولٍ وَالْأَوْزَاعِ وَرَبِيعٌ بِنُورٍ قَالَ لَوْلَيْمُ الدِّينِ يَنْتَبِطُونَ
لِخَيْلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى يَنْفَقُونَ عَلَيْهَا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا
وَعَلَانِيَةً نَزَلَتْ فِيمَنْ لَمْ يَنْتَبِطْهَا خَيْلَاءُ هَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنُ أَبِي نَيْمٍ الثُّعْلُبِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّنَوْرِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْرَوَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنُ مَرْوِيَةَ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْفَضْلِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سُورٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَجَّاجِ
عَنْ حَنْشِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَعَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَايَةَ
فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ قَالَ فِي عِلْفِ
الْخَيْلِ وَبِذَلِكَ عَلَى صِحَّةٍ هَذَا مَا أَخْبَرَنَا أَبُو اسْمَعِيلَ الْمُقَرَّبِيُّ قَالَ
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ الْكِرْمَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْكِرْمَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ
ابْنُ هَرَامٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ جَوْشَبٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَزِيدٍ قَالَتْ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ارْتَبَطَ فَرَسًا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَاَنْفَقَ عَلَيْهِ اجْتِسَابًا كَانَ شَبَعُهُ وَجُوعُهُ

وَرِيَّةٌ وَطَمَافٌ وَبَوْلُهُ وَرَوْتُهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَأَخْبَرَنَا
أَبُو اسْمَعِيلَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْبَرَاءِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُوسَى عَمْرٍو
ابْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْجَزَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا فَارِسُ
ابْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَمْرٍو
جَابِرٌ عَنْ مَكْرُوفٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْفِقُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى فَرَسِهِ كَالْبَاسِطِ كَفِيهِ بِالْصَّدَقَةِ أَخْبَرَنَا
أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَاتِبُ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
ابْنُ شَاذَانَ الرَّازِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي جَابٍ قَالَ أَخْبَرَنَا رَجَاءُ بْنُ
أَبِي سَلْمَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى الدِّمَشْقِيِّ عَنْ عَمَلَانَ بْنِ سَهْلٍ
الْبَاسِلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ الْبَاسِلِيَّ يَقُولُ مَنْ ارْتَبَطَ فَرَسًا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ يَنْتَبِطْ رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً كَانَ مِنَ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ
أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْآيَةُ **قَوْلُ آخِرٍ** أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ
الْتَمِيمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ
الضَّبِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَرَّاحِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُبَايَةَ قَالَ
الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً قَالَ نَزَلَتْ

في علي بن ابي طالب عليه السلام كان عنده اربعة دراهم فانفق
بالليل واحدا والنهار واحدا وفي السر واحد وفي العلانية واحدا
اخبرنا احمد بن الحسن الكاتب قال حدثنا محمد بن احمد بن شاذان
قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال
حدثنا يحيى بن مازن عن عبد الوهاب عن مجاهد عن ابيه قال كان
لعلي رضي الله عنه اربعة دراهم فانفق درهما بالليل ودرهما بالنهار
ودرهما سرا ودرهما علانية فنزلت الدين بنفقوا من اهلهم بالليل
والنهار سرا وعلانية وقال الكلبي نزلت هذه الآية في علي
ابن ابي طالب لم يكن ملك غير اربعة دراهم فصدق بدينهم ليلا
ودينهم نهارا ودينهم سرا ودينهم علانية فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما حملك على هذا قال حملني ان استوحش على الله
الذي وعدني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان ذلك
لك فانزل الله تعالى هذه الآية **حق** يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وذروا ما بقى من الربا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن
احمد بن جعفر قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا ابو يعلى
قال حدثنا احمد بن الاخشبي قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس بلغنا والله اعلم ان هذه الآية

نزلت في بني عمرو بن عُمير بن عوف من ثقيف وفي بني المغيرة
من بني مخزوم وكانت بنو المغيرة بنون لثقيف فلما اظهر الله
على مكة ووضع يومئذ الرهاكله فاتي بنو عمرو بن عُمير وبنو
المغيرة الي عتاب بن اسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة
ما جعلنا اشقا الناس بالربا ووضع عن الناس غير ما فقال بنو عمرو بن
عُمير صولجنا على ان لنا ربانا وكتب عتاب في ذلك الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية والتي بعدها فان لم
تفعلوا فاذنوا يحرب من الله ورسوله يقول الله تعالى انتم
فلم روؤوا من اموالكم لا تظلمون فتأخذون اكثر ولا تظلمون
فتخسرون منه وقال عطاء وعكرمة نزلت هذه الآية في العباس
ابن عبد المطلب وعثمان بن عفان وكانا قد سلفا في التمر
فلما حضر الجراد قال لهما صاحب التمر لا يبقى لهما يكتفي عيالان ان
انما اخذتما حظكما كله فهل لكما ان تأخذ النصف وتؤجرا
النصف واضعف لكما ففعلا فلما اجل طلبا الزيادة
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهما وانزل الله
تعالى هذه الآية فسمعوا واطاعوا واخذوا رؤس اموالها وقال
السدي نزلت في العباس وخالد بن الوليد وكانا شريرين في

ما رواه
عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم
في التمر
ما رواه
عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم
في التمر

الجاهلية يسلفان في الربا فجالا سلاما ولهما أموال عظيمة
في الربا فانزل الله تعالى هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الا ان كل ربا من ربا الجاهلية موضوع واول ربا اضعه ربا
العباس بن عبد المطلب **قوله** وان كان ذو عسرة قال
الكلبي قالت بنو عمرو بن عمير لبني المغيرة هاتوا رؤوس
اموالنا ولكم الربا ندعته لكم فقالت بنو المغيرة ونحن اليوم
امل عسرة فاجرونا الى ان تدرك الثمرة فابوا ان يؤخروهم
فانزل الله تعالى وان كان ذو عسرة الآية **قوله** امن
الرسول بما انزل اليه اخبرنا الامام ابو منصور عبد القاهر
ابن طاهر قال حدثنا محمد بن عبد الله بن علي بن زياد قال
حدثنا محمد بن ابراهيم الوستجي قال حدثنا امية بن بسطام
قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا روح بن القسيم عن العلاء
عن ابيه عن ابي هريرة قال لما انزل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
الاية اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اكلفنا من
الاعمال ما نطبق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد

انزل عليك هذه الآية ولا نطبقها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
اراه قال سمعنا وعصينا فلو اسمعنا واطعنا غفرنا لك ربنا
واليك المصير فلما اقترأها القوم فذلت بها السنن انزل الله
تعالى في اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه الآية كلها
ونسخها الله تعالى فانزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها
الاية الى اخرها رواه مسلم عن امية بن بسطام عن اخبرنا
محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا والدي قال حدثنا محمد بن
اسحق الثقفي قال حدثنا عبد الله بن عمر بن يوسف بن موسى
قالا اخبرنا وكيع قال حدثنا سفيان عن ادم بن سليمان قال
سمعت سعد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال لما نزلت هذه
الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
دخل في قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء فقال النبي صلى
الله عليه وسلم قولو اسمعنا واطعنا وسلمنا قال النبي صلى
الامان في قلوبهم فقالوا اسمعنا واطعنا فانزل الله لا يكلف
الله نفسا الا وسعها حتى بلغ او اخطانا فقال قد فعلت الى اخر
البقرة كل ذلك تقول قد فعلت رواه مسلم عن ابن بكير

ابن ابي شيبة عن وكيع قال المفسرون لما نزلت هذه الآية وان
تبدوا ما في انفسكم جا ابون بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف
ومعاذ بن جبل وناس من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم
فخثوا على الركب وقالوا رسول الله والله ما نزلت اية اشد
علينا من هذه الآية ان احدا لا يحدث نفسه مما لا يحب ان يثبت
في قلبه وان له الدنيا وما فيها وانالموا اخذوا ما يحبون به انفسا
هلكنا والله فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت
فقالوا هلكنا وكلفنا من العمل ما لا نطيع قال فلعلمكم
تقولون كما قالت بنو اسرائيل لموسى سمعنا وعصينا فقولوا
سمعنا واطعنا فقالوا سمعنا واطعنا فاشدد ذلك عليهم
فمكثوا بذلك جولا فانزل الله تعالى الفرج والراحة بقوله لا يكلف
الله نفسا الا وسعها الآية فنسخت هذه الآية ما قبلها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد تجاوز لا متى ما حدثوا به
انفسهم ما لم يعملوا او يتكلموا به هـ

سورة العنكبوت

قال المفسرون قد نزلت وكانوا استبين راكبا

لنفسه

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم اربعة عشر رجلا
من اشرافهم في الاربعة عشر ثلثة نفر اليهم يؤول امرهم
العاقب امير القوم وصاحب مشورتهم الذي لا يصدرون
الا عن رايه واسمه عبد المسيح والسيد مالم وصاحب حلم
واسمه الهم وانو جارية بن علقمة اسقفهم وخبيرهم وامامهم
وصاحب مدارستهم وكان قد شرف فيهم ودرس كتبهم حتى
حسن علمه في دينهم وكانت ملوك الروم قد شرفوه وق
وسواله الكنايس لعله واجتهاه فقد موا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودخلوا مسجده حين صلى العصر عليهم
ثياب الجبرات جيات وارديه في جمال رجال لجرث من كعب
يقول بعض من رايهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما راينا وقد امثلهم وقد جانت صلاتهم فقاموا فصلوا في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشرق فكل السبيل
والعاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسلما فقالا قل اسلمنا فلك قال
كذبتما منعكما من الاسلام دعاوكم الله ولدا وعبادتكما
الصليت واكلما الحنن قالان ان لم يكن عيسى ولدا لله فمن انوة

مدارستهم

لوق

بلدهم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من علم فطوره فمعه

وخاصومة جميعا في عيسى فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
الستم تعلمون انه لا يكون ولد الا ونسبه اياه قالوا بلى قال
الستم تعلمون ان ريتا حي لا يموت وان عيسى الى عليه الفناء فقالوا
بلى قال الستم تعلمون ان ريتا قمر على كل شيء محفظة ويرزقه
قالوا بلى قال فهل ملك عيسى من ذاك شيئا قالوا لا قال فان ريتا
صور عيسى في الرحم كيف شاء ورئتالا ياكل ولا يشرب ولا
يحدث قالوا بلى قال الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل
المرأة ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها ثم غذى كما يغذي الصبي
ثم كان يطعم ويشرب ويحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا
كما زعمتم فسكتوا فانزل الله عن وحل فيهم صدر سورة آل
عمران الى بضع وثمانين آية منها **قوله** قل للذين كفروا
ستعلمون الآية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان
يهود اهل المدينة قالوا لما هزم الله المشركين يوم بدر هذا
والله النبي الامي الذي بشرنا به موسى ونجد 2 كما بنا بنيه
وصفته وانه لا ترد له راية فارادوا تصديقه واتباعه
ثم قال بعضهم لبعض لا تعجلوا حتي ننظر الى وقعه له اخري فلما
كان يوم اجد ونكت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

شكوا وقالوا لا والله ما هو به وغلب عليهم الشقاء فلم يسئلوا
وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى مكة
فنفقوا ذلك العهد وانطلقوا كعب بن الاشرف في ستين راكبا
الى اهل مكة الى ابي سفيان واصحابه فوافقوهم واجمعوا امنهم
وقالوا التكونن كلمتنا واجد ثم رجعوا الى المدينة فانزل
الله تعالى فيهم هذه الآية وقال محمد بن اسحق بن سيار لما اصاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرشا بدين فقدم المدينة
جمع اليهود وقال يا معاشر اليهود اجدوا من الله مثل ما
نزل بقرن يشرون يوم بدر واسئلوا قبل ان ينزلكم ما نزلكم فقد
عرفتم اني نبي ثم سئل مجدون ذلك في كتابكم وعهد الله اليكم
فقالوا يا محمد لا يغرنك انك لقيت قوما اغمارا لا علم لهم
بالحرب فاصبت فيهم فرصة اما والله لو قاتلناك لعرفت
انا نحن الناس فانزل الله قل للذين كفروا ستغلبون ثم رمو
وحشرونا الى جهنم يعني اليهود في الاخرة هذه رواية عكرمة وسعد
ابن حبيب عن ابن عباس **قوله** شهد الله انه لا اله الا هو
قال الكلبي لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
قدم عليه جبران من اجبار اهل الشام فلما ابصر المدينة قال

أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِصِفَةِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ
الَّذِي خَرَجَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَرَّفَاهُ بِالصِّفَةِ وَالنِّعَتِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مُحَمَّدٌ قَالَ نَعَمْ قَالَا وَأَنْتَ
أَحْمَدُ قَالَ نَعَمْ قَالَا إِنَّا نَسْأَلُكَ عَنْ شَهَادَةٍ فَإِنْ أَنْتَ أَخْبَرْتَنَا بِمَا
أَمَّنَّا بِكَ وَصَدَقْنَاكَ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَلَانِي فَقَالَا أَخْبِرْنَا عَنْ أَعْظَمِ شَهَادَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ شَهَادَةَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَايِكَةُ وَأُولُو
الْعِلْمِ فَاسْتَلِمَ الرُّحْلَانِ وَصَدَقَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قوله أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نُصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ الْآيَةَ اخْتَلَفُوا
فِي سَبَبِ ثَرْوِهَا فَقَالَ السُّدِّيُّ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْيَهُودَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ لَهُ نَعْمَانُ بْنُ أَوْفٍ هَلَمْ يَا مُحَمَّدُ نَخَاضُكَ
إِلَى الْأَجْبَارِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ إِلَى كِبَارِهِ
فَقَالُوا بَلْ إِلَى الْأَجْبَارِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَرَوَى سَعِيدُ
الزُّجَيْجِيِّ وَعِكْرِمَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ عِبَّاسٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ الْمَدِينَةِ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْيَهُودِ فَدَعَانِهِمْ إِلَى
اللَّهِ فَقَالَ لَهُ نَعِيمُ بْنُ عَمْرٍو وَالْجَرِثُ بْنُ زَيْدٍ عَلَى أَيِّ دِينٍ أَنْتَ
يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ قَالَا إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَهُودِيًّا فَقَالَ

٥٢
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَلُمُّوا إِلَيَّ التَّوْرَةَ فَهِيَ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ فَأَبْيَا عَلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ
فِي قِصَّةِ الَّذِينَ زَنَبُوا مِنْ خَيْرٍ وَسُئِلُوا الْيَهُودَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ حَدِيثِ الزَّائِدِيِّ وَسَيِّبَانِي بَيَانُ ذَلِكَ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ أَنْ شَأْنُ
اللَّهِ تَعَالَى **قوله** قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلِكِ الْآيَةَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ لَمَّا أَقْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلَكًا
وَوَعَدَ أُمَّتَهُ مَلِكًا فَارِسَ وَالرُّومَ قَالَ الْمُنَافِقُونَ وَالْيَهُودُ هَيْهَاتَ
هَيْهَاتَ مِنْ إِبْنِ مُحَمَّدٍ مَلِكٍ فَارِسَ وَالرُّومَ مِمَّا عَزَّ وَامْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ
الْمُيَكِّفِ مُحَمَّدًا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ حَتَّى طَمَعَ فِي مَلِكِ فَارِسَ وَالرُّومِ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ ه أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَوْفِيُّ
فِي كِتَابِهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَدَّادِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَجَّيٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ
قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَجْعَلَ مَلِكًا فَارِسَ وَالرُّومَ فِي أُمَّتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلِكِ تَوَفَّى الْمَلِكُ مِنْ تَشَاءِ الْآيَةِ حَدَّثَنَا
الْإِسْتِاذُ أَبُو الْحُسَيْنِ الثَّعَالِبِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ الْوَزَّانُ
قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ الْحُسَيْنِ

قال حدثنا محمد بن خالد بن عثمة قال حدثنا كثير بن عبد الله
ابن عمرو بن عوف قال حدثني ابي عن ابيه قال خط رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الخندق يوم الاحزاب ثم قطع لكل عشرة اربعين
ذراعاً قال عمرو بن عوف كنت انا وسلمان وحذيفة والنعمان
ابن مقرن المزني وستة من الانصار في اربعين ذراعاً فحفرنا
حتى اذا كنا تحت ذبي ناب اخرج الله في بطن الخندق صخرة مروة
كسرت حديدنا وشقت علينا فقلنا يا سلمان ارق الى رسول
صلى الله عليه وسلم فاخبره خبر هذه الصخرة فاما ان يعذرك
عنهما واما ان يامرنا فيها بامر فانا لا نجيب ان تجاوز خطه قال
فرق سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ضارب
عليه قبة تركية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت صخرة بيضاء مروة
من بطن الخندق فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما يحملك
فيها قليل ولا كثير فمرنا فيها بامر فانا لا نجيب ان تجاوز خطك
قال فحبط رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سلمان الخندق
والتسعة على شفة الخندق فلأخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم المغول من سلمان فصرها صرّة صدعها وبرق منها برق
أضاء ما بين لابتيها يعني المدينة حتى كان مصباحاً في بيت خوف

علم

بأمر

بأمر

وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح فكبر
المسلمون ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانية وبرق
منها برق أضاء ما بين لابتيها حتى كان مصباحاً في خوف بيت
مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح فكبر
المسلمون ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسرها
وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها حتى كان مصباحاً في خوف
بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح
وكبر المسلمون وأخذ بيد سلمان ودفع فقال سلمان يا بني انت
والتي برسول الله لقد رايت شيئاً ما رايت مثله قط فالتفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القوم فقال ارايتُم ما يقول
سلمان قالوا نعم يا رسول الله قال ضربت ضربتي الاولى فبرق
الذي رايتُم اضاءت لي منها قصور الجيرة ومدائن كسرى كانها
انياب الكلاب واخبرني جبريل عليه السلام ان امتي ظاهرة
عليها ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رايتُم اضاءت لي منها
القصور الحمراء من ارض الروم كانها انياب الكلاب واخبرني
جبريل عليه السلام ان امتي ظاهرة عليه ثم ضربت ضربتي الثالثة
فبرق الذي رايتُم اضاءت لي منها قصور صنعاء كانها انياب الكلاب

واخبرني جابر بن عبد الله عليه السلام ان اُمِّي ظَهَرَتْ عَلَيْهَا فَاَبَشَرَتْ
فَاَسْتَبَشَرَ الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ مَوْعِدٌ صِدْقٍ وَعَدْنَا
النَّفَرَ بَعْدَ الْحَفْرِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ لَا تَعْجَبُونَ مِنْكُمْ وَبَعْدَكُمْ
الْبَاطِلُ وَنَحْبُكُمْ اِنَّهُ يَبْصُرُ مِنْ شَرْبِ قُصُورِ الْحَيَّةِ وَمَدَارِ كَسْرِ
وَاَنْهَا تَفْتَحُ لَكُمْ وَاَنْتُمْ تَحْفَرُونَ لِحَدِّقٍ مِنَ الْفِرْقِ لَا تَسْتَطِيعُونَ
اَنْ تَبْرُزُوا قَالَ فَنَزَلَ الْقُرْآنُ وَاَذْيَقُوا الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ
قُلُوبُهُمْ مَرَضَتْ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ اَلَا غُرُورًا وَنَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَوْلَهُ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلِكِ الْآيَةُ **قوله**
لَا تَخْذِلُوا الْمُؤْمِنِينَ الْكَافِرِينَ اَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
كَانَ الْحَاجُّ بْنُ عَمْرٍو وَكَهْمُ بْنُ اَيُّ الْحَقِيقِ وَفَيْسُ بْنُ زَيْدٍ هَاوِلًا
كَانُوا مِنَ الْيَهُودِ يُبَاطِنُونَ نَفَرًا مِنَ الْاَنْصَارِ يَفْتَنُونَهُمْ عَنْ
دِينِهِمْ فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ وَسَعِيدُ بْنُ
خَيْثَمَةَ لَوْلَا بَيْتُكَ النَّفَرَ اجْتَنَبُوا هَاوِلًا الْيَهُودَ وَاِجْزَرُوا الزُّوْمَ
وَمُبَاطَنَتُهُمْ لَا يَفْتَنُونَكُمْ عَنْ دِينِكُمْ فَاَيُّ اَوْلِيَاءِ النَّفَرَ الْاِمْبَاطَنَتُمْ
وَمَلَا زَمَتُهُمْ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي
الْمُنَافِقِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَاصِحًا بِهِ كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ الْيَهُودَ
وَالْمُشْرِكِينَ وَيَأْتُونَهُمْ بِالْاَخْبَارِ وَرِجَالُهُمْ الظُّفَرُ عَلَى رِجْلٍ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَهِيَ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مِثْلِ فَعَلِهِمْ وَقَالَ جَوْبَرٌ عَنْ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
نَزَلَتْ فِي عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ الْاَنْصَارِيِّ وَكَانَ يَذُرُّ بَاتِقِيًّا
وَكَانَ لَهُ حُلَفَاءُ مِنَ الْيَهُودِ فَلَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمَ الْاَحْزَابِ قَالَ عِبَادَةُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ اِنْ مَعِيَ خَمْسُ مَائَةٍ رَجُلٍ مِنَ
الْيَهُودِ وَقَدْ رَأَيْتُ اَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ فَاسْتَطِيعْتُمْ بِهِمْ عَلَى الْعَدُوِّ وَقَالَ
اللَّهُ تَعَالَى لَا تَخْذِلُوا الْمُؤْمِنِينَ الْكَافِرِينَ اَوْلِيَاءَ الْآيَةُ **قوله**
قُلِ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ الْآيَةَ قَالَ الْحَسَنُ وَاِنْ خَرَجَ زَعَمُ اقْوَامٍ
عَلَى عَمْدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّهُمْ يُحْبِزُونَ اللَّهَ فَقَالُوا
يَا مُحَمَّدُ اِنَّا نَحْبُكَ وَنَسَا فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَرَوَى جَوْبَرٌ
عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى قَرِيشٍ وَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَقَدْ نَصَبُوا اَصْنَامَهُمْ وَعَلَقُوا
عَلَيْهَا بَيْضُ النِّعَامِ وَجَعَلُوا فِي اَذَانِهَا الشُّنُوفَ وَالْقِرْطَةَ وَهُمْ
يَسْتَحْذِرُونَهَا فَقَالَ ابْنُ مَعَشَرَ قَرِيشٍ لَقَدْ خَالَفْتُمْ مِلَّةَ اَبِيكُمْ اَبِي رَيْثَمٍ
وَاسْمَعِيلَ وَلَقَدْ كَانَا عَلَى الْاِسْلَامِ فَقَالَتْ قَرِيشٌ يَا مُحَمَّدُ اِنَّا نَعْبُدُ
هَذِهِ حُبًّا لِلَّهِ لِيُقَرَّبُونَا اِلَى اللَّهِ زُلْفَى فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قُلِ اِنْ كُنْتُمْ
تُحِبُّونَ اللَّهَ وَتَعْبُدُونَهُ اَلَا صَنَامُ لِقُرْبِكُمْ اِلَيْهِ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ

الله فَاَنَارَ سُوْلُهُ اِلَيْكُمْ وَجَحَّتْ عَلَيْهِمْ وَاَنَا اَوَّلُ بِالْتَّعْظِيْمِ مِنْ اَصْنَابِكُمْ
وَرَوَى الْكَلْبِيُّ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي عَمِيْرٍ اَنَّ الْيَهُودَ لَمَّا قَالُوا غَيَّرْنَا
اَللّٰهُ وَاجْبَاؤُهُ اَنْزَلَ اَللّٰهُ تَعَالٰى هَذِهِ الْاَيَةُ فَلَمَّا نَزَلَتْ عَنْ صِهْرٍ سُوْرَتِ
اَللّٰهُ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْيَهُودِ فَاَبَوْا اَنْ يَقْبَلُوْهَا وَرَوَى مُحَمَّدُ
بْنُ اَسْحَقٍ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ الزَّيْنِ قَالَ نَزَلَتْ فِيْ نَصَارِي
نَجْرَانَ وَذَلِكَ اَنَّهُمْ قَالُوا اِنَّمَا نُبْعِثُ الْمَسِيْحَ وَنَعْبُدُ جِبًّا لِلّٰهِ
وَتَعْظِيْمًا لَهُ فَانْزَلَ اَللّٰهُ تَعَالٰى هَذِهِ الْاَيَةَ رَدًّا عَلَيْهِمْ **قَوْلُهُ**
اِنْ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اَللّٰهِ الْاَيَةُ قَالَ الْمَفْشُرُونَ اِنْ وَفَدَ نَجْرَانَ
قَالَ الرَّسُوْلُ اَللّٰهُ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ تَشْتُمُ صَاحِبَنَا
قَالَ وَمَا اَقُوْلُ قَالُوا نَقُوْلُ اَنَّهُ عَبْدٌ قَالَ اَجَلٌ مَوْعِدًا لِلّٰهِ وَرُوْلُهُ
وَكَلِمَتُهُ الْقَاهَا اِلَى مَنْ يَمُوتُ الْعِذَاءُ الْبَتُوْلُ فغَضِبُوْا وَقَالُوا
هَلْ رَاَيْتَ اِنْسَانًا قَطُّ مِنْ غَيْرِ اَبٍ فَاَنْ كُنْتَ صَادِقًا فَاَرْنَا
مِثْلَهُ وَاَنْزَلَ اَللّٰهُ عَنْ وَهْلِ اَنْ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اَللّٰهِ الْاَيَةُ ٥
اَخْبَرَنَا اَبُو رَكِيْعٍ اَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَارِثِيُّ قَالَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اَللّٰهِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ اَخْبَرَنَا اَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ قَالَ اَخْبَرَنَا سَهْلُ
ابْنُ عَثْمَانَ قَالَ اَخْبَرَنَا يَحْيَى وَكَيْعٌ عَنْ الْمُبَارَكِ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ
جَاءَ رَاهِبًا نَجْرَانَ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ عَلَيْهِمَا

اَلْاِسْلَامَ فَقَالَ اَحَدُهُمَا اِنَّا قَدْ اسْلَمْنَا قَبْلَكَ فَقَالَ كَذِبْتُمَا اِنَّهُ
يَمْنَعُكُمَا مِنَ الْاِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ عِبَادَتُكَ الصَّلِيْبَ وَاَهْلُكُمْ الْخَنِيْزَ
وَقَوْلُكُمْ لِلّٰهِ وَلَدٌ قَالَا مَنْ اَبُو عِيسَى وَكَانَ لَا يَحِلُّ اَحْتِيَاطًا بِمَرْوَةٍ
فَاَنْزَلَ اَللّٰهُ تَعَالٰى اَنْ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اَللّٰهِ الْاَيَةُ **قَوْلُهُ** فَقُلْ
تَعَالَوْا نَدْعُ اِبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ الْاَيَةُ اَخْبَرَنَا اَبُو شُعْبَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ النَّجَاشِيُّ قَالَ اَخْبَرَنَا اَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مَلِكٍ قَالَ
اَخْبَرَنَا عَبْدُ اَللّٰهِ بْنُ اَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنَا اَبِي قَالَ حَدَّثَنَا
جُسَيْنٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ يُوْنُسَ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ
جَاءَ رَاهِبًا نَجْرَانَ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا
اَسْلَمَا تَسْتَلِمَا فَقَالَا قَدْ اسْلَمْنَا قَبْلَكَ فَقَالَ كَذِبْتُمَا يَمْنَعُكُمَا
مِنَ الْاِسْلَامِ ثَلَاثٌ سَجُودُكُمْ لِلصَّلِيْبِ وَقَوْلُكُمْ اَتَّخَذَ اَللّٰهُ
وَلَدًا وَشَرِيْكًا اَلْحَمْرُ فَقَالَا فَمَا تَقُوْلُ لِيْ عِيسَى قَالَ فَسَلْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ ذَلِكَ تَلَوَهُ عَلَيْكَ
مِنَ الْاَيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ اَنْ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اَللّٰهِ اِلَى قَوْلِهِ
فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ اِبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ الْاَيَةُ فَدَعَا ثَمَارَ سُوْلِ اَللّٰهِ
صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى الْمَلَأَعْنَةِ قَالَ وَجَاءَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
وَفَاطِمَةَ وَاهْلِهِ وَوَلَدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عَدِي

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احدهما صاحبه افدونا
بالجزية ولا تلأعنه فاق بالجزية قال فرجعا فقالا نفر بالجزية
ولا تلأعنك ه اخرني عبد الرحمن بن الحسن الحافظ فيما اذن لي
في روايته قال حدثنا ابو حفص عمر بن احمد الواعظ قال حدثنا
عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال حدثنا يحيى بن حاتم العسكري
حدثنا بشر بن مهران قال حدثنا محمد بن دينار عن اود بن ايمن
عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قدم وفد اهل نجران على النبي
صلى الله عليه وسلم العاقب والمسيك فدعاهما الى الاسلام
فقالا استلما قبلك قال كذبتما ان شئتما اخبركما بما منعكما
من الاسلام فقالا هات اثبتنا قال حب الصليب وشرب الخمر
واكل لحم الحمرين فدعاهما الى الملاعة فوعده على ان يغادياه
بالغداة فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيد علي
وقاطمة وبيد الحسن والحسين ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيبا فاقرا
له بالخروج فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي تعثنى بالحق
لو فعلا لطر الوادي نارا قال جابر فقلت فيهم هذه الآية
فقل تعالى اذع ابناؤنا وابناؤكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم قال الشعبي ابناؤنا الحسن والحسين ونسائنا فاطمة

وانفسنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه **قوله** ان اولي الناس
بابريم للذين ابتغوه وهذا النبي الآية قال ابن عباس قال
روى ساء اليهود والله يا محمد لقد علمت انا اولي الناس بدينهم
منك ومن غيرك وانه كان يوديا وما بك الا الجسد
فانزل الله تعالى هذه الآية وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس وروى ايضا عبد الرحمن بن غنم عن اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذكر محمد بن اسحق بن سيار وقد دخل حدث
بعضهم في بعض قالوا لما اجر جعفر بن ابي طالب واصحابه الى الحبشة
واستقرت بهم الدار وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة وكان من امر يدي ما كان اجتمعت قرشي في دار
النذوة وقالوا ان لنا في اصحاب محمد الذين عند النجاشي ثارا
من قبل منكم يدي فاجعوا مالا واهدوه الى النجاشي لعله
يدفع اليكم من عند من قومكم وليتدب لذلك رجلا من
ذوي رأيكم فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن اي معيط مع
الهدايا الادم وغيره فركبا البحر وابيا الحبشة فلما دخلا على
النجاشي سجد له وسلما عليه وقال له ان قومنا لك ناصحون
شاكرون ولصالحك محبون وانهم بعثونا اليك ليجددك

هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَيْكَ لَأَنَّهُمْ قَوْمٌ رَجُلٌ كَذَابٍ
خَرَجَ فِينَا بَيْنَ عَمٍّ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَمْ يَتْلُغْهُ أَحَدٌ مِنَّا إِلَّا السُّفَهَاءَ
وَكُنَّا قَدْ ضَيَّقْنَا عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ وَالْجَانَانِ إِلَى شَيْعِبٍ بَارِضِنَا
لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ قَدْ قَلِمَ الْجُوعُ وَالْهَيْشُ
فَلَمَّا اسْتَدْعَاهُمْ الْأَمْرُ بَعَثَ إِلَيْكَ أَرْعَمَةَ لِيَفْتِدَ عَلَيْكَ دِينَكَ
وَمُلْكَكَ وَرَعِيَّتَكَ فَأَحْذَرْتُمْ وَأَدْفَعْتُمْ إِلَيْنَا لِنَكْفِيَكُمْ قَالُوا
وَأَيُّ ذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا عَلَيْكَ لَا يَسْجُدُونَ لَكَ وَلَا يَحْمِلُونَكَ
بِالْحِجَّةِ الَّتِي تُحْمِلُكَ بِهَا النَّاسُ رَغْبَةً عَنْ دِينِكَ وَسُنَّتِكَ قَالَ
فَدَعَانِي النَّجَاشِيُّ فَلَمَّا حَضَرَ وَاصْبَحَ جَعْفَرُ بِالْبَابِ يَسْتَأْذِنُ
عَلَيْكَ حَزْبُ اللَّهِ فَقَالَ النَّجَاشِيُّ مَرُّوا هَذَا الصَّاحِبَ فَلْيُعِدْ
كَلَامَهُ فَفَعَلَ جَعْفَرُ قَالَ النَّجَاشِيُّ نَعَمْ فَلْيَدْخُلُوا بِأَمْرٍ مِنَ اللَّهِ
وَذِمَّتِهِ فَظَرَّ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى صَاحِبِهِ فَقَالَ لَا تَسْمَعْ كَيْفَ
يُوطِئُونَ حَزْبَ اللَّهِ وَمَا أَجَابَهُمْ بِهِ النَّجَاشِيُّ فَسَأَلُوا ذَلِكَ
ثُمَّ دَخَلُوا عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْجُدُوا لَهُ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لَا تَرَى أَنَّهُمْ
يَسْجُدُونَ لَكَ فَسَأَلَ لَكُمْ النَّجَاشِيُّ مَا مَنَعَكُمْ
أَنْ تَسْجُدُوا لِي وَتَحْمِلُونِي بِالْحِجَّةِ الَّتِي يَحْمِلُونِي بِهَا مِنَ الْأَفَاقِ
قَالُوا نَسْجُدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ وَمُلْكَكَ وَأَمَّا كَأَنَّ تِلْكَ الْحِجَّةَ

لَنَا وَنَحْنُ نَعْبُدُ الْأَوْثَانَ فَبَعَثَ اللَّهُ فِينَا نَبِيًّا صَادِقًا وَأَمَرَنَا
بِالْحِجَّةِ الَّتِي نَعْتَمُهَا اللَّهُ لَنَا وَمِنَ السَّلَامِ تَحِيَّةُ أَمَلِ الْحَنَةِ فَعَرَفَ
النَّجَاشِيُّ أَنَّ ذَلِكَ حَقٌّ وَأَنَّهُ فِي التَّوَكُّلِ وَالْإِجْتِهَادِ قَالَ أَيْكُمْ
الْمُهَاقِمَةُ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ حَزْبُ اللَّهِ قَالَ جَعْفَرُ أَنَا قَاتِلُ
فَتَكَلَّمَ قَالَ إِنَّكَ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ أَمَلِ الْأَرْضِ وَمِنْ أَمَلِ الْكِبَابِ
وَلَا يَصْلُحُ عِنْدَكَ كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَلَا الظُّلْمُ وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أُجِيبَ
عَنْ أَصْحَابِي فَمَرَّ هَؤُلَاءِ مِنَ الرِّجَالِ فَلْيَتَكَلَّمْ أَحَدُهُمَا وَلْيَنْصَبْ
الْآخَرَ فَلْيَسْمَعْ مُجَاوِرُنَا فَقَالَ عَمْرُو بْنُ جَعْفَرٍ تَكَلَّمَ فَقَالَ جَعْفَرُ
لِلنَّجَاشِيِّ سَلْ هَذَا الرَّجُلَ أَعْبِيدُ نَحْنُ أَمْ أَجْرَارُ فَإِنْ كُنَّا عِبِيدًا
أَنْفُسًا مِنْ أَرْبَابِنَا فَأَنْزِلْنَا إِلَيْهِمْ فَقَالَ النَّجَاشِيُّ أَعْبِيدُكُمْ أَمْ أَجْرَارُ
فَقَالَ بِلْ أَحْرَارُ كِرَامٌ فَقَالَ النَّجَاشِيُّ نَحْوُ أَمْرٍ مِنَ الْعَبودية قَالَ
جَعْفَرُ سَلِّمَاهُمْ أَهْلًا أَهْرَقْنَا دَمًا بَغِيرَ حَقٍّ فَيَقْتَصِرُ مِنَّا فَقَالَ
عَمْرُو بْنُ لَوْلَا قَطْرَةٌ قَالَ جَعْفَرُ سَلِّمَاهُمْ أَهْلًا أَخَذْنَا أَمْوَالَ النَّاسِ
بَغَيْرِ حَقٍّ فَعَلَيْنَا قَضَاؤَهَا قَالَ النَّجَاشِيُّ يَا عَمْرُو وَأَنْ كَانَ
فَتَطَارَ أَفْعَى قَضَاؤُهُ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ لَوْلَا قِطْرٌ قَالَ النَّجَاشِيُّ
فَمَا تَطْلُبُونَ مِنْهُمْ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُنَّا وَهُمْ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ وَأَمْرٍ
وَاحِدٍ عَلَى دِينٍ أَبِينَا فَتَرَكُوا ذَلِكَ الدِّينَ وَاتَّبَعُوا غَيْرَهُ وَلَمَّا

رَضِيَهَا

نَحْنُ فَبِعَشْرَةِ أَلْفٍ قَوْمُهُمْ لَتَدْفَعَهُمُ الْبَيْتُ قَالَ الْجَاهِلِيُّ مَا
هَذَا الدِّينُ الَّذِي كُنْتُمْ عَلَيْهِ وَالَّذِي اتَّبَعْتُمُوهُ أَمْ دَفَعَنِي قَالَ
جَعَفَرٌ أَمَا الدِّينُ الَّذِي كُنَّا عَلَيْهِ فَمَرَكْنَاهُ فَهُوَ دِينُ الشَّيْطَانِ
وَأَمْرُهُ كُنَّا نَكْفُرُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَعْبُدُ الْحِجَابَ وَأَمَا الدِّينُ
الَّذِي نَحْنُ لَنَا إِلَيْهِ فَدِينُ اللَّهِ الْإِسْلَامُ جَانَابُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
رَسُولٌ وَكِتَابٌ مِثْلُ كِتَابِ ابْنِ مَرْثَمٍ مُوَافِقًا لَهُ قَالَ الْجَاهِلِيُّ
يَا جَعْفَرُ لَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ فَعَلَى رِسَالِكَ ثُمَّ أَمَرَ الْجَاهِلِيُّ
فَضَرَبَ بِالنَّاقُورِ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ كُلُّ قَبِيلٍ وَبَلَّابٍ فَلَمَّا
اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ قَالَ الْجَاهِلِيُّ انْتَدَبْتُكُمْ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْإِنْجِيلَ عَلَى
عِيسَى هَلْ تَجِدُونَ بَيْنَ عِيسَى وَبَيْنَ الْقِيَامَةِ نَبِيًّا مَرْسَلًا فَقَالُوا
اللَّهُ نَعَمْ قَدْ بَشَّرْنَا بِهِ عِيسَى وَقَالَ مَنْ أَمَرَنِي فَقَدْ أَمَرَنِي وَمَنْ
كَفَرَنِي فَقَدْ كَفَرَنِي فَقَالَ الْجَاهِلِيُّ لَجَعْفَرٍ مَاذَا يَقُولُ لَكُمْ
هَذَا الرَّجُلُ وَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ وَمَا يَنْهَاهُمْ عَنْهُ قَالَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا
كِتَابَ اللَّهِ وَيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَأْمُرُ بِحُسْنِ
الْجَوَارِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَبِرِّ الْيَتِيمِ وَيَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَجَدَّ
لَا شَرِيكَ لَهُ فَقَالَ اقْرَأْ عَلَيْنَا شَيْئًا مِمَّا يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ
سُورَةَ الْعَنْكَبُوتِ وَالرُّقْمِ فَقَاضَتْ عَيْنَا الْجَاهِلِيِّ وَأَصْحَابِهِ

مِنْ الدَّمْعِ وَقَالُوا يَا جَعْفَرُ زِدْنَا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الطَّيِّبِ فَقَرَأَ
عَلَيْهِمْ سُورَةَ الْكَهْفِ فَأَرَادَ عَمْرُو أَنْ يَغْضِبَ الْجَاهِلِيَّ فَقَالَ إِنَّهُمْ
يَسْتَمُونَ عِيسَى وَآمَهُ فَقَالَ الْجَاهِلِيُّ مَا تَقُولُونَ يَا عِيسَى وَآمَهُ
فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ جَعْفَرٌ سُورَةَ مَرْثَمٍ فَلَمَّا اتَى عَلَى ذِكْرِ مَنْزِلٍ وَعِيسَى
رَفَعَ الْجَاهِلِيُّ بَقِيَّةً مِنْ سِوَاكَ قَدْ رَمَى بِقَدِي الْعَيْنِ وَقَالَ
وَاللَّهِ مَا زَادَ الْمَسِيحُ عَلَى مَا يَقُولُ هَذَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ
فَقَالَ ادْمِثُوا فَاثِمَ سَيُومَ بَارِئِي يَقُولُ آمَنُونَ مِنْ سَبِّكُمْ
أَوْ أَذَاكُمْ غَرَّمْتُكُمْ قَالَ الْبَشْرُ وَلَا تَخَافُوا وَلَا دَهْدُورَ الْيَوْمِ
عَلَى حِزْبِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ الْجَاهِلِيُّ وَمَنْ حِزْبُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ هَؤُلَاءِ
الرَّهْطُ وَصَاحِبُهُمُ الَّذِي جَاءُوا مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ اتَّبَعَهُمْ فَأَنْكَرَ
ذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ وَادْعُوا فِي دِينِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ رَدَّ الْجَاهِلِيُّ عَلَى
عَمْرُو وَصَاحِبِهِ الْمَالَ الَّذِي جَمَعُوا وَقَالَ إِنَّمَا هَذَا شَيْءٌ إِلَى رُسُو
فَأَقْبَضُوا هَؤُلَاءِ فَازَالَهُ مَلَكُنِي وَلَمْ يَأْخُذْ مِنِّي رُسُوهُ قَالَ جَعْفَرٌ
وَأَنْصَرَفْنَا وَكُنَّا فِي خَيْرِ دَارٍ وَأَكْرَمِ جَوَارٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي خُصُومَتِهِمْ فِي إِبْرَاهِيمَ عَلَى رُسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ قَوْلُهُ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ
لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ عَلَى مِلَّةِهِ وَنُسْرَتِهِ وَهَذَا النَّبِيُّ يَعْنِي مُحَمَّدًا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرَنَا
أَبُو جَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَرَّاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
الْحَوَازِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ الصَّحْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كَلَّ بَنِي وَلَاءٍ مِنَ النَّبِيِّينَ
وَإِنَّا أُولَى مِنْهُمْ بِأَبِي خَلِيلٍ رَبِّي أَرْسِلُهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنْ أُولَى النَّاسِ بِأَبِيهِمْ
لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النِّسْبُ الْإِيَّةُ **قوله** وَدَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّلِ
الْكِتَابِ لَوْ يَضْلُونَكُمْ الْإِيَّةُ تَرَكْتُ فِي مَعَادِيزِ جِلٍّ وَخَذِيفَةٍ
وَعَمَّارٍ بَنِي سَرْجِينَ دَعَلِمُ الْهُدَى إِلَى دِينِهِمْ وَقَدْ مَضَتْ الْقِصَّةُ
فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ **قوله** وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّلِ الْكِتَابِ
آمَنُوا الْإِيَّةُ قَالَ الْحَسَنُ وَالسُّدِّيُّ تَوَاطَا أَثْنَا عَشَرَ جَبْرًا مِنْ
يَهُودٍ خَيْرٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ادْخُلُوا فِي دِينِ مُحَمَّدٍ أَوَّلِ النَّهَارِ
بِاللسَانِ دُونَ الْإِعْتِقَادِ وَاخْفَرُوا بِهِ فِي آخِرِ النَّهَارِ وَقُولُوا
إِنَّا نَنْظُرُنَا فِي كُتُبِنَا وَشَاوَرْنَا عُلَمَاءَنَا فَوَجَدْنَا مُحَمَّدًا لَيْسَ بِذَلِكَ
وظَهَرَ لَنَا كَذِبُهُ وَبُطْلَانُ دِينِهِ فَاذْأَفْعَلْتُمْ ذَلِكَ شَكَّ أَصْحَابَهُ
فِي دِينِهِ وَقَالُوا إِنَّمَا أُمَّلُ كِتَابٍ فَمَنْ أَعْلَمَ بِهِ مَنَّا فِرْجَعُونَ عَنْ
دِينِهِمْ إِلَى دِينِهِمْ فَاتَرَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْإِيَّةُ وَأَخْبَرَ نَبِيَّهُ صَلَّى

وَيْ
أَيْ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ قَالَ مُحَاهِدٌ وَمُقَاتِلٌ وَالْكَلْبِيُّ
هَذَا فِي شَأْنِ الْقِبْلَةِ مَا صُرِفَتْ إِلَى الْكَعْبَةِ شَوْحًا ذَلِكَ عَلَى الْيَهُودِ
لِخَالْفَتِيمِ فَقَالَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ وَأَصْحَابُهُ آمَنُوا بِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَى
مُحَمَّدٍ مِنَ أَمْرِ الْكَعْبَةِ وَصَلُّوا إِلَيْهَا أَوَّلَ النَّهَارِ ثُمَّ الْكَفَرُوا بِهَا الْكَعْبَةُ
آخِرَ النَّهَارِ وَارْجِعُوا إِلَى قِبْلَتِكُمُ الصَّخْرَةَ لَعَلَّهُمْ يَقُولُونَ هَذَا أَهْلُ
كِتَابٍ وَمَنْ أَعْلَمَ مَنَّا فَمَنْ يَرْجِعُونَ إِلَى قِبْلَتِنَا فَخَذَّ اللَّهُ تَعَالَى
نَبِيَّهُ مَكْرَهَا وَوَلَّاهُ وَأَطْلَعَهُ عَلَى سِرِّهِمْ وَأَتَتْ طَائِفَةٌ
مِنْ أُمَّلِ الْكِتَابِ الْإِيَّةُ **قوله** إِنْ لَدُنَّ يَسْتُرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ
وَأِيمَانِهِمْ ثَمًّا قَلِيلًا الْإِيَّةُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ
الْقَاضِي قَالَ أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْوَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ
لَيَقْطُوعَ بِهَا مَالٌ أَمْ رَأَى مُسْلِمًا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبًا فَقَالَ
الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فِي رَسُولِ اللَّهِ ذَلِكَ كَانَ يَنْبَغِي وَمَنْ يَجْلُ مِنْ
الْيَهُودِ أَرْضَ مُحَمَّدٍ فَقَدْ مَتَّهَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ لَكَ بَيْتُهُ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ أَخْلَفْتُ فَقُلْتُ رَسُولُ
اللَّهِ إِذَا أَخْلَفْتُ فَيَذَرُ بَيْتِي فَاتَرَلَّ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ لَدُنَّ يَسْتُرُونَ

خَلَّوْهُ

بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الْآيَةَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ
 عَنِ أَبِي حَزْمَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ الْمُرَّحَلِيُّ
 قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّاهِدِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ
 الْبَغَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي صَلَاحُ عَنْ عَمْرِو بْنِ
 شَقِيقٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ عَلَى مَنٍّ هُوَ فَاجِرٌ لِيَقْطَعَ بِهَا مَا لَا
 لِقَى اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ فَإِنْ لَمْ يَشْتَرِ مِنَ اللَّهِ
 بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا إِلَى الْآخِرِ الْآيَةَ فَجَاءَنَا الْأَشْعَثُ
 ابْنُ قَيْسٍ فَقَالَ مَا حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قُلْنَا كَذًا وَكَذَا قَالَ
 لَقِيَ نَزَلَتْ خَاصِمَةٌ رَجُلًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ لَكَ بَيْنَهُ قُلْتُ لَا قَالَ لِي فَحَلَفْتُ قُلْتُ إِذَا حَلَفْتُ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ عَلَى مَنٍّ هُوَ فَاجِرٌ
 فَجَرٌ لِيَقْطَعَ بِهَا مَا لَا لِقَى اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ فَإِنْ لَمْ يَشْتَرِ مِنَ اللَّهِ
 تَعَالَى أَنْ يَشْتَرِيَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الْآيَةَ رَوَاهُ
 الْبُخَارِيُّ عَنْ حُجَّاجِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي نُجَيْدٍ
 عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ وَكِيعٍ وَعَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي مَعْوَنَةَ كُلُّهُمُ عَنْ
 الْأَعْمَشِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّاذِلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ

بَلَّغْتَ الْمَقَالَةَ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَكْرِيَّا قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 الْفَقِيهِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ
 حَدَّثَنَا سَفِينُ بْنُ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحْلِفُ رَجُلٌ عَلَى مَنٍّ
 صَبْرًا لِيَقْطَعَ بِهَا مَا لَا لِقَى اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ
 قَالَ فَإِنْ لَمْ يَشْتَرِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَشْتَرِيَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَمَانِهِمْ ثَمَنًا
 قَلِيلًا قَالَ فَجَاءَ الْأَشْعَثُ وَعَبْدُ اللَّهِ بِحَدِيثِهِمْ قَالَ فِي تَرْكِ
 وَفِي رَجُلٍ خَاصِمَةٌ فِي بَيْتٍ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَكَ بَيْنَهُ قُلْتُ لَا قَالَ فَلْيَحْلِفْ لَكَ قُلْتُ إِذَا حَلَفْتُ
 قَالَ فَنَزَلَتْ أَنْ يَشْتَرِيَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا
 الْآيَةَ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْمَكِّيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكِيِّ
 قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَمْعِيلَ الْخَلَطِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَمْعٍ هَشِيمًا يَقُولُ أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ جَوْشَبٍ
 عَنْ أَبِي مَرْيَمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ
 سَلْعَةً فِي السُّوقِ فَحَلَفَ لِقَدْ أُعْطِيَ بِهَا مَا لَمْ يُعْطَ لِيُوقِعَ فِيهَا
 رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَنَزَلَتْ أَنْ يَشْتَرِيَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَمَانِهِمْ
 ثَمَنًا قَلِيلًا إِلَى الْآخِرِ الْآيَةَ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ إِنَّ نَاسًا مِنَ عُلَمَاءِ الْيَهُودِ

أولى فاقعة أصابتهم سنة فأتجوا إلى كعب بن الأشرف بالمدينة
فستالم كعب هل تعلمون أن هذا الرجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم في كتابكم قالوا نعم وما تعلمه أنت قال لا قالوا فانا نشهد
أنه عبد الله ورسوله فقال لقد حرمكم الله خيرا كثيرا لقد قدمتم
علي وأنا ريثا لميركم واكتنوا عيالكم فحرمكم الله وحرم عيالكم
قالوا فإنه شبيه لنا فزويدا حتى نلقاه فانطلقوا فكتبوا صفه
سوى صفته ثم أتوا إلى نبي الله فكلوه وسأيلوه ثم رجعوا
إلى كعب وقالوا لقد كنا نرى أنه رسول الله فلما رآناه إذا هو
ليس بالنعبة التي نعبت لنا ووجدنا نعته مخالفا للذي عندنا
وأخرجوا الذي كتبوا فنظروا إليه كعب ففرح ومارهم وأنفق
عليهم فانزل الله تعالى هذه الآية ٥ وقال عكرمة نزلت
في أبي رافع وليامة بن الحقيق وجي بن أخطب وغيرهم
من رؤساء اليهود كتبوا ما عهد الله إليهم في التوراة وشأن
محمد صلى الله عليه وسلم ويدلوه وكتبوا بأيديهم غير وحلفوا
أنه من عند الله ليلا تفوتهم الرشا والمأكلا التي كانت
لهم على آبائهم **قوله** ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب
الآية قال الضحاك ومقاتل نزلت في نصارى نجران حين عهدوا

عيسى وقوله لبشر يعني عيسى أن يؤتيه الله الكتاب يعني الإنجيل
وقال ابن عباس في رواية العجلي وعطاء بن أبا رافع اليهودي
والرئيس من نصارى نجران قال لا يا محمد ثم يدا أن تعبدك وتترك
ربا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله أن تعبد
غير الله أو أنا مربي عبادة غير الله ما يذكرك بعثني ولا بذلك
أمرني فانزل الله تعالى هذه الآية ٥ وقال الحسن بلغني أن
رجلا قال يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض
أفلا نسجد لك قال لا ينبغي أن تسجد لأحد من دوز الله أكرموا
نبيكم وأعرفوا الحق لأهله فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله**
أفغير دين الله يتبعون قال ابن عباس اختصم أهل الثاين
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفوا فيه من دين
إبراهيم كل فرقة زعمت أنها أولى بدینه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم كلا الفريقين يرى من دين إبراهيم فغضبوا
وقالوا والله ما نرضى بقضايك ولاناخذ بدنك فانزل
الله تعالى أفغير دين الله يتبعون **قوله** كيف هدى
الله قوما كفرنا بعد إيمانهم الآية أخبرنا أبو بكر الجارثي
قال أخبرنا محمد بن حيان قال أخبرنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد

قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا علي بن عاصم عن خالد بن داود
عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا من الانصار ارتد فليق بالشرك
فانزل الله كيف يهدي الله قوما الى قوله الا الذين تابوا فبعث بها
قومه اليه فلما قرئت عليه قال والله ما كذبني قومي على رسول
الله ولا كذب رسول الله على الله والله عز وجل اصدق التثنية
فرجع تابيا فقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه
اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو محمد قال اخبرنا ابو يحيى قال حدثنا
سهل عن يحيى بن زكريا عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس
قال ارتد رجل من الانصار عن الاسلام ولحق بالشرك فندم فاستل
للقومه ان يسئلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة
فاني ندمت فنزلت كيف يهدي الله قوما كفرا حتى يبلغ الا الذين تابوا
فكتب بها قومه اليه فرجع فاستلمه اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حنيفة
قال اخبرنا ابو بكر بن ابي زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
الفقيه قال حدثنا احمد بن يمان قال حدثنا مسدد بن مسرهد
قال حدثنا جعفر بن سليمان عن حميد بن الاعرج عن مجاهد
قال كان الحرث بن سويد قد استلم وكان مع رسول الله ثم
لحق بقومه وكفر فانزلت فيه هذه الآية كيف يهدي الله قوما

كفروا بعد ايمانهم الى قوله فان الله عفور رحيم فحملهن اليه
رجل من قومه فقرأهن عليه قال الحرث والله انك ما علمت لصديق
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صدق منك وان الله تعالى
لا صدق التثنية ثم رجع فاستلمه استلاما حسنا **قوله**
ان الذين كفروا بعد ايمانهم قال الحسن وقتادة وعطاء بن الخريزي
نزلت في اليهود كفرت بعتي والانجيل ثم ازدادوا كفرا محمد
والقرآن وقال ابو العالية نزلت في اليهود والنصارى كفروا محمد
صلى الله عليه وسلم بعد ايمانهم بنعته وصفته ثم ازدادوا
كفرا باقامتهم على كفرهم **قوله** كل الطعام كان
حلالا لبني اسرائيل قال انور ذو والكلبي نزلت حين قال النبي
صلى الله عليه وسلم انا على ملة ابراهيم فقالت اليهود كيف
وانت تاكل الحوم الايل والبانها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم كان ذلك حلالا لابراهيم فحينئذ نزلت اليهود
كل شيء اصبحت اليوم نجاسة فانه كان محررا على نوح وابراهيم
حتى انتهى اليها فانزل الله عز وجل تكذبوا كل الطعام كان
حلالا لبني اسرائيل الآية **قوله** عز وجل ان اول بيت وضع
للناس لاية قال مجاهد تفاخر المشركون واليهود فقالت اليهود

بَيْتُ الْمُقَدَّسِ أَفْضَلُ وَأَعْظَمُ مِنَ الْكَعْبَةِ لِأَنَّهُ مَهَاجِرُ الْأَنْبِيَاءِ
وَفِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ بِالْكَعْبَةِ أَفْضَلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
هَذِهِ الْآيَةَ **قُلْ** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي طَبِيعُوا فِرْقًا مِنَ الَّذِينَ
الْآيَةُ أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرِو الْقَطَرِيُّ فِيمَا أَدْنَى فِي رِوَايَتِهِ قَالَ
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَدَّادُ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ قَالَ
أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا
جَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَزْزَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ كَانَ مِنْ هَذَيْنِ
الْحَيَّتَيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْجِ قِتَالٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ
أَصْطَلَحُوا وَالْفُتُوحُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَجَلَسَ يَهُودِيٌّ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ
نَفَرٌ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْجِ فَانْتَدَبَ شَعْرًا قَالَهُ أَحَدُ الْحَيَّتَيْنِ فِي
حُجَّتِهِمْ فَكَانَتْ دَخَلَتْ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ الْحَيُّ الْآخَرُونَ قَدْ قَالَ
شَاعِرُنَا فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ الْآخَرُونَ وَقَدْ قَالَ شَاعِرُنَا
فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فَقَالُوا تَعَالَوْا نَرُدَّ الْحَرْبَ جَدْعًا كَمَا كَانَتْ فَنَادَى
هَؤُلَاءِ يَا الْأَوْسُ وَيَا الْخَزْجُ فَاجْتَمَعُوا وَاخَذُوا
السِّلَاحَ وَأَصْطَفَوْا لِلْقِتَالِ فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فَجَاءَتِي صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَامَ بَيْنَ الصَّفَيْنِ فَقَرَأْنَا وَرَفَعَ صَوْتَهُ فَلَمَّا سَمِعُوا
صَوْتَهُ أَنْصَتُوا لَهُ وَجَعَلُوا يَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ فَلَمَّا فَرَغَ الْقَوْلَ الْقَوَا

السِّلَاحَ وَعَانَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَخَوَّوْا وَجَعَلُوا يَبْكُونَ وَقَالَ
زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ مَرَّ شَاشُ بْنُ قَيْسٍ الْيَهُودِيُّ وَكَانَ شَيْخًا قَدِ عَمِيَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ عَظِيمَ الْكُفْرِ شَدِيدَ الضَّغْنِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ شَدِيدَ
الْحَسَدِ لَهُمْ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْجِ فِي مَجْلِسٍ جَمَعَهُمْ تَخَذَتُوا فِيهِ
فَغَاظَهُ مَا رَأَى مِنْ جَمَاعَتِهِمْ وَالْفِتْنَةِ وَصَلَّحَ ذَاتَ بَيْنِهِمْ
فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْعَدَاوَةِ
فَقَالَ قَدْ اجْتَمَعَ مَلَائِكَةُ بَنِي قَيْلَةَ بِهَذِهِ الْبِلَادِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا لَنَا مَعَهُمْ
إِذَا اجْتَمَعُوا بِهَا مِنْ قِرَادٍ فَأَمَرَ شَابًا مِنَ الْيَهُودِ كَانَ مَعَهُ
فَقَالَ أَعْمَدُ إِلَهُكُمْ فَاجْلِسْ مَعَهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ يَوْمَ بُعِثَتْ وَمَا
كَانَ فِيهِ وَانْتَدَبَ بَعْضُ مَا كَانُوا اتَّقُوا لَوْ أَنَّ فِيهِ مِنْ
الْأَشْعَارِ وَكَانَ بُعِثَتْ يَوْمًا اقْتَتَلَتْ فِيهِ الْأَوْسُ وَالْخَزْجُ
وَكَانَ الظُّفَرُ فِيهِ لِلْأَوْسِ عَلَى الْخَزْجِ ففَعَلَ فَتَكَلَّمَ الْقَوْمُ عِنْدَ
ذَلِكَ فَنَازَعُوا وَتَفَاخَرُوا حَتَّى تَوَاتَبَ رَجُلَانِ مِنَ الْحَيَّتَيْنِ الْأَوْسِ
ابْنُ وَطِيٍّ أَحَدُ عَارِثَةَ مِنَ الْأَوْسِ وَحَيَّانُ بْنُ صَخْرٍ أَحَدُ نِسْلِهِ
مِنَ الْخَزْجِ فَتَقَاوَلَا وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلصَّاحِبِ أَنْ شِيتَ رَدَّهَا
الْأَنْجَدَةَ وَغَضِبَ الْفَرِيقَانِ جَمِيعًا وَقَالَ قَدْ فَعَلْنَا

السَّالَاحُ السَّلَاحُ مَوْعِدُكُمْ الظَّالِمَةُ وَهِيَ حَرَّةٌ فَخَرَجُوا إِلَيْهَا
فَانْضَمَّتِ الْأَوْسُ وَالْخَزِجُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ عَلَى دَعْوَاهُمْ الَّتِي
كَانُوا عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى حَاتَمُ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ
الْمُسْلِمِينَ أَيْدِغُوا الْجَاهِلِيَّةَ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ كَرَّمَكُمُ
اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ وَقَطَعَ بِهِ عَنْكُمْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْفِتَنَ بَيْنَ
قُلُوبِكُمْ فَتَرَجَعُونَ إِلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ كُفْرًا اللَّهُ اللَّهُ تَعَرَّفَ
الْقَوْمُ أَنَّهُمْ نَزَعُوا مِنَ الشَّيْطَانِ وَكَيْدٍ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَالْقُوا
السَّلَاحَ وَبَكُوا وَعَانَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ثُمَّ انْصَرَفُوا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ فَأَمَرَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ الدِّينِ أَنْ يَأْمَنُوا بِعَنِ الْأَوْسِ وَالْخَزِجِ أَنْ يُطِيعُوا
فَرِيقًا مِنَ الدِّينِ أَوْ تَوَالِ الْكِتَابِ بِعَنِي شَأْنًا وَأَصْحَابَهُ يَرُدُّكُمْ
بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ كَافِرِينَ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا كَانَ طَالِعَ
أَكْرَهَ الْبِنَاءِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَوْحَى إِلَيْنَا
بَيْنَهُ فَكَفَقْنَا وَأَصْلَحَ اللَّهُ تَعَالَى مَا بَيْنَنَا فَمَا كَانَ لِمَنْ خَصَّ الْحَقَّ
الْبِنَاءِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَارَاتُ قَطْ يَوْمًا
أَقْبَحَ وَلَا أَوْحَشَ وَأَجْسَنَ وَأَطْيَبَ أَخْرَأَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ ٥

أَوَّلَ صَحْحٍ

قَوْلُهُ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ
الْمَجَرِي قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قال حَدَّثَنَا الْعَاسِمُ الدَّوْدِيُّ
قال حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ قال حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّسَّاقِ
عَنِ الْأَعْمَرِ عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حَصِينٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي عُبَايَةَ قَالَ
كَانَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزِجِ شَرٌّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَذَكَرُوا مَا بَيْنَهُمْ
فَتَارَعُوا إِلَى بَعْضِ السُّيُوفِ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ فَتَرَكْتَ هَذِهِ الْآيَةَ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ
وَأَنْتُمْ تَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَأَعْتَصِمُوا
بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ٥ أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ إسماعيل
ابن الحسين بن محمد بن الحسين النقيب قال أخبرنا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ
الحُسَيْنِ قال أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَافِظُ قال حَدَّثَنَا
حَاتَمُ بْنُ يُونُسَ الْجَرَجَانِيُّ قال حَدَّثَنَا أَبُو بَرِيمٍ عَنْ أَبِي اللَّيْثِ قَالَ
حَدَّثَنَا الْأَشْجَعُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حَصِينٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ
عَنِ ابْنِ عُبَايَةَ قَالَ كَانَ الْأَوْسُ وَالْخَزِجُ يُتَحَدَّثُونَ فَنَغْضِبُوا
حَتَّى كَادَتْ تَكُونُ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ فَأَخَذُوا السَّلَاحَ وَشَتَّى بَعْضُهُمْ
إِلَى بَعْضٍ فَتَرَكْتَ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ
إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَانْقَدِمُوا مِنْهَا قَوْلُهُ كُنْتُمْ خِيْلَ أُمَّهِ الْآيَةَ

قال عكرمة ومقاتل نزلت في ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ
ابن جبل وسالم مولى أبي حذيفة وذلك أن ملك بن الصنف ومب
ابن يهودا اليهوديين قال لهم ان دننا حين مما تدعوننا اليه
ونحضرهم وافضل منكم فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله**
لن يضركم الا اذى قال مقاتل اذى من اليهود كعبا وحركي
والنعم والنور افع وانور اسير وان صور يا عمو والي مؤمنهم عبد الله
ابن سلام واصحابه فاذا وهم لا سلامهم فانزل الله تعالى هذه الآية
قوله ليسوا سواء الآية قال ابن عباس ومقاتل لما
أسلم عبد الله بن سلام وتغلبه بن سعيه وأسيد بن سعيه
واسد بن عبيد ومن أسلم من اليهود قالت اجمار اليهود ما
امن محمد الاشرارنا ولو كانوا من خيارنا لما نكروا ديننا
وقالوا لم لقد خسرتم حين استبدلتم دينكم دننا غير فانزل
الله تعالى ليسوا سواء الآية وقال ابن مسعود نزلت الآية
في صلاة العتمة يصليها المسلمون ومن سواهم من اهل الكتاب
لا يصليها اخبرنا ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن الغاري
قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الجيري قال اخبرنا احمد بن علي بن
المنشي قال اخبرنا ابو خيثمة قال اخبرنا هشام بن القيسم قال اخبرنا

27
يونس عن عاصم عن زبيرة عن ابن مسعود قال اخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس
ينتظرون الصلاة فقال انه ليس من اهل الاذان احد يذكر
الله في هذه الساعة غيركم قال وانزلت هاولاء الايات
ليسوا سواء من اهل الكتاب امه قامة يتلون ايات الله
الى والله علم بالمتقين اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن
نوح قال اخبرنا ابو علي بن احمد الفقيه قال اخبرنا محمد بن المسيب
قال اخبرنا يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا عبد الله بن وهب
قال اخبرني يحيى بن ابي عن زبيرة عن سليمان بن زبيرة عن جابر
عن عبد الله بن مسعود قال اخبرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة وكان عند بعض امته او نسائه فلم
ياتنا لصلاة العشاء حتى ذهب ثلث الليل فجاء ومنا المصلي
ومنا المضطجع فبشرنا فقال انه لا يصلي هذه الصلاة احد
من اهل الكتاب وانزلت ليسوا سواء من اهل الكتاب امه قامة
يتلون ايات الله انا الليل وهم يسجدون **قوله** يا ايها الذين
امنوا لا تحذوا ببطانة من دونكم الآية قال ابن عباس ومجاهد
نزلت في قوم من المؤمنين كانوا يصرفون المناقين وهو اصلون

رَجَا لَمْ يَزَلْ مِنَ الْيَهُودِ لَمَّا كَانَ مِنْهُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ وَالصَّدَاقَةِ
وَالْجَلِيفِ وَالْجَوَارِ وَالرَّضَاخِ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ
بَيْنَهُمْ عَنْ مَبَاطِنَتِهِمْ خَوْفَ الْفِتْنَةِ مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ **فَوَيْلٌ**
وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ الْآيَةُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي عَزَاةٍ لِحَدِ
أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّاهِدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَقِيهِيُّ قَالَ
أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْجَمَّالِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْخَزَنَدِيُّ عَنْ أَبِي عَوْنٍ عَنِ الْمُسَوِّدِ
أَبْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَيُّ خَالَ أَخْبَرَنِي
عَنْ قِصَّتِكَ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ أَقْرَأُ الْعَشْرِينَ وَمَا يَهْ مِنْ الْعَمَلِ
تَجِدُ قِصَّتَنَا وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُتَوَقَّعُ الْمَوْتُ مِنَ الْقَوْلِ
تَعَالَى ثُمَّ انْزَلَ عَلَيْكَ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُبَأَاسًا **فَوَيْلٌ** تَعَالَى
لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَخْبَرَنَا أَبُو ذَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ
قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
أَبْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا عَسَدُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ حَمِيدِ الطُّوَلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
قَالَ كَثُرَتْ رِبَاعِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ
وَدُقِيَ وَجْهُهُ فَعَمِلَ الدَّمُ بِسَيْلٍ عَلَى وَجْهِهِ وَيَقُولُ كَيْفَ يَفْلَحُ

خَضِبُوا وَجْهَهُ نَبِيَّهُمْ بِالْدَمِ وَيُؤَدُّ عَوْنَهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ قَالَ فَانْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَانْتَبَهَوْا
ظَالِمُونَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّازِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوْنٍ
أَبْنُ حَمْدَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا اسْحَقُ
أَبْنُ إِسْرَافِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ عَنْ
الزَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فُلَانًا وَفُلَانًا فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ
أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَانْتَبَهَوْا ظَالِمُونَ رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ عَنْ
جَبْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقٍ ثَابِتٍ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَخْبَرَنَا أَبُو ذَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مَرْثُومٍ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا
مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ
عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثُرَتْ
رِبَاعِيَّةُ يَوْمَ أُحُدٍ وَشَجَّ فِي رَأْسِهِ وَجَعَلَ يَسْتَلْتُ الدَّمَ عَنْهُ
وَيَقُولُ كَيْفَ يَفْلَحُ قَوْمٌ سَجَّوْا نَبِيَّهُمْ وَكَسَرُوا رِبَاعِيَّةَ فَانْزَلَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ
التَّعَالِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ الْوُزَّانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا

ابن حامد بن الشرف قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله
قال اخبرنا معمر بن الزهري عن سالم عن ابيه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في صلاة الفجر حين رفع راسه من
الركوع ربنا لك الحمد اللهم العز فلانا وفلاننا دعنا على ناس من
المنافقين فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء رواه البخاري
من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وسياقه احسن من
هذا اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن قال حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن زهير قال قرئ علي بن ابي طالب
اخبرك يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب
وابو سلمة بن عبد الرحمن انهما سمعا اباس بن عوف يقول كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلاة الفجر
من القراءة ويكبر ويرفع راسه سمع الله لمن حمده ربنا
ولك الحمد ثم يقول ووقام اللهم ايج الوكيلين الوليد وسلمة بن
مستام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين
اللهم اشد وطأ ثك على مضر واجعلها عليهم سنين كئيبين
يوسف اللهم العز لحيان وزعلا وذوان وعصية عصت
الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك لما تركت ليس لك من الامر شيء

او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون رواه البخاري عن موسى
ابن اسمعيل بن ابي عمير عن سعد بن الزهري **قوله** تعالى والذين
اذ افعلوا فاجشة الآية قال ابن عباس في رواية عطاء نزلت
الاية في نهان الممان الله امرأة حسنة باع منها مئرا فضمها
الى نفسه وقبلها ثم ندم على ذلك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر ذلك له فنزلت هذه الآية وقال في رواية الكلبي
ان رجلا من انصاريا وثقيفيا اخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينهما فكانا لا يفترقان فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض معانيه وخرج معه الثقيفي وخلف الانصاري
في امه وحاجته وكان يتعاهد اهل الثقيفي فاقبل ذات
يوم فابصر امرأة صاحبه قد اغتسلت ونى ناسرة شعرا
فوقعت في نفسه فدخل ولم يستأذن حتى انتهى اليها فذهب
ليتمها فوضعت كفها على وجهها فقبل ظمير كفها ثم ندم واستحي
فادبر راجعا فقالت سبحان الله خنت امانتك وعصيت
ربك ولم تصب حاجتك قال فندم على صنيعه فخرج يسبح
في الجبال ويتوب الى الله عن رجل من ذنوبه حتى وافى الثقيفي
فاخبرته امه بفعله فخرج يطلبه حتى دل عليه فوافقه

سَاجِدًا وَهُوَ يَقُولُ رَبِّ ذُنْبِي ذُنْبِي خُتُّ أَخِي فَقَالَ يَا فُلَانُ
 قُمْ فَأَنْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّهُ عَنْ ذُنْبِكَ
 لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُ لَكَ فَرْجًا وَتَوْبَةً فَأَقْبَلَ مَعَهُ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ
 وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِتَوْبَتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي إِذَا
 فَعَلُوا فَأَجِزْتَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَنَعَمْ أَجْرُ الْعَامِلِينَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ
 الْوَلِيدِ أَخَاصُ هَذَا الرَّحْلُ أَمَ لِلنَّاسِ عَامَةٌ فَقَالَ بَلِ لِلنَّاسِ عَامَةٌ
 أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَرْوَزِيُّ أَجَانَةً قَالَ أَخْبَرَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجِدَادِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَجِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ
 بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا رَفَعٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءٍ
 أَنَّ الْمُسْلِمِينَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ أَكْرَمَ
 عَلَى اللَّهِ مَنَّا كَانُوا إِذَا الذَّنْبُ أَجْدَهُمْ أَصْبَحَتْ كَفَّارَةٌ
 ذَنْبُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي عَتَبَةِ بَابِهِ أَجْدَعُ أَذْنُكَ أَجْدَعُ أَنْفُكَ
 أَفْعَلُ كَذَا فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَّتْ وَالَّذِينَ
 إِذَا فَعَلُوا فَأَجِزْتَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَخْبَرَكُمْ
 بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَاتِ **قوله** تَعَالَى وَلَا تَهِنُوا
 وَلَا تَحْزَنُوا الْآيَةَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ فَيَمْنَانُ كَذَلِكَ إِذَا أَقْبَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ
 بِخَيْلِ الْمُشْرِكِينَ يُرِيدُ أَنْ يَغْلُو عَلَيْهِمُ الْجَبَلُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَعْلَنَ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ لَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ لَيْسَ بِعَبْدِكَ
 هَذِهِ الْبَلَدُ غَيْرُهَا وَلَا النَّفَرُ فَاتَرَلَا اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتِ
 فَتَابَ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَمَاهُ فَصَعَدُوا الْجَبَلَ وَرَمَوْا خَيْلَ الْمُشْرِكِينَ
 حَتَّى هَزَمُوهُمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ **قوله** إِنَّكُمْ سَيَكُونُ
 قَرْحُ الْآيَةِ قَالَ رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ لَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْدِيًّا جَزَنًا يَوْمَ أُحُدٍ جَعَلَتِ الْمَرَأَةُ تَجِي بِزَوْجِهَا
 وَأَيُّهَا مَقْتُولِينَ وَمَيِّ تَلْتَدِمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَهَكَذَا يَفْعَلُ بِرَسُولِكَ فَاتَرَلَا اللَّهُ تَعَالَى إِنَّكُمْ سَيَكُونُ
 قَرْحُ الْآيَةِ **قوله** تَعَالَى وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ الْآيَاتِ
 قَالَ عَطِيَّةُ الْعَوْدِيُّ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ وَقَالَ
 بَعْضُ النَّاسِ قَدْ أَصِيبَ مُحَمَّدٌ فَأَعطَوْهُمْ بِأَيْدِيكُمْ فَأَمَّا هُمُ
 إِخْوَانُكُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ قَدْ أَصِيبَ لَا تَمُوتُوا
 عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ نَبِيِّكُمْ حَتَّى تَلْقَوْا بِهِ فَاتَرَلَا اللَّهُ تَعَالَى فِي
 ذَلِكَ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ إِلَى وَكَانَ
 مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ مَعَهُ رِيبُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لَمَّا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ

الله وما ضعفوا قتل نبيهم الى قوله فاتاكم الله ثواب الدنيا
قوله تعالى سنبليق في قلوب الذين كفروا الرعب الآية
 قال السدي لما ارسل ابي سفيان والمشركون يوم اجد من جهنم
 الى مكة انطلقوا حتى بلغوا بعض الطريق ثم انهم ندموا وقال
 يئس ما صنعنا قتلناهم حتى اذالم بنو منهم الا الشر ذمة تركناهم
 ان رجعوا فاستأصلوهم فلما عزموا على ذلك القى الله تعالى
 في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما عزموا به فانزل الله تعالى هذه
 الآية **قوله** تعالى ولقد صدقكم الله وعده الآية
 قال محمد بن كعب القرظي لما رجع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى المدينة وقد اصابوا ما اصابوا يوم اجد قال اناس
 من اصحابه من اين اصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر فانزل
 الله تعالى ولقد صدقكم الله وعده الآية الى قوله منكم
 من يريد الدنيا يعني الزمالة الذين فعلوا ما فعلوا يوم اجد
قوله تعالى وما كان لني ان يغفل الآية اخبرنا محمد بن
 عبد الرحمن المطوعي قال اخبرنا ابو عمرو ومحمد بن احمد الجعفي
 قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا عبد الله بن عمر بن قيس قال حدثنا ابن
 المبارك قال حدثنا شريك عن خفيف عن عكرمة عن ابن

ابن عمر

قال فقدت قطيفه حمرا يوم بدر مما اصبحت من المشركين
 فقال اناس لعلى النبي صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله
 تعالى وما كان لني ان يغفل قال خفيف فقلت لسعيد بن
 جبير وما كان لني ان يغفل فقال بل يغفل ويقتله اخبرنا
 ابو الحسن احمد بن ابراهيم النخاس قال حدثنا ابو القاسم سليمان
 ابن ابوت الطبراني قال حدثنا محمد بن احمد بن يزيد البرقي
 قال حدثنا ابو عمر حفص بن عمر الدوري عن ابي محمد اليزيدي
 عن ابي عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن عباس انه كان يخطب
 على من يقرأ وما كان لني ان يغفل ويقول كيف لا يكون له ان
 يغفل وقد كان يقتل قال الله ويقتلون الانبياء ولكن المنافقين
 اثموا النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من الغنمة فانزل
 الله تعالى وما كان لني ان يغفل اخبرنا احمد بن محمد الاصبهاني
 قال اخبرنا عبد الله بن محمد الاصبهاني قال حدثنا ابو يحيى الراسبي
 قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا وكيع عن سلمة عن الصالح
 قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم طلابع فغنم النبي
 صلى الله عليه وسلم غنمة وقسمها بين الناس ولم يقسم
 للطلابع شيئا قالوا قسم الفئ ولم يقسم لنا فترلت وما كان

فلما قدر للطلابع

لنبي ان يغفل قال سلمة قرأنا الضحاك يغفل وقال ابن عباس
في رواية الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع في
يده غنائم هو اذن يوم حنين غله رجل مخبط فانزل الله عز
وجل هذه الآية وقال قتادة تركت وقد غل طوائف من اصحابه
وقال الكلبي ومقاتل تركت حين ترك الزمارة المراكز يوم
احد طلبا للغنيمة وقالوا نحشى ان يقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اخذ شيئا فوله والا يقسم الغنائم كما لم يقسم يوم
بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلننتم انا نغل ولا تقسم
لكم فانزل الله تعالى هذه الآية وروى عن ابن عباس ان اشراف
الناس استدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخصهم
بشي من الغنائم فنزلت هذه الآية **قوله** او لما اصابكم
مصيبه الآية قال ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال لما كان يوم احد من العايم المقبل غوقوا بما
صنعوا يوم بدر من اخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفرن
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرت رايعة
ونشمت البيضة على راسه وسال الدم على وجهه فانزل
الله تعالى او لما اصابكم الي قوله قل هو من عند انفسكم

الحمد لله

قال ياخذكم الفداء **قوله** ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال
اخبرنا ابو سعيد اسمعيل بن احمد الخلال قال اخبرنا عبد الله
ابن زيد الجلي قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا عبد الله بن
ادريس عن محمد بن اسحق عن اسمعيل بن اي امية عن ابي الزبير
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اصاب اخوانكم بلحيد جعل الله ان واحمهم في
اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأتي
الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا
طيب ما كلهم وشربهم ومقبلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا
انا في الجنة نرزق ليلتين هدا في الجهاد ولا ينكحوا
في الحرب فقال الله عز وجل انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه من طريق
عثمان بن اي شيبه اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الغازي قال
اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان قال اخبرنا حامد بن محمد بن محمد
ابن شعيب الجلي قال حدثنا عثمان بن اي شيبه قال حدثنا

عبد الله بن ادرس قدس سره روى عنه روى الجاهل عن علي بن عيسى الجعفي
عن مسدد بن عثمان بن ابي شيبة قال اخبرنا ابو بكر الجاردي قال
حدثنا ابو الشيخ الجافظ قال اخبرنا احمد بن الحسين الجذاعي
قال اخبرنا علي بن الدهن قال اخبرنا موسى بن ابراهيم بن بشير
ابن الفاكه الانصاري انه سمع طلحة بن جابر قال سمعت
جابر بن عبد الله قال نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال مالي اراك مهتما قلت يا رسول الله قتل ابني وترك ديني
وعيالا فقال لا اخبرك ما كلم الله تعالى احدا قط الا من
وراء حجاب وانه كلم اباك كفلا فقال يا عبد الله سلني اعطاك
قال استلك ان تردني الى الدنيا فاقتل فاقتل فيك ثانية فقال
له قد سبق مني انهم اليها لا يرجعون قال يا رب فابلغ من
وراي فاتر الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا الاية اخبرني ابو عمرو القنطري فيما كتب الي قال
اخبرنا محمد بن الحسين قال اخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا اسحق
ابن ابراهيم قال حدثنا وكيع عن سفيان عن سالم الافطحي عن
سعيد بن جبير ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء قال لما اصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير

يوم احد وراوا ما رزقوا من الخير قالوا ليت اخواننا يعلموا
ما اصابنا من الخير كما رزقوا في الجهاد رغبة فقال الله تعالى
انا ابلغهم عنكم فاتر الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء الى قوله لا يصيغ اجر المؤمنين وقال
ابو الفتح تزلت هذه الاية في اهل اجد خاصه وقال جماعة من
اهل النفس تزلت هذه الاية في شهداء بين معونة وقصمهم
مشهورة ذكرها محمد بن اسحق بن يسار في المغازي وقال الغوث
از اولياء الشهداء كانوا اذا اصابهم نعمة او شدة تحسروا
وقالوا نحن في النعمة والشدة واباونا وابناؤنا واخواننا في
القبور فاتر الله تعالى هذه الاية تنفيسا عنهم واخبارا عن
حال قتلهم **قوله** تعالى الذين استجابوا لله والرسول
الاية اخبرنا احمد بن ابراهيم المقرئ قال اخبرنا شعيب بن محمد
قال اخبرنا مولى بن عبدان قال حدثنا ابو الزهر قال حدثنا روح
قال حدثنا ابونس القشيري عن عمرو بن دينار ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم استنفر الناس بعد اجد حين انصرف المشركون
فاستجاب له سبعون رجلا فطلبهم فلقى ابو سفيان غيرا من خراقة
فقال لهم ان لقيتم محمدا يطلبنى فاخبروه اني جمع كبير فلقهم النبي

صلى الله عليه وسلم فسالم عن اى سفين فقالوا لقيناه في جمع كبير
ونراك في قلة ولا نأمنه عليك فاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا ان يطلعه فسبقه ابو سفين فدخل مكة فانزل الله تعالى
فيهم الذين استجابوا لله والرسول حتى بلغ فلاتخافوهم وخافوني
ان كنتم مؤمنين اخبرنا عمرو بن ابي عمرو قال اخبرنا محمد بن مكي قال
اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسمعيل قال اخبرنا محمد
قال اخبرنا ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عاصمة
رضي الله عنها في قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول الى اخرها
قالت لعروة يا ابن اخي كان ابو ابيك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اجد ما اصاب وانصرف
عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يذهب في اثرهم فاستدرك
منهم سبعون رجلا كان فيهم ابو بكر والزبير **قوله** تعالى
الذين قال لهم الناس الاية اخبرنا ابو اسحق الثعالبي قال اخبرنا ابو اسحق
شعيب بن محمد قال اخبرنا ابو حاتم التميمي قال اخبرنا احمد بن الاذن
قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا سعيد عن قتادة قال ذلك
يوم اجد بعد القتل والجراحة وبعد ما انصرف المشركون ابو سفين
واصحابه قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه الاعصاية

تشدا لأمير الله فتطكت عدوها فانه انكأ للعدو وأبعد للسمع
فانطلق عصاة على ما يعلم الله من الحمد حتى اذا كانوا يذبحون الحليفة
جعل الاعراب والناس يأتون عليهم فيقولون هذا ابو سفين مايل
عليكم بالناس فقالوا احسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله تعالى
فيهم قوله تعالى الذين قال لهم الناس انك انما جمعتم لكم فآخسئونم
الى قوله تعالى والله ذو فضل عظيم **قوله** تعالى ما كان الله
ليذم المؤمنين عما انتم عليه قال السدي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عرضت على امي في صورها كما عرضت على ادم
واعلمت من يؤمن به ومن يكفر فبلغ ذلك المنافقين فاستهزوا
وقالوا اين عم محمد انه يعلم من يؤمن به ومن يكفر ونحن معه لا
يعرفنا فانزل الله تعالى هذه الاية وقال الكلبي قالت قرش
تزعمن يا محمد ان من خالفك فهو في النار والله عليه غضبان
وان من اتبعك على دينك فهو من اهل الجنة والله عنه راض
فاخبرنا بمن يؤمن بك ومن لا يؤمن بك فانزل الله تعالى هذه
الاية وقال ابو المعاليه سأل الموصي ان يعطوا اعلامة يعرفون
بها بين المؤمنين والمنافقين فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله**
ولا تحسن الدين بكون مما انتم الله الاية جمهور المفسرين

عَلَى أَنَّهُ نَزَلَتْ فِي مَا بَيْنَ الزَّكَاةِ وَرَوَى عَطِيَّةٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَجَارِ الْيَهُودِ الَّذِينَ كُنُوا صَفَةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنُبُوَّتُهُ وَإِلَادًا بِالْخَلِ كَمَا نَالِ الْعِلْمُ الَّذِي أَنَالَهُ اللَّهُ
قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا الآية قال عكرمة
والسدي عن مقاتل ومحمد بن اسحق دخل أبو بكر الصدوق رضي الله
عنه بيت مزارع اليهود فوجد ناسًا من اليهود قد اجتمعوا إلى
رجل منهم يقال له فحاص بن عازورا وكان من علماءهم فقال أبو بكر
لفحاص اتق الله وأسلم فوالله إنك لتعلم أن محمدًا رسول الله
قد جاءكم بالحق من عند الله تجدونه مكتوبًا عندكم في التوراة
فأمن وصدق وأقرض الله فراضا حسنًا يذخلك الجنة ونصا
لك الثواب فقال فحاص يا أبا بكر ترغم أن رثا يستقرضنا
أموالنا وما يستقرض إلا الفقير من الغني فإن كان ما تقول
حقًا فإن الله إذا الفقير ونحو أغنياء ولو كان غنيًا ما استقرضنا
أموالنا فغضب أبو بكر رضي الله عنه وضرب وجهه فحاص ضربه
شدًّا وقال والذي نفسي بيده لو لا العهد الذي بيننا وبينك لأفترشت
عنقك يا عدو الله فذهب فحاص إلى رسول الله صلى الله عليه

ذلت يوم

وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ انْظُرْ إِلَى مَا صَنَعَ صَاحِبُكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا بِي كَرِّ مَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ عَدُوَّ اللَّهِ قَالَ قَوْلًا عَظِيمًا نَعَمْ أَرَأَيْتَ فَقِيرٌ
وَأَنْتُمْ عَنْهُ أَغْنِيَاءُ فغضبت لله وضربت وجهه فحاص ذلك فحاص
فأمر الله عز وجل ردًا على فحاص وتصديقًا لأبي بكر لقد سمع
الله قول الذين قالوا الآية ه اخبرنا عبد القام بن طاهر
قال أخبرنا أبو عمرو بن مطير قال حدثنا جعفر بن الليث الزياتي
قال حدثنا أبو خديفة موسى بن مسعود قال سئل عن أبي يحيى
عن حماد قال نزلت في اليهود صك أبو بكر رضي الله عنه
وجه رجل منهم ومو الذي قال أزاله فقير ونحو أغنياء قال سئل
بلغني أنه فحاص اليهودي ومو الذي قال أزاله مغلوله **قوله**
تعالى الذين قالوا إن الله عهد إلينا الآية قال الكلبي نزلت في
كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف ومنب بن يهودا وزيد
ابن ثابوة وفي فحاص بن عازورا وجي بن أخطب أتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انزع من الله بعثك إلينا
رسولًا وانزل عليك كتابًا وإن الله قد عهد إلينا في التوراة ألا تؤمن
برسول من نع أنه جاء من عند الله حتى يأتينا بقرآن تاكله النار

الرواية

فان جيتنا به صدقناك فانزل الله تعالى هذه الآية **فَوَلِّ**
 تعالى ولستم من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
 اشركوا اذني كيرا اخبرنا ابو محمد الحسن قال اخبرنا محمد الفارسي
 قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال اخبرنا ابو حامد احمد
 ابن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا
 شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
 ابن ملك عن ابيه وكان من احد الثلاثة الذين يتب عليهم ازكع
 ابن الاشرف اليهودي كان شاعرا وكان يمجوا النبي صلى الله
 عليه وسلم ويحرض عليه كفار قرشي في شجرة وكان النبي
 صلى الله عليه وسلم قدم المدينة واسلمها اخلاط منهم المسلمون
 ومنهم المشركون ومنهم اليهود فاراد النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يستقبلهم كلم فكان المشركون واليهود يودونه ويودون
 اصحابه اشد الاذي فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم
 بالصبر على ذلك وفهم انزل الله تعالى ولستم من الذين اتوا
 الكتاب الآية اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزني قال اخبرنا محمد بن
 مكي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسمعيل البخاري
 قال اخبرنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني

عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكيت واراد فاسامة
 ابن زيد وراه وسار يعود سعد بن عباد في بني الحارث بن الحجاج
 قبل وقعة بدر حتى مر المجلس فيه عبد الله بن ابي وذلك قبل ان
 يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين
 عبد الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشي
 المجلس عجاج الدابة خسر عبد الله بن ابي فانه بر دابة ثم قال
 لا تعبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف
 فنزل ودعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي
 ايها الله لا احسن مما تقول ان كان حقا فلم تؤذينا به في مجالسنا
 ارجع الى رحلك فمن جاك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة
 يلى رسول الله فاعشينا به في مجالسنا فانا نحب ذلك واشتد
 المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتساووا فلم يزل
 النبي صلى الله عليه وسلم يحفظهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى
 الله عليه وسلم دابته وسار حتى دخل على سعد بن عباد
 فقال له يا سعد الم تسمع ما قال ابو خباب يري عبد الله بن ابي
 قال كذا وكذا فقال سعد بن عباد يري رسول الله اعف عنه واصفح

فَوَالَّذِي نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْكَ
 وَقَدْ صَاحَظَ أَمْلُ هَذِهِ الْحَيْرِ عَلَى أَنْ تُؤْجُوهُ وَتَعْصِبُوهُ بِالْعَصَابَةِ
 فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَهُ شَرِّقَ بِذَلِكَ فَذَلِكَ
 فَعَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَا نَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِتَسْمَعَنَّ مِنَ الدِّينِ أَوْتُوا الدَّيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ
 وَمَنْ الدِّينِ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا الْآيَةُ **قَوْلُهُ** لَا تَحْسِبَنَّ الدِّينَ
 يَفْرَحُونَ مَا أَتَوْا الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ
 أَنْ جَعْفَرَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ الْمُرَوِّزِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ
 قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَمْعِيلَ الْخَارِزِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ
 يَسَّارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمَنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ فَإِذَا قَدِمَ اعْتَذَرُوا
 إِلَيْهِ وَحَلَفُوا فَلَحَبُّوا أَنْ مُحَمَّدًا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَتَنَلَتْ لَا تَحْسِبَنَّ
 الَّذِينَ يَفْرَحُونَ مَا أَتَوْا الْآيَةَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَلَوَانِي
 عَنْ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّادُ بِأَحْمَدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَكْرِيَّا قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّوَالِي

تَقَرَّرَ

قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْفٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَامُ
 أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ أَحْمَدَ كَانَ يَوْمًا
 وَمَا مِيرَ عَلَى الْمَدِينَةِ عِنْدَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ
 وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ فَقَالَ مَرْوَانُ يَا سَعِيدُ أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى
 لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ مَا أَتَوْا وَتَحْبُونَ أَنْ مُحَمَّدًا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا
 وَاللَّهِ أَنَا لَتَفَرِّجَ مَا أَتَيْنَا وَنَحْبُ أَنْ مُحَمَّدًا بِمَا لَمْ يَفْعَلْ فَقَالَ
 أَبُو سَعِيدٍ لَيْسَ هَذَا فِي هَذَا إِنَّمَا كَانَ رَجُلًا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَلَّفُوا عَنْهُ وَعَنِ أَصْحَابِهِ فِي الْمَغَازِي فَإِذَا
 كَانَتْ فِيهِمُ النُّكْبَةُ وَمَا يَكُونُ فَرَحًا تَخَلَّفُوا وَإِذَا كَانَ فِيهِمْ
 مَا يَحْبُونَ حَلَفُوا لَهُمْ وَأَجَبُوا أَنْ مُحَمَّدًا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا هـ أَخْبَرَنَا
 سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّامِدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا
 أَبُو حَامِدٍ بْنُ الشَّرْقِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
 قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ
 أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِرَافِعِ بْنِ أَبِيهِ أَذْهَبْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَقُلْ لَهُ
 لَيْسَ كَانَ كُلُّ أَمْرٍ مَنَافِرِحَ مَا أَتَى وَاجِبٌ أَنْ مُحَمَّدًا بِمَا لَمْ يَفْعَلْ
 غَدَبٌ لِنَعْدَنِّ ابْنِ أَجْعَبِينَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا لَكُمْ وَلِهَذَا إِنَّمَا دَعَا
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودَ فَسَالِمَ عَنْ شَيْءٍ فَكَمَوْا آيَاهُ وَأَخْبَرُوا

خ
مَالِك

بغيره فاروه ان قد استجدوا اليه بما خبروه عنه فيما سألهم
 وفرحو بما اتوا من كتابهم اياه ثم قرأ ابن عباس واذا اخذ الله ميثاق
 الذين اتوا الكتاب ليبيننه للناس رواه البخاري عن ابراهيم
 ابن موسى عن مشايخه ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن حجاج
 كلاهما عن ابن خزيمة وقال الضحاك كتب يهود المدينة الى
 يهود العراق واليمن ومن بلغهم كتابهم من اليهود في الارض كلها
 ان محمداً ليس نبي الله فامتنوا على دينكم واجمعوا كلمتكم على ذلك
 فاجتمعت كلمتهم على الكفر بمحمد والقرآن ففرحوا بذلك وقالوا
 الحمد لله الذي جمع كلمتنا ولم يفرق ولم نترك ديننا وقالوا
 نحن اهل الصوم والصلاة ونحن اولياء الله فذلك قوله تعالى
 يفرحون بما اتوا بما فعلوا ونحبون ان محمد ما لم يفعلوا يعني
 بما ذكروا من الصوم والصلاة والعبادة **قوله** تعالى ان
 في خلق السموات والارض الاية اخبرنا ابو اسحق المفضل قال
 اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا احمد بن محمد بن يحيى العبدى
 قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الجاني قال
 حدثنا يعقوب القمي عن جعفر بن المغيرة عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس قال انت قرش اليهود فقالوا ما احكام به موسى من

الايات قالوا عصاه وبيده البيضاء للناظرين واتوا النصارى
 فقالوا كيف كان عيسى فيكم فقالوا كان يترى الائمة والارض
 ونحي الموتى فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع لنا
 ربك جعل الصف لنا ذهباً فانزل الله تعالى ان في خلق السموات
 والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب
قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم الاية اخبرنا اسمعيل بن
 ابراهيم النخعي قال اخبرنا ابو عمرو واسمعيل بن نجيد قال حدثنا
 جعفر بن محمد بن سنان قال اخبرنا قتيبة بن سعيد عن سفين
 عن عمرو بن دينار عن سلمة بن عمرو بن ابي سلمة رجل من ولد
 ام سلمة قال قلت ام سلمة بن رسول الله لا اسمع الله ذكر
 النساء في الهرة بشي فانزل الله تعالى فاستجاب لهم اني لا اضيع
 عمل عامل منكم من ذكر او انثى الاية رواه الحاكم ابو عبد الله
 في صحيحه عن ابي عوف بن محمد بن احمد بن مازان عن محمد بن علي
 ابن زياد عن يعقوب بن حميد عن سفين **قوله** لا يغرنك
 تقلب الدين كفر وايه البلاد نزلت في مشركي مكة وذلك
 انهم كانوا في رخاء ولين من العيش وكانوا يتجرون ويتنعمون
 فقال بعض المؤمنين ان اعداء الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا

ربهم

مِنَ الْجُوعِ وَالْجَدْبِ فَتَرَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَإِنَّ
 مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْآيَةُ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنُ
 وَأَبْنُ عَبَّاسٍ وَقَتَادَةُ تَرَلَتْ فِي النَّجَاشِيِّ وَذَلِكَ لَمَّا مَاتَ نِعَاجُ جَبْرِيلَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ
 فِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ أَخْرِجُوا فَصَلُّوا
 عَلَى أَخِيكُمْ مَاتَ بَغِيرَ أَرْضِكُمْ فَقَالُوا وَمَنْ هُوَ قَالَ النَّجَاشِيُّ فَخَرَجَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَقِيعِ وَكَشَفَ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ
 إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ فَأَبْصَرَ سَرِيرَ النَّجَاشِيِّ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ أَرْبَعَ
 تَكْبِيرَاتٍ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ اسْتَغْفِرُوا لَهُ فَقَالَ الْبَاقُونَ
 أَنْظَرُوا إِلَى هَذَا يُصَلِّي عَلَى عَلِيٍّ حَبِيشِي نَصْرَانِي لَمْ يَرَهُ قَطُّ وَلَيْسَ
 عَلَى دِينِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ نَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ
 جَعْفَرٍ بْنُ مَطَرٍ أَمْلَأَهُ قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيءٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَكْزَانَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ
 ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ قُومُوا فَصَلُّوا عَلَى أَخِيكُمْ النَّجَاشِيِّ فَقَالَ بَعْضُهُمْ
 لِبَعْضٍ يَا مَرْثَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى عَلِيٍّ مِنَ الْحَبَشَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ

مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ الْآيَةُ وَقَالَ تَحْمِيدُ
 وَأَبْنُ جُرَيْجٍ وَأَبْنُ زَيْدٍ تَرَلَتْ فِي مَوْمِنِي أَهْلِ الْكِتَابِ **قَوْلُهُ**
 تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا الْآيَةُ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ
 ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَالْجَافِظُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَقِيهَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 مُعَاذٍ الْمَالِئِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبٍ الْمَرْوَزِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 يَابْنَ أَخِي هَلْ تَدْرِي فِي أَيِّ شَيْءٍ تَرَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا قَالَ قُلْتُ لَا قَالُوا لَئِنْ يَابْنَ أَخِي لَمْ يَكُنْ
 فِي زَمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَرْقٌ يَرِيبُ وَلَيْكُنْ انْتِظَارُ
 الصَّلَاةِ خَلْفَ الصَّلَاةِ رَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي مُجَرَّدٍ
 الْمُرَكِّي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَجْدَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ

سُورَةُ النِّسَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قَوْلُهُ** عَزَّ وَجَلَّ وَأَتُوا السَّائِي
 أَمْوَالَهُمُ الْآيَةُ قَالَ مُقَاتِلٌ وَالْكَلْبِيُّ تَرَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنْ غَطَفَانَ
 كَانَ عِنْدَهُ مَالٌ كَبِيرٌ لِابْنِ أَخِي لَهُ يَتِيمٌ فَلَمَّا بَلَغَ الْيَتِيمُ طَلَبَ الْمَالَ

فَمَنْعَهُ عَمَّهٗ فَتَرَفَّعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ فَلَمَّا سَمِعَهَا الْعَمُّ قَالَ طَعَنَّا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَوْبِ الْكَبِيرِ فَلَدَفَ مَالَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَوْفِ شَيْءٍ نَفْسِهِ وَيَطْعُ رَبَّهُ هَكَذَا فَانْجَلَّ
دَارُهُ يَعْنِي حَسَنَةً فَلَمَّا قَبَضَ الْفَتَى مَالَهُ انْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَبَتَ الْأَجْرُ وَبَقِيَ الْوَرْدُ
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْنَا أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ الْأَجْرُ فَكَيْفَ بَقِيَ
الْوَرْدُ وَهُوَ يَنْفَقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ ثَبَتَ الْأَجْرُ لِلْغُلَامِ وَبَقِيَ
الْوَرْدُ عَلَى وَالِدِهِ **قوله** وَأَنْ خِفْتُمْ أََلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى
الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ التَّمِيمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّتَانَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
أَبِي نَدْبَةَ عَنْ مِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْ خِفْتُمْ أََلَّا تُقْسِطُوا الْآيَةَ قَالَتْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ فِي رَجُلٍ تَكُونُ لَهُ الْيَتِيمَةُ وَهُوَ وَلِيُّهَا وَلَهَا مَالٌ وَلَيْسَ
لَهَا أَحَدٌ مُخَاصِمٌ دُونَهَا فَلَا يَنْكَحُهَا إِلَّا لِمَالِهَا وَيُضَرُّهَا وَيُسِيءُ
صَحْبَتَهَا فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْ خِفْتُمْ أََلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَالْحُوا
مَاطَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ يَقُولُ مَا أَجَلَّتْ لَكُمْ وَدَعِ هَذِهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ

١٩
عَنْ ابْنِ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي اسْتَامَةَ عَنْ مِشَامٍ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ
وَقَتَادَةُ وَالرَّبِيعُ وَالضَّحَّاكُ وَالسُّدِّيُّ كَانُوا يَخْرُجُونَ عَنْ أَمْوَالِ
الْيَتَامَى وَيَتَرَخَّصُونَ فِي النِّسَاءِ وَيَتَزَوَّجُونَ بِمَا شَاءُوا مِنْ مَاعَدُوا
وَرَمَالٍ يَعْدِلُوا فَلَمَّا سَأَلُوا عَنْ الْيَتَامَى فَنَزَلَ وَأَتَى الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ
الْآيَةُ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِضَاءً وَأَنْ خِفْتُمْ أََلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى
الْآيَةُ يَقُولُ فَكَمَا خِفْتُمْ أََلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَكَذَلِكَ فَالْحُوا
فِي النِّسَاءِ إِلَّا تَعْدِلُوا فِيهِمْ فَلَا تَزَوَّجُوا أَكْثَرَ مَا يُمْكِنُكُمْ
الْقِيَامُ بِحَقِّهِمْ لِأَنَّ النِّسَاءَ كَالْيَتَامَى فِي الضَّعْفِ وَالْعَجْزِ وَهَذَا
قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رَوَايَةِ الْوَالِدِيِّ **قوله** تَعَالَى وَابْتَلُوا الْيَتَامَى
الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي ثَابِتِ بْنِ رِفَاعَةَ وَفِي عَمِّهِ وَذَلِكَ أَنْ رِفَاعَةَ تَوَفَّى
وَتَرَكَ ابْنَهُ ثَابِتًا وَهُوَ صَغِيرٌ فَأَتَى عَمُّهُ ثَابِتٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنْ أَرَادَ أَخِي يَتِيمٌ فِي حَجْرِي فَمَا يَجْعَلُ لِي مِنْ
مَالِهِ وَمَتَى أَدْفَعُ إِلَيْهِ مَالَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قوله**
تَعَالَى لِلْجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ الْآيَةَ قَالَ
الْمُفَسِّرُونَ إِنْ أَوْسَرَ بِنْتُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّةُ تَوَفَّى وَتَرَكَ أَمْرًا
يُقَالُ لَهَا أُمُّ كَحْهٍ وَثَلَّثَ بَنَاتٍ لَهُ مِنْهَا فَقَامَ رَجُلَانِ هُمَا
أَبْنَاؤُهَا الْمَيْتُ وَوَصِيَّاهُ يُقَالُ لَهَا سَوْدٌ وَعَرَفَجَةٌ فَأَخَذَا

مَالَهُ وَلَمْ يُعْطِ بِأَمْرَانِهِ وَلَا بِنَاتِهِ شَيْئًا وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
لَا يُورِثُونَ النِّسَاءَ وَلَا الصَّغِيرَ وَازْكَانَ ذِكْرًا إِنْ مَاتَ تَوْرَثُوا
الرِّجَالُ الْكِبَارَ وَكَانُوا يَقُولُونَ لَا نُعْطِي الْأَمْرَ قَاتِلَ عَمَلٍ
ظَهَرَ الْخِيْلُ وَجَازَ الْغَنِيْمَةُ فَجَاءَتْ أُمُّ كَلْبَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْرٌ مِنْ بَنَاتٍ
مَاتَ وَتَرَكَ عَلَى بَنَاتٍ وَإِنَّا أَمْرَانَهُ وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَنْفَقُ
عَلَيْهِنَّ وَقَدْ تَرَكَ أَبُوهُنَّ مَا لَا حَسَنًا وَبِوَعْدِ رَسُولِكَ عَمَلُهُ
لَمْ يُعْطِيَانِ وَلَا بِنَاتِهِ مِنَ الْمَالِ شَيْئًا وَمِنْ فِي حَجْرِي وَلَا يَطْعَمُنَّ
وَلَا يَسْقَيْنَ وَلَا يَرْفَعُ بَهْرَ رَأْسٍ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدْنَا لَا يَرِثُكَ فَرَسًا وَلَا يَحْمِلُ
كَلًّا وَلَا يَنْكُحُ عَدُوًّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
انْصَرِفُوا حَتَّى أَنْظُرَ مَا يُحَدِّثُ اللَّهُ فِي فَيْهِنَّ فَانْصَرَفُوا فَاتْرَلِ
اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى إِنْ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ
أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا الْآيَةَ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ حِيَّانَ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ
مِنْ غُطَفَانَ يُقَالُ لَهُ مَرْتَدٌ مِنْ زَيْدٍ وَلِي سَمَالٍ مِنْ أَخِيهِ وَهُوَ يَتِيمٌ صَغِيرٌ
فَأَكَلَهُ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ** يَوْصِيكُمْ
اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ

أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَلْفِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُؤَمِّلُ
ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَيْشَى قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّبَّاحُ قَالَ
حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرٍ
قَالَ عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ فِي
بَنِي سُلَيْمٍ بِمَشْيَازٍ فَوَجَدَنِي لَا أَعْقِلُ فَدَعَا مَاءً فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ
عَلَى مَنْهُ فَافْقَتُ فَقُلْتُ كَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَزَلَتْ
يُوصِيكُمْ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ الْآيَةَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِيهِمْ
ابْنُ مُوسَى عَنْ مِثْلِهِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ حَجَّاجٍ كِلَاهُمَا عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مَرْثُومٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَنْصُورِيُّ قَالَ
أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ قَالَ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَتْ أَمْرَةٌ
بَابْنَتَيْنِ لَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَاتَانِ بَنَاتَانِ تَابَتِ مِنْ قَسْرِ أَيْ
قَالَتْ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَتَلَ مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَدْ اسْتَبَقَا
عَمَّهُمَا مَالَهُمَا وَمِثْلَهُمَا فَلَمْ يَدْعُ لَهُمَا مَالًا إِلَّا أَخَذَهُ فَمَا تَرَى يَا رَسُولَ
اللَّهِ فَوَاللَّهِ مَا سَخِجَانِ إِلَّا لَهَا وَلَهُمَا مَالٌ فَقَالَ يَقْضَى اللَّهُ فِي
ذَلِكَ فَتَرَلْتَ سَوْرَةَ النِّسَاءِ وَفَهَا يُوصِيكُمْ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ

لِلذِّكْرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ إِلَى آخِرِ آيَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ادْعُ إِلَى الْمَرْأَةِ وَصَاحِبِهَا فَقَالَ لَعَنَهُمَا اللَّهُ لَعَنَهُمَا اللَّهُ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُمَا الثَّمَنُ وَمَا بَقِيَ فَلكَ **قوله** تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلِلُوا أَرْثَ آبَائِكُمُ الَّذِينَ كَرِهُوا الْأُمَّةَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا سَبَّاطُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَبُو اسْحَقَ الشَّيْبَانِيُّ وَدَكْرَةُ عَطَاءُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّوَايَ وَلَا أَظُنُّهُ إِلَّا ذَكَرَكُمْ عَنْ أَبِي عَمْرٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلِلُوا أَرْثَ آبَائِكُمُ الَّذِينَ كَرِهُوا الْأُمَّةَ كَرِهُوا هَلْ قَالَ كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ وَلِيُّهُ أَحَقُّ بِأَمْرِهِ أَنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَرْجُحًا وَأَنْ شَاءَ أَرْجُحًا وَأَنْ شَاءَ أَلَمْ يَنْزِلْ فِي حُجُوبِهَا وَمِنْ أَحَقِّ بِهَا مِنْ أُمَّهَا قَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي ذَلِكَ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ فِي التَّقْسِيمِ عَنْ مُحَمَّدٍ مِقَاتِلَ وَرَوَاهُ فِي كِتَابِ الْأَعْرَامِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ كَالنَّمَاغِزِ اسْتَبَاطُ وَقَالَ الْمُسْتَرُونِ كَانَ لِمَلِكِ الْمَدِينَةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ وَلَهُ امْرَأَةٌ جَاءَتْهُ مِنْ غَيْرِهَا أَوْ قَرِيبَةٍ مِنْ عَصَبَتِهِ فَالْقِي تَوْبَهُ عَلَى تِلْكَ الْمَرْأَةِ صَارَ أَحَقُّ بِهَا مِنْ نَفْسِهَا وَمِنْ غَيْرِهَا فَإِنْ شَاءَ أَنْ يَرْجُحَهَا تَرْجُحًا بَعْدَ صَدَقِ الْأَصْدَاقِ الَّذِي أَصْدَقُهَا الْمَيِّتُ وَأَنْ شَاءَ رَجُحَهَا غَيْرَهُ وَأَخَذَ صَدَقَهَا وَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئًا وَإِنْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شَاءَ عَصَلَهَا وَضَارَّهَا لِقَدَمَيْهِ مِنْهُ بِمَا وَرَثَتْ عَنْ الْمَيِّتِ أَوْ تَوَتَّ بِمَيِّتٍ بِهَا قَوْفِي أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَمِ الْأَنْصَارِيُّ وَتَرَكَ أَمْرَهُ بَكِيشَةَ بِنْتَ مَعْنٍ الْأَنْصَارِيَّةَ فَقَامَ ابْنُ لَهُ مِنْ غَيْرِ مَا يُقَالُ لَهُ حَصْنٌ وَقَالَ مُقَاتِلُ أَسْمَةُ قَيْسُ بْنُ أَبِي قَيْسٍ فطرح توبه عليها فورث نكاحها ثم تزكها فلم يقربها ولم ينفق عليها يضارها لِقَدَمَيْهِ مِنْهُ بِمَا لَمَّافَتْ بَكِيشَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَبَا قَيْسٍ تَوَفَّى وَوَرِثَ أَنَّهُ نِكَاحِي وَقَدْ أَضْرَبِي وَطَوَّلَ عَلَيَّ فَلَا مَوْثِقَ عَلَيَّ وَلَا يَدْخُلُنِي وَلَا يَخْلِي سَبِيلِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْعُدِي فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَأْتِيَ فَيْكَ أَمْرُ اللَّهِ فَأَنْصَرَفَتْ وَسَمِعَتْ بِذَلِكَ النِّسَاءَ بِالْمَدِينَةِ فَاتَيْنِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلْنَ مَا نَحْنُ إِلَّا كَهَيْئَةِ بَكِيشَةَ غَيْرِ أَنَّهُ لَمْ يَنْكَحْنَا الْإِبْنَاءَ وَنَحْنَا بَنُو الْعَمِّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قوله** تعالى وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ الْآيَةَ تَرَلَّتْ فِي حَصْنِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ تَزْوِجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ بَكِيشَةَ بِنْتَ مَعْنٍ وَفِي الْأَسْوَدِ بْنِ خَلْفٍ تَزْوِجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ تَزْوِجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ فَاخْتَهَ بِنْتَ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ وَفِي مَنْظُورٍ بْنِ مَازِنٍ تَزْوِجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ مُلَيْكَةَ بِنْتَ خَارِجَةَ وَقَالَ اشْعَثُ بْنُ سَوَّانٍ تَوَفَّى أَبُو قَيْسٍ وَكَانَ

من صالح الانصار فخطب ابنه قيس امراة ابيه فقالت اني اعدك
 ولدا ولكني اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم استامره فاسته فاجبت
 فانزل الله تعالى هذه الآية **فوق** لها تعالى والمحصات من النساء
 الاما ملكت امانكم احبنا محمد بن عبد الرحمن الرازي قال اخبرنا محمد بن
 احمد بن حمدان قال اخبرنا ابو يعلى قال اخبرنا عمرو الناقد قال حدثنا
 ابو احمد الزبيري قال حدثنا سفين عن عثمان البتي عن ابي الخليل عن
 ابي سعيد الخدري قال اصبنا سببا يوم او طاس له من اذواج فكرمنا
 ان نفق عليهن فسالنا النبي صلى الله عليه وسلم والمحصات من النساء
 الاما ملكت امانكم فاستحللنا من اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن
 الحارثي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا ابو يحيى قال
 حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا عبد الرحيم عن اشعث بن سوان
 عن عثمان البتي عن ابي الخليل عن ابي سعيد قال لما سبى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اهل او طاس قلنا يا نبي الله كيف نفق على نساء
 قد عرفنا انسابهن وازواجهن فنزلت هذه الآية والمحصات
 من النساء الاما ملكت امانكم احبنا ابو مكي محمد بن ابراهيم
 الفارسي قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو قال حدثنا احمد بن
 محمد بن سفين قال حدثنا مسلم بن الحجاج قال حدثني عبيد الله بن عمر

فترلت

القواربي قال حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عمرو
 عن قتادة عن ابي صالح عن ابي الخليل عن ابي علقمة الهاشمي عن ابي سعيد
 الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا
 الي او طاس ولقي عدوا فقاتلوهم وظهروا عليهم واصابوا الهنم
 سببا وكان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخرجوا من غشيانهم من اجل ازواجهم من المشركين فانزل الله
 ذلك والمحصات من النساء الاما ملكت امانكم **فوق** لها
 ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض احبنا اسمعيل بن ابي القاسم
 الصوفي قال اخبرنا اسمعيل بن عبيد قال حدثنا جعفر بن محمد بن
 سوار قال اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفين بن عيينة عن ابن نجيح
 عن مجاهد قال قالت ام سلمة ترسل الله تغزو الرجال ولا
 تغزوا وانما لنا نصف الميراث فانزل الله تعالى ولا تمنوا ما
 فضل الله به بعضكم على بعض احبنا محمد بن عبد العزيز بن
 محمد بن الحسين اخبرهم عن محمد بن يحيى بن زيد قال اخبرنا اسحق
 ابن ابراهيم قال اخبرنا غياث بن شبيب عن خصيف عن عكرمة
 ان النساء سألن الجهاد فقلن ورددنا ان الله جعل لنا الغزو فنصيب
 من الاجر ما نصيب الرجال وانزل الله تعالى ولا تمنوا ما فضل الله

به بعضكم على بعض وقال قتادة والسدي لما نزل قوله للذكر
مثل حظ الانثيين قال الرجال انا نلرجوا ان نفضل على النساء عسائنا
في الاخرة كما فضلنا عليهم في الميراث فيكون اجرنا على الصعيف من
اجر النساء وقالت النساء انا نلرجوا ان يكون الوزر علينا نصف
ما على الرجال في الاخرة كما لنا الميراث على النصف من نصيبهم في الدنيا
فانزل الله تعالى ولا تمتوا ما فضل الله به بعضكم على بعض **فصل**
وكل جعلنا مولا الى الية احسننا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الفارسي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن حمويه الهروي قال اخبرنا
علي بن محمد المرائجي قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرني
شعيب بن اي عمير عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب نزلت
ولا تدين هذه الية وكل جعلنا مولا الى مما ترك الوالدان في الدين كانوا
يتنوزر رجالا غير انبايهم ونور ثوبهم فانزل الله تعالى فهم ان جعل
لم نصيب في الوصية ورد الله تعالى الميراث الى الموالى من ذري
الرحم والعصبة ولن جعل للمدعي من اثم امره عام وتبينتم
ولن جعل لم نصيب في الوصية **فصل** في تعالى الرجال قوامون
على النساء الية قال مقاتل نزلت هذه الية في سعد بن الربيع
وكان من النقباء وامراته حبيبة بنت زيد بن ابي هاشم

وهما من الانصار وذلك انها نشرت عليه فليطها فانطلقا
معهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال افرشته كبرهني فليطها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لنقتص من زوجها وانصرفت
مع ايها لنقتص منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا هذا
جبريل عليه السلام انا في وانزل الله تعالى هذه الية فقال سوك
الله صلى الله عليه وسلم اردنا امر او اراد الله امر والى الذي اراد
الله خير ورفع القصاص اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد
قال اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا احمد بن الحسين بن الجعيد
قال حدثنا زاهد بن الربيع قال حدثنا هشيم قال حدثنا ابو سريان
ان رجلا لطم امراته فخاصمتها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فجاء معها امها فقالوا اي رسول الله ان فلانا لطم صاحبتنا
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القصاص القصاص
ولا يقضي قضائه فزلت هذه الية الرجال قوامون على النساء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا امر او اراد الله غيره
احسننا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الجافظ قال حدثنا ابو
الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري قال حدثنا علي بن ناسم
عن اسمعيل عن الحسن قال لما نزلت اية القصاص من المسلمين لطم

رَجُلٌ امْرَأَتُهُ فَانْطَلَقَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ
إِنْ زَوْجِي قَدْ لَطَمَنِي فَالْقَضَاؤُ قَالَ الْقَضَاؤُ فَيَنْهَانِي كَذَلِكَ أَنْزَلَ
اللَّهُ تَعَالَى الرِّجَالَ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمُفَضَّلِ اللَّهِ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدْنَا امْرَأَتِي وَاللَّهُ
خُذْهَا الرَّجُلُ مِنْ أَيْدِيكَ **قوله** تَعَالَى الَّذِينَ يَخْلَوْنَ وَيَأْمُرُونَ
النَّاسَ بِالْخَيْرِ قَالَ أَكْثَرُ الْمُسْلِمِينَ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ كَمَا وَصَفَهُ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُذَيِّقُوا هَالِ النَّاسِ وَمَنْ يَحْدِثُهَا
مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُمْ فِي كِتَابِهِمْ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ هُمُ الْيَهُودُ يَخْلَوْنَ
أَنْ يَصَدَّقُوا مِنْ أَيْدِيهِمْ بَصَفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَعْتِهِ
فِي كِتَابِهِمْ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْآيَاتُ الثَّلَاثُ إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهَا نَزَلَتْ
فِي الْيَهُودِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبْنُ زَيْدٍ نَزَلَتْ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْيَهُودِ
كَانُوا يَأْتُونَ رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُخَالِطُونَهُمْ وَيَنْصَحُونَهُمْ فَيَقُولُونَ
لَهُمْ لَا تَنْفِقُوا أَمْوَالَكُمْ فَإِنَّا نَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَقْرَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
الَّذِينَ يَخْلَوْنَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْخَيْرِ **قوله** تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى إِلَّا بِآيَةٍ تَنْزِلَتْ فِي تَابِ
مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ
وَيَحْضَرُونَ الصَّلَاةَ وَهُمْ سُكَارَى فَلَا يَدْرُونَ كَيْفَ يَصَلُّونَ وَلَا

يَأْتُونَ فِي صَلَاتِهِمْ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَصْهَرَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا
أَبُو الشَّيْخِ الْجَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيْفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّتَانَ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ قَالَ حَدَّثَنَا عَطَاءٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
قَالَ صَنَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا وَدَعَا النَّاسَ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَعَمُوا وَشَرِبُوا وَحَفَرَتْ
صَلَاةُ الْمَغْرِبِ فَتَقَدَّمَ بَعْضُ الْقَوْمِ فَصَلَّى بِهِمُ الْمَغْرِبَ فَقَالَ
قُلُوبُهَا الْكَافِرُونَ فَلَمْ يَقُمْهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَالْآيَةُ
قوله تَعَالَى فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا أَخْبَرَنَا
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَبِي سَاحِقٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى
مَلِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا دَنَا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بَدَاَتِ الْجَبِشُ
انْقَطَعَ عَقْدَتِي فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
التَّمَسُّكِ وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَبَّسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَبَّسَ مَعَهُمْ مَاءً
فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالُوا الْاِتْرَى مَا صَنَعْتَ عَائِشَةُ أَقَامَتْ

بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليس معهم ماء
فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه
على فخذي قد نام فقال اجبست رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني
أبو بكر وقال ما شا الله أن يقول فجعل يطعن يدي في خاصرتي فلا
يمنعني من التحريك الأمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح على غير ماء
فأنزل الله تعالى آية التيمم فقال سيد بن خضير وهو أحد الثقات
ما بيني وبينكم رحمكم الله يا أبا بكر قالت عايشة رضي الله عنها فبعثنا
البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته رواه البخاري عن
اسماعيل بن أبي أوفى ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك
أخبرنا أبو محمد الفارسي قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل
قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الجافظ قال حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا يعقوب بن إسماعيل بن سعد قال حدثنا أبي عن أبي صالح
عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن عيينة عن
أبي عبيد عن عمارة بن ياسر قال عرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذات الجيش ومعه عايشة زوجته فانقطع عقد

فيمسوا

لها من جزع أظفار خبست الناس انتفاء عقد هذا لك حتى أمنا
الفجر وليس معهم ماء فأنزل الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قصته الظاهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون فصرخوا
بأيديهم الأرض ثم رفعوا أيديهم فلم يقبضوا من التراب شيئا فسحوا
بها وحوهم وأيديهم إلى المناكب ومن يطوف أيديهم إلى الإباط
قال الزهري وبلغنا أن أبا بكر قال لعائشة رضي الله عنها والله
أنك لما علمت لمباركة **قوله** ألم تر إلى الذين يتركوا أنفسهم
الآية قال الكلبي نزلت في رجال من اليهود أتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم باطفالهم وقالوا يا محمد هل على أولادنا
هؤلاء من ذنب فقال لا فقالوا والذي خلف به ما نحن إلا
كبيتهم ما من ذنب نعلمه بالنهار الا كفر عنا بالليل وما
من ذنب نعلمه بالليل الا كفر عنا بالنهار فهذا الذي نهوا به
أنفسهم **قوله** ألم تر إلى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجنة والطاعة أخبرنا محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى
قال أخبرنا والدي قال حدثنا محمد بن إسحق الثقفي قال حدثنا
عبد الجبار بن العلاء قال حدثنا سفيان بن عمرو عن عكرمة
قال جاء يحيى بن الخطيب وكعب بن الأشرف إلى الملأ فقلوا

لَمْ أَنْتُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ وَأَمِلَ الْعِلْمَ الْقَدِيمَ فَأَخْرَجُوا عَنْ مُحَمَّدٍ
قَالُوا مَا أَنْتُمْ وَمَا مُحَمَّدٌ قَالُوا بَنُو نَجْرٍ الْكُومَاءِ وَنَسَقِي الدِّينَ عَلَى الْمَاءِ
وَنَفَكَ الْعَنَاءَ وَنَوَلَّ الْأَرْحَامَ وَنَسَقِي الْحَبِيبَ وَدِينُنَا الْقَدِيمَ
وَدَنُّ مُحَمَّدٍ الْحَدِيثُ قَالَ بَلْ أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ وَاهْدَى سَبِيلًا فَاتَرَأَى اللَّهُ
تَعَالَى الْمُرَّةَ إِلَى الدِّينِ أَوْ تَوَاصِيًا مِنَ الْكِتَابِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يُلْعَنَ
اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا وَقَالَ الْفَرَسِيُّ وَخَرَجَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ فِي سَبْعِينَ
رَأْسًا مِنَ الْيَهُودِ إِلَى مَكَّةَ بَعْدَ وَفْعَةٍ أَجِدَ لِحْجًا لِقَوْلِ قُرَيْشٍ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَقَضُوا الْعَهْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَلَّ كَعْبٌ عَلَى أَيْ سَفِيرٍ وَتَرَلَّ
الْيَهُودُ فِي دُورِ مَرَشٍ فَقَالَ لَمْ أَتُكَلِّمْكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ لُبَابٍ وَمُحَمَّدٌ
صَاحِبُ كِتَابٍ وَلَا نَأْمَنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مَكْرًا مِنْكُمْ فَازْدَبَتْ
أَنْ تَخْرُجَ مَعَكُمْ فَاسْتَجْدَلَهُ مِنَ الصَّنِيِّينَ وَأَمِنْ بَيْنَهُمَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ يَوْمَ
بِلَجَبَتِ وَالطَّاعُوتِ ثُمَّ قَالَ كَعْبٌ لِأَهْلِ مَكَّةَ لِيُخَيَّرَ مِنْكُمْ ثَلَاثُونَ
وَمِنْ ثَلَاثُونَ فَلَزِقُوا أَجْبَادَنَا بِالْكَعْبَةِ فَنَعَاهَدُ رَبَّ الْبَيْتِ لِنَجْهَدَكَ
عَلَى قِتَالِ مُحَمَّدٍ ففَعَلُوا ذَلِكَ فَلَمَّا فَرَعُوا قَالَ الْيُوسُفِيُّ لِكَعْبٍ إِنَّكَ
أَمْرٌ تَقْرَأُ الْكِتَابَ وَتَعْلَمُ وَنَحْنُ أَمْيُونٌ لَا نَعْلَمُ فَأَيْتَانَا أَهْدَى طَرِيقًا
وَأَقْرَبَ إِلَى الْحَقِّ أَنْجَزَ أَمْرُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ كَعْبٌ أَعْرِضُوا عَلَيَّ دِينَكُمْ

فَقَالَ الْيُوسُفِيُّ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ الْحَبِيبُ الْكُومَاءِ وَنَسَقِي الْمَاءَ وَنَقْرِي
الضَّيْفَ وَنَفَكَ الْعَنَاءَ وَنَوَلَّ الْأَرْحَامَ وَنَسَقِي الدِّينَ عَلَى الْمَاءِ
وَنَحْنُ أَهْلُ الْحَرَمِ وَمُحَمَّدٌ فَارَقَ دِينَ آبَائِهِ وَقَطَعَ الرَّحِمَ وَفَارَقَ الْحَرَمَ
وَدَنُّ الْقَدِيمِ وَدَنُّ مُحَمَّدٍ الْحَدِيثُ فَقَالَ كَعْبٌ أَنْتُمْ وَاللَّهِ أَهْدَى سَبِيلًا
مِمَّا هُوَ عَلَيْهِ فَاتَرَأَى اللَّهُ تَعَالَى الْمُرَّةَ إِلَى الدِّينِ أَوْ تَوَاصِيًا مِنَ الْكِتَابِ
يَعْنِي كَعْبًا وَاصْحَابَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ يُلْعَنَ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ الْآيَةُ أَحْسَنُ مَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقَرِّي
قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مَكِّي بْنُ عَدَانَ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ
تَرَلَّ هَذِهِ الْآيَةُ فِي كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَخَتَى بْنِ أَحْطَطَ رَجُلَيْنِ
مِنَ الْيَهُودِ مِنْ بَنِي النُّضَيْرِ لِقِيَا قُرَيْشٍ بِالْمَوْثِمِ فَقَالَ لَهَا الْمُشْرِكُونَ
أَنْجَزَ أَهْدَى أَمْرُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابُهُ فَأَيْتَانَا أَهْلُ السُّدَانَةِ وَالسِّقَايَةِ
وَأَهْلُ الْحَرَمِ فَقَالَ بَلْ أَنْتُمْ أَهْدَى مِنْ مُحَمَّدٍ وَمِمَّا يَعْلَمَانِ أَنَّهَا كَذِبَانِ
أَنَّمَا حَالُهُمَا عَلَى ذَلِكَ حَسَدُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ فَاتَرَأَى اللَّهُ تَعَالَى أُولَئِكَ
الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يُلْعَنَ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا فَلَمَّا رَجَعَا إِلَى قَدْحٍ
قَوْمًا قَالَ لَهَا قَوْمُهُمَا إِنَّ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ تَرَلَّ فِيكُمْ كَذَاوَكَا
فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ مَا حَمَلْنَا عَلَى ذَلِكَ الْاَلْفُضَّةُ وَحَسَدُهُ

قَالَ الْيُوسُفِيُّ نَحْنُ نَحْنُ الْحَبِيبُ الْكُومَاءِ وَنَسَقِي الْمَاءَ وَنَقْرِي
الضَّيْفَ وَنَفَكَ الْعَنَاءَ وَنَوَلَّ الْأَرْحَامَ وَنَسَقِي الدِّينَ عَلَى الْمَاءِ
وَنَحْنُ أَهْلُ الْحَرَمِ وَمُحَمَّدٌ فَارَقَ دِينَ آبَائِهِ وَقَطَعَ الرَّحِمَ وَفَارَقَ الْحَرَمَ
وَدَنُّ الْقَدِيمِ وَدَنُّ مُحَمَّدٍ الْحَدِيثُ فَقَالَ كَعْبٌ أَنْتُمْ وَاللَّهِ أَهْدَى سَبِيلًا
مِمَّا هُوَ عَلَيْهِ فَاتَرَأَى اللَّهُ تَعَالَى الْمُرَّةَ إِلَى الدِّينِ أَوْ تَوَاصِيًا مِنَ الْكِتَابِ
يَعْنِي كَعْبًا وَاصْحَابَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ يُلْعَنَ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا

قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في
عثمان بن طلحة الجعفي من بني عبد الدار كان سادرا الكعبة فلما دخل
النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح اغلقت عثمان باب البيت
وصعد السطح فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح
فقبل انه مع عثمان فطلب منه فاي وقال لو علمت انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم امنعه المفتاح فلو لي على من اى طالب به
واخذ منه المفتاح وفتح الباب فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم البيت وصلى فيه ركعتين فلما خرج سأل العباس بن عبد المطلب
المفتاح فجمع له بين السقاية والسدانة فانزل الله تعالى هذه
الاية فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ان يرد المفتاح
الى عثمان ويعتذر اليه ففعل ذلك على فقال له عثمان يا علي
اخرهت واذيت ثم جئت ترفق فقال لقد انزل الله تعالى في
شانك وقرأ عليه هذه الاية فقال عثمان اشهد ان محمدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم واسلم فجاء جبريل عليه السلام فقال
ما دام هذا البيت فان المفتاح والسدانة في اولاد عثمان وفي يوم
في ايديهم اخبرنا ابو حسان المزني قال اخبرنا هرون بن محمد الاشتر البجلي
قال حدثنا ابو محمد الخزازي قال حدثنا ابو الوليد الازدي قال حدثنا

جدي عن شفين عن شعيب بن سالم عن ابن خزيمة عن مجاهد بن قنبل
تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال نزلت في عثمان
ابن طلحة قبض النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة يوم الفتح
فخرج ونوى يتلوا هذه الاية فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح وقال
خذوها يا بني ابي طلحة بأمانة الله لا ينسرها منكم الا ظلم
اخبرنا ابو نصر المروزي قال اخبرنا عبيد الله بن محمد الرازي قال
اخبرنا ابو القسم البغوي قال حدثني احمد بن زهير قال اخبرنا مصعب
قال حدثنا شيبه بن عثمان بن ابي طلحة قال دفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم المفتاح الى والي عثمان وقال خذوها يا بني ابي
طلحة خالدة نالده لا ياخذها منكم الا ظلم فبنوا ابي طلحة الذين
يكون سدانة الكعبة دون بني عبد الدار **قوله** يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الاية
اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد المعدي قال اخبرنا ابو بكر بن
الوزكرياء الجافظ قال اخبرنا ابو حامد بن الشرفي قال حدثنا محمد
ابن يحيى قال حدثنا جلال بن محمد عن ابن خزيمة قال اخبرني علي بن مسلم
عن شعيب بن حبيب عن ابن عباس في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبيد الله بن خذافة بن قيس

قال حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الآية تركت
في رجل من الانصار يقال له قيس وفي رجل من اليهودي مدارات
كانت بينهما في حق تدارا فيه فتافرا الى كابين المدينة ليحكم
بينهما وتركاني النبي صلى الله عليه وسلم فجاء الله تعالى
ذلك عليهما وكان اليهودي يدعو الى نبي الله وقد علم انه لن يجوز عليه
وجعل الانصارى يأتني عليه وهو يزعم انه مسلم ويدعو الى الدين
فانزل الله تعالى ما نرى محمد بن عبد الله الذي يزعم انه مسلم وعلى
اليهودي الذي يؤمن من اهل الكتاب فقال لم تنزل الى الذين يزعمون انهم
امنوا الى قوله صدقت عنك صدوقا اخبرني محمد بن عبد العزيز
المروزي في كتابه قال احسنا محمد بن الحسين قال احسنا محمد بن يحيى
قال احسنا اسحق الحظلي قال اخبرنا الموملي قال حدثنا يزيد بن
زريع عن داود عن الشعبي قال كان من رجل من المنافقين رجل
من اليهود خصومة فدعا اليهودي المنافق الى النبي صلى الله عليه
وسلم لانه علم انه لا يقبل رشوة ودعا المنافق اليهودي الى حكامهم
لانه علم انهم يأخذون الرشوة في احكامهم فلما اختلفا اجتماعا
على ان يحكما كائنا في جهة فانزل الله تعالى في ذلك لم تنزل

نسمعون

الى الذين يزعمون انهم امنوا مما انزل اليك تعني المنافق وما انزل
من قلمك يعني اليهودي يريدون ان يحاكموا الى الطاغوت الي
قوله وسلموا تسليما وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابي عبيد
ترك في رجل من المنافقين كان منه ومن يهودي خصومة فقال
اليهودي انطلق بنا الى محمد وقال المنافق بل ناتي كعب بن الاشرف
وهو الذي سماه الله الطاغوت فاتي اليهودي الا ان تخاصمه الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راي المنافق ذلك اتى معه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصما اليه فقضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لليهودي فلما خرجا من عنده لزمه المنافق
وقال يطلق الي عمر بن الخطاب فاقبله الى عمر فقال اليهودي اخصمنا
انا وهذا الي محمد فقضى عليه فلم ير ضيقا فيه وزعم انه مخاضم
لك وتعلق به فجيئت معه فقال عمر للمنافق اكل لك قال نعم
فقال لهما رويدكما حتى اخرج اليكما فدخل عمر البيت واخذ
السيف فاشتعل عليه ثم خرج اليهما فصرخ به المنافق حتى
برد وقال هكذا افضي بين من لم يرض بقضاء الله ورسوله وقاب
اليهودي وترك هذه الآية وقال جبريل عليه السلام ان عمر
فرق بين الحق والباطل فسمى الفاروق وقال السدي كان ناس

من اليهود اسلموا وفاق بعضهم وكانت قرينة والنضير في الجاهلية
اذا قتل رجل من بني قريظة رجلا من بني النضير قبله واخذ
دينه مائة وسق من تمر واذا قتل رجل من بني النضير رجلا من
قريظة لم يقتله واعطى منه ستين وسقا من تمر وكانت
النضير خلفاء الاوس وكانوا اكثر واشرف من قريظة وهم خلفاء
الخرجة قتل رجل من النضير رجلا من قريظة واختصموا في ذلك
فقال بنو النضير انا وانتم اصطليتمونا في الجاهلية على ان يقتل
منكم ولا تقتلوا منا وعلى ان تتركوا شقا والوسق ستون
صاعا وديننا مائة وسق فخر بعطيتكم ذلك فقالت الخرج
هذا شيء كنتم تعلمونه في الجاهلية لانكم كنتم تتركوا
ونحن وانتم اليوم اخوة وديننا ودينكم واحد وليس لنا فضل
فقال المنافقون منهم اطلقوا الى ابي بردة الكاهن الاسلمي
وقال المسلمون لا بل الى النبي صلى الله عليه وسلم فابى المنافقون
واطلقوا الى ابي بردة ليجلس بينهم فقال اغضبوا للقيمة يعني
الرشوة فقالوا لك عشرة اوسق قال لا بل مائة وسق حتى
فاني اخاف ان تغرت النضير قتلتي قريظة وان تغرت قريظة
قتلتي النضير فابوا ان يعطوه فوق عشرة اوسق واني ان علم منهم

لنصله

فان الله تعالى هذه الآية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
الى الاسلام فاني فأنصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابنيته اذركا اباكما فانه ان جاوز عقبة لا لم يسلم ابدا
فادركاه فلم ينز الا به حتى انصرف واستلم وامر النبي صلى الله
عليه وسلم مناديا فتادي الا ان كان من اسلم قد اسلم ٥٥
قول تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
الاية من كتب في الزبير بن العوام وخضيمه حاطب بن ابي بلتع
وقيل هو ثعلبة بن حاطب احبنا ابو سعيد عبد الرحمن بن
حمدان قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله
ابن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب
عن الزهري قال اخبرني عمرو بن الزبير عن ابيه انه كان يحدث
انه خاتم رجلا من الانصار قد شهد بدرا الى النبي صلى الله عليه
وسلم في سراج الحجر كانا يستقيان بها كلالما فقال النبي
صلى الله عليه وسلم للزبير اسق ثم ارسل الى جارك فغضب
الانصار في وقال رسول الله ان كان ابن عمك قتلوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير اسق ثم اجلس
الماء حتى يرجع الى الجدار فاستوى رسول الله صلى الله عليه

وسلم للزبير حقه وكان قبل ذلك أشار على الزبير برأي إذا
فيه سعة للاتصاني وله فلما اغضب الانصاري رسول الله صلى
الله عليه وسلم استوى للزبير حقه في صريح الحكم قال عمرو
قال الزبير والله ما احسب هذه الآية انزلت الا في ذلك
فلا وربك لا يؤمنون حتى تحكموك فيما شجحن بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلووا تسليما رواه البخاري عن علي
ابن عبد الله عن محمد بن جعفر عن معمر بن وهاب عن مسلم عن قتيبة
عن الليث كلاًهما عن الزهري اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حامد
قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الجافظ قال اخبرنا ابو احمد
محمد بن محمد بن الحسن الشيباني قال حدثنا احمد بن حماد بن عتبة
قال حدثنا حامد بن يحيى بن هاني البجلي قال حدثنا سفيان قال
حدثني عمرو بن دينار عن ابي سلمة عن ام سلمة ان الزبير بن
العوام خاتم رجلا فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
للزبير فقال الرجل انما قضيت له انه ان عمتيه فانزل الله تعالى
ولا وربك لا يؤمنون الاية **قوله** ومن يطع الله والرسول
الاية قال الكلبي نزلت في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه فانه ذات يوم وقد

ابو

تغير لونه ونجل جسمه يعرف في وجهه الجز فقال له يا ثوبان
ما عيتي لوليك فقال رسول الله ما لي من ضر ولا وجع غير اني اذا
لم اراك اشتقت اليك واستوحشت وحشة شديدة حتى
القالك ثم ذكرت الاخيرة واخاف ان لا اراك منك لاني
اعرف انك ترفع مع النبيين وانني ان دخلت الجنة كنت في
منزلة ادني من منزلة مني وازلم ادخل الجنة فذلك حسن لا اراك
ابدا فانزل الله تعالى هذه الآية اخبرنا اسمعيل بن ابي نصر
قال اخبرنا ابراهيم النضر اباي قال اخبرنا عبد الله بن عمر بن علي
الجهري قال حدثنا عبد الله بن محمود السعدي قال حدثنا
موسى بن يحيى قال حدثنا عبيد عن منصور عن مسلم بن ضبيح
عن مسروق قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
ينبغي لنا ان نفارقك في الدنيا فانك اذا فارقتنا رفعت فوقنا
فانزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم قال اخبرنا شعيب
اخبرنا مكي قال اخبرنا ابو الزهر قال حدثنا روح عن سعيد
عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا قالوا يا نبي الله نزل العلي الدنيا
فاما في الاخيرة فانك ترفع عنا بفضلك فلا تراك فانزل

رسول الله

الله تعالى هذه الآية احسن ما نعيم الجافظ فيما اذن في رايته
قال الحسن بن سليمان بن احمد النخعي قال حدثنا احمد بن عمرو الجعفي
قال حدثنا عبد الله بن عمران الجعفي قال حدثنا فضيل بن عياض
عن منصور بن ابراهيم عن الاسود عن عاتكة رضي الله عنها قالت
ها رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله انك
لا حجت الي من نفسي وابلي وولدي واني لاكون في البيت فاذا ذكرك
فما صبر حتى اتيك فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك
عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني اذا
دخلت الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيئا حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية ومن يطع
الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
الآية **قوله** الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الآية قال
الكلبي تزلت هذه الآية في نفر من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن عوف والمقداد بن الاسود
وقدامة بن مظعون وسعد بن ابي وقاص كانوا يلقون
من المشركين اذى كثيرا ويقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يرسل الله ايدنا في قتال هؤلاء فيقول لهم كفوا ايديكم

فاني لم اؤمر بقتالهم فلما جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة وامرهم الله تعالى بقتال المشركين كرمته بعضهم
عليهم فانزل الله تعالى هذه الآية احسن ما سعد بن محمد بن
احمد العدك قال احسن ما اؤمر به بن محمد بن احمد بن الحسن بن
سفيان قال حدثنا محمد بن علي قال سمعت ابي يقول قال الكاظم
ابن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس عن عبد الرحمن
ابن عوف واصحابه انه اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة
فقالوا يا نبي الله كتنا في غير ونحن مشركون فلما امننا صرنا
اذله فقال اني امرت بالعفو فلا تقتلوا القوم فلاحولة
الله تعالى الى المدينة امره بالقتال فكفوا فانزل الله تعالى
الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم **قوله** تعالى انما
تكونوا يدرككم الموت قال ابن عباس في رواية ابي صالح
لما استشهد الله من المسلمين من استشهد يوم احد قال
النافقون الذين تخلفوا عن الجهاد لو كان اخواننا الذين قتلوا
عندنا ماماتوا وما قتلوا فانزل الله تعالى هذه الآية ٥
قوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين الآية اخبرنا
محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابو عمرو اسعيل

ابن نجيد قال حدثنا ابو شرف بن يعقوب القاضى قال حدثنا عمر
ابن مَرْزُوق قال حدثنا سبعة عن عبد بن ثابت عن عبد الله بن
يَزِيد عن زيد بن ثابت ان قوماً خرجوا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرجعوا فاختلف فيهم المسلمون فقالت فرقة قتلهم
وقالت فرقة لا تقتلهم فنزلت هذه الآية رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ عَنْ بِنْدَارٍ
عَنْ غُنْدَرٍ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ دَلَاهُمَا
عَنْ شُعْبَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْعَدَنِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا
أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قَالَ حَدَّثَنَا اسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَمَادُ
أَبْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَسِيطٍ عَنْ
أَيُّ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ اتَّوَارَسُوا لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَلَمُوا وَأَصَابُوا وَبَا الْمَدِينَةَ
وَجَمَّاهَا فَأَرْسَلُوا فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَقْبَلَهُمْ نَفَرٌ مِنَ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا مَا لَكُمْ لِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْوَقُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَافَقُوا وَقَالَ بَعْضُهُمْ
لَمْ يَتَافَقُوا ثُمَّ مُسَلَّمُونَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْإِلَهِ الْمَنَافِقِينَ مَتَبِينَ

والله ان كسبتم ما كسبوا وقال مجاهد في هذه الآية هم قوم
خرجوا من مكة حتى جاوا المدينة يزن عمون انهم مهاجرون
ثم ارتدوا بعد ذلك فاستاذنوا النبي صلى الله عليه وسلم
الى مكة لياتوا بضايغ لهم ينجرون فيها فاختلف فيهم المؤمنون
فقابل يقولهم منافقون وقابل يقولهم مؤمنون فبين الله تعالى
نفاقهم وارتاد هذه الآية وأمر بقتلهم **قوله** تعالى فان تولوا
فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم فجاؤا بضايغهم يريدون
هلال بن عريم الاسلمي وسنه وبن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حلف وهو الذي حضر صدك ان يقابل المؤمنين من
عنه القتل بقوله تعالى الا الذين يصلون الى قوم الآية **قوله**
وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطاء الآية احسننا ابو عبد
الله بن اي اسحق قال احسننا ابو عمرو بن نجيد قال حدثنا ابو سلمة
ابن عيسى بن عبد الله عن حجاج قال حدثنا حماد قال اخبرنا محمد
ابن اسحق عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان الحرث بن زيد كان
شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم فحاربه وهو يريد الاسلام
فلقيه عياش بن اي ربيعة والحرث يريد الاسلام وعياش
لا يسعرف قتله فانزل الله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا

الْأَخْطَاءُ الْإِيَّةُ وَشَرَحَ الْكَلِمَةَ هَذِهِ الْقِصَّةُ فَقَالَ إِنَّ
عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْحَةَ الْخَزَوِيمِيَّ اسْتَلَمَ وَخَافَ أَنْ يَظْهَرَ اسْلَامُهُ
فَخَرَجَ مَخَارِبًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَدِمَهَا ثُمَّ أَتَى أَطْمًا مِنْ أَطْمَائِهَا فَجَعَلَ
فِيهِ فِجْرَةً أُمُّهُ جَزَعًا شَدِيدًا وَقَالَتْ لَا بَيْنَهَا أَيْ جَهْلًا وَالْحَرْثُ
أَبْنَى مِشَامٍ وَهُمَا إِخْوَانُ لَأُمِّهِ لَا يَظْلَنِي سَقْفُ بَيْتٍ وَلَا أَذْوَقُ
طَعَامًا وَلَا شَرَابًا حَتَّى تَأْتُوْنِي بِهِ فَخَرَجَ فِي طَلَبِهِ وَخَرَجَ مَعَهُ الْحَرْثُ
إِنْ زَيْدٌ مِنْ أَيْ أُمِّهِ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ فَأَتَوْا عِيَّاشًا وَهُوَ فِي الْأَطْمِ
فَقَالُوا لَهُ أَنْزِلْ فَإِنَّ أُمَّكَ لَمْ تَوْوِهَا سَقْفُ بَيْتٍ بَعْدَكَ وَقَدْ
حَلَفْتَ لَا تَأْكُلُ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْهَا وَلَكَ اللَّهُ
عَلَيْنَا إِلَّا نَكْرِهَكَ عَلَى شَيْءٍ وَلَا نَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ دِينِكَ
فَلَمَّا ذَكَرَ لَهُ جَزَعُ أُمِّهِ وَأَوْثَقَالُهُ تَرَلَّى إِلَيْهِمْ فَخَرَجُوا مِنَ
الْمَدِينَةِ وَأَوْثَقُوهُ بِنَسِيعٍ وَجَلَدَهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِائَةً جَلْدَةً
ثُمَّ قَدَمُوا بِهِ عَلَى أُمِّهِ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا أَجْلُكَ مِنْ وَثَاقِكَ
حَتَّى تَكْفُرَ بِالَّذِي آمَنْتَ بِهِ ثُمَّ تَرْكُوهُ مُوثَقًا فِي السُّمْرِ فَلَعَنَهُمُ
بَعْضُ الَّذِينَ ارَادُوا فَانَاهُ الْحَرْثُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ يَا عِيَّاشُ وَاللَّهِ
لَيْزَ كَانَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ هَدًى لَقَدْ تَرَكْتُ الْهَدْيَ وَإِنْ كَانَ
ضَلَالَةً لَقَدْ لَنْتُ عَلَيْهَا فغَضِبَ عِيَّاشُ مِنْ مَقَالَتِهِ وَقَالَ اللَّهُ

لَا أَلْقَاكَ خَالِيًا إِلَّا أَقْتَلْتُكَ ثُمَّ أَنْ عِيَّاشًا اسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ وَمَاجَرَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ أَنْ الْحَرْثُ بْنُ زَيْدٍ
اسْلَمَ وَمَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَسَرَ عِيَّاشُ يَوْمَئِذٍ حَاضِرًا وَلَمْ يَشْعُرْ
بِاسْلَامِهِ فَبَيْنَمَا هُوَ يُسَيِّرُ يَظْهَرُ قَبَاءٌ إِذْ لَقِيَ الْحَرْثُ بْنُ زَيْدٍ فَلَمَّا
رَأَاهُ جَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ فَقَالَ النَّاسُ أَيْ شَيْءٍ صَنَعْتَ إِنَّهُ قَدْ اسْلَمَ
فَرَجَعَ عِيَّاشُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
كَانَ مِنْ أَمْرِي وَأَمْرِ الْحَرْثِ مَا قَدْ عَلِمْتُ وَإِنِّي لَمْ أَشْعُرْ بِاسْلَامِهِ
حَتَّى قَتَلْتُهُ فَتَرَلَّى عَلَيْهِ جَبْرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُهُ وَمَا كَانَ
لِي مِنْ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا الْأَخْطَاءُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا
مُتَعَمِّدًا الْإِيَّةُ قَالَ الْكَلِمَةُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
مُقَيْسَ بْنَ ضُبَابَةَ وَجَدَ أَخَاهُ مِشَامَ بْنَ ضُبَابَةَ قَتِيلًا فِي
بَنِي النَّجَّارِ وَكَانَ مُسْلِمًا فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَارْسَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَعَهُ رَسُولًا مِنْ بَنِي فَهْرٍ فَقَالَ لَهُ آيَةُ بَنِي النَّجَّارِ فَأَقْرَبَهُمْ
السَّلَامَ وَقَالَ لَهُمْ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ
أَنْ تَعْلَمُوا قَاتِلَ مِشَامَ بْنَ ضُبَابَةَ أَنْ تَدْفَعُوهُ إِلَى قِيَتَصٍّ مِنْهُ وَإِنْ
لَمْ تَعْلَمُوا قَاتِلًا أَنْ تَدْفَعُوهُ إِلَى دِيَّتِهِ فَأَبْلَغَهُمُ الْفَهْرِيُّ ذَلِكَ

عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا استعوا وطلعة لله ولرسوله
والله ما تعلم له قاتلا ولكن نودى اليه دية فاعطوه مائة من
الابل ثم انصرفا راجعين نحو المدينة ومنهما من المدينة قربت
فان الشيطان مقيستا فوسوس اليه فقال اي شيء صنعت
تقبل دية اخيك فتكون عليك شبهة اقبل الذي معك فتكفر
نفسك كان نفير وفضل الدية ففعل ذلك مقيس فرمى الفهرى
بصخرة فشذخ راسه ثم ركب بغير منها وساق نفستها راجعا
الى مكة كافرا وجعل يقول في شعره

قلت به قهرا وحملت عقلة سراة بني النجار ارباب فارح
واذكرت ثأري واضطجعت مؤسدا ولست الاوتار اول راجع
فتركت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا مستعمدا الآية ثم اهداه
النبي صلى الله عليه وسلم دمه يوم فتح مكة فاذركه الناس
بالسوق فقتلوه **قوله** ماها الدين امنوا اذا ضربتم في
سبيل الله فتبئوا احبنا انوار سم اسمعيل بن ابراهيم
الواعظ قال احبنا ابو الحسين محمد بن احمد بن حامد قال
احبنا احمد بن الحسين بن عبد الجبار قال احبنا محمد بن عباد
قال احبنا سفيان بن عمرو عن عطاء بن ابي عبيد قال الحق

رجلا في غنيمته له فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فتركت
هذه الآية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا بتقون
عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة رواه البخاري عن علي بن عبد الله
ورواه مسلم عن اي بكر بن اي شيبه كلاهما عن سفيان واخبرنا
اسماعيل قال احبنا ابو عمرو بن نجيذ قال احبنا محمد بن الحسن
ابن الخليل قال احبنا ابو كريب قال احبنا عبد الله عن اسرائيل عن
سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال مر رجل من سليم على نفير
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غنم فسلم
عليهم فقالوا ما سلم عليكم الا ليتعود منكم فقاموا اليه فقتلوه
واخذوا غنمه واتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتك
الله تعالى ماها الدين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبئوا هـ
احبنا ابو بكر الاصبهاني قال احبنا ابو الشيخ الجافظ قال احبنا
ابو يحيى الرازي قال احبنا سهل بن عثمان قال احبنا وكيع عن سفيان
عن حبيب عن اي عمرو عن سعيد بن جبير قال خرج المقداد بن الاسود
في سرية فمر برجل في غنيمته له فارادوا قتله فقال لا اله الا الله
فقتله المقداد فقيل له اقلته وقد قال لا اله الا الله وولوا
اهله وماله فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا

ذلك له فترك ما بها الدين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فبشروا
وقال الحسن ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجوا يطوفون فلقوا
المشركين همز مؤنهم فشد منهم رجل فبعضه رجل من المسلمين وارا
متاعه فلما غشيته بالسنان قال اني مسلم اني مسلم فكدته ثم اوجره
السنان فقتله واخذ مائة وكان قليلا فرفع ذلك الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال قتلته بعد ما زعم انه مسلم قال رسول الله
انما قالها متعودا قال فما لاشقت عن قلبه لتتظرا صادق مؤ
لم كاذب قال وكيف اعلم ذلك يرسل الله قال وبك انك لم
تكن تعلم ذلك انما ينبي عنه لسانه قال فما لبث القاتل ان مات
فدفن فاصبح وقد وضع الى جنب قبره قال ثم علاوا يحفروا له فامكنوا
ودفنوه فاصبح وقد وضع الى جنب قبره مرتين وثلاثة فلما راوا ان الارض
لا تقبله القوة في بعض تلك الشغاب قال فانزل الله تعالى هذه الآية
قال الحسن ان الارض تقبل من هو شر منه ولكن وعظ القوم
الا يعوذوا ه واخبرنا ابو نصر احمد بن محمد بن المنكي قال
احسنا عبد الله بن محمد بن بطة قال اخبرنا ابو القاسم البغوي قال
حدثني سعد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن ابي
عن يزيد بن عبد الله عن قسط عن القعقاع بن عبد الله بن ابي حنيفة
قسيط

عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية الى اضم
قبل مخرجه الى مكة قال فمرنا عامر بن الاصط الاسجعي فجايا
بجيه الاسلام فزغننا عنه وحمل عليه مخلد بن خثامة لشد
كان منه وبنه في الجاهلية فقتله واستلب بغير له ووطاء
ومتبعه كان له قال فانه يثينا بشانه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واحسنا به فخره فانزل الله تعالى ما بها الدين آمنوا اذا ضربتم
في سبيل الله فبشروا الى اخر الآية وقال السدي بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد في سرية فلقى مرداس بن
هبيك الفمري فقتله وكان من اهل فداك ولم يسلم من قومه غير
وكان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله وسلم عليهم قال
اسامة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال
اقتلت رجلا يقول لا اله الا الله فقلت رسول الله انما تعود
من القتل فقال كف انت اذا خاصمك يوم القيامة بلا
اله الا الله قال فما زال يردد ها على اقتلت رجلا وموتك
لا اله الا الله حتى تميت لوان سلافي كان يومئذ فترلت
اذا ضربتم في سبيل الله مبشروا الآية وعلى هذا قال الكلبي وقا ه
نك على صحة الحديث الذي احسنا به انوكر محمد بن ابراهيم الفارسي

قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو قال حدثنا ابراهيم بن سفيان قال
حدثنا مسلم قال حدثني يعقوب الدورقي قال حدثنا مسلم بن
عز حنين قال حدثنا النوفليان قال سمعت اسلمة بن زيد يحدث
قال فحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجرفقة من جهينة
فصبنا القوم فزمنناهم قال فحققت انا ورجل من الانصار
رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصار
وطعنه برمح فقتلته فلما قد منابغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا اسامة اقلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت
يرسل الله انما كان متعوذا قال فقال اقلته بعد ما قال
لا اله الا الله قال فما زال يكررها حتى تمتيت اني لم اكن اسلمت
قبل ذلك اليوم **قول** تعالى لا يستوي القاعدون من
المؤمنين الا انه اخبرنا ابو عثمان بن سعيد بن محمد المؤدب قال اخبرنا
جدي قال اخبرنا محمد بن اسحق السراج قال حدثنا محمد بن حنيد
الرازي قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق عن الزهري
عن سهل بن سعيد عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت قال كنت
عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت عليه لا يستوي القاعدون
من المؤمنين المجاهدون في سبيل الله ولم يذكر غير اولى الضرر

فقال ان اثم مكثكم كيف وانا انعمي لا ابصر قال زيد ففقتني النبي
صلى الله عليه وسلم 2 مجلسه الوحي فانكحنا على فخي فوالذي
نفسى بيك لقد ثقل على حتى حسنت ان يرضها ثم سرى عنه فقال
الكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر فكتبها
رواه البخاري عن اسمعيل بن عبد الله عن ابراهيم بن سعيد عن صالح
عن الزهري اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا محمد
ابن جعفر بن مطير قال اخبرنا ابو خليفة قال حدثنا ابو اليد قال حدثنا
شعبة قال اخبرنا ابو اسحق قال سمعت البراء يقول لما نزلت هذه
الاية لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعار رسول الله صلى الله
عليه وسلم زيدا فجاء بكيف فكتبها فكتبها ابن ابي مكرم ضرورة
فزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر رواه
البخاري عن ابي الوليد ورواه مسلم عن نزار عن غندر عن شعبة
قال اخبرنا اسمعيل بن ابي القاسم النخعي قال اخبرنا اسمعيل بن
نجيد قال حدثنا محمد بن عبد الواسع قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا
زهير عن ابي اسحق عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ادع الى زيد وقل له يجيئ بالكتاب والدواة واللوح وقال الكتب
لا يستوي القاعدون من المؤمنين احسبه قال والمجاهدون في

نظر

سَبِيلَ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا مَكْتُومٌ بِرَسُولِ اللَّهِ كَفَنِي ضَرَرٌ قَالَ فَنَزَلَتْ
قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ رَوَاهُ النَّخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ
عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ **قوله** تعالى اذ الذين توفائهم الملائكة
ظالمى انفسهم الآية نزلت هذه الآية في ناس من اهل مكة تكلموا
بالاستسلام ولم يهاجروا واظهروا الامان واسروا النفاق فلما
كان يوم بدر خرجوا مع المشركين الى حرب المسلمين فقتلوا فاضرت
الملائكة وجوههم وادبارهم وقالوا لم ياذكر الله سبحانه
اخبرنا ابو بكر الجارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الجافظ قال اخبرنا
ابو نجى قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان
عن اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس ان الذين توفاهم
الملائكة ظالمى انفسهم وتلاها الى اخرها قال كانوا قوم من
المسلمين مكة فخرجوا في قوم من المشركين قتال فقتلوا معهم
فَنَزَلَتْ هذه الآية **قوله** تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله قال ابن عباس في رواية عطية كان عبد الرحمن
ابن عوف يخبر اهل مكة بما ينزل فيهم من القران فكتب بالآية
التي نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم فلما قرأها المسلمون
قال جيب بن صبرة الليثي لبيته وكان شيخا كبيرا اجملا فاني لست

من المستضعفين فاني لا هتدي الى الطريق فحملته بنوه على سرير
موشها الى المدينة فلما بلغ النعيم اشرف على الموت فصق بيمينه
على شماله وقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ابارئك على ما
ما بعثك به نذرسول الله صلى الله عليه وسلم ومات حبيب
وبلغ حنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الو
واقا المدينة لكان انتم اجرا فانزل الله تعالى هذه الآية ه
اخبرنا ابو حسان المزني قال اخبرنا هرون بن محمد بن هارون قال
اخبرنا اسحق بن احمد الخزازي قال حدثنا ابو الوليد الازرق قال
حدثنا جدي قال حدثنا سيف بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة
قال كان مكة ناس قد دخلهم الاسلام ولم يستطيعوا الهجرة فلما
كان يوم بدر وخرج بهم كرها فقتلوا فانزل الله تعالى ان الذين
توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم الى قوله تعالى عسى الله ان يعفو
عنهم الى اخر الآية قال فكتب بذلك من بالمدينة الى من بمكة ممن
اسلم فقال رجل من بني بكر وكان مريضا اخرجوني الى الرجز
فخرجوا به فخرج يريد المدينة فلما بلغوا الجحاض مات فانزل الله
تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله **قوله**
تعالى واذا كنت فيهم فامت لهم الصلاة الآية اخبرنا الاستاذ ابو

الزعفراني المقرني سنة خمس وعشرين وأربع مائة قال أخبرنا
ابو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد السدي سنة ثلث وستين
وأربع مائة قال أخبرنا أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي بمكة في
المسجد الحرام سنة أربع وثلاث قال حدثنا علي بن زياد النخعي قال
حدثنا النوفلي عن موسى بن طارق قال ذكر سفيان عن منصور بن عمار
قال حدثنا النوفلي عن الزبدي قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الظهر فقال المشركون قد كانوا على حال لو كنا أصبنا منهم
غرة قالوا أتاني عليهم صلاة بني أحيث إليهم من أبيهم قال في العصر
قال فترجل جبريل عليه السلام بها ولا الآت من الأولى والعصر
وإذا كنت فهم فاقمت لهم الصلاة وبني بعثتان وعلى المشركين
خالد بن الوليد وهم يبننا ومن القبلة وذكر صلاة الخوف
أخبرنا عبد الرحمن بن عديان قال حدثنا محمد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال حدثنا
يونس بن بكير عن النضر بن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقى المشركين فقال
فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فراه يركع وسجد
هو وأصحابه فقال بعضهم لبعض كان هذا فرصة لكم لو اغترتم

مائة

الامات

عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قائل منهم فإن لم صلاة أخرى
بني أحيث إليهم من أهاليهم وأموالهم فاستعدوا حتى تغيبوا عليهم
فيها فأنزل الله تعالى على نبيه وإذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة إلى
آخر الآية وأعلم بما أيمر به المشركون وذكر صلاة الخوف
قول تعالي أنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس
بما أراك الله الآية إلى قوله تعالي ومن يشرك بالله فقد ضل ضللاً لا
يعيداً أنزلت كلها في قصة واحدة وذلك أن رجلاً من الأصحاب
يقال له طعمة بن أبيرق أحد بني طفر بن الحرث سرق دجلاً من
جارية يقال له قتادة بن النعمن وكان في الدرع في جراب فيه دقيق
فحمل الدقيق فنتثر من خرق في الجراب حتى انتهى إلى الدار وفيها اثر
الدقيق ثم خباها عند رجل من اليهود يقال له زيد بن السمرة فالتفت
الدرع عند طعمة فلم توجد عنده وحلف لم والله ما أخذها
وما له بها من علم فقال أصحاب الدرع بلى والله لقد أدا ج علينا
فأخذها وطلبنا أثره حتى دخل داره فرأينا اثر الدقيق فلما ان خلف
تركوه وابتغوا اثر الدقيق حتى انتهوا إلى منزل اليهودي فأخذوه
فقال دفعها إلى طعمة بن أبيرق وشهد له أناس من اليهود
على ذلك فقالت بنو طفر وهم قوم طعمة انطلقوا بنا إلى رسول

الله صلى الله عليه وسلم فكلموه في ذلك وسألوه ان يجادل
عن صاحبهم وقالوا ان لم تفعل هلك صاحبنا وافقضه وبري اليهودي
فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفعل وكان هواه معهم
وان تعاقب اليهودي حتى انزل الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب
بالحق الايات كلها وهذا قول جماعة المفسرين **قوله**
تعالى لسر يا مانيكم ولا امانى اهل الكتاب اخبرنا انو بكر التميمي
قال اخبرنا النعمان بن محمد بن حيان قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا شريك
قال حدثنا علي بن مسهر عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي صالح قال
جلس اهل الكتاب اهل التوراة واهل الانجيل واهل الاديان كل
صنف يقول لصاحبه نحن خير منكم فنزلت هذه الآية وقال
مشرق وقتادة اجمع المسلمون واهل الباب فقال اهل الكتاب
نحن اهدى منكم نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم
ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون نحن اهدى منكم واولى
بالله نبينا خاتم الانبياء وكتابنا يقضي على الكتب التي قبله
فاتر الله تعالى هذه الآية ثم افلح الله حجة المسلمين على من
ناواهم من اهل الاديان بقوله تعالى ومن يعمل من الصالحات
من ذكر او انسى وهو مؤمن بقوله تعالى ومن احسن ديناً

لغزو مقابلته

من اسلم وخمده لله الايتين **قوله** تعالى واتخذ الله ابراهيم
خليلاً واختلفوا سبب اتخاذ ابراهيم خليلاً فاخبرنا ابو سعد
النضوي قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج قال اخبرنا
محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا موسى بن ابراهيم المروزي قال
حدثنا ابن هبة عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لم اتخذ الله ابراهيم خليلاً قال
لاطعامه الطعام يا محمد وقال عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
دخل ابراهيم فجاءه ملك الموت في صورة شاب لا يعرفه فقال
له ابراهيم يا ذن من دخلت الدار فقال يا ذن رب المتل فعرفه
ابراهيم فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ من عبادي خليلاً
قال ابراهيم ومن ذلك قال وما تصنع به قال اكون خادماً له حتى
اموت قال فانه انت وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابي عمار
اصاب الناس سنة جمعة وا فيها فحشروا الى باب ابراهيم يطلبون
الطعام وكانت الميرة لم كل سنة من صدوقه بمصر فبعث
غلمانه بالابل الى مصر يسئله الميرة فقال خلية لو كان ابراهيم
انما يريد لنفسه اجمعتنا ذلك له وقد دخل علينا ما دخل على
الناس من الشدة فرجع رسول ابراهيم قمر وابطحاً فقالوا لو

أَنَا أَجْمَلُنَا مِنْ هَذِهِ الْبَطْخَاءِ لِيرَى النَّاسِ أَنَّنَا قَدْ جِئْنَا بِمِثْرَةٍ
وَأَنَا نَسْتَجِي أَنْ تَمُرَّ بِهِمْ وَأَبْلُنَا فَارْعَةً فَلَوْ أَنَّكَ الْغَرَارِ ثُمَّ
أَنْتُمْ أَتَوَا بَرِّهَيْمَ وَسَارَةَ نَائِمَةً فَأَعْلَمُوهُ ذَلِكَ فَأَمَّتْ بَرِّهَيْمَ مَكَانَ
النَّاسِ فَخَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ وَاسْتَبَقَتْ سَارَةَ فَقَامَتْ إِلَى
تِلْكَ الْغَرَارِ فَفَتَقَتْهَا فَإِذَا هُوَ أَجُودُ حَوَارِي يَكُونُ فَا مَرَّتْ
الْحَبَازُ مِنْ خَبْرٍ وَأَوَّاعُوا النَّاسَ وَاسْتَبَقَتْ بَرِّهَيْمَ فَوَجَدَتْ رَيْحَ الطَّعَامِ
فَقَالَتْ يَا سَارَةُ مِنْ أَيْنَ هَذَا قَالَتْ مِنْ عِنْدِ خَلِيلِكَ الْمَصْرِيِّ فَقَالَ
بَلْ مِنْ عِنْدِ خَلِيلِي اللَّهِ لَا مِنْ عِنْدِ خَلِيلِي الْمَصْرِيِّ فَيَوْمَئِذٍ أَخَذَ اللَّهُ
بِرَّهَيْمَ خَلِيلًا هـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَرْهَيْمَ الْمَرْكِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْجَوْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَرِّهَيْمَ بْنُ شَرِيكٍ
قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ
أَبِي الْمُهَلَّبِ الْكِنَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُجْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ
عَنِ الْقَسِمِ بْنِ أَبِي مَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنْ أَلِهَ أَخَذَ فِي خَلِيلٍ كَمَا أَخَذَ بِرَّهَيْمَ خَلِيلًا وَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ
نَبِيًّا إِلَّا لَهُ خَلِيلٌ الْأَوَّلُ خَلِيلِي أَبُو بَكْرٍ هـ أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ اسْمَعِيلُ
ابْنُ الْحَسَنِ النُّفَيْثِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا جَدِّي قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ
ابْنُ حَمَّادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْمَعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ اسْمَعِيلَ التُّرَيْمِذِيُّ

قَالَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ حَدَّثَنِي
زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ عَنِ الْقَسِمِ بْنِ مَخْمَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ اللَّهُ ابْنَ بَرِّهَيْمَ خَلِيلًا وَمَوْسَى
نَحِيًّا وَأَخَذَ فِي خَلِيلٍ ثُمَّ قَالَ وَعَنْ يَدِي لَا وَرَثَ خَلِيلِي عَلَى خَلِيلِي وَنَحِيٍّ
قوله تعالى وَاسْتَفْتُونَكُمْ فِي النِّسَاءِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ
أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو نُسَافٍ
عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي غُرَّةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ ثُمَّ إِنْ النَّاسُ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَاسْتَفْتُونَكُمْ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ
يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يَنْتَلِي عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةَ قَالَتْ وَالَّذِي يَنْتَلِي
عَلَيْهِمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي قَالَ فِيهَا وَإِنْ خِفْتُمْ الْأَنْفُسَ طَوًّا
فِي النِّسَاءِ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْآخِرَى
وَتَرْغَبُونَ أَنْ يَنْكَحُوهِنَّ رَغْبَةً أَجْدَكُمْ عَنْ يَمِينِهِ الَّتِي تَكُونُ فِي حَجَرٍ
حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةُ الْمَالِ وَاجْمَالُ فَهِيَ أَنْ يَنْكَحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَا لَهَا
وَحَمَالُهَا مِنْ بَاقِي النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُمْ رَوَاهُ
مُسْلِمٌ عَنْ حُرْمَلَةَ عَنْ أَبِي وَهْبٍ **قوله** تعالى وَإِنْ أَمَّا تَخَافَتْ

الاية اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن الحرث قال اخبرنا عبد الله
ابن محمد بن جعفر قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل قال حدثنا
عبد الرحيم بن سليمان عن مشام بن عروة عن عايشة رضي الله
عنها 2 قوله تعالى وان امرأ خافت من بعلها نشوزا الى اخر الاية
نزلت في المرأة تكون عند الرجل فلا يستكثر منها فيريد فراقها
ولعلها ان تكون لها صحبة او يكون لها ولد فتكره فراقه وتقول
له لا تطلقني وامسكني وانت في حلت من شيان فانزلت هذه
الاية رواه البخاري عن محمد بن مقاتل عن ابن الماركة ورواه
مسلم عن ابي حبيب عن ابي اسامة كلاهما عن مشام اخبرنا
ابو بكر الجري قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا الرقع
قال اخبرنا الشافعي قال اخبرنا ابن عيينة عن الزهري عن ابن
المسيب ان بنت محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج
فكره منها امرا اما كبيرا واما غيره فاراد طلاقها فقالت
لا تطلقني وامسكني واقسم لي ما بدا لك فانزل الله تعالى وان
امرأ خافت من بعلها نشوزا او غرضا **قوله** تعالى ما بها
الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط الاية روى مسباط عن السدي
قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم اختم اليه غني وفقير

فكان ضلعة مع الفقير رأى ان الفقير لا يظلم الغني فاني الله
تعالى الا ان تقوم بالقسط 2 الغني والفقير فقال ما بها الذين امنوا
كونوا قوامين بالقسط حتى بلغ ان يكون غنيا او فقيرا فانه اولي بها
قوله تعالى ما بها الذين امنوا بالله ورسوله الاية قال
الكلبي نزلت في عبد الله بن سلام واسيد واسيد ابني كعب
وتعليبة بن قيس وجماعة من موالي اهل الكتاب قالوا برسول
الله انا نؤمن بك وبما بك وبموسى والتوراة وعزير ونكفر
بما سواه من الكتب والرسل فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله**
تعالى لا يحب الله الجفرون بالسوء من القول الاية قال مجاهد
ان ضيفا تضيف بقوم فاساءوا قرأه فاشتكاكم فنزلت هذه
الاية رخصة في ان تشكوا **قوله** تعالى سئل اهل الكتاب
ان يتركوا دينهم كتابا الاية نزلت في اليهود قالوا النبي صلى
الله عليه وسلم ان كنت نبيا فانا بكاب جملته من السماء كما
اتي به موسى فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله** تعالى لكن
الله يشهد ما انزل اليك الاية قال الكلبي ان رؤساء اهل
مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سألنا عنك
اليهود فرموا انهم لا يعترفونك فارتأى من شهد لك ان الله بعثك

الْيَنَارِ سَوَّلًا فَتَرَكْتُ لَكَ اللَّهُ يَشْهَدُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَغْلُوا
 فِي دِينِكُمُ الْآيَةَ تَرَكْتُ لَكُمْ طَوَائِفَ مِنَ النَّصَائِي حِينَ قَالَ وَاعْبُدُوا اللَّهَ
 فَاتَرَكُوا اللَّهَ تَعَالَى لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ الْإِثْمَ الْآيَةَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى لَنْ يَسْتَنْجِفَ الْمَسِيحُ الْآيَةَ قَالَ الْعَلْبِيُّ إِنْ
 وَقَدْ بَجَرَ أَنْ قَالَ أَمَا مُحَمَّدٌ لَمْ يَقْعِبْ صَاحِبِنَا قَالَ وَمَنْ صَاحِبُهُمْ
 قَالَ وَاعْبُدُوا اللَّهَ قَالُوا وَابْنُ أَبِي قَتَابَةَ قَالَ فِيهِ قَالُوا يَقُولُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ سَوَّلًا
 فَقَالَ لَمْ يَكُنْ لَيْسَ بَعْدَ لَيْسَ أَنْ يَكُونَ عَبْدُ اللَّهِ قَالُوا بَلَى فَتَرَكْتُ
 لَنْ يَسْتَنْجِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدُ اللَّهِ الْآيَةَ قَوْلُهُ
 يَسْتَنْجِفُونَكَ قُلْ اللَّهُ تَقِيكُمْ لِي الْكَلَاكَةِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 أَنْ أَيْ حَامِدًا قَالَ حَدَّثَنَا زَاهِرٌ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا الْجَسْتَنِ
 أَنْ مُحَمَّدَ بْنَ مُصْعَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَنْ أَيْ عَدِيٍّ
 عَنْ مِثَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَيْ الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ اشْتَكَيْتُ فَلَدَخَلُ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي سَبْعُ أَخَوَاتٍ
 فَتَخَفْتُ فِي وَجْهِ فَاغْتَفَتْ فَقُلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ وَصِي لَأَخَوَاتِي بِالثَّلَاثِينَ
 قَالَ أَحْبَبْتُ وَعَلْتُ الشَّطْرَ قَالَ أَحْبَبْتُ ثُمَّ خَرَجَ فَتَرَكَنِي قَالَ ثُمَّ دَخَلَ
 عَلَيَّ وَقَالَ يَا جَابِرُ إِنِّي لَا أَرَاكَ تَوَثُّ فِي رَجْعِكَ هَذَا أَنْ اللَّهَ

قَدْ تَرَكْتُ فِيهِ مِنَ الَّذِي لَأَخَوَاتِكَ حَعَلَ لَأَخَوَاتِكَ الثَّلَاثِينَ فَجَابَرَ
 يَقُولُ تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي يَسْتَنْجِفُونَكَ قُلْ اللَّهُ تَقِيكُمْ فِي الْكَلَاكَةِ

سُورَةُ الْمَائِدَةِ
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ الْآيَةَ
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَرَكْتُ فِي الْجُطِيمِ وَاسْمُهُ سَرِيحٌ مِنْ ضَيْعِ الْكَنْدِيِّ
 أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَمَامَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَخَلَفَ
 خِيْلَهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَدَخَلَ وَجَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ إِلَى مَا تَدْعُ النَّاسُ قَالَ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَقَامَ
 الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ فَقَالَ حَسَنٌ إِلَّا أَنْ لِي أَمْرًا لَا أَقْطَعُ
 أَمْرًا دُونَهُمْ وَلَعَلِّي أَسْلَمُ وَأَتَّبِعُهُمْ وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ
 شَيْطَانٍ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ لَقَدْ دَخَلَ بَوَاجُهُ كَافِرٌ وَخَرَجَ بِعَقْبِي غَادِرٌ وَمَا الرَّجُلُ
 مُسْلِمٌ فَمِنْ سَرِيحِ الْمَدِينَةِ فَاسْتَأْفَقَهُ فَظَلَبُوهُ فَجَزَّوْا عَنْهُ فَلَمَّا
 خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْقَضِيهِ سَمِعَ
 تَلْبِيَةً حُجَّاجِ الْيَمَامَةِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ هَذَا الْخَطِيمُ وَأَصْحَابُهُ

واهداة

وكان قد قلد ما نسب من سرح المدينة واهدى الى الكعبة فلما
توجهوا في طلبه انزل الله تعالى بانها الدين امنوا لا تحلوا شعائر الله
يريدوا شعيرة الله وان كانوا على غير دين الاسلام وقال
زيد بن اسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
بالجذيمة حين صدحهم المشركون وقد شتد ذلك عليهم فمنهم
ناس من المشركين يردون العمرة فقال اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم نصدحها ولا عن البيت كما صدنا اصحابهم
فانزل الله تعالى لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي
ولا القلائد ولا امين البيت الحرام اى ولا تعتدوا على هاولا
العمارة ان صدكم اصحابهم **قوله** تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم الآية تزلت هذه الآية يوم الجمعة وكان يوم عرفة
بعد العشر في حجة الوداع سنة عشر والنبي صلى الله عليه
وسلم واقفت بعرفات على ناقته العصابة اخبرنا عبد الرحمن
ابن حمدان العدل قال اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي قال
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا جعفر
ابن عوف قال اخبرني ابو عيسى عن قيس بن مسلم عن طارق
ابن شهاب قال جاء رجل من اليهود الى عمر بن الخطاب رضى الله

عن
ابن
عيسى
عن
طارق

آية

عنه فقال يا مينا المومنين انكم تقرؤن في كتابكم لو علينا معشر
اليهود نزلت لا تخذنا ذلك اليوم عيدا قال فاي آية مينا قال
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فقال عمر والله اني
لاعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والساعة التي نزلت عشية عرفة في يوم الجمعة رواه البخاري
عن الحسن بن الصباح ورواه مسلم عن عبد بن حميد كلاهما
عن جعفر بن عوف اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الساجي
قال اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا الحسين بن محمد بن مضعب
قال حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا ابو قتيبة قال حدثنا حماد
عن عماد بن ابي عمار قال قرأ ابن عباس هذه الآية ومعه
يهودى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام ديننا فقال اليهودى لو نزلت هذه الآية علينا
في يوم لا نخذناه عيدا فقال ابن عباس فانها نزلت في عيد
انفقنا في يوم واحد يوم الجمعة وافق ذلك يوم عرفة
قوله تعالى تسألونك ماذا ارجو لهم الآية اخبرنا ابو بكر
الجارري قال اخبرنا ابو الشيخ الجافظ قال حدثنا ابو يحيى
قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثني ابن ابي زائدة عن موسى

ابن ابي عميرة عن ابيان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن سلمي
ابن رافع عن ابي رافع قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقتل الكلاب فقال اناس برسول الله ما اجل لنا من هذه
الامة التي امرت بقتلها فانزل الله تعالى سئلونك ماذا اهل
لم قل اهل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلين رواه
الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر باكونه عن محمد بن شاذان
عن علي بن منصور عن ابن ابي زائدة وذكر المفسرون شرح
هذه القصة فقالوا قال ابو رافع جاء جبريل عليه السلام
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن عليه فاذن له فلم يدخل
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اذنالك رسول
الله فقال اهل برسول الله ولكننا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا
كلب فظروا فاذا بعض بنيهم جرو قال ابو رافع فامرني
الا ادع كلبا في المدينة الا قتلتها حتى بلغت الجوارح فاذا
امرأة عندها كلب تحرسها فرحمتها فتركته فانيث النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فامرني بقتله فرجعت الي
الكلب فقتلته فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل
الكلاب جاء ناس فقالوا برسول الله ماذا اهل لنا من هذه

الامة التي تقتلها فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى هذه الآية فلما نزلت اذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم افتناء الكلاب التي يتفجع بها ونهى عن امساك
ما لا تنفع فيه منها وامر بقتل الكلب والعقور وما يضر ويؤذي
ورفع القتل عما سواها وما لا ضرر فيه وقال سعيد بن جبير
نزلت هذه الآية في عدي بن حاتم وزيد بن المهمل الطائفين
زيد الخيل الذي سمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا الخير
فقال لا يرسل الله انا قوم نصيد الكلاب والبزاة وان كلاب
ال دبع وال ابي خويبة تاخذ البقر والحمر والظباء والضب
فمنه ما تذرك ذكاته ومنه ما يقتل ولا تذرك ذكاته
وقد حرم الله الميتة فمذا اهل لنا منها فقلت يسئلونك ما
ذا اهل لكم قل اهل لكم الطيبات يعني الذبائح وما علمتم يعني
وصيد ما علمتم من الجوارح مكلين وبني الواسطي وسباع
الطيور **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم
اذ كنتم قوم اربسطوا اليكم ايديهم الآية اخبرنا سعيد بن محمد بن
احمد بن حعفر المؤذن قال حدثنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا ابو
لبابة محمد بن المثنى المنهري قال حدثنا عمار بن الحسن قال حدثنا

محمد بن ابي

سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ
الْحَسَنِ بْنِ الْحَرِثِ قَالَ قَالَ الْقَوْمُ مِنْ غَطَفَانَ وَمُجَارِبِ الْأَقْلَ
لَكُمْ مُحَمَّدًا قَالُوا نَعَمْ فَكَيْفَ قَتَلْتَهُ قَالَ أَفَرَأَيْتَ بِهِ قَالَ فَاقْبِلْ إِلَيَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ وَسَيْفُهُ فِي حِجْرِهِ فَقَالَ
يَا مُحَمَّدُ ارْأَيْتَ أَنْظُرَ إِلَى سَيْفِكَ هَذَا قَالَ نَعَمْ فَأَخَذَهُ فَاسْتَلَّهُ ثُمَّ
جَعَلَ يَنْزُهُ وَهُمْ بِهِ وَبِكَيْسَةِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا تَخَافُنِي قَالَ
قَالَ الْإِخْفَافُ وَفِي يَدِي السَّيْفُ قَالَ مَنَعَنِي اللَّهُ مِنْكَ ثُمَّ غَمَدَ السَّيْفَ
وَرَدَّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا
الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ مِمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا
الْيَدَ أَيْدِيَهُمْ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّعْلَبِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ حَامِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
جَابِرِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَى مِنْ لَدُنْكَ وَتَفَرِّقُ
النَّاسَ فِي الْإِعْضَاءِ لَيْسَتْ تَطْلُو أَوَّحَتَهَا فَعَلَّقَ السَّيْفَ عَلَى رِجْلِهِ
وَسَلَّمَ سَلَاحَهُ عَلَى شَجَرَةٍ خِجَافٍ إِلَى سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اقْبَلْ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ مَنَعَكَ مِنِّي قَالَ اللَّهُ

قَالَ الْأَعْرَابِيُّ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا مَنَعَكَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ اللَّهُ فَشَامَ الْأَعْرَابِيُّ السَّيْفَ فَدَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ فَأَخْبَرَهُمْ خَبْرَ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ جَالِسٌ إِلَى حَنْبِهِ لَمْ
يُعَاقِبْهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَالْكَلْبِيُّ وَعُكْرَمَةُ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَلَيْنَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ
وَمِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ قَوْمِهِمَا مَوَادِعَةٌ فَجَاءَ
قَوْمُهُمَا يَطْلُبُونَ الدِّينَةَ فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ
أَبُو كَيْسَرٍ وَعُمَرُ وَعُمَثَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ
فَدَخَلُوا عَلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَبَنِي النَّضِيرِ سَتَعَيْنَهُمْ فِي عَقْلِهِمَا
فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَيْسِ قَدْ أَزَلَّكَ إِنْ تَابَيْتَنَا وَتَسَّأَلْنَا حَاجَةً لِمَلَسَ
حَتَّى نَطْعَمَكَ وَنُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا فَمَلَسَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَخَلَّاهُمْ
بَعْضُ وَقَالُوا أَنْتُمْ لَنْ تَجِدُوا مُحَمَّدًا أَقْرَبَ مِنْهُ الْآنَ فَمِنْ بَطْنِ
عَلَى هَذَا الْبَيْتِ فَيَطْرَحُ عَلَيْهِ صَخْرَةً فَيَنْجِنَاهُ مِنْهُ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ
جُحَافٍ نَبِيٌّ نَحْبُ أَتَا فَجَاءَ إِلَى رِجَالِ عَظِيمَةٍ لِيَطْرَحَهَا عَلَيْهِ فَامْسَكَ
اللَّهُ تَعَالَى يَدَهُ وَجَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَخَرَجَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ**
أَمَّا حَزْنُ أُولَئِكَ نَحَارِثُكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ

أَبْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ الْخَلْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ نُجَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ قَتَادَةَ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَنَا كُنَّا أَهْلُ زَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ
فَأَسْتَوْخَمْنَا الْمَدِينَةَ فَأَمَرَلَمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِذَوْدٍ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهَا فَيَشْرَبُوا مِنْ الْيَابِهَا وَأَبُو الْهَاشِمِ فَقَتَلُوا رَأْسَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْتَأْقُوا الذَّوْدَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَارِهِمْ فَأَتَتْهُمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَشَمَلَ
أَعْيُنَهُمْ وَتَرَكُوا فِي الْحَرِّ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ قَالَ قَتَادَةُ ذَكَرْنَا
أَنْ هَذِهِ الْآيَةُ تَرْتَلُ فِيهِمْ أَمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ
فِي الْأَرْضِ فَسَادًا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
عَنِ الْقَوْلِ قَتَادَةَ **قَوْلُهُ** وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا
وَأَرْجُلَهُمَا **قَوْلُهُ** تَرْتَلُ فِيهِمْ طَعْمَةُ بَنِي إِسْرَافِيلَ سَارِقُ الدَّرَجِ وَوَدَّعْتُ
قِصَّتَهُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى بِهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ
فِي الْكُفْرِ الْأَمَاتِ حَدَّثَنَا أَبُو مَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحِمْيَرِيُّ أَمَلَاءُ
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَاجِبُ ابْنِ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
حَمَّادٍ الْأَنْبِيَاذِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْوَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

أَبْنُ مَرْثَةَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِيَهُودِيٍّ مُحْمَسًا مَحْلُودًا فَدَعَاهُمْ فَقَالَ أَهَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ
الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ وَالْوَانِعُ قَالَ فَدَعَا رَحْلًا مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَقَالَ انْشُدْكَ
اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ
قَالَ لَا وَلَوْلَا أَنَّكَ نَشَدْتَنِي لَمْ أَخْبِرْكَ بِحَدِّ الزَّانِي فِي كِتَابِنَا الرَّحْمِ
وَلَكِنَّ كَثْرَةَ فِي أَشْرَافِنَا وَكِنَا إِذَا أَخَذْنَا الشَّرِيفَ تَرْتَلَاهُ وَإِذَا أَخَذْنَا
الْوَضِيعَ أَتَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ فَقُلْنَا تَعَالَوْا نَجْتَمِعْ عَلَى شَيْءٍ نَقِيمُهُ عَلَى الشَّرِيفِ
وَالْوَضِيعِ فَاجْتَمَعْنَا عَلَى التَّحْمِيمِ وَالْجُلْدِ مَكَانَ الرَّحْمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذَا أَمَاتُوهُ فَأَمَرَ
بِهِ فَرَجَمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ
فِي الْكُفْرِ إِلَى قَوْلِهِ أَنْ أَوْتَيْتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ يَقُولُونَ أَيْتُوا مُحَمَّدًا فَا
أَقْتُلُوا بِالْجَحِيمِ وَالْجُلْدِ فَخُذُوا بِهِ وَأَنْ أَقْتُلُوا بِالْجَحِيمِ فَخُذُوا إِلَى قَوْلِهِ
تَعَالَى وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ قَالَ الْيَهُودِيُّ
إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ قَالَ الْيَهُودِيُّ
إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ قَالَ فِي
الْكُفْرِ كُلِّهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَبْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَاحٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ غُثَّ

الكندي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الجعفي قال حدثنا
 أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا أبو معوية عن الأعشى عن عبد الله بن
 مرة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رجم
 يهوديا ويهودية ثم قال ومن لم يحكم ما أنزل الله فاولئك هم الكافرون
 ومن لم يحكم ما أنزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم ما أنزل الله
 فاولئك هم الفاسقون قال ذلك كله في الكفار رواة مسلم عن
 أبي بكر بن أبي شيبة **قوله** تعالى انا انزلنا التوراة فيها هادي
 ونور احسننا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن
 عبد الله بن حمدون قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن
 يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري قال حدثني
 رجل من مزينة ونحن عند سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال
 زنا رجل من اليهود وامراة فقال بعضهم لبعض اذهبنوا بنا الى هذا
 النبي فانه نبي منغوث بالتحفيف فان اقمنا بفتيا دون الرجم قبلنا
 واجتنبنا ما عند الله وقلنا فتيا نبي من انبيائك فاتوا النبي صلى
 الله عليه وسلم ونوحوا اليه في المسجد مع اصحابه فقالوا يا ابا القاسم
 ما ترى في رجل وامراة زنيا فلم تكلمهم حتى اتى بيت مدلسهم فقام
 على الباب فقال انشدكم بالله الذي انزل التوراة على موسى ما تجدون

في التوراة على من زنا اذا اخصن قالوا يجمع وتخييه ويخلد والنجية
 ان تحمل الزانية على حمار وتقابل اقصتهما وبطاف بهما قال وسكت
 ثابث منهم فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم اتبع في النشء
 فقال اللهم اذنشدتنا فاننا نجد في التوراة الرجم فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم فما اول ما ارضتم امر الله عز وجل قالوا زنا رجل
 ذو قرابة من ملك من ملوكنا فاخرعته الرجم ثم زنا رجل في
 اسرة من النابتين واراد رجمه فلحال قومه دونه فقالوا لا نرجم صا
 حتى نحي صاحبك فترجمه فاصطلعوا على هذه العقوبة منهم فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم فاني احكم بما في التوراة فامر بهما فرجما
 قال الزهري فبلغنا ان هذه الآية تركت فيهم انا انزلنا التوراة فيها
 هادي ونور يحكم بها النبوت الذين اسلموا فكان النبي صلى الله عليه
 وسلم منهم قال معمر اخبرني الزهري عن سالم عن ابن عمر قال
 شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امر برجمهما فلما
 رجما راية بحال يده عنها ليقيها الحجارة **قوله** عز وجل
 وان احكم بينهم بما أنزل الله الآية قال ابن عباس ان جماعة من اليهود
 منهم كعب بن اسيد وعبد الله بن موريا وشاس بن قيس قال
 بعضهم لبعض اذهبنوا بنا الى محمد لعلنا نفنته عن دينه فانوه فقالوا

موله
 الطابة في النشء
 سكت

جينا

صابة
 يحول

يا محمد قد عرفت أنا خيار اليهود واشرافهم وأنا ارايتك
اتبعنا اليهود ولم يخالفونا وان يمتدوا من قوم خصومة وحكامهم
اليك فتعقبناعليهم ونحزننؤ من بك ونصدقك فاني ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله تعالى فيهم واحذرتهم
ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك **قوله** تعالى يا ايها
الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الآية قال عبطيه
اليعقوبي جاء عبادة بن الصامت فقال رسول الله ان يمو الى
من اليهود كثير عدائهم حاضر نصرتهم واني ابرأ الى الله والى رسوله
من ولاية يهود واو الى الله ورسوله فقال عبد الله بن الحنفية
رجل اخاف الدوائر ولا ابرأ من ولاية يهود فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا الحباب ما حملت به من ولاية
يهود على عبيك بن الصامت فهو لك دونه فقال قد قبلت
فانزل الله تعالى فهما يانها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
اولياء بعضهم اولياء بعض الى قوله فترى الذين في قلوبهم مرض
يعني عبد الله بن أبي يسارعون فيهم في ولايتهم يقولون نحشى
ان تصيبناديرة الآية **قوله** انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الآية قال جابر بن عبد الله جاء عبد الله بن سلام

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ان قومنا من
قرنطة والنضير قد هجرونا وفارقونا واقسموا الا يجالسونا
ولا نستطيع مجالسة اصحابك لبعد المنازل وشكى ما يلقي من
اليهود فنزلت هذه الآية فقرها عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رضي بنا بالله ورسوله وبالذين آمنوا ولياء
ونحو هذا قال الكلبي وزاد ان اخر الآية في علي بن ابي طالب
رضي الله عنه لانه اعطى خاتمه سائلا وموراع في الصلاة
احسننا النكير التيمم قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
قال حدثنا الحسن بن محمد بن ابي هريرة قال حدثنا عبد الله بن
عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن الاسود عن محمد بن مرقان
عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابي عمار قال اقبل عبد الله
ابن سلام ومعه نفر من قومه قد آمنوا فقالوا رسول الله
ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا نتحدث وان قومنا لما
راونا امننا بالله ورسوله وصدقناه ورفضونا والوا على انفسهم
الا يجالسونا ولا يناجونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الآية ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج

إلى المسجد والناس بين قائم ودأج فنظر سائلا فقال هل
اعطاك أحد شيئا قال نعم خاتما من ذهب فقال من أعطاك
قال ذلك القائم وأقوى يد إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه
قال على أي حال أعطاك قال أعطاني وهو راع فكبر النبي صلى
الله عليه وسلم ثم قرأ ومن نزل الله ورَسُولُهُ والذين آمنوا فأن
حزب الله هم الغالبون **قوله** تعالى يا أيها الذين آمنوا اتخذوا
الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعنا قال ابن عباس كان رفاعة
ابن زيد وسويد بن الحرث قد أظهر الإسلام فعاثوا وكان
رجال من المسلمين يوادونهما فأنزل الله تعالى هذه الآية
قوله وإذا ناديتهم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعنا
قال الكلبي كان مناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا نادى إلى الصلاة فقام المسلمون إليها قالت اليهود قد قاموا
لأقاموا صلوا لأصلوا ركعوا لاركعوا على طريق الاستهزاء
والضحك فأنزل الله تعالى هذه الآية وقال السدي تراءت في
رجل من النصارى بالمدينة كان إذا سمع المؤذن يقول أشهد
أن محمدا رسول الله قال حرق الكاذب فدخل خادمة بنات
ذات ليلة وهو نائم وأهله نيام فتطيرت منها شرقة في البيت

من القائل

فأجرت وأحرق هو وأهله وقال الخروني إذا الكفان
لما سمعوا الأذان حسدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمين على ذلك فقالوا يا محمد لقد ادعت شيئا لم يسمع
به فيها مضى من الأمم الخالية فإن كنت تدعي النبوة فقد خالفت
فيما أجدت من هذا الأذان لا نبأ قبلك ولو كان في هذا
الأمر خير كان أول الناس به الأنبياء والرسل قبلك فمن
أين لك صياح كصياح البعير مما أقم من صوت وما أسمع من كص
أمر فأنزل الله تعالى هذه الآية وأنزل من أحسن قولهم
دعوا إلى الله وعمل صالحا الآية **قوله** تعالى قل هل ينوون
بشر من ذلك مثوبة عند الله الآية قال ابن عباس أني نفر
من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن من
يؤمن به من الرسل فقال أو من الله وما أنزل اليه وما أنزل
إلى إبراهيم وإسماعيل إلى قوله تعالى ونحن له مسلمون فلما ذكر
عيسى جددوا نبوته وقالوا والله ما نعلم أهل دين أقل حظا في
الدنيا والآخرة منك ولادينا شر منكم فأنزل الله تعالى قل
هل ابتلتم بشئ من ذلك الآية **قوله** تعالى يا أيها الرسول
بلغ ما أنزل إليك من ربك قال الحسن إن نبي الله صلى الله عليه

وسلم قال لما بعثني الله برساليته ضقت بها ذرعا وعرفت أن
من الناس من يكذبني فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهاب قريشا واليهود والنصارى فأنزل الله تعالى هذه الآية
أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي الصفار قال أخبرنا الحسين بن أحمد
المطلي قال أخبرنا محمد بن حماد قال أخبرنا محمد بن إسماعيل
الجلواني قال حدثنا الحسن بن حماد سجادة قال أخبرنا علي بن عمار
عن الأعمش عن أبي الجحاف عن عطية بن سعيد الخدري قال تركت
هذه الآية يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك يوم غد يوم
في علي بن أبي طالب عليه السلام **قوله** تعالى والله يعصمك
من الناس قالت عائشة رضي الله عنها سهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة فقلت يرسل الله ما شأنك فقال
الرجل صلح فجر شئ الليلة قال فيئنا نحن في ذلك سمعت
صوت السيلاج فقال من هذا قال سعد بن جندب جئنا نخرسك
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غطيطة
فترك هذه الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه
من قبة آدم فقال انصرفوا أيها الناس فقد عصمتني الله
استمعيل بن إسماعيل الواعظ قال أخبرنا اسمعيل بن نجيد قال أخبرنا

عن

محمد بن الحسين بن الليل قال حدثنا محمد بن الوليد قال حدثنا الحماني
قال حدثنا النضر عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج من فكان يرسل معه أبو طالب كل
يوم رجلا من بني هاشم يخرسونه حتى تركت عليه هذه الآية
يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك إلى قوله والله يعصمك من
الناس قال فراد عمه أن يرسل معه من يخرسونه فقال يا عمه
إن الله تعالى قد عصمتني من الناس **قوله** لتجذر أشد
الناس عداوة الآيات إلى قوله والذين كفروا ولقد تركت
في النجاشي وأصحابه قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو مكة خاف على أصحابه من المشركين فبعث
جعفر بن أبي طالب وأنس مسعود في رهط من أصحابه إلى النجاشي
وقال إنه ملك صالح لا يظلم ولا يظلم عنده أحد فأخرجوا إليه
حتى جعل الله للمسلمين رجلا فلما وردوا عليه أكرمهم وقال لهم
تعرفون شيئا مما أنزل عليكم قالوا نعم قال اقرأوا فقرؤا وحوله
الفتيسون والرهبان فكلموا الآية انحدرت دموعهم
بما عرفوا من الحق قال الله تعالى ذلك بأن منهم قسيسين وربانا
وانهم لا يستكبرون وإذا استمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم

تَقِيضُ مِنَ الدِّمَعِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ قَالَ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدُونَ بِالْفَضْلِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ
ابْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ بْنُ اللَّيْثِ قَالَ
حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِهِمَا قَالُوا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عُمَرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيُّ وَكُتِبَ مَعَهُ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَقَدِمَ عَلَى
النَّجَاشِيِّ فَقَرَأَ لَدَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دَعَا جَعْفَرَ
ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْمُهَاجِرِينَ مَعَهُ وَأَرْسَلَ إِلَى الرَّهْبَانِ وَالْقِسِّيَّانِ
فَجَعَلَهُمْ ثُمَّ أَمَرَ جَعْفَرَ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ
مَنْ مَكِّيٍّ فَاصْبَحُوا بِالْقُرْآنِ وَفَاضَتْ أَعْيُنُهُمْ مِنَ الدَّمْعِ وَهُمْ
الَّذِينَ أُنْزِلَتْ فِيهِمْ وَلَجَدُوا قُرْآنَهُمْ مَوْدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا
نُضَارِي إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَابْتَغَيْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ وَقَالَ آخِرُ قَدَمٍ
جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ هُوَ وَاصْحَابُهُ
وَمَعَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا بَعَثَهُمُ النَّجَاشِيُّ وَقَدِمُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصَّوْفِ أَشْنَاءُ وَهُمْ مَسْتَوُونَ مِنَ الْحَبَشَةِ
وَتَمَانِيَةٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَهُمْ بَخِيرُ الرَّاهِبِ وَاسْهِيمُ وَادِدِش
وَأَشْرَفُ وَتَمَامُ وَفَتْمُ وَدُرْدُ وَابْنُ فُقَرَاءَ عَلَيْهِمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ يَسْرُ إِلَى آخِرِهَا فَبَكَوْا حِينَ سَمِعُوا الْقُرْآنَ
وَأَمَنُوا فَقَالُوا مَا أَشْبَهَ هَذَا مَا كَانَ يُنْزَلُ عَلَى عِيسَى فَاتَى اللَّهُ
تَعَالَى فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَاتِ وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَدَنِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا
زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُجَلِ
قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكَ عَنْ سَلَمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ قَسَيْتُمْ زُهْبَانًا قَالَ بَعَثَ النَّجَاشِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِهِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ يَسْرُ فَبَكَوْا فَتَرَكْتُ هَذِهِ
الْآيَةَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْرِمُوا طَبِيبَاتِ مَا
أَهْلَ اللَّهُ لَكُمْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْمَوْدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
عُثْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَخَا الْأَكْلَةِ مِنْ هَذَا اللَّحْمِ انْتَشَرَتْ إِلَى النَّسَائِرِ وَأَتَتْ
حَرَمَتِ عَلَى اللَّحْمِ فَتَرَكْتُ لَا تَجْرِمُوا طَبِيبَاتِ مَا أَهْلَ اللَّهُ لَكُمْ
فَتَرَكْتُ وَكَلُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا الْآيَةَ وَقَالَ الْفَيْسُورِيُّ
حَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَذَكَرَ النَّاسُ وَصَفَ

القيامة ولم يزدنم على التخوف فرق الناس ونكوا فاجتمع عشرة
من الصحابة في بيت عثمان بن مظعون الجمحي ومنهم ابو بكر الصديق
وعلى بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وابو ذر
الغفاري وسالم مولى ابي جذيفة والمقداد بن الاسود وسلمان
الفارسي ومعدل بن مقرن وانفقوا على ان يصوموا النهار ويقوموا
الليل ولا يناموا على الفرش ولا ياكلوا اللحم ولا الودك ولا يقرئوا
النساء والطيب ويلبسون السوخ ويرفضوا الدنيا ويستنجوا
في الارض وترهبوا وتجنبوا المذاكر فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لم انا انبا انا اتفقتم على كذا
وكذا فقالوا يا رسول الله وما اردنا الا الخير فقال اني لم
اؤمر بذلك ان لا نفسكم عليكم حقا فصوموا وافطروا وقوموا
وناموا فاني اقوم وانام واصوم وافطر وااكل اللحم والدم
ومن رغب عن سنتي فليس مني ثم خرج الى الناس وخطبهم فقال
ما بال اقوام حرموا النساء والطعام والطيب والنوم وشهوات
الدنيا اما اني لست اامركم ان تكونوا قسبيين ورهبانا فانه
ليس في ديني ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع وان سبيلة
امتي الصوم ورهبانيتهم الجهاد اعبدوا الله ولا تشركوا به

شيئا وحجوا واعتمرؤا واقموا الصلاة واتوا الزكاة
وصوموا شهر رمضان فانما هلك من كان قبلنا بالتشد
شدوا على انفسهم فشدد الله عليهم فاوليك بقاياهم في
الديارات والصوامع فانزل الله تعالى هذه الآية فقالوا يا رسول
الله فكيف نصنع بايماننا التي حلفنا عليها فحانوا حلفوا على
ما عليه اتفقوا فانزل الله تعالى قوله لا يؤخذكم الله باللغو في
ايمانكم الآية **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا انما الحزم الاية
اخبرنا ابو سعد بن ابي بكر الطوسي قال حدثنا ابو عمر بن محمد
ان احمد الحري قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال
حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا
زهير قال حدثنا يسماعيل بن حرب قال حدثني مصعب بن سعد
ابن ابي وقاص عن ابيه قال ابيت على نفر من الانصار والمهاجرين
فقالوا تعال نطعمك ونستقيك خمر او ذلك قبل ان تحرم
الخمر فاتيهم في حشيش والحشيش البستان واذا راى جرد مشوي
ودن خمر قالوا شرهت معكم وذكرنا الانصار والمهاجرين
فقلت المهاجرون خير من الانصار فلخذ رجل مني الراي
فصرني به فجدع ايتي فابت النبي صلى الله عليه وسلم فخبني

فانزل الله تعالى في معنى نفسه شان الحمر انما الحمر والميسر
 الامة رواه مسلم عن ابي خيثمه ه احسننا عبد الرحمن بن محمد ان
 العدل قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله
 ابن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا خلف بن الوكيل
 قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي ميسرة عن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قال اللهم بين لنا في الحمر بينا شافيا فنزلت
 الاية التي في البقرة يستلونك عن الحمر والميسر فدعا عمر
 وهرث عليه فقال اللهم بين لنا في الحمر بينا شافيا فنزلت
 الاية التي في النساء يا ايها الذين امنوا لا تقرؤا الصلاة وانتم
 سُكَارَى وكان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 اقام الصلاة ينادي الا يقرؤن الصلاة سُكَارَى فدعا
 عمر فقرأت عليه فقال اللهم بين لنا في الحمر بينا شافيا
 فنزلت هذه الاية انما الحمر والميسر فدعى عمر فقرأت
 عليه فلما بلغ فهل اتم منهون فقال عمر انتهينا انتهينا
 وكانت تحدث اشياء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بسبب شرب الحمر قبل تحريمها منها قصة علي بن ابي طالب
 مع حمزة رضي الله عنهما وهي ما اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن

يكرهها

يحيى قال حدثنا ابو بكر بن ابي خالد قال حدثنا ابو ثقف بن موسى
 المزور روى قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عبد الله
 قال حدثنا ابو نسر عن ابن شهاب قال اخبرني علي بن الحسين
 ان حسين بن علي اخبره ان علي بن ابي طالب عليه السلام
 قال كانت لي شاة من نصيب من الغنم يوم بدر وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شاة فامس الحش
 فلما اردت ان ابني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وعدت رجلا صواغما من بني قينقاع ان يرثني معي
 لا دخر اردت ابيعه من الصواغين فاستغين به في ولية
 عمر بن بيضاء انا اجمع لشارقي من الاقناب والغراير
 والحبال وشارقي من اخان الى جنب حرة رجل من الانصار
 اقبلت فاذا انا بشارقي قد جبت اسنمتهما وبقر خواصهما
 فلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر وقلت من فعل هذا
 قالوا فعلة حمزة وهو في البيت في شرب من الانصار
 غنت قينة فقالت في غناها
 الا يا حمز للشرف السواء وهن معقلات بالفناء
 ضع السكين في اللبات منها فخر حزن حمزة بالدماء

وَأُطِيعَ مِنْ شَرَاهَا كِبَابًا مُلَهَّوَجَةً عَلَى وَجْهِ الصَّلَاةِ
 فَأَنْتَ أَبَا عُمَارَةَ الْمُرْجَا لِكُشْفِ الضَّرْعَتَا وَالْبَلَاءِ ٥٥
 فَوُثِّبَ إِلَى السَّيْفِ فَأَجْتَبَتْ أَسْمَتَهُمَا وَتَفَرَّقَا وَاصْرَهُمَا وَأَخَذَ
 مِنْ كِبَادِهِمَا قَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاَنْطَلَقْتُ حَتَّى الْخُلُوعِ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ قَالَ فَعَرَفَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي آتَتْ لَهُ فَقَالَ مَا لَكَ فَقُلْتُ رَسُولُ
 اللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ عِدَا حِمْرَةٍ عَلَى نَاقَتِي وَأَجْتَبَتْ أَسْمَتَهُمَا
 وَتَفَرَّقَا وَاصْرَهُمَا وَهَاهُوَذَا فِي يَدِي مَعَهُ شَرِبْتُ قَالَ فَعَارَسُوكَ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَدَائِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ مَشْيًى وَاتَّبَعْتُ اثْنَةً أَنَا
 وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى حَاءَ الْبَيْتِ الَّذِي هُوَ فِيهِ فَاسْتَأْذَنَ لَهُ فَادْخُلْنَا
 شَرِبْتُ فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلَوِّمُ حِمْرَةَ فِيمَا
 فَعَلَ فَادْخُلْنَا حِمْرَةً ثُمَّ لَمْ نَحْمَرْ عَيْنَاهُ فَنَظَرَ حِمْرَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَظَفَرَ إِلَى وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ وَهَلْ أَنْتُمْ
 إِلَّا عِبِيدُ أَبِي فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ثَمَلٌ فَكَلَّمَ
 عَلَى عَقْبَيْهِ الْفَهْقَرَى فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا وَرَأَى الْخَارِشِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ
 وَكَانَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ مِنَ الْأَسْبَابِ الْمَوْجِبَةِ لِنُزُولِ تَحْرِيمِ الْحَمْرِ
قوله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا

الْآيَةِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُطَوَّعِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو
 مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحِمْيَرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّسَّاسِ سُلَيْمٌ
 ابْنُ دَاوُدَ الْعَتَاكِيُّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ
 يَوْمَ حُرْمَتِ مَيْمَنَةِ ابْنِ طَلْحَةَ وَمَا شَرَاهُم إِلَّا الْفَضِيحَ الْبُسْرَ
 وَالْتَمَسْتُ فَإِذَا مَنَادٍ يَبْنَادُنِي إِلَّا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ قَدْ حُرِّمَتْ قَالَ فَجَرَرْتُ فِي
 سَيْتِكَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ ابْنُ طَلْحَةَ أَخْرِجْ فَأَرْقُهَا قَالَ فَأَرْقَاهَا
 فَقَالُوا أَوْ قَالَ بَعْضُهُمْ قَتَلَ فُلَانٌ وَقَتَلَ فُلَانٌ وَقَتَلَ فُلَانٌ وَتَيَّجَتْ نُطُومُهُمْ
 قَالَ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ
 فِيمَا طَعَمُوا رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الرَّسَّاسِ وَرَوَاهُ الْخَارِشِيُّ عَنْ أَبِي الْقَعْنِ
 كَلَامًا عَنْ حَمَّادٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْكُزِيُّ قَالَ
 أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
 قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ عَنْ الرَّاءِ بْنِ عَارِبٍ قَالَ كُنْتُ
 أَنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِمَّنْ شَرَبُوا فَلَمَّا حُرِّمَتْ
 قَالَ أَنَا نَسْرُ كَيْفَ لَا صَحَابَتَنَا مَا تَوَاوَمُوا شَرَبُوا فَانْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
 لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِلَى آخِرِهَا ٥
قوله تعالى قل لا استوى الجيث والطيب الآية أخبرنا
 الحاكم أبو عبد الرحمن الساذجاني قال أحسننا الحاكم أبو عبد الله محمد

أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعِي قال أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمَوْدُبِيُّ قال حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّاكِّي قال أَخْبَرَنَا إِدْرِيسُ بْنُ عَلِي الرَّاكِّي قال حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ الزُّبَيْرِ قال حَدَّثَنَا سَفِينُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَوْفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَكْدِيِّ
عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ
عَلَيْكُمْ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ وَشَرِبَ الْخَمْرِ وَالطَّهْنِ فِي الْإِنْسَانِ إِلَّا أَنْ
الْخَمْرَ لَعَنَ شَارِبُهَا وَعَاصِرُهَا وَسَاقِيهَا وَبَايَعُهَا وَمُسْتَشْرِبُهَا وَأَكْلُ
ثَمَرِهَا فَقَامَ إِلَيْهِ أَعْرَابِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ رَحْلًا كَانَتْ
هَذِهِ تَجَارِئِي فَأَعْتَقْتُ مِنْ بَيْعِ الْخَمْرِ مَالًا فَهَلْ يَنْفَعُنِي ذَلِكَ الْمَالُ
إِنْ عَمِلْتُ فِيهِ بِطَلْعَةِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنْ أَنْفَقْتَهُ فِي حَجٍّ أَوْ جِهَادٍ أَوْ صَدَقَةٍ لَمْ يَعْذِلْ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحُ
بِعُوضَةٍ إِنْ أَلَّهَ لَا يَقْبَلُ إِلَّا الطَّيِّبَ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى تَصَدَّقَ بِمَا قَوْلُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ لَا اسْتَوَى الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ
وَلَوْ أَحَبَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَالْخَبِيثُ الْحَرَامُ **قوله** تَعَالَى يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَلْ لَمْ تَسْأَلُوا عَنْهَا أَحْسَنُ الْوَعْدِ
أَبْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَرْكَزِيُّ قال أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّي قال أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ
قال أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَارِجِيُّ قال حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ قال حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قال حَدَّثَنَا أَبُو جَوَيْزَةَ عَنْ

أَبْنِ عُمَيْرٍ قَالَ كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اسْتِزَاءً فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْ أَيْنَ وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ نَاقَتَهُ
أَبْنُ نَاقَتِي فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى فَمِنْ هَذِهِ الْآيَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا
عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَلْ لَمْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حَتَّى تَخْرُجَ مِنَ الْآيَةِ كُلُّهَا أَحْسَنُ الْوَعْدِ
الْفَرَوِيُّ قَالَ أَحْسَنُ أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ قال حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ
جَنَيْلٌ قال حَدَّثَنِي أَبِي قال حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ وَرْدَانَ الْأَسَدِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَثَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
قَالَ لَمَّا تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ قَالُوا أَيْ رَسُولُ
اللَّهِ أَفِي كُلِّ عَامٍ فَسَكَتَ ثُمَّ قَالُوا أَيْ فِي كُلِّ عَامٍ فَسَكَتَ ثُمَّ
قَالَ فِي الرَّابِعَةِ لَا وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجِبَ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَلْ لَمْ تَسْأَلُوا عَنْهَا **قوله** تَعَالَى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَلْ لَمْ تَسْأَلُوا عَنْهَا
الآيَةُ قَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي عُبَايَةَ كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ هَجَرَ وَعَلِيهِمْ مُنْذَرٌ شَأْنِي يَدْعُو
إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَبَوْا فَلْيُودُوا وَالْجَزْيَةُ فَلَمَّا أَنَّهُ الْكُتَابُ عَرْضَهُ عَلَى
مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الْعَرَبِ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ وَالْمَجُوسِ
فَأَقْرَأُوا بِالْجَزْيَةِ وَكَرَهُوا الْإِسْلَامَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا الْعَرَبُ فَلَا تَقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا الْإِسْلَامَ أَوِ الْسِّيفَ
 وَأَمَّا أَهْلُ الْكُتَابِ وَالْمُجُوسُ فَأَقْبَلُ مِنْهُمْ الْجِزْيَةَ فَلَمَّا قَرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْلَمَتِ الْعَرَبُ وَأَمَّا أَهْلُ
 الْكِتَابِ وَالْمُجُوسُ فَأَعْطُوا الْجِزْيَةَ فَقَالَ مُنَافِقُو الْعَرَبِ عَجَبًا
 مِنْ مُحَمَّدٍ نِعْمَ أَنْ اللَّهُ بَعَثَهُ لِيُقَاتِلَ النَّاسَ كُلَّهُ حَتَّى يُسَلِّمُوا
 فَلَا تَقْبَلُ الْجِزْيَةَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْكُتَابِ فَلَا تَرَاهُ إِلَّا قَبْلَ مَنْ مُشْرِكِي
 أَهْلِ مَكَّةَ يَمَارِدُ عَلَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ فَانْزِلِ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ
 لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ قَتَلَ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ يَعْنِي مَنْ قَتَلَ مِنْ أَهْلِ الْكُتَابِ هـ
قوله تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِشْهَادُ بَيْنَكُمْ آيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ
 أَنَّ أَيْمَنَ الْغَزَّيَّيْنِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ
 قَالَ حَدَّثَنَا الْحَرْثُ بْنُ شَرْحٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمِيْنُ بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ أَبِي زَيْدٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَسِيمِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَبْرِ عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ كَانَ نَجِيمُ الدَّارِيِّ وَعَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ مُخْتَلَفَيْنِ إِلَى
 مَكَّةَ فَهَجَبَهُمَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي سَهْمٍ فَمَاتَ بَارِضٌ لِسَهْمٍ
 أَحَدُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَوْصَى إِلَيْهَا بَنِي كَيْتِهِ فَلَمَّا قَدِمَا دَفَعَاهَا إِلَى أَهْلِهَا
 وَكَيْتُهَا جَلَمًا كَانَ مَعَهُ مِنْ فِضَّةٍ كَانَ مَخْصُومًا بِالذَّهَبِ فَقَالَا
 لَمْ نَرَهُ فَأَتَيْنَاهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَجْلَفَهُمَا

بِاللَّهِ مَا كُنَّا وَلَا أَطْلَعَا وَخَلَا سَبِيلَهُمَا ثُمَّ رَأَى الْجَاهِلِيَّةَ وَجَدَ عِنْدَ قَوْمٍ
 مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَقَالُوا اسْتَعْنَاهُ مِنْ نَجِيمِ الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ فَقَامَ
 أَوْلِيَاءُ السَّهْمِيِّ فَأَخَذُوا الْجَاهِلِيَّةَ وَجَلَفَ رَجُلَانِ مِنْهُمْ بِاللَّهِ أَنَّ هَذَا الْجَاهِلِيَّةَ
 جَاهِلِيَّةٌ صَاحِبَتَانِ وَشَهَادَتَانِ الْحَقُّ مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا وَمَا اهْتَدَيْنَا فَنَزَلَتْ
 هَاتَانِ الْآيَتَانِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِشْهَادُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ أَلِي

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هـ
قوله تَعَالَى وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَانٍ لَأَيَّةٌ
 قَالَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ مُشْرِكِي مَكَّةَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ لَنْ نُوَفِّيَنَّكَ
 لَكَ حَتَّى تَأْتِيَنَا بِكِبَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَعَهُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَمْثَالِ
 يُشْهِدُونَ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَأَنَّكَ رَسُولُهُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ
قوله تَعَالَى وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْآيَةُ قَالَ
 الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّ كُفَّارَ مَكَّةَ اتَّوَارَسُوا إِلَى اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ إِمَامًا يَحْمِلُكَ
 عَلَى مَا تَدْعُونَا إِلَيْهِ الْحَاجَةُ فَتَحْنُ مَحَلَّكَ نَصِيبًا مِنْ أَمْوَالِنَا
 حَتَّى تَكُونَ مِنْ أَغْنَانَا رَجُلًا وَتَرْجِعَ عَمَّا نَتَّعَلِقُ بِهِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ

الملائكة

في

الاية ه **قوله** تعالى قل اتيته اكتب شهادة الاية
 قال الكلبي ان رؤساء مكة قالوا يا محمد ما نرى اجد
 صدقك بما تقول من امر الرسالة ولقد سألنا عنك اليهود
 والنصارى فزعموا انه ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فارنا
 من يشهد انك رسول الله كما تزعم فانزل الله تعالى هذه الاية
قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك الاية قال ابن عباس
 في رواية ابي صالح ان سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة والنضر
 ابن الحرث وعتبة وشيبة ابني ربيعة وامية وابيا ابني
 خلف استمعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
 للنضر يا ابا قتيبة ما يقول محمد فقال والذي خلقها
 بيته ما ادرى ما يقول الا اتي اري تحرك شفقه بتكلم بشي
 وما يقول الا استا طر الاولين مثل ما كنت احدثكم عن القرون
 الماضية وكان النضر كثير الحديث عن القرون الاولى فكان
 يحدث قرشاً فيستملحون حديثه فانزل الله تعالى هذه الاية
قوله تعالى ومنهم من يهون عنه وسأول عنه احسن الوعد
 ابن عسار قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال حدثنا علي
 ان حشاد قال حدثنا محمد بن مندة الاصبهاني قال حدثنا

جعلها

بكر بن بكار قال حدثنا حمزة بن حبيب عن حبيب عن ابي ثابت
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ومنهم من يهون عنه وسأول
 عنه قال نزلت في ابي طالب كان يهين المشركين ان يؤذوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ويتبعوا عدوماً جاء به وهذا قول عمرو
 ابن دينار والقتيم بن مخيمرة قال مقاتل وذلك ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان عند ابي طالب يدعو الى الاسلام فاجتمعت
 قریش الى ابي طالب يريدون سقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ابو طالب

والله لا وصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفيناً
 فاصدع بامررك ما عليك غصاضة وابشر بذلك منكم غيوا
 وعرضت دنائلاً محالة انه من خير اذ ياز البرية ديناً
 لولا الملامة او حذر مسببة لو جديتي سمحاً بذاك مبيناً
 فانزل الله تعالى ومنهم من يهون عنه وسأول عنه الاية وقال محمد
 ابن الحنفية والسدي والضحاك انزلت في كفار مكة كانوا
 يهون الناس عن اخي محمد صلى الله عليه وسلم ويتبعوا عدوون
 بانفسهم عنه وهو قول ابن عباس في رواية الوالي **قوله**
 تعالى قد نعلم انه لجحزونك الذي يقولون الاية قال السدي

التقى الاخفش بن شريك و ابو جهم بن سفيان فقال الاخفش
لاي جهم يا ابا الجهم اخبرني عن محمد صادق قوام كاذب فانه ليس
هاهنا احد سمع كلامك غيري فقال ابو جهم والله ان محمد
صادق وما كذب محمد قط ولكن اذا ذهب بنو قصي باللواء
والسقياية والحجاية والندوة والنبوة فماذا يكون لسائر قريش
فانزل الله تعالى هذه الآية وقال ابو منصور ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ياتي جهم واصحابه فقال يا محمد انا والله
ما نكذبك وانك عندنا صادق ولكن نكذب ما جئت به فتركت
هذه الآية فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله
وقال مقاتل تركت في الحرت بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن
قصي بن كلاب كان يكذب النبي صلى الله عليه وسلم في العلانية
فاذا خلا مع اهل بيته قال ما محمد من اهل الكذب ولا اخسبه
الاصادقا فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله** تعالى ولا
تطردوا الذين يدعون دثما بالغداة والعشي الآية اخبرنا ابو
عبد الرحمن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا ابا عبد الله محمد بن احمد قال
اخبرنا الحسن بن محمد بن مصعب قال اخبرنا يحيى بن حكيم قال اخبرنا
أبو داود قال اخبرنا قيس بن الربيع عن المقدام بن سرور عن ابيه

مُسْتَدْرَكٌ

عن سعد قال نزلت هذه الآية فينا ستة في في وفي ابن مسعود
وصهيب وعمار والمقداد وبلال قالت قريش لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انا لا نرضى ان نكون اتباعا لها ولا فاطمهم
عندك فدخل قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ما
شا الله ان يدخل فانزل الله تعالى عليه ولا تطردوا الذين يدعون
دثما بالغداة والعشي يريدون وجهه الآية رواه مسلم عن
زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن سفيان عن المقدام اخبرنا
ابو عبد الرحمن قال اخبرنا ابو بكر بن زكريا الشيباني قال
اخبرنا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن قال اخبرنا ابو صالح الحسين
ابن الفريج قال اخبرنا محمد بن مقاتل المروري قال اخبرنا احليم بن زيد
قال اخبرنا السدي عن اي سعيد عن اي الكوفي عن خباب بن
الارض قال فانا نزلت كنا ضعفاء عند النبي صلى الله عليه
وسلم بالغداة والعشي يعلمان القرآن والخير وكان نحو فانا
بالجنة والنار وما ينفعنا والموت والبعث فجاء الاقرع بن
قابس التميمي وعينده من حضرة الفولاني فقالا انا من اشراف
قومنا وانا نكسر ان يرونا معهم فاطردتم اذ اجالسناك
قال نعم قالوا لا نرضى حتى تكتب بيننا كتابا فاني بائس ودوة

فتركت ها ولا الآيات ولا تطرد الدين دعوتهم بالغداة
والعشي إلى قوله فتتابعهم ببعض أخبارنا أبو بكر الجارثي قال
حدثنا أبو محمد بن حيان قال حدثنا أبو يحيى الرازي قال حدثنا
سهل بن عثمان قال حدثنا أسباط بن محمد عن اشعث عن
كرزويه عن أنس بن مسعود قال مر الملائكة من قرش على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعنده خباب بن الارت وصهيب
وبلال وعمرار فقالوا يا محمد أَرْضَيْتَ بِهَا وَلَا أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ
تَبَعًا لِمَ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَطْرُدِ الدِّينَ دَعْوَتَهُمْ بِالْغَدَاةِ
وَهَذَا السَّنَادُ عَنْ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ
عَنْ الزَّيْعِ قَالَ كَانَ رَجُلًا يَسْتَبِقُونَ إِلَى مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ بِلَالٌ وَصُهَيْبٌ وَسَلْمَانٌ فَجِئَ أَشْرَافُ
قَوْمِهِ وَسَادَاتُهُمْ وَقَدْ أَخَذَ هَؤُلَاءِ الْمَجْلِسَ فَيَجْلِسُونَ إِلَيْهِ
فَقَالُوا صُهَيْبُ رُوِيَ وَسَلْمَانُ فَارَسَى وَبِلَالٌ جَبَشِيٌّ يَجْلِسُونَ
عِنْدَهُ وَيَخْنُجُونَ وَيَجْلِسُ نَاحِيَةً وَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا إِنَّا سَادَةُ قَوْمِكَ وَأَشْرَافُهُمْ فَلَوْ أَدْنَيْتَنَا
مِنْكَ إِذَا جِئْنَا فَمَنْ أَنْ يَفْعَلَ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأَتَةُ وَقَالَ
عِكْرَمَةُ جَاءَ عُثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَمَطْعَمٌ مِنْ عُلَاقِي

بِالْمَقَابِلِ

وَالْحَرِثُ بْنُ تَوْقَلٍ فِي أَشْرَافٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ أَهْلِ الْكَفَرِ
إِلَى ابْنِ طَالِبٍ فَقَالُوا لَوْ أَنَّ ابْنَ أَخِيكَ مُحَمَّدًا يَطْرُدُ عَنْهُ مَوَالِينَا
وَعَبِيدُنَا وَعُسَافَانَا كَمَا كَانَ عَظَمٌ فِي صُدُورِنَا وَاطْوَعَ لَهُ عِنْدَنَا
وَأَدْنَى لَابْتِاعِنَا آيَاهُ وَتَصَدَّقْنَا لَهُ فَأَيُّ ابْنِ طَالِبٍ عَمُّ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَدَّثَهُ بِالَّذِي كَلَّمَهُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ حَتَّى تَنْظُرَ مَا الَّذِي يُرِيدُونَ وَالْأَمْرَ
يَصِيرُونَ مِنْ قَوْلِكَ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتُ فَلَمَّا تَزَلَّتْ أَقْبَلَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَعْتَذِرُ عَنْ مَقَالَتِهِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَإِذَا
حَاكَ الدِّينَ يَوْمُنَا يَا تَبَا الْآيَةُ قَالَ عِكْرَمَةُ تَزَلَّتْ فِي الدِّينِ
نَبِيُّ اللَّهِ تَعَالَى نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ طَرَفَيْهِمْ فَكَانَ إِذَا
رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْأَمُهُمُ بِالسَّلَامِ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي جَعَلَ فِي أَمْرِي أَنْ أَدْلِمَهُمُ بِالسَّلَامِ وَقَالَ مَا هَؤُلَاءُ
الْجَنَفِيُّ إِلَى قَوْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا إِنَّا أَصْنَانَا
ذُنُوبًا عَظِيمًا فَمَا أَخَالَهُ رَدَّ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ فَلَمَّا ذَهَبُوا أَوْ تَوَلَّوْا تَزَلَّتْ
هَذِهِ الْآيَةُ وَإِذَا جَاكَ الَّذِينَ يَوْمُنَا يَا تَبَا **قَوْلُهُ** تَعَالَى
قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي الْآيَةُ قَالَ الْكَلْبِيُّ تَزَلَّتْ فِي النَّصْرِ مِنْ الْحَرِثِ
وَرُؤُسَاءُ قُرَيْشٍ كَانُوا يَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّا بِالْعَذَابِ الَّذِي يُعَذِّبُ بِهِ

استنزلهم منهم فزلت هذه الآية **قوله** تعالى وما قدرنا
الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قال الزعماء
في رواية الوالي قالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا قال نعم
قالوا والله ما انزل الله من السماء كتابا فانزل الله تعالى قل من انزل
الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس وقال محمد بن كعب
القرظي امر الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم ان يستل اهل الكتاب
عن امره وكيف يجدونه في كتبهم فحملهم حسد محمد ان كفروا بكتاب
الله ورسله وقالوا ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله تعالى
هذه الآية وقال سعيد بن جبير جازل من اليهود فقال له ملك من
الصيف فخلصهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم انشدك بالذي انزل التوراة على موسى اما تجد في التوراة
ان الله يبغض الجبر السمين وكان جبر اسمينا فغضب وقال والله
ما انزل الله على بشر من شيء فقال له اصحابه الذين معه وحك ولا
على موسى فقالوا والله ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله تعالى هذه
الاية **قوله** تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال
اوحى الي نزلت في مسيلة الكذاب الجففي كان يشجع ويتكلم
ويدعي النبوة وينعم ان الله اوحى اليه **قوله** تعالى ومن قال

سا نزل مثل ما انزل الله نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان
قد تكلم بالاسلام فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم فكتب له شيئا فلما نزلت الآية التي في المؤمنين ولقد خلقنا
الانسان من سلاله من طين املاها عليه فلما انتهى الى قوله ثم انشأناه
خلقا اخر عجب عبد الله في تفصيل خلق الانسان فقال تبارك الله
احسن الخالقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت
علي فشكك عدو الله حينئذ وقال لين كان محمد صادقا لقد اوحى
الي كما اوحى اليه ولين كان كاذبا لقد قلت كما قال وذلك
قوله سا نزل مثل ما انزل الله وارتد عن الاسلام وهذا قول ابن
عباس في رواية الكلبي اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن نعيم قال حدثني محمد بن يعقوب الازموي قال
حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا ابو نضر بن بكير عن محمد بن اسحق
قال حدثني شرحبيل بن سعد قال نزلت في عبد الله بن سعد بن
ابي سرح ومن قال سا نزل مثل ما انزل الله ارتد عن الاسلام فلما دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فرأى عثمان وكان اخوه
من الرضاعة فغيبه حتى اطمان ثم اتى به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستنزل له **قوله** تعالى وجعلوا الله

الجن قال اكلمي نزلت هذه الآية في الزنادقة قالوا ان
الله تعالى واليه ليس اخوان والله خالق الناس والدواب واليه
خالق الحيات والسمك والعقارب فذلك قوله وجعلوا
لله شركاء الجن **قوله** تعالى ولا تسبوا الذين يدعون
من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال ابن عباس في رواية
الوالي قالوا يا محمد لتنتهين عن سبك الهتنا او لنهجن
ربك **قوله** فبئس ما اتوا به من قولهم فيسبوا الله بغير علم
وقال قتادة كان المشرك يسبوا او ثمان الكفار فيكون
ذلك عليهم فها هم الله تعالى ان يستسبوا اليهم قومًا جملة
لا علم لهم بالله وقال السدي لما حضرت ابا طالب الوفاة
قالت قريش اطلقوا فلندخل على هذا الرجل ولنا من ان
ينهي عنا ابن اخيه فانا نستحي ان نقتله بعد موته فتقول
العرب كان منعه فلما مات قتلوه فانطلق ابو سفيان وابو
جهم والنضر بن الحرث وامية وابي بن خلف وعقبة بن
اي معيط وعمر بن العاصر والاسود بن النخري الى
ابي طالب فقالوا انت كبيرنا وسيدنا وان محمدًا قد اذانا
والا الهتنا فحب ان تلحقه فتهاة عن ذكر الهتنا ولندعه

والله فدعاه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابي
طالب ها ولا قومك وشوق عمك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ملا اثر يدون فقالوا اثر يدان تدعنا والهتنا
وندعك والهك فقال ابو طالب قد انصفك قومك
فاقبل منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراهم ان اعطيتكم
هذا هل انتم معطي كلمة ان تكلمتم بها مملكت العرب ودانت
لكم بها العجم قال ابو جهم نعم واياك لنعطيتكها وعشر امثالها
فماي قالوا لا اله الا الله فابوا واسمازوا فقال ابو طالب
قل غير ما يابن اخي فان قومك قد فرغوا منها فقال يا عم ما
انا بالذي اقول غير ما ولوا توكت الشمس فوضعوه في يدي ما
قلت غير ما فقالوا لتكفن عن شتمك الهتنا او لنشتمك
ولنشتم من يأمرك فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله**
واستموا بالله جهداً بما هم ليرجوا ثم اية ليومئذ بهلك
الايات الى قوله تعالى ولان اكثرهم يجهلون اخبرنا محمد بن
موسى بن الفضل قال حدثنا محمد بن يعقوب الاموي قال
حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا ابو نضر بن يحيى عن
ابي معشر عن محمد بن كعب قال كلمت رسول الله صلى الله

عليه وسلم قرئش فقالوا يا محمد تخبرنا ان موسى كانت معه
عصاه ضرب بها الحجر فافتجرت منه اثنتا عشرة عينا وان عيسى
كان يحيى الموتى وان مؤدرا كانت لهم ناقة فارتنا ببعض تلك الآيات
حتى تصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شيء تحبون
ان اتيكم به فقالوا اجعل لنا الصفا ذهباً قال فان فعلت تصدقوني
قالوا نعم والله ليزفعلت لتتبعنك اجمعين فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعو فجاءه جبريل عليه السلام فقال
ان شئت اصبحت الصفا ذنباً ولكني لم ارسل اية فلم يصدق
بها الا انزلت العذاب وان شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركهم حتى يتوب تائبهم
فاتزل الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم ليزجأهم اية
ليؤمنن بها الى قوله ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله
قوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الاية
قال المشركون يا محمد اخبرنا عن الشاة اذا ماتت من قتلها قال
الله قتلها قالوا نعم ان ما قتلت انت واصحابك حلال وما
قتل الكلب والصقر حلال وما قتله الله حرام فاتزل الله تعالى
هذه الاية وقال عكرمة ان المحوس من اهل فارس لما اتزل الله

تحرهم الميتة كتبوا الى مشركي قرئش وكانوا اولياءهم في
الجاهلية وكانت بينهم مكاتبة ان محمداً واصحابه برحمون
انهم يتبعون امر الله ثم يزعمون ان ما ذبحوا فهو حلال وما ذبح
الله فهو حرام فوقع في انفسنا من المسلمين من ذلك شيء فانزل
الله تعالى هذه الاية **قوله** او من كان ميتاً فاجيناه
الاية قال ابن عباس بن يزيد حمزة بن عبد المطلب وابي جهل وذلك
ان ابا جهل رعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفريث وحمزة
لم يؤمن بعد فاجبر حمزة بما فعل ابو جهل وهو راجع من قصده
وبيده قوس فاقبل غضبان حتى علا ابا جهل بالقوس وهو يرفع
اليه ويقول يا بايعلي اما ترى ما جابه سفة عقوقنا وسب
الهناء وخالف اباؤنا فقال حمزة ومن اسفة منكم تعبدون الحان
من دوز الله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمد عبده ورسوله فاتزل الله تعالى هذه الاية اخبرنا ابو بكر
الجارري قال اخبرنا ابو محمد بن جيان قال حدثنا عبد الله بن
محمد بن يعقوب والوليد بن ايان قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا
ابو يعقوب قال حدثنا يعقوب بن الوليد قال حدثنا جندب بن عبد
عن زيد بن اسلم في قوله عن رجل او من كان ميتاً فاجيناه

وجعلناه نورا بمشيءه في الناس قال عمر بن الخطاب كمن مثله في
الطلمات ليس بخارج منها قال ابو جهمل بن مشام ه

سُورَةُ الْاَعْرَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد اخبرنا
سعيد بن محمد العدك قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا
الحسن بن شفيق قال حدثنا الحسن بن حماد الوراق قال حدثنا ابو يحيى
الحماني عن نصر بن الحسن عن عكرمة عن ابن عباس قال كان تاس
من الاعراب يطوفون بالبيت عراة حتى ان كانت المرأة لتطوف
بالبيت عريانة فتعلق على سفلاها سيورا مثل هذه السيورات التي
تكون على وجه الحجر من الزباب وهي تقول

اليوم يبدؤ بعضة او كله

وما بدامنه فلا اجملة

فانزل الله تعالى هذه الآية على نبيه يا بني آدم خذوا زينتكم
عند كل مسجد فامروا بلبوس الثياب احسننا عبد الرحمن بن احمد
القطار قال حدثنا محمد بن عبد الله الجافظ قال حدثنا محمد بن يعقوب

وهي

المعقلي قال حدثنا ابراهيم بن مرفوق قال حدثنا انود اور الطيا لبي
والحدثنا شعبة عن سلمة بن كميل قال سمعت مسددا البطين
يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت المرأة تطوف
بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول
اليوم يبدؤ بعضة او كله
وما بدامنه فلا اجملة

فزلت خذوا زينتكم عند كل مسجد وترك قل من حرم زنته
الله الايتين رواه مسلم عن نزار عن غندر عن شعبة اخبرنا
الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون
قال حدثنا احمد بن الحسن الجافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال
حدثنا اسمعيل بن ابي اوس قال حدثني اخي عن سليمان بن بلال
عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال
كانوا اذا حجوا فافاضوا من منى لاصح واحد منهم في دنهم
الذي استبرعوا ان يطوف في ثوبيه فاهم طاف القامحا حتى
يقضي طوافه وكان اما فانزل الله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم
عند كل مسجد الى قوله تعالى لقوم يعلمون انزلت في شان الذين
يطوفون بالبيت عراة وقال الكلبي كان اهل الجاهلية لا

فيهم

يَأْكُلُونَ مِنَ الطَّعَامِ الْأَقْوِيَا وَلَا يَأْكُلُونَ دَسْمًا فِي أَيَّامِ حَجَّتِهِمْ
يُعْظَمُونَ بِذَلِكَ حَجَّتَهُمْ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ يَرْسُولُ اللَّهِ نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ
فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَكُلُوا أَيْ لَحْمٍ وَالدَّسْمُ وَاشْرَبُوا **قوله**
تَعَالَى وَانْزِلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْ مِنْهَا الْآيَةَ قَالَ إِنْ
مَسْغُودٍ نَزَلَتْ فِي بَلْعِهِمْ نَزَلَتْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ إِنْ
عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُسْتَرِينَ هُوَ بَلْعُهُمْ نَبَعُورًا وَقَالَ الْوَالِي هُوَ
رَجُلٌ مِنْ مَدِينَةِ الْجَبَّارِينَ يُقَالُ لَهُ بَلْعُومٌ وَكَانَ يَعْلَمُ اسْمَ اللَّهِ الْأَكْبَرِ
فَلَمَّا نَزَلَ بِهِمْ مُوسَى أَنَا نَبِيُّكُمْ وَوَعْدُهُمْ وَقَوْمُهُ وَقَالُوا إِنْ مُوسَى رَجُلٌ
جَدِيدٌ وَمَعَهُ جُنُودٌ كَثِيرَةٌ وَإِنَّهُ يُظْهِرُ عَلَيْنَا بَهْلَكُنَا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ
يَرُدَّ عَنْنا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ قَالَ إِنْ أَنْزَلَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ مُوسَى
وَمَنْ مَعَهُ ذَهَبَ دُثْيَايَ وَأَخَّرَنِي فَلَمْ يَزَلُوا بِهِ حَتَّى دَعَا عَلَيْهِمْ
فَسَلَخَهُ مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ فَانْسَلَخْ مِنْهَا وَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ نَزَلَتْ فِي أُمِّيَّةَ بْنِ
الْصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْكِتَابَ وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ مَرْسِلُ رُسُلِهِ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَرَجُلَانِ كُوزَ هُوَ ذَلِكَ الرَّسُولُ فَلَمَّا أُرْسِلَ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَدَهُ وَكَفَرِيهِ وَرَوَى عِزُّ مَنَّهُ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ هُوَ رَجُلٌ أُعْطِيَ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ

يُسْتَجَابُ لَهُ فِيهَا فَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا الْبَسُوسُ وَكَانَ
لَهُ مِنْهَا وَلَدٌ فَكَانَتْ لَهَا صُحْبَةٌ فَقَالَتْ أَجْعَلْ لِي مِنْهَا دَعْوَةً وَاحِدَةً
قَالَ لَكَ وَاحِدَةً فَمَاذَا أَمْرٌ مِنْ قَالَتْ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي أَجَلَ امْرَأَةٍ
فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّ لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءًا رَغِبَتْ عَنْهُ وَلَدَتْ
شَيْئًا أُخَرَ فَدَعَا اللَّهُ عَلَيْهَا أَنْ يَجْعَلَ لَهَا كَلْبَةً نَبَاحَةً فَذَهَبَ فِيهَا
دَعْوَتَانِ وَجَاءَتْ بَنُوهَا فَقَالُوا لَيْسَ لَنَا عَلَى هَذَا قَرَارٌ قَدْ صَارَتْ
أُمًّا لِكَلْبَةٍ نَبَاحَةٍ يُعَيِّرُ نَابَهَا النَّاسُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ مَا
إِلَى الْحَالِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فَدَعَا اللَّهُ فَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ وَذُهِبَتْ
الدَّعَوَاتُ الَّتِي فِي الْبَسُوسِ وَبِهَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي الشُّؤْمِ
فَيُقَالُ اسْتَأْمُ مِنَ الْبَسُوسِ **قوله** تَعَالَى سَلُونِي عَنِ
السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرْتَابُهَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ جَلَّ زَيْدُ الْقُشَيْرِ
وَسَمُولُ بْنُ يَزِيدَ وَهَامِنْ الْهُودِ بِأَمْرٍ أَخْبَرَنَا مَتَّى السَّاعَةَ
أَنْ كُنْتُ نَبِيًّا فَأَنَا نَعْلَمُ مَتَّى يَمِي فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ قَتَادَةُ
قَالَتْ قُرَيْشٌ لِمُحَمَّدٍ أَنْ يَبْنِيَا وَيُنْكَرَ قَرَابَهُ فَأَسْرَأَ الْيَنَامُ السَّاعَةَ
فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى سَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ أَحْسَنُ النَّاسِ سَعِيدُ بْنُ
أَبِي بَكْرٍ الْوَرَّاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
قَالَ حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ

أَبْنُ الْقَتِيمِ عَنْ أَبِي أَنْزَلِ بْنِ لَقِيطٍ عَنْ قُرْظَةَ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ سَمِعْتُ
أَبَا مَوْيَةَ فِي نَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى مِثْرِ الْبَصْرِ يَقُولُ سُبُّكَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّاعَةِ وَأَنَا شَاهِدٌ فَقَالَ لَا يَعْلمُهَا
إِلَّا اللَّهُ لَا يَجْلِسُهَا لَوْ قَتَلَهَا الْأَهْوُ وَلَكِنْ سَأَحْدِثُكُمْ بِأَشْرَاطِهَا
وَمَا يَزِلُّ بِهَا أَنْ يَزِيدَ هَارِدًا مِنْ الْفِتَنِ وَهَرَجًا قَبِيلَ لَهُ وَمَا
الْهَرَجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُوَ بَلْسَانُ الْجَبَشَةِ الْقَتْلُ وَانْجَحَفَ
قُلُوبُ النَّاسِ وَأَنْ يَلْقَى بَيْنَهُمُ الشَّاكِرُ فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يَعْرِفُ
أَحَدًا وَرَفَعَ ذَوُ الْيَمَنِ وَيَقَارِجُاجُهُ مِنَ النَّاسِ لَا تَعْرِفُ مَعَهَا
وَلَا تَعْرِفُ مَنْكَرًا **قوله** تعالى قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا
وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ الْآيَةُ قَالَ الْكَلْبِيُّ إِنْ أَهْلُ مَكَّةَ قَالُوا
يَا مُحَمَّدُ الْإِخْيَارُ رَبُّكَ بِالسَّعْرِ الْخَيْصِ قَبْلَ أَنْ يَغْلُو فَتَشْتَرِي
فَتَرْجَحُ وَبِالْأَرْضِ الَّتِي تَرِيدُ تَجِدُ فَمَنْ تَحْلَعْهَا إِلَى مَا قَدْ اخْتَصَبَتْ
فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قوله** تعالى هُوَ الَّذِي خَلَقَ
مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى قَوْلِهِ وَهُمْ يُخْلَقُونَ قَالَ مُجَاهِدٌ كَانَ
لَا يَعْيشُ لِأَدَمَ وَأَمْرًا بِهِ وَلَدٌ فَقَالَ لِمَا الشَّيْطَانُ إِذَا وَلَدَ الْكَائِلُ
فَسَمَّيَاهُ عَبْدَ الْحَرِّثِ وَكَانَ اسْمُ الشَّيْطَانِ قَبْلَ ذَلِكَ الْحَرِّثُ فَقَعَلَا
فَذَلِكَ قَوْلُهُ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا الْآيَةُ

قوله تعالى وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا
أَحْرَبْنَا الْوُضُوءَ الْمَنْصُورِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو قَالَ
حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَإِذَا قُرِئَ
الْقُرْآنُ قَالَ تَرَلْتُ فِي رَفْعِ الْأَصْوَاتِ وَمَعَهُمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ قَتَادَةُ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِي صَلَاتِهِمْ
وَيُؤَدُّونَ فَرَضَتُ كَانَ الرَّحْلُ يَحْيَى فَيَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَمْ صَلِّتُمْ فَنُكِرَ
كَذَا وَكَذَا فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ ابْنُ هُرَيْرَةَ تَرَلْتُ
فِي فَيْءٍ مِنَ الْإِنْصَارِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَلَّمَ قُرَاشِيًّا قَرَأَهُ هُوَ فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي الصَّلَاةِ الْكَثُوبَةَ
وَقَرَأَ أَصْحَابُهُ وَرَأَوْهُ رَافِعِينَ أَصْوَاتَهُمْ فَخَلَطُوا عَلَيْهِ فَتَرَلْتُ
هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَمُجَاهِدٌ وَعَطَاءٌ وَعَمْرُو بْنُ
دِينَارٍ وَجَمَاعَةٌ تَرَلْتُ فِي الْإِنْصَارِ لِلْإِمَامِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

سُورَةُ الْإِنْفَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قوله يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْإِنْفَالِ قُلِ الْإِنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ

الآية اخبرنا ابو سعد النخعي قال اخبرنا ابو بكر القطيعي قال اخبرنا
 عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا ابو معوية قال حدثنا
 ابو اسحق الشيباني عن محمد بن عبد الله الثقفي عن سعد بن ابي وقاص
 قال لما كان يوم بدر قتل اخي عمير قتله سعيد بن العاص فاخذت
 سيفه وكان يسمى ذا الكيفة فالتت به النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال اذمت فاطرجه في القبض قال فرجعت وبني ما لا علمه
 الا الله من قتل اخي واخذت سلمي فلما حورت الاقربا حتى نزلت
 سورة الانفال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذمت
 فخذ سيفك وقال عكرمة عن ابن عباس لما كان يوم بدر وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا
 فذهب شبان الرجال وجلس الشيوخ تحت الرايات فلما كانت
 الغنيمه جاء الشبان يطلبون نفلهم فقال الشيوخ لا تستأثروا
 علينا فانا كنا تحت الرايات ولو انهم لكانوا في الكهف فالت الله
 تعالى يسألونك عن الانفال فقسمها بينهم بالسوية اخبرنا ابو بكر
 ابن الحريث قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا ابو يحيى
 قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا يحيى بن ابي زائدة عن ابن ابي
 عن عبد الرحمن بن الحريث عن سليمان بن موسى الاشدق عن مكي بن

عن ابن سلام الباهلي عن ابي امامة الباهلي عن عباد بن الصامت
 قال لما نزل العذو يوم بدر وابتعثهم طائفة يقتلونهم واخذت
 طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم واستولت طائفة
 بالعسكر والتهب فلما نفي الله تعالى العذو ورجع الذين طلبونهم
 وقالوا لنا النفل نحن طلبنا العذو وبنانا فاتهم وهزمهم وقال
 الذين اجدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اثم باحق
 به منا نحن اجدنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينالك
 العذو منه غره هو لنا وقال الذين استولوا على العسكر والتهب
 والله ما اثم باحق به منا نحن اخذناه واستولنا عليه هو لنا
 فانزل الله تعالى يسألونك عن الانفال فقسمه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بالسواء **قول** تعالى وما رميت اذ
 رميت ولا للاله رمي اخبرنا ابو عبد الرحمن بن احمد العطاس
 قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد البياض قال اخبرني اسمعيل
 ابن محمد بن الفضل الشعرائي قال حدثني جدي قال حدثنا ابراهيم
 ابن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن قيس عن موسى بن عتبة
 عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال اقبل النبي بن خلف
 يوم اجد الى النبي صلى الله عليه وسلم من فاعترض له رجال

اخبرنا

من المؤمنين فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلوا
سبيله فاستقبله مضعب بن عمير أخو أبي عبد الله ورأي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام أبي من فرجه بين سائمة
البيضة والدرع فطعنه بحجره فسقط أبي عن فرسه ولم
يخرج من طعنه دم وكثير ضلع من أضلعه فأنه أصحابه
يخون خوار الثوب فقالوا له ما أجرك إنما أخذت فقال الذي
نفسه بيد لو كان هذا الذي بي يامل في الجحاز لما توالا أجمعين
فأتى أبي إلى النار يحرق بالأصحاب السعير قبل أن يقدم مكة
فاتر الله تعالى في ذلك وما رميت أذرميت ولكن الله ربي
وروي صفوان بن عمرو عن عبد العزيز بن حدير أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر دعا بقوته فأتى بقوته
طوله فقال جنوني بقوتي عينا فجاؤه بقوتي كبدا فربي
النبي صلى الله عليه وسلم الحصن فاقبل السهم بهوى حتى قتل
كنانة بن أبي الحقيق وهو على فرسه فاتر الله تعالى وما
رمت أذرميت ولكن الله ربي وأكثر أهل النفس والوالاية
نزلت في ربي النبي صلى الله عليه وسلم القبضه من حصبا الذي
يوم بدر حين قال للمشركين شاهت الوجوه ورواهم تلك

القبضة فلم تنو عني مشرك الا دخلها منه شيء وقال حكيم
ابن حزام لما كان يوم بدر سمعنا صوتا من السماء إلى الأرض
كانه صوت حصاة وقعت في طست وروي رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلك الحصاة فأنه مننا فذل قوله تعالى وما
رمت أذرميت ولكن الله ربي **قوله** تعالى ان تستفتحوا
فقد حاكم الفتح أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال أخبرنا أحمد
ابن عبد الله بن الفضل الناجي قال أخبرنا أحمد بن محمد الجافظ قال حدثنا
محمد بن يحيى قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا
أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله بن بعلبه بن
معير قال كان المستفتح أبو جهل وأنه حين التقا بالقوم
اللهم أينما كان أقطع للرحم وأنا ما لم نعرف فافتح الغداة
وكان ذلك استفتاحه فاتر الله تعالى في ذلك أن تستفتحوا
فقد حاكم الفتح إلى قوله واز الله مع المؤمنين رواه الحاكم
أبو عبد الله في صحيحه عن القطيعي عن ابن حنبل عن أبيه عن ط
قال السدي والكلبي كان المشركون حين خرجوا إلى النبي صلى
الله عليه وسلم من مكة أخذوا راية الكعبة وقالوا
اللهم انصر أعلى الجندين وأهدى الفتيان وأكرم الجندين

وافضل الدين فانزل الله تعالى هذه الآية وقال عذرة
قال المشركون اللهم لانعرف ملجأه به محمد فافتح لنا منه بابا
فانزل الله تعالى ان تستفتحوا الآية **قول** تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تخونوا الله والرسول الآية نزلت في اي لباية بن المند
المنذر الانصاري وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم حاصر
يهود قريظة احدى وعشرين ليلة فسألوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلح على ما صلح عليه اخوانهم من بني النضير على
ان يسيروا الى اخوانهم باذرعات وارحاما من ارض الشام فابى
ان يعطيهم ذلك الا ان نزلوا على حكم سعد بن معاذ فابوا وقالوا
ارسل الينا ابا لباية وكان مناصحا لم لان عياله وماله دولة
كان عندهم فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانام
فقالوا يا ابا لباية ما ترى ان نزل على حكم سعد فاشار ابا لباية
بيده الى خلقه انه الذبح فلا تفعلوا فقال ابا لباية والله ما زالت
قدمي حتى علمت اني قد خنت الله ورسوله فنزلت فيه هذه
الاية فلما نزلت شد نفسه على شارية من سوارى المسجد وقال
والله لا ادوق طعما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي
فمكث سبعة ايام لا يدوق فيها طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا

عليه ثم تاب الله عليه فقبل ابا لباية قد تيب عليك فقال
لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو الذي يحلني فجاءه محله بيده ثم قال ابا لباية ان من تمام توبتي
ان اهرد ارقومي التي اصببت فيها الذنب وان اغلغ من مالي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحزنك الثلث ان تصدق
قول تعالى واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
الاية قال اهل البصرة نزلت في النضر بن الحرث وهو الذي قال
ان كان ما نقوله محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء اخبرنا
محمد بن احمد بن جعفر قال احسنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
قال حدثنا محمد بن يعقوب الشيباني قال حدثنا احمد بن النضر
ابن عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي
قال حدثنا شعبه عن عبد الحميد صاحب الري ادى سمع ان شرت
ملك يقول قال ابو حنبل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء او انا لعذاب اليم فتر او ما كان
الله ليعدنهم وانت فيهم الانية رواه البخاري عن احمد بن النضر
ورواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ **قول** تعالى وما كان
صلاهم عند البيت الآية اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمير والليث بن

قال الحسن بن محبوب الميموني قال الحسن بن محبوب الميموني
 انتميم بن الوليد قال حدثنا ابو المثنى معاذ بن المثنى قال حدثنا
 عمرو قال حدثنا ابي قال حدثنا قرعة عن عطية عن ابن عمر قال
 كانوا يطوفون بالبيت ووصفوا الصفوف بيده
 ووصفون ووصف صفهم ووصفون خذوهم بالارض
 فنزلت هذه الآية **قوله** تعالى ان الذين كفروا ينفقون
 اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الآية قال مقاتل والكلبي
 نزلت في المطعمين يوم بدر وكانوا اثني عشر رجلا ابو جهل
 ان مشام وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ونيدة ومنبه ابنا
 حجاج وابو الحثر بن مشام والنضر بن الحرث وحكيم بن
 حزام واني بن خلف وزمعة بن الاسود والحرث بن عامر
 ابن نوفل والعباس بن عبد المطلب وكلم من قرش وكان
 يطعم كل واحد منهم كل يوم عشرة جزور وقال سعيد بن
 جبير وان ابن ابي نزلت في ابي سفيان بن حرب استأجر يوم
 اخذ الفين من الاحابيش فقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم
 سوى من استجاب له من العرب وهم يقولون لعن من ملك
 فجيئنا الى مرج من الحجر وسطة احابيش منهم جاسر ومقع

مقاتل

باب في ثلثة عشر

ثلثة آلاف ونحو بقية ثلثة مئين ان كثرنا فانزع
 وقال الحكم بن عتبة اتفق ابو سفيان على المشركين يوم اخذ اربعين
 اوقية فنزلت فيه الآية وقال محمد بن اسحق عن زاذل لما اصيب
 قريش يوم بدر فقرأ لهم الى مكة ورجع ابو سفيان بعينه مشى عليه
 عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن اي حمل وصفوان بن امية
 في حال من قريش اصيب ابائهم وابائهم واخوانهم يذرونهم
 اباسفين بن حرب ومن كانت له في تلك الغيرة تجارة فقالوا
 يا معشر قريش ان محمدا قد ترككم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال
 الذي اقلت على حربه لعلمنا ان نذكر منه ثارا من اصيب منا ففعلوا
 فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله** تعالى يا ايها النبي حسبك الله
 ومن اتبعك من المؤمنين احبنا ابو بكر بن الحرث قال الحسن بن محبوب
 الجافظ قال حدثنا احمد بن عمر بن عبد الخالق قال حدثنا صفوان بن
 المغيرة قال حدثنا اسحق بن عيسى قال حدثنا خلف بن خليفة عن ابن مشام
 الرمازي عن سعيد بن جبير قال سئل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تسعة وثلاثون رجلا من انصاره فقالوا انهم اربعون فنزل جبريل
 عليه السلام بقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
قوله تعالى ما كان ليه ان يكون له أسري حتى تخرج الارض الآية

فرج ٩

مقاتل

قال مجاهد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرى ان اي قوا
راية ما يحي من السماء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار
في اسارى بدر فقال المسلمون برسول الله بنو عمرك اقدم قال
عمر لا يرسل الله اقلهم قال فقلت هذه الآية ما كان لي ان تكون
له اسري وقال بن عمر لما استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الاسرى يا بكر فقال قومك وعشيرتك تخلص سبيلهم فاستشار
عمر فقال اقلهم فقال اثم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتزل
الله تعالى ما كان لي ان تكون له اسري حتى يخرج في الارض الى قوله
تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال فلقي النبي صلى الله عليه
وسلم عمر فقال كاد نصيننا في خلافتك بلاءه احب اليك
احمد بن الحسين الجيري قال حدثنا جابر ان احدا قال حدثنا محمد بن
حماد قال حدثنا النعمانية عن الاعمش عن عمر بن مرة عن ابي عبد
عن عبد الله قال لما كان يوم بدر وحي بالاسارى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هاولاء الاسارى فقال
انوكير رسول الله قومك واهلك استبقيهم واستأزهم
لعن الله عز وجل ان تنوب عليهم وقال عمر كذبوك واخرجوك فقدمهم
فاضربت اعناقهم وقال عبد الله بن رواحة يرسل الله انظروا ايا

كثير الخطب فادخلهم فيه ثم اضرهم عليهم نارا فقال العباس
قطعت رحمتك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يجبههم ثم دخل فقال اناس ياخذ بقول ابي بكر وقال اناس ياخذ بقول
عمر وقال اناس ياخذ بقول عبد الله ثم خرج عليهم فقال الله
عز وجل ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون الين من اللبن وان الله
عز وجل يشدد قلوب رجال فيه حتى تكون اشد من الحجارة وان
مثلك يا بكر مثل ابيهم قال من تعني فانه مني ومن عصاني فانك
غفور رحيم وان مثلك يا بكر مثل عيسى قال ان تعذبهم فاعذبهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وان مثلك يا عمر
مثل موسى اذ قال ربنا اطهرنا عما هم واسد دعوى قلوبهم الآية
ومثلك يا عمر مثل نوح قال رب لا تدركنا على الارض من الكافرين
ديارا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتم اليوم
عالة انتم اليوم عالة ولا تنقلن منهم احدا لا يفدا او ضرب عنيق
قال فاتزل الله تعالى ما كان لي ان تكون له اسري حتى يخرج في الارض
الى اخر الايات الثالث احسننا عبد الرحمن بن حمدان العذك
قال احسننا احمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن
جنبل قال حدثني ابي قال حدثنا ابو نوح فراد قال حدثنا عمر بن

عَمَّا رَأَى قَالَ حَدَّثَنَا بِمَا كُنَّا لَمْ نَعْلَمْ أَنُورُ مِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ
قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ فَالتَقُوا فَهَزَمَ اللَّهُ
الْمُشْرِكِينَ وَقَتْلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا وَاسْتَرْسَبُوا رَحْلًا اسْتَشَارَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيًّا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَؤُلَاءِ بَنُو الْعِمِّ وَالْعَشِيرَةِ وَالْأَخْوَانُ وَإِنِّي أَرَى أَنَّا نَأْخُذُ
مِنْهُمْ الْفِدَاءَ فَيَكُونُ مَا أَخَذْنَا مِنْهُمْ قُوَّةً لَنَا عَلَى الْكُفَّارِ وَعَسَى أَنْ
يَهْدِيَهُمُ اللَّهُ فَيَكُونُوا لَنَا عَضُدًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَا تَرَى يَا بَنِي الْخَطَّابِ قَالَ قُلْتُ وَاللَّهِ مَا أَرَى مَا أَرَى أَبُو بَكْرٍ
وَأَكُنْ أَرَى أَنَّا تَكُنُّنِي مِنْ فُلَانٍ قَرِيبٍ لِعُمَرَ فَأَضْرَبَتْ عُنُقَهُ وَتَكُنْ عَلِيًّا
مِنْ عَقِيلٍ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ وَتَكُنْ حَمْرَةً مِنْ فُلَانٍ أَخِيهِ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ
حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ لَسَتْ قُلُوبُنَا هَوَاؤَ الْمُشْرِكِينَ هَوَاؤَ لَا
صَنَادِيذِهِمْ وَآمَنَتُمْ وَقَلَّاهُمْ فَهَوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَهْوَمَا قُلْتُ فَأَخَذَ مِنْهُمْ الْفِدَاءَ فَلَمَّا كَانَ
مِنَ الْغَدِ قَالَ عُمَرُ غَدَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أَبُو
قَلْعَدٍ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَإِذَا مَائِدَةُ بَيْكِيَانٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْ
مَاذَا بَيْكِيَانُكَ أَنْتَ وَصَاحِبُكَ فَإِنْ وَجَدْتُ بَيْكِيَانِي وَبَيْكِيَانُكَ فَإِنْ
بَيْكِيَانُكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنِي الَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ

أَصْحَابُكَ مِنَ الْفِدَاءِ لَقَدْ عَرَضَ عَلَيَّ عَذَابُكُمْ أَذْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ
شَجَرَةً قَرِيبَةً فَأَنزَلَ اللَّهُ عَنْ رَجُلٍ مَّا كَانَ لِي أَنْ تَكُونَ لَهُ اسْتَرَى حَتَّى
يُخْرَجَ فِي الْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ لَوْلَا كِتَابُ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لِمُسْلِمٍ فِيمَا أَخَذَ
مِنَ الْفِدَاءِ عَذَابٌ عَظِيمٌ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّوْمِ عَنْ هِنَادٍ بْنِ السَّرِيِّ
عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عُمَارٍ **قَوْلُهُ** تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَنْسَاءِ الْآيَةُ قَالَ الْكَلْبِيُّ تَرَلَّتْ فِي الْعَبَّاسِ
أَبْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَتَوْفَلُ بْنُ الْحَرِثِ وَكَانَ الْعَبَّاسُ
اسْتَرَى يَوْمَ بَدْرٍ وَمَعَهُ عَشْرُونَ أَوْقِيَّةً مِنَ الذَّهَبِ كَانَتْ خَرَجَ بِهَا
مَعَهُ إِلَى بَدْرٍ لِيُعْطِيَ بِهَا النَّاسَ وَكَانَ أَحَدَ الْعَشْرِ الَّذِينَ ضَمِنُوا
إِطْعَامَ إِبْلِيسَ بِدْرٍ وَلَمْ يَكُنْ بِلُغَةِ النُّبُوَّةِ حَتَّى اسْتَرَفَ فَأَخَذَتْ مَعَهُ
فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ قَالَ فَكَلِمَةُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحْمَلَ الْعَشْرَ مِنَ الْأَوْقِيَّةِ الذَّهَبِ إِلَى
أَخِي هَامِشٍ فِي فِدَائِي فَلَمَّا عَلِيَ وَقَالَ أَمَّا شَيْءٌ خَرَجْتَ تَسْتَعِينُ بِهِ
عَلَيْنَا فَلَا وَكَلِمَتِي فِدَاءُ ابْنِ أَخِي عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَشْرُونَ أَوْقِيَّةً مِنْ
فَضَّةٍ فَقُلْتُ لَهُ تَرَلَّتْ وَاللَّهِ اسْتَلَّ قَرَشًا بَكْفِي وَالنَّاسُ مَا بَقِيَتْ
قَالَ فَإِنَّ الذَّهَبَ الَّذِي دَفَعْتَهُ إِلَى أُمِّ الْفَضْلِ عِنْدَ مَخْرَجِكَ إِلَى بَدْرٍ
وَقُلْتُ لَهَا إِنَّ حَدَّثَنِي حَدَّثَ فِي وَجْهِ هَذَا فَوَلَّكَ وَلَعْبَدَ اللَّهُ

فانا نشهد الا اله الا الله محمد

والفضل وقم قل وما يدريك قال اخبرني الله بذلك قال
اشهد انك صادق واني قد رفعت اليها الذهب ولم يطلع
عليه احد الا الله وانك رسول الله قال العباس فاعطاني الله
خير امما اخذ مني كما قال عشرين عبدك كلهم نصف ماله
كثير مكان العشرين اوقية وانا ارحوا المعفرة من ربي ٥٥

سورة التوبة

قل تعالى وان كنتم امنتم من بعد عهدهم وطعنوا في
دينهم فقاتلوا امة الكفر قال ابن عباس نزلت في ابي سفيان
ابن حرب والحرب بن شام وشميل بن عمرو وعكرمة بن ابي
وسابر ووساة قريش الذين نقضوا العهد وبنم الدين نحو اباخرام
الرسول **قل** تعالى ما كان للشرك ان يعمر وامسجد الله
قال المفسرون لما استرا العباس يوم بدر اقبل عليه المستلمون
فغروه بكفر بالله وقطيعة الرحم واغلظ على له القول
فقال العباس ما لم تذكرن مساويننا ولا تذكرن محاسننا
فقال له علي الكم محاسن قال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحج
الكعبة ونسقي الحج والعمرة فانزل الله عز وجل

على العباس ما كان للشرك الاية **قل** تعالى اجعلتم سقاية
الحجاج وعمارة المسجد الحرام الاية احسننا انواحقو الثعالب
الله قال احسننا عبد الله بن حماد الوزان قال احسننا احمد بن محمد
بن جعفر بن محمد بن عبد الله المناجي قال اخبرنا ابو داود سليمان بن
الاشعث قال حدثنا ابو ثوبة الراسع بن نافع الجلي قال حدثنا معوية
ابن سلام عن زيد بن سلام عن ابي سلام قال حدثنا العمن بن بشير
قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما
ابالي الا اعمل عملا بعد ان استقي الحاج وقال الاخر ما ابالي
الا اعمل عملا بعد ان اعمر المسجد الحرام وقال اخر الحماد في
سبيل الله افضل مما قلتم فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا اصواتكم
عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة
ولكني اذا صليت دخلت فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما اختلفتم فيه ففعل فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية
الحجاج وعمارة المسجد الحرام الى قوله تعالى ولا يهدي القوم
الطالين رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن ابي ثوبة
وقال ابن عباس في رواه الوالي قال العباس بن عبد المطلب
حين استروم بدر لئلا ينكمشتمونا بالاسلام والحج والعمرة

لَقَدْ كُنَّا نَعْمُرُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَنَسْتَقِي الْحَاجَّ وَنَفُكُ الْعَانِي فَأَنزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى أَجْعَلْكُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ آيَةً قَالَ الْحَزَنُ
وَالشَّعْبِيُّ وَالْقُرَظِيُّ نَزَلَتْ آيَةُ فِي عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ وَطَلْحَةَ بْنِ شَيْبَةَ
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَفْخَرُوا فَقَالَ طَلْحَةُ أَنَا صَاحِبُ الْبَيْتِ بِيَدِي مِفْتَاحُهُ وَإِلَى
ثِيَابِ بَيْتِهِ وَقَالَ الْعَبَّاسُ أَنَا صَاحِبُ السِّقَايَةِ وَالْقَامُ عَلَيْهَا وَقَالَ
عَلِيٌّ مَا أَدْرَى مَا تَقُولَانِ لَقَدْ صُلِّيتُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ قَبْلَ النَّاسِ وَإِنَّا
صَاحِبُ الْجِهَادِ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ آيَةً وَقَالَ ابْنُ سُرِينَ وَمَرَّةً
الْهُدَانِيُّ قَالَ عَلِيٌّ لِلْعَبَّاسِ الْإِثْمَاجُ الْأَيْلَاقُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ السُّنِّيُّ فِي أَفْضَلِ الْهَجَرَةِ السُّنِّيُّ اسْتَقَى حَاجَّ بَيْتِ اللَّهِ
وَأَعْمُرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ وَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ
أَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَصَاحَدُوا آيَةَ **قُلْ** تَعَالَى بَابُهَا الَّذِينَ
أَمَنُوا لَا تَخْذُوا أِيَّامَكُمْ وَآخِرَانِمْ آيَةُ قَالَ الْكَلْبِيُّ لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجَّةِ إِلَى الْمَدِينَةِ جَعَلَ الرَّحْلُ يَقُولُ لِأَخِيهِ
وَأَخِيهِ وَامْرَأَتِهِ إِنَّا قَدْ أَمَرْنَا بِالْحَجَّةِ فَمَنْهُمْ مَنْ يُسْرِعُ إِلَى ذَلِكَ وَنَجْمَةٌ
وَمِنْهُمْ مَنْ تَتَلَوُّهُ زَوْجَتُهُ وَحِيَالُهُ وَوَلَدُهُ فَيَقُولُونَ نَسْتَدْعُكَ
اللَّهُ أَنْ تَدْعَنَا إِلَى غَيْرِ شَيْءٍ فَنَضِيعَ فَيَرْقُ وَنَحْلُسُ مَعَهُمْ وَنَدْعُ الْهَجْرَةَ
فَنَزَلَتْ يُعَاثِمُ بَابُهَا الَّذِينَ أَمَنُوا لَا تَخْذُوا أِيَّامَكُمْ آيَةُ وَنَزَلَ الَّذِينَ

نَسْتَدْعُكَ بِاللَّهِ

تَخْلَفُوا أَيْمَكُمَ وَلَمْ يَهَاجِرُوا قَوْلُهُ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ إِلَى
قَوْلِهِ فَتَرَوْا حَتَّى بَاتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ عَنِ الْقِتَالِ وَفُتِحَ مَكَّةَ **قُلْ** لَكُمْ
تَعَالَى بَابُهَا الَّذِينَ أَمَنُوا إِنْ كَثُرَ مِنَ الْأَجْبَارِ وَالرِّمَازِ لِمَا كُنُوا
أَمْوَالُ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ نَزَلَتْ فِي الْعُلَمَاءِ وَالْقُرَّاءِ مِنْ أَمْلِ الْكِتَابِ
كَانُوا يَأْخُذُونَ بِالرُّشَا مِنْ سَفَلَتِهِمْ وَبِالْمَأْكَلِ الَّذِي كَانُوا
يُصِيبُونَ نَهَا مِنْ عَوَامِهِمْ **قُلْ** تَعَالَى وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذِّمَّةَ وَالْفَضَّةَ
الْآيَةُ أَحْمَرْنَا النَّوَاسِحَ الْمُقَرَّرِي قَالَ الْخَرَنَاءُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ قَالَ
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُصَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُشَيْمٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَصِينٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ
قَالَ مَرَرْتُ بِالرِّبْدَةِ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ فَقُلْتُ لَهُ مَا أَتَى لَكَ مِنْ لَكَ
هَذَا قَالَ كُنْتُ بِالسَّامِ فَأَخْتَلَفْتُ أَنَا وَمَعُوءَةُ فِي هَذِهِ آيَةِ
وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذِّمَّةَ وَالْفَضَّةَ وَلَا يَتَّقُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ
مَعُوءَةُ نَزَلَتْ فِي أَمْلِ الْكِتَابِ فَقُلْتُ نَزَلَتْ فِينَا وَفِيهِمْ وَكَانَ
بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَلَامٌ فِي ذَلِكَ فَكُتِبَ إِلَى عُثْمَانَ يَشْكُونِي فَكُتِبَ إِلَى
عُثْمَانَ أَنْ يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ فَقَدِمْتُهَا فَكَثُرَ النَّاسُ عَلَيَّ حَتَّى كَانَتْ
لَمْ يَرَوْني قَبْلَ ذَلِكَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُثْمَانَ فَقَالَ إِنْ شِئْتَ تَجِئْتَ
وَلَسْتُ قَرِيبًا فَذَلِكَ الَّذِي أَتَى لِي هَذَا الْمَنْزِلَ وَلَوْ أَمَرُوا عَلَيَّ جَسِيًّا

لَسَمِعْتُ وَأُطْعِمْتُ رَوَاهُ الْخَارِزِيُّ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ حُصَيْنٍ
 وَرَوَاهُ أَنَسٌ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ مُسَيْمٍ وَالْمُسَيَّرُونَ أَيْضًا مُخْتَلِفُونَ فَعِنْدَ
 بَعْضِهِمْ أَنَّهَا فِي أَمْلِ الْكَأَبِ خَاصَّةً وَقَالَ السُّدِّيُّ فِي أَمْلِ الْقَبْلَةِ
 وَقَالَ الْفُجَّاءُ فِي عَامَّةِ فِي أَمْلِ الْكَأَبِ وَفِي الْمُسْلِمِينَ قَالَ عَطَاءُ
 عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الزِّمْمَ وَالْفِضَّةَ قَالَ
 يُرِيدُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَارِزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
 سُلَيْمٌ بْنُ أَبِي ثَوْبٍ الطَّبْرَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ صَدْقَةَ
 قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرُ بْنُ مُعَاوَاةٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْمُرَادِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ مَا
 تَرَكْتُ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الزِّمْمَ وَالْفِضَّةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبًّا لِلزِّمْمِ وَالْفِضَّةِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيُّ الْمَالِ
 يُكْتَمُ قَالَ قَلْبًا شَاكِرًا وَلِسَانًا ذَاكِرًا وَزَوْجَةً صَالِحَةً
قوله تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لِمُؤْمِنٍ أَنْفِرْ فَاذْهَبْ
 فِي الْحَبِّ عَلَى غَزْوَةٍ تَبَوَّكَ وَذَلِكَ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَمَّا رَجَعَ مِنَ الطَّائِفِ وَغَزْوَةِ خَيْبَرٍ أَمَرَ بِالْجِهَارِ لَغَزَاةِ الرُّومِ
 وَذَلِكَ فِي زَمَانِ عَشْرَةِ مِنَ النَّاسِ وَجَدَّ مِنْ الْبَلَادِ وَشَدَّةٍ مِنَ
 الْخَرَجِ حِينَ أُحْدِثَ الْخَلُّ وَطَابَتِ الثَّمَارُ فَعَظُمَ عَلَى النَّاسِ غَزَاةُ

الرُّومِ وَاجْتَبَا الظَّلَالَ وَالْمَقَامَ فِي الْمَسَاكِينِ وَالْمَالِ وَشَوَّاهُمُ الْخُرُجَ
 إِلَى الْقِتَالِ فَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ بِتَشَاكُلِ النَّاسِ أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ **قوله**
 تَعَالَى أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا أَنْزَلَتْ فِي الدِّينِ اعْتِذَرُوا بِالصَّنْعَةِ
 وَالشُّغْلِ وَانْتِشَارِ الْأَمْرِ فَأَنَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَعْزِرَهُمْ دُونَ ذَلِكَ سَفَرُوا
 عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
 إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا
 سَفِينُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَرَأْتُ لِمَنْ
 أَنْفَرَ وَخِفَافًا وَثِقَالًا فَقَالَ مَا أَسْمَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدًا فُخِّرَ بِمَا كُنَّا
 إِلَى الشَّامِ حَتَّى مَاتَ وَقَالَ السُّدِّيُّ جَاءَ الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَظِيمًا سَمِينًا فَشَكَكَ
 إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فَمَرَّكَتْ فِيهِ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا فَلَمَّا
 تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ اسْتَدَّ شَأْنُهَا عَلَى النَّاسِ فَسَخَّهَا اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْزَلَ
 لِسَانَ عَلَى الضَّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى الْآيَةَ ثُمَّ أَنْزَلَ فِي الْمُخْلِفِينَ غَزْوَةً
 تَبَوَّكَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا الْآيَةَ وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى لَوْ خَرَجُوا فِئَكُم مَّا زَادُوكُمُ الْأَخْبَالَ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَرَجَ مَرَّتْ عَسْكَرُهُ عَلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ وَضَرَبَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَسْكَرُهُ عَلَى خَيْبَتِهِ اسْتَفْلَ مِنْ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ

ولم يكن باقل العسكر فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتسلم تخلف عنه عبد الله بن أبيي فممن تخلف من المنافقين فأنزل
الرب فانزل الله تعالى يعزِّي نبيَّه لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا
خبالا الآية **قوله** تعالى ومنهم من يقول ائذنا في الآية
نزلت في جد بن قيس المنافق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم لما تجهز لغزاة تبوك قال له يا ابا وهب هل لك في جلاذي
الاصفر تتخذ منهم سرايري ووصفاء فقال رسول الله لقد
عرفت قومي اني رجل مغرم بالنساء واني اخشى ان رأت بنات الاصفر
الا اصبر عنهن فلا تفتني بهن واذن لي في القعود عنك واعينك
بما لي فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت لك
فانزل الله تعالى هذه الآية فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبني سلمة وكان الحد منهم من سيدكم
يا بني سلمة قالوا احمد بن قيس غير انه يخيل جبان فقال النبي
صلى الله عليه وسلم واي ذاء ادوى من الخيل بل سيدكم الاصفر
الفتي الجعد بشر بن البراء بن معرور فقال فيه حسان
ان ثابت شغرا
وقال رسول الله والقول لا حق ممن قال منا من تعدد وسيدا

فقلنا له جد بن قيس على الذي تخله فينا وان كان انكدا
فقال واي الذاء ادوى من الذي رميم به جدا وعالي بها يسدا
وسود بشر بن البراء لجوده وحق لبشر ذي النذر ان يسودا
اذا ما اناه الوفد انهب ماله وقال خذوه انه عايد عبدا
وما بعد هذه الآية كمل في المنافقين الى قوله تعالى انما
الصدقات للفقراء **قوله** ومنهم من يلزمك في الصدقات
الاية اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي قال حدثنا عبد الله
ابن حامد قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا
محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر بن الزهري
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال سمار رسول
الله صلى الله عليه وسلم تقسم قسما اذ جاءه ابن بنى الخزيمة
التميمي وهو حر قوص بن زهير اصل الخوارج فقال اعدك رسول
الله فقال وملك من بعدك اذ لم اعدك فتركت ومنهم من
يلزمك في الصدقات الآية رواه البخاري عن عبد الله بن محمد
عن مشام عن معمر وقال الكلبي نزلت في المؤلفة قلوبهم ومن
المنافقون قال رجل منهم يقال له ابو الخواصير للنبي صلى الله
عليه وسلم لم تقسم بالسوية فانزل الله تعالى ومنهم من يلزمك

فَالصَّدَقَاتِ **قوله** تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون
هو اذن الاية نزلت في جماعة من المنافقين كانوا يؤذون الرسول
ويقولون ما لا ينبغي فقال بعضهم لا تفعلوا فانا نخاف ان يبلغه ما
تقولون فيقع بنا فقال الجلاس بن سويد نقول ما شئنا ثم نأتيه
فيصدقنا بما نقول فاما محمد اذن سامعه فأتى الله هذه الاية
وقال محمد بن اسحق بن يسار وغيره نزلت في رجل من المنافقين يقال
له نبتل بن الحرث وكان رجلا آدم اجمر العينين اسفع الخدين مشوه
للخلق وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر
الى الشيطان فليتنظر الى نبتل بن الحرث وكان ثم حدث النبي
صلى الله عليه وسلم الى المنافقين فقل له لا تفعل فقال انما محمد
اذن من حديثه شيئا صدقة نقول ما شئنا ثم نأتيه فنخلف له فيصدقنا
فأتى الله تعالى هذه الاية وقال السدي اجتمع ناس من المنافقين
فيهم جلاس بن سويد بن الصامت ووديعه بن ثابت فارادوا ان
يقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم وعندهم غلام من الانصار
يذبح غلامون قبيح فحرقوه فكلوا وقالوا اين كان ما بقوله
محمد حقا لنحن شر من الجحيم فغضب الغلام فقال والله ان ما
يقول محمد حق وانكم لشر من الجحيم ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم
م فاخبره

قد عامهم فسألهم فحلفوا ان عامرا الكاذب وحلف عامرا انهم
كذبه وقال اللهم لا تفرق بيننا حتى تدبين صدق الصادق من كذب
الكاذب فنزلت فيهم ومنهم الذين يؤذون النبي ونزل قوله
يحلفون بالله لكم ليرضوكم **قوله** يحذر المنافقون ان نزل
عليهم الاية قال السدي قال بعض المنافقين والله لو ددت
اني قد مت فجلدت مائة جلدة ولا نزل فناشني بفضيحتنا فأتى الله
تعالى هذه الاية وقال فجاهد كانوا يقولون القول منهم ثم يقولون
عسى الله الا يفشي علينا سرتنا **قوله** تعالى ومن سألهم
ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الاية قال قتادة سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزاة تبوك ومن يدعيه ناس من المنافقين
اذ قالوا ابرجوا هذا الرجل ان يفتح قصود الشام وحصونها ههنا
له ذلك فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال
نبي الله احيسوا على الركب فاتاهم فقال قلتم كذا وكذا فقالوا
يرسول الله انما كنا نخوض ونلعب فأتى الله تعالى هذه الاية
وقال زيد بن اسلم ومحمد بن عبيد قال رجل من المنافقين في غزوة
تبوك ما رأيت مثل قرانتها ولا أرغب بطونها ولا الكذب
السنا ولا اجبن عند اللقاء يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَأَصْحَابَهُ فَقَالَ لَهُ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ مُنَافِقٌ لِأَخْبَرَنِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ عَوْفٌ لِيُخْبِرَهُ فَوَجَدَ الْقُرَآنَ
قَدْ سَبَقَهُ فَخَافَ لَمَّا رَأَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَدْ ارْتَجَلَ وَرَكِبَ نَاقَةً فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ
وَنَحْدِثُ مَحْدِثَ الرِّبِّ نَقْطَعُ بِهِ عَنَّا الطَّرِيقَ أَخْبَرَنَا أَبُو نُصَيْرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوَازِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا بِشَرُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرِ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْجَلَوَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ
الْحَيَّاطُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ الْمُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ
أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قُحَيْشٍ قُلَامٌ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحِجَابُ تَتَحَكَّمُ وَهُوَ يَقُولُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا لَنَا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ أَبَا اللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولُهُ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ **قوله** تعالى
يُحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَالُوا الصَّحَّاءُ خَرَجَ الْمُنَافِقُونَ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى تَبُوكَ فَكَانُوا إِذَا اخْتَلَعَهُمْ بَعْضُ
سَبَّوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ وَطَعَنُوا فِي الدِّينِ
فَنَقَلَ مَا قَالُوا حَذِيفَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَهْلَ النِّفَاقِ مَا هَذَا الَّذِي تُلْفَعُونَ

يُحْلِفُونَ مَا قَالُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَأَتَى اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ إِذْ أَبَا
لَهُمْ وَقَالَ قِتَادَةُ ذَكَرْنَا أَنَّ رَجُلَيْنِ اقْتَتَلَا رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَرَجُلٌ
مِنْ غِفَارٍ فَظَهَرَ الْغِفَارِيُّ عَلَى الْجُهَيْنِيِّ فَنَادَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قُحَيْشٍ
الْأَوْسِيُّ انْظُرُوا إِيَّاهُمَا فَوَاللَّهِ مَا مِثْلُنَا وَمِثْلُ مُحَمَّدٍ الْكَافِلِ الْقَابِلِ سَمِعْتُ
كَذَلِكَ يَا كَلْبُكَ وَقَالَ وَاللَّهِ لَيَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ
مِنَهَا الْأَذَلُّ فَسَعَى بِهَارِجًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَاحْصِرُهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ يَحْلِفُ بِاللَّهِ مَا قَالَ فَأَتَى اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ
الْآيَةَ **قوله** تعالى وَمِمَّا يَنْهَى الْوَقَالَ الضَّحَّاكَ مِمَّا أَنْ
يَذْفَعُوهُ لَيْلَةَ الْعَقْبَةِ وَكَانُوا قَوْمًا قَدْ أَحْمَقُوا عَلَى أَنْ يَقْتُلُوا رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِمَّا مَعَهُ فَعَلُوا يَلْتَمِسُونَ غُرَّتَهُ حَتَّى
أَخَذَ فِي عَقْبَةٍ فَتَقَدَّمَ بَعْضُهُمْ وَتَأَخَّرَ بَعْضُهُمْ وَذَلِكَ كَانَ لِمَالِكٍ قَالَ
إِذَا أَخَذَ فِي الْعَقْبَةِ دَفَعْنَاهُ عَنْ رَأْسِهِ فِي الْوَادِي وَكَانَ قَائِمًا
فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ وَسَابِقَةُ حَذِيفَةُ فَسَمِعَ حَذِيفَةُ وَفَعَّ
أَخْفَافَ الْأَيْلِ فَالتَفَتَ فَإِذَا مَيِّتٌ يَقُومُ مُتَلَمِّمِينَ فَقَالَ إِلَيْكُمْ يَلْعَدُ
اللَّهُ إِلَيْكُمْ فَأَمْسَكُوا وَمَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَرَى
مِثْلَهُ الَّذِي أَرَادَ فَأَتَى اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُ وَمِمَّا يَنْهَى الْوَقَالَ **قوله**
تعالى وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ

ابن الفضل قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطير قال حدثنا
ابو عمران موسى بن سهل الجوني قال حدثنا مشام بن عمار قال حدثنا
محمد بن شعيب قال حدثنا معاذ بن رفاعه السلمي عن اي عبد الملك
عن ابن زيد انه اخبر عن القسيم بن عبد الرحمن عن ابي امامة الباهلي
ان ثعلبة بن حاطب الانصاري اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحجك يا ثعلبة قليل تؤدى شكره خير من كثير
لا تطيقه ثم قال مرة اخرى اما ترضى ان تكون مثلي في الله فوالذي
نفسى بيده لو شئت ان تسيل معي الحال فضة وذهبا لسالت
فقال والذي بعثك بالحق نبيا ليرد عوث الله ان يرزقني مالا لا يتنثر
كل ذى حق حقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
ارزق ثعلبة مالا فاتخذ غنما فمات كما بنوا الدود فصاقت
عليه المدينة فنتجاعنها ونزل واديا من اوديتها حتى جعل صلى
الطهر والعصر في جماعة وترك ما سواهما ثم مات وكثرت
حتى ترك الصلوات الجمعة وهي تموا كما بنوا الدود حتى ترك
الجمعة فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ثعلبة
فقالوا اتخذ غنما وصاقت عليه المدينة واخبروه بخبره فقال

يا وحي ثعلبة ثلثا وانزل الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكهم بها وانزل في انصر الصدقة فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلاين على الصدقة رجلا من حمينة ورجلا من بني سليم وكتب
لهما كيف تاخذان الصدقة وقال لهما مرا ثعلبة وفلان رجل من
بني سليم فخذوا صدقاتهما فخرجا حتى اتيا ثعلبة فسألاه الصدقة
واقرأه اية كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الا
جزية ما هذه الا اخذ الجزية ما اذري ما هذا انطلقا حتى تفرغا
ثم تعودا اياي فانطلقا واخبر السلمي فظروا الى خيار اسنان ابله
فعرها للصدقة ثم استقبلهم بها فلما راوها قالوا ما يحب هذا عليك
وما نريد ان نأخذ هذا منك قال بلى خذوه فان نفسي بذلك طيبة
وانما يبيع فاخذوها منه فلما فرغا من صدقتهما رجعا حتى مرأ
بثعلبة فقال اردوني كتابكما انظر فيه فقال ما هذا الا اخذ
الجزية انطلقا حتى اراي فانطلقا حتى اتيا النبي صلى الله
عليه وسلم فلما راها قال يا وحي ثعلبة قبل ان يحلمها ودعا
للسلمي بالبركة واخبروه بالنبي صنع ثعلبة والذي صنع السلمي
فاتزل الله تعالى ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن
الى قولهم وما كانوا يكذبون وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم

رَجُلٌ مِنْ أَقَارِبِ ثَعْلَبَةَ فَسَمِعَ ذَلِكَ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى ثَعْلَبَةَ فَقَالَ
 وَجَّكَ يَا ثَعْلَبَةَ قَدْ أُنْزِلَ إِلَيْكَ كَذَا وَكَذَا فَخَرَجَ بَعْلَبَةُ حَتَّى أَتَى
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ صَدَقَةً فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَلَيْكَ أَنْ تَقْبَلَ مِنْكَ صَدَقَتُكَ فَفَعَلَ
 بِحُثْوِ الثَّرَابِ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 هَذَا عَمَلُكَ قَدْ أَمَرْتُكَ فَلَمْ تَطِيعْنِي فَلَمَّا أَتَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا رَحَعَ إِلَى
 مَنْزِلِهِ وَقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئًا
 ثُمَّ أَتَى أَبَا بَكْرٍ حِينَ اسْتَخْلَفَ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ مِنْ لَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوْضِعِي مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَقْبَلَ صَدَقَتِي فَقَالَ
 لَمْ يَقْبَلْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا لَا أَقْبَلُهَا فَقَبِضَ أَبُو بَكْرٍ
 وَأَتَى أَنْ يَقْبَلَ فَلَمَّا وَلى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَتَاهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 أَقْبَلْ صَدَقَتِي فَقَالَ لَمْ يَقْبَلْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا
 أَبُو بَكْرٍ أَنَا لَا أَقْبَلُهَا مِنْكَ فَلَمْ يَقْبَلْهَا عُمَرُ وَقَبَضَ عُمَرُ ثُمَّ وَلى
 عِثْمَانُ فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ أَنْ يَقْبَلَ صَدَقَتَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْبَلْهَا وَلَا أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ وَأَنَا لَا أَقْبَلُهَا مِنْكَ
 فَلَمْ يَقْبَلْهَا عِثْمَانُ وَهَلَكَ ثَعْلَبَةُ فِي خِلَافَةِ عِثْمَانَ **قوله**
 تَعَالَى الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ الْآيَةَ

في المقاتلة

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْقَافِي
 قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَالِكِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ
 بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَنِ الْحَكَمِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
 عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ وَابْنِ أَبِي عَرَبٍ عَنْ ابْنِ مَسْقُودٍ قَالَ لَمَّا تَرَكْتُ آيَةَ الصَّدَقَةِ
 جَاءَ رَجُلٌ فَصَدَّقَ بِصَاعٍ فَقَالُوا إِنْ أَلَيْكَ أَنْ تَقْبَلَ مِنْكَ صَدَقَتُكَ فَفَعَلَ
 الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ
 إِلَّا جُهْدَهُمْ الْآيَةَ رَوَاهُ الْخُبَارِيُّ عَنْ أَبِي قَدَامَةَ عَجِيدِ اللَّهِ بْنِ
 سَعِيدٍ عَنْ أَبِي النُّعْمَنِ وَقَالَ قَتَادَةُ وَغَيْرُهُ حَتَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّدَقَةِ فَجَاءَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بِأَرْبَعِ
 أَلْفِ دِرْهَمٍ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي ثَمَانِيَةِ أَلْفٍ جِئْتُكَ
 بِنُصْفِهَا فَأَحْعَلَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمْسَكْتُ نُصْفَهَا لِعِيَالِي
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيمَا
 أُعْطَيْتَ وَفِيمَا أَمْسَكْتَ فَبَارَكَ اللَّهُ فِي مَالِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 حَتَّى أَنَّهُ خَلَّفَ أَمْرَ أَيْتَمٍ يَوْمَ مَاتَ فَبَلَغَ ثَمَنُ مَالِهِ لَمَّا مَاتَ وَشَتِينَ
 أَلْفَ دِرْهَمٍ وَتَصَدَّقَ بِوَسِيلَةِ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ وَشَقِ
 مِنْ ثَمَرٍ وَجَاءَ أَبُو عَقِيلُ الْأَنْصَارِيُّ بِصَاعٍ مِنْ ثَمَرٍ وَقَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ بَيْتٌ لِي لَتِي أَجْرُ الْجُرَيْنِ الْمَاءِ حَتَّى تَلْتِ صَاعِينَ مِنْ ثَمَرٍ فَأَسْكَتَ

أَحَدُهُمَا الْأَهْلِيَّ وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَمْرُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْ يَنْشُرَهُ فِي الصَّدَقَاتِ فَلَمْ يَنْتَمِ الْمُنَافِقُونَ وَقَالُوا مَا أُعْطِيَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَمَّا جَمْعُ الْأَرِيَاءِ وَأَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ غَنِيَيْنِ عَنْ
صَاعِ أَيْ عَقِيلٍ وَلَكِنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَذْكُرَ نَفْسَهُ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ
الْآيَةَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظِ إِمْلَاءً سَنَةً لَثْنًا قَالَ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
الرَّازِي قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَجِيْبُ بْنُ
سَعِيدٍ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ
قَالِ الْمَثُورِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَالَةَ ابْنَةُ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَقَالَ أُعْطِيَ قَيْصَكَ حَتَّى أَكْفَنَهُ فِيهِ وَصَلَّ عَلَيْهِ
وَأَسْتَغْفِرُكَ فَأَعْطَاهُ قَيْصَهُ ثُمَّ قَالَ أَذِنَ لِي حَتَّى أَصِلَ عَلَيْهِ
فَأَذِنَ فَلَمَّا ارَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ جَدَّاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَرَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ قَدْ نَهَى اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ
أَنَا بَيْنَ خَيْرَ تَيْنِ اسْتَغْفِرُ لَمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَمْ أَفْصَلْ عَلَيْهِ فَتَرَكْتُ
هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ
فَتَرَكْتُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ عَنْ مُشَدَّدٍ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ

نَهَاكَ

أَبِي قَدَامَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ كَلَامًا عَنْ عَجِيْبِ بْنِ سَعِيدٍ ه
أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ أَبَا دِي قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مَكْرَمٍ مَالِكُ
الْقَطِيعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ
حَدَّثَنَا عَقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ
قَالَ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَسْعُودٍ
عَنْ ابْنِ عَجَّازٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَمَّا
تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي ذَعْبٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّلَاةِ
عَلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهِ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ تَحَوَّلْتُ حَتَّى قُمْتُ
فِي صَدْرِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَى عَذْرَاءٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْقَابِلِ
يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا أَعَدَّ أَيَّامَهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَتَسَمَّى حَتَّى إِذَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ قَالَ أَجْرُ عَنِّي بِعَمْرِائِي خَيْرٌ
فَاخْتَرْتُ قَدْ قِيلَ اسْتَغْفِرُ لَمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَمْ أَنْتَسْتَعْفِرْ لَهُمْ
سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمُ وَاللَّهُ لَوْ أَعْلَمَ أَنِّي أَنْزَلْتُ عَلَى السَّعِيرِ
غُفْرَةً لَوَدِدْتُ قَالَ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَشَيْءٌ مَعَهُ فَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى فَرَغَ
مِنْهُ قَالَ فَجِئْتُ لِي وَجَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى تَرَكَ وَلَا تَصِلْ
عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ الْآيَةُ فَاصِلٌ رَسُولُ اللَّهِ
فَلَمْ تَصِلْ

صلى الله عليه وسلم بعدها على منافق ولا قام على قبره حتى قضه
الله تعالى وقال المفسرون كلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما فعل بعدي الله بن أبي فقال وما غنى عنه قيصي وصلاكي
من الله والله اني كنت ارجو ان يستلم به الف من قومه ه ه
قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك ليجلمن نزلت في البككين
وكانوا سبعة معقل بن يسار وصخر بن جبير وعبد الله بن كعب
الاصاري وسالم بن عمر وتعلبة بن غنمة وعبد الله بن معقل
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا بنى الله ازل الله عز
وجل قد ندبنا للخروج معك فاجملنا على الخفاف المرقوعة
والنعالي المخصوفة نغزو امعك فقال لا اجد ما احملكم عليه
فتولوا واثم يبخون وقال مجاهد نزلت في بني مقرن معقل
وسويد والنعمان **قوله** تعالى الاعراب اشد كفرا
ونفاقا نزلت في اعراب من اسدي وغطفان واعارت من اعراب
حاضري المدينة **قوله** تعالى ومن حولكم من الاعراب
منافقون قال الكلبي نزلت في حمينة ومنينة واشجع واشلم
وغفلة ومن اهل المدينة لعن عبد الله بن ابي وجد بن قيس
ومعتب بن قشير والحلاس بن سويد وابا عامر الراسب ه

قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم قال ابن عباس في
روايه الوالي نزلت في قوم كانوا قد خلفوا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة تبوك ثم ندموا على ذلك وقالوا انكون في الكفر
والظلال مع النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
في الجهاد والله لو ثقتن انفسنا في السوارى ولا بطلقها حتى يكون
الرسول بمو بطلقها وعذرنا واوثقتن انفسهم بسوارى المسجد
فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بهم فرائم فقال
من هاولاء قالوا هاولاء خلفوا عنك معا هذا الله الا يطلقوا
انفسهم حتى تكون انت الذي تطلقهم وترضى عنهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم وانا اقسيم بالله لا اطلقهم ولا اعذرهم حتى او من يطلقهم
رغبوا عني وخلفوا عن الغزو مع المسلمين فانزل الله تعالى هذه
الاية فلما نزلت ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاطلقهم
وعذرهم فلما اطلقوا قالوا يا رسول الله اموالنا التي خلفنا عنك
فصدق بها عتانا وطهرنا واستغفر لنا فقال ما امرت ان اخذ
من اموالكم شيئا فانزل الله عز وجل اخذ من اموالكم صدقة الية
وقال ابن عباس كانوا عشرة رهط **قوله** تعالى واخرون
من حولكم من الله الية نزلت في لعب بن مالك ومراة بن الربيع

أُحْدَيْ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ وَهَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ نَيْفٍ وَأَقْفَ تَخْلَفُوا
عَنْ عَزْرَةَ بَنِي تَيْبُوكَ وَنَمَّ الَّذِينَ ذُكِرُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَحَالِ الثَّلَاثَةِ
الَّذِينَ خَلَفُوا الْآيَةَ **قوله** تَعَالَى وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا
وَكُفْرًا قَالِ الْمُسْتَرُونَ أَنَّهُ عَمْرٍو بْنُ عَوْفٍ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا قِبَاءً
وَبَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ بَاتِيهِمْ فَأَتَانَهُمْ فَصَلَّى
فِيهِ فَحَسَدَهُمْ أَخُوهُمْ سُوَيْدُ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ وَقَالُوا إِنِّي مَسْجِدٌ أَوْ رُسُلٌ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنُصَلِّي فِيهِ كَمَا صَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِ أَخِي
وَلِيُصَلِّي فِيهِ أَبُو عَامِرٍ الرَّابِثُ إِذَا قَدِمَ مِنَ الشَّامِ وَكَانَ أَبُو عَامِرٍ
قَدْ تَرَبَّعَ فِي الْحَامِلِيَّةِ وَتَضَرَّعَ وَلِبَسَ الْمَسُوحَ وَانْكَرَدَ مِنَ الْخَنِيفَةِ
لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَعَادَاهُ وَسَمَاءُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا عَامِرٍ الْفَاسِقَ وَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ
وَأَرْسَلَ إِلَى الْمُنَافِقِينَ أَنْ لَا يَتَّبِعُوا بِمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قُوَّةٍ وَسِلَاحٍ
وَأَسْنُوْا إِلَى مَسْجِدِ قَانِي ذَا بَيْتٍ إِلَى قِصْرِ قَانِي يَخْتَدُّ مِنَ الرُّومِ فَأَخْرَجَ
مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ فَبَنَوْا مَسْجِدًا إِلَى جَنْبِ مَسْجِدِ قِبَاءٍ وَكَانَ الدِّينُ
بَنُوهُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا حِزَامُ بْنُ خَالِدٍ وَمِنْ دَانٍ أَخْرَجَ الْمَسْجِدَ
وَتُعَلْبَةُ بْنُ حَاطِبٍ وَمَعْنَبُ بْنُ قُشَيْرٍ وَأَبُو حَبِيبَةَ بْنُ الْأَدْعَرِ
وَعِبَادُ بْنُ خَفِيفٍ وَحَارِثَةُ وَإِسَاهُ مَجْعَ وَزَيْدٌ وَنُبَيْلُ بْنُ الْحَرِثِ

وَمُخْرَجٌ وَرَحَانُ بْنُ عُثْمَانَ وَوَدِيعَةُ بْنُ ثَابِتٍ فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْهُ أَوَّلًا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا إِنَّا قَدْ بَنَيْنَا مَسْجِدًا
لِلَّذِي الْعِلَّةُ وَالْحَاجَةُ وَاللَّيْلَةُ لِلطَّيْرِ وَاللَّيْلَةُ الشَّائِيَّةُ وَإِنَّا نَحِبُّ
أَنْ تَأْتِنَا قُصْلِي النَّافِيَةِ فَدَعَا بِقَبْرِهِ لَيْلَسَةُ وَبَاتِيهِمْ فَفَرَّغَ عَلَيْهِ
الْقُرْآنُ وَآخِرُهُ اللَّهُ تَعَالَى خَيْرَ مَسْجِدٍ الضَّرَارِ وَمَا مَثْوَاهُ قَدَعَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالِكُ بْنُ الدَّخْنِ وَمُعْنُ بْنُ عَدِيٍّ
وَعَامِرُ بْنُ بَشِيرٍ وَالْوَحْشِيُّ قَاتِلُ حَمْنَةَ وَقَالَ لَمْ يُبْطَلِقُوا إِلَى
هَذَا الْمَسْجِدِ الظَّالِمُ الْمَلِكُ فَأَمْدَمُوهُ وَأَحْرَقُوهُ فَخَرَجُوا وَانْطَلَقَ
مَلِكٌ وَآخَذَ سَجْفًا مِنَ الْخَلِّ فَاشْعَلَ فِيهِ نَارًا ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ
وَفِيهِ أَهْلُهُ فَحَرَّقُوهُ وَهَدَمُوهُ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَهْلُهُ وَأَمَرَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَّخَذُوا ذَلِكَ كُنَاسَةً تَلْقَى فِيهَا الْجَيْفَ
وَالنَّتْنَ وَالْقَنَامَةَ وَمَاتَ أَبُو عَامِرٍ بِالشَّامِ وَجِدًّا غَرِيبًا ٥
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْكَلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى
الْأَهْوَازِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زَكْرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ
الزُّبَيْرِ قَانِ عَنْ صَخْرٍ عَنْ حَوْشَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ
عَنْ إِسْهَاءٍ قَالَ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ عَرَضُوا الْمَسْجِدَ بِدَنُونِهِ يَضَامُونَ بِهِ

مُسْحَدٌ قَبْلَهُ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ لِأَبْنِي عَامِرٍ الرَّابِعِ بِرْصَدُونَهُ
إِذَا قَدِمَ لِيَكُونَ أَمَامَهُمْ فِيهِ فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ بَنَائِهِ أَنْتَوَا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا إِنَّا قَدْ بَنَيْنَا مَسْجِدًا فَصَلِّ فِيهِ
حَتَّى تَخْجُذَ مَضَلِّي فَأَخَذَ ثَوْبَهُ لِيَقُومَ مَعَهُمْ فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ
لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا **قَوْلُهُ** تَعَالَى إِنْ أَلَّهِ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ
وَأَمْوَالَهُمْ الْآيَةُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ لَمَّا بَايَعَتْ الْأَنْصَارُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ مَكَّةَ وَهُمْ
سَبْعُونَ نَفْسًا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَرَسُولُ اللَّهِ اشْتَرَطَ
لِرَبِّكَ وَلِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ فَقَالَ اشْتَرَطَ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا
تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَاشْتَرَطَ لِنَفْسِي أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ
أَنْفُسَكُمْ قَالُوا فَإِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ فَمَاذَا نَا قَالَ الْجَنَّةُ قَالُوا رَخِ
الْبَيْعَ لَا تَقِيلُ وَلَا تَسْتَقِيلُ فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى
مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ أَحْسَنَ الْغَفْرِ **قَوْلُهُ**
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْرَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمْرُونَ
الْهَرَوِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَائِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ
قَالَ أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ لَمَّا حَضَرَ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةَ دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ فَقَالَ أَيُّ عَمِّ قُلْ
مَعِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَجْلَحَ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَأَبْنُ أَبِي
أُمَيَّةَ يَا أَبَا طَالِبٍ أَرَتَّ غَبَّ عَنْ مَلَأَةِ عَبْدٍ لِمَطْلَبٍ فَلَمْ يَزَلْ لَا يَكْلَمَانِهِ
حَتَّى قَالَ آخِرُ شَيْءٍ عَلِمَهُ بِهِ عَلَى مَلَأَةِ عَبْدٍ لِمَطْلَبٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا سْتَغْفِرُكَ لَكَ مَا لَمْ أَنْهَ عَنْكَ فَزَلَّتْ مَا
كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ قَالُوا كَانُوا
أَوَّلِي قُرَى مِنْ تَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْحَجِيمِ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ
عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَرَوَاهُ
مُسْلِمٌ عَنْ خُرَّمَةَ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ كَلْبَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ
أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ
عَلِيٍّ بْنِ مُوَيْلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مَوْسَى بْنُ عَجِيَّةَ
قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّهُ لَمَّا اشْتَكَى أَبُو طَالِبٍ
شَكْوَاهُ الَّتِي فُضِّضَ فِيهَا قَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ يَا أَبَا طَالِبٍ أَرْسِلْ إِلَى ابْنِ
أَخِيكَ فَرَسُلَ إِلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الْجَنَّةِ الَّتِي ذَكَرَهَا يَكُونُ لَكَ شِفَاءُ
فَخَرَجَ الرَّسُولُ حَتَّى وَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ
جَالِسًا مَعَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ عَمَّكَ يَقُولُ لَكَ إِنْ كُنْتَ صَغِيرًا فَتَقِيمُ

فَأَرْسَلْنَا إِلَىٰ مَنْ جَنَّتْ هَذِهِ الَّتِي تَذْكُرُ مِنْ طَعَامِهَا وَشَرَابِهَا
شَيْئًا يَكُونُ لَهَا فِيهِ شِفَاءٌ فَقَالَ الْيُؤَكُّرُ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَا عَلَى الْكَافِرِينَ
فَرَجَعَ إِلَيْهِمُ الرَّسُولُ فَقَالَ بَلَغْتُ مُحَمَّدًا الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي بِهِ فَلَمْ يَجِئْكُمْ
بِشَيْءٍ وَقَالَ الْيُؤَكُّرُ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَا عَلَى الْكَافِرِينَ فَجَمَلُوا الْقِسْمَ
عَلَيْهِ حَتَّى أَرْسَلَ رَسُولًا مِنْ عِنْدِهِ فَوَجَدَ الرَّسُولَ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ
لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ
عَلَى الْكَافِرِينَ طَعَامَهَا وَشَرَابَهَا ثُمَّ قَامَ فِي إِثْرِ الرَّسُولِ حَتَّى دَخَلَ
مَعَهُ بَيْتُ أُمِّ طَالِبٍ فَوَجَدَهُ مَمْلُوءًا رِجَالًا فَقَالَ خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ
عَمِّي فَقَالُوا مَا جِئْنَا بِفَاعِلِينَ مَا أَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنَّا إِنْ كُنْتَ لِلْقُرَاةِ
فَلَنَا قُرَاةٌ مِثْلُ قُرَاتِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا عَمُّ جَزَيْتَ عَنِّي خَيْرًا أَفَلَسْتِ
صَغِيرًا وَحَضَنْتِي كَبِيرًا جَزَيْتَ عَنِّي خَيْرًا يَا عَمُّ أَعَنِّي عَلَى نَفْسِكَ
بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَشْفَعُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ وَمَا
بِي يَا بَنِي أَخِي قَالَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَقَالَ
إِنَّكَ نَاصِحٌ لِي وَاللَّهِ لَوْ لَا أَنْ تُعَنِّيهَا يُقَالُ جَزَعَتْ عَمَّكَ مِنَ الْمَوْتِ
لَا قُرْرَتْ بِهَا عَيْنُكَ قَالَ فَصَاحَ الْقَوْمُ يَا بَاطِلُ أَنْتَ رَأْسُ الْخَيْفِ
وَمَلَأَ الْأَشْيَاحَ فَقَالَ لَا تُحَدِّثْ نِسَاءً قُرَيْشٍ أَنْ عَمَّكَ جَزَعَتْ مِنَ
الْمَوْتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَرَاكَ اسْتَغْفَرَكَ

وَنِي حَتَّى يَرُدَّنِي فَاسْتَغْفَرَهُ بَعْدَ مَا مَاتَ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ مَا
يَمْنَعُنَا أَنْ نَسْتَغْفَرَ لَابَائِنَا وَلِذِي قُرَابَتِنَا قَدْ اسْتَغْفَرَ ابْنُ مَرْثَدٍ
لِأَبِيهِ وَهَذَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَغْفِرُ لَعَمِّهِ فَاسْتَغْفِرُوا
لِلْمُشْرِكِينَ حَتَّى تَرَكُوا مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا
لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْكُمْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ أَحْمَدَ الْجَرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَرْمَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّوْزَنِيُّ
قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَوْفَلٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مَسْرُوقٍ بْنِ الْأَجْدَعِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ يَنْظُرُ فِي الْمَقَابِرِ وَخَرَجْنَا مَعَهُ فَأَخَذْنَا مَحَلَسَنَا ثُمَّ
نَحَطَّ الْقُبُورَ حَتَّى أَتَيْنَا الْقَبْرَ مِنْهَا فَنَاجَاهُ طَوِيلًا ثُمَّ ارْتَفَعَ فَجِئْنَا
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَكْفِئْنَا لِبِكَارِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِنَّهُ أَقْبَلَ إِلَيْنَا فَمَلَأَهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَا الَّذِي إِسْكَاكُ فَقَدْ أَكْنَا وَأَفْرَعْنَا فَنَاجَاهُ
فَجَلَسَ إِلَيْنَا فَقَالَ أَفْرَعَكُمْ بِمَا يَفْقَلُنَا نَعَمْ فَقَالَ ابْنُ الْقَبْرِ الَّذِي رَأَيْنَا
أَنَا جِئْتُ فِيهِ قَبْرُ امْنَةِ بِنْتِ وَهْبٍ وَأَبِي اسْتَأْذَنْتُ رَأَى فِي رِأْسِهَا
فَأَذِنَ لِي وَاسْتَأْذَنْتُ رَأَى فِي الْأَسْتِغْفَارِ لَهَا فَلَمْ يَأْذَنْ لِي

فيه ونزل على ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين
حتى ختم الآية وما كان استغفارنا من دميم لا بيه الا عن موعدة
وعدها اياه فاخذني ما ياخذ الولد للوالدة من الرقة فذلك
الذي انكأني **قوله** تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة
قال ابن عباس في رواه الكلبي لما انزل الله تعالى غيبت المنافقين
لتخلفهم عن الجهاد قال المؤمنون والله لا نتخلف عن غزوة يغزونا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سرية ابد فلما امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالسرايا الى العدة نفر المسلمون
جميعا وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده بالمدية
فانزل الله تعالى هذه الآية

سورة يونس عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى اكان للناس عجباً ان اوحينا الى رجل منهم ان
انذرا الناس ونشر الدين اموا ان لم الآية قال ابن عباس
لما بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم رسولاً انكرت القفار
وقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشراً مثل محمد فانزل الله

تعالى هذه الآية **قوله** تعالى واذا استأجنتهم ايا شأينيات
قال الذين لا يرجون لقاءنا لانه قال مجاهد نزلت في مشركي مكة
قال مقاتل ومن خمسة نفر عبد الله بن ابي امية المخزومي والوليد
ابن المغيرة ومكرز بن حفص وعمرو بن عبد الله بن ابي قيس
العامري والعاث بن عامر قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
ات بقراي لسرفيه ترك عباد الآلات والعزري وقال
الكلبي نزلت في المستهزين قالوا يا محمد آيت بقراي غير هذا

سورة هود عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى الا انهم يشنون صدورهم الآية نزلت في
الاخمين بن سرق وكان رجلاً حلو الكلام حلو المنطق
يلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحب ويطوي عليه ما يكره
وقال الكلبي كان يحالس النبي صلى الله عليه وسلم ويظهر
له امر السيرة ويضمه في قلبه خلاف ما يظهر فانزل الله تعالى
الا انهم يشنون صدورهم يقول يكتمون ما في صدورهم من العداوة
لمحمد صلى الله عليه وسلم **قوله** تعالى واتم الصلاة طرياً

وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ اِنْ الْحَسَنَاتِ يُذَبِّهَنَّ الْمَسَّاتِ الْاَيَةُ اخبرنا
 الأستاذ ابو منصور البغدادي قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر
 قال حدثنا البرقي بن علي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا ابو
 الاحوص عن يونس عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله
 قال جاز رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني
 عملت امرأة في اقصى المدينة واني اصبت منها ما دون ان
 اتبها فانها هذا فاقض في ما شئت قال فقال عمر لقد شئت
 الله لو شئت نفسيك فلم ترد عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 شيئا فانطلق الرجل فاتبه رجلا فتلا عليه هذه الآية
 فقال رجل يا رسول الله هذا له خاصة قال بل للناس كافة
 رواه مسلم عن يحيى بن يحيى ورواه البخاري عن طريق يزيد بن
 زريع ٥ اخبرنا عمرو بن ابي عمرو قال اخبرنا محمد بن مكي قال اخبرنا
 محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا مسدد قال
 قال اخبرنا يزيد بن زريع قال حدثنا سلم بن الميموني عن ابي عثمان
 النهدي عن ابي مسعود ان رجلا اصاب من امرأة قبله فأتى
 النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزل الله عليه
 واقيم الصلاة طرقي النهار وزلفا من الليل الى آخر الآية فقال

أَمْسَاهَا

الرَّجُلُ اِلَى هَذِهِ الْاَيَةِ قَالَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّيٍّ اخبرنا محمد بن موسى
 ابن الفضل قال حدثنا محمد بن يعقوب الاموي قال حدثنا العباس
 الدوري قال حدثنا احمد بن حنبل المروزي قال حدثنا ابن المبارك
 قال حدثنا سويد قال اخبرنا عثمان بن موسى عن موسى بن طلحة
 عن ابي اليسر بن عمرو قال ان النبي امرأة وزوجها بعته النبي صلى
 الله عليه وسلم في بعث فقالت يعني يدريكم ثم اقال فاعجبني
 فقلت ان في البيت ثم امو اطيبت من هذا فالحقيني فغمرتها
 وقبلتها فابتت النبي صلى الله عليه وسلم وقصصت عليه
 الامر فقال اخنت رجلا غازی لي في سبيل الله في أملي بهذا
 واطرق عني فظننت اني من اهل النار وان الله لا يغفر لي ابدا
 فانزل الله تعالى واقيم الصلاة طرقي النهار وزلفا من الليل
 الآية فارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم فتلامس على
 اخبرنا نصر بن بكر بن احمد الواعظ قال اخبرنا ابو سعيد عبد
 الله بن محمد الشجري قال اخبرنا محمد بن ابي الربيع الرازي قال اخبرنا
 علي بن عثمان وموسى بن اسمعيل وعبد الله بن عاصم واللفظ لعلي
 قالوا اخبرنا حماد بن سلمة قال حدثنا علي بن زيد عن يوسف
 ابن مهران عن ابن عباس ان رجلا أتى عمر فقال له ان امرأة جأتني

تَبَا يَعْنِي فَأَدْخَلَهَا الدَّفْعَ فَأَصْبَتْ مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْجَمَاعَ فَقَالَ
وَجَّكَ لَعَلَّهَا مَغِيَّبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قُلْتُ أَجَلُ قَالَ آيْتُ أَبَا بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَنَاهُ فَقَالَ مَا قَالَ عُمَرُ وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَقَالَ
آيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَهُ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّهَا مَغِيَّبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَسَلَّمَتْ
عَنْهُ وَتَرَكَ الْقُرْآنَ وَأَقَمَ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ
إِذَا الْحَسَنَاتِ يَذْهَبْنَ السَّيَّئَاتِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَيُّ خَاصَّةٍ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ فَضَرَبَ عُمَرُ صَدْرَهُ وَقَالَ لَا وَلَا نِعْمَةَ عَجَزَ
وَلَكِنْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ فَفَجَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَ صَدَقَ عُمَرُ أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الْجَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَسْمَعِيلَ الْجَافِظِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَوْسَى قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ
أَصَابَ مِنْ أَمْرٍ لَا يَحِلُّ لَهُ فَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا يُصِيبُهُ الْجُلُ مِنْ أَمْرٍ إِلَّا
قَدْ أَصَابَهُ مِنْهَا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَجْمَعْهَا فَقَالَ تَوَضَّأَ وَضُوءًا حَسَنًا ثُمَّ

فَصَلَّى قَالَ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَأَقَمَ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ
وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَيُّ لِمَا خَاصَّةٍ أَمْ لِلْمُسْلِمِينَ
عَامَّةٌ فَقَالَ بِلَا مِثْلٍ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةٌ أَخْبَرَنَا الْأَسْتَاذُ أَبُو طَاهِرٍ الرَّائِ
دِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلِكٍ قَالَ حَدَّثَنَا
الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى الشَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سَيِّمٍ
ابْنِ حَرْبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ
أَصْبْتُ مِنْ أَمْرٍ غَيْرِ إِنِّي لَمْ أَتَاهَا فَأَنزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجَلٍ وَأَقَمَ الصَّلَاةَ
طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِذَا الْحَسَنَاتِ يَذْهَبْنَ السَّيَّئَاتِ

سُورَةُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَوْلُهُ تَعَالَى نَحْنُ نُقْصِرُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ طَاهِرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا
حَفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْجَنْظَلِيُّ أَنَّ الْمُسْتَفَاةَ قَالَ حَدَّثَنَا اسْحَوْتُ
ابْنُ سَيْمٍ الْجَنْظَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَلَادُ
ابْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَادِيُّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ الْمَلَانِيِّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ

مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ حَوْلِهِ عَنِ جَدِّهِ
 نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ قَالَ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِتْلَةً عَلَيْهِمْ زَمَانًا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ
 قَصَصْتَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْكَ أَمَّا الْكِتَابُ الْمُبِينُ إِلَى قَوْلِهِ
 تَعَالَى نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ الْآيَةُ قِتْلَةً عَلَيْهِمْ زَمَانًا
 فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ حَدَّثْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجَلَّ اللَّهُ تَعَالَى الْحَسَنُ
 الْحَدِيثُ كِتَابًا مُتَشَابِهًا قَالَ كُلُّ ذَلِكَ يَوْمُ مَرْوَانَ بِالْقُرْآنِ
 رَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْعَنْبَرِيِّ عَنْ عَبْدِ بْنِ
 عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ اسْتَحْقَ بْنِ زَيْدٍ وَمِمَّنْ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَلِكٌ
 أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلَأَهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ
 اللَّهِ حَدَّثْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجَلَّ اللَّهُ تَعَالَى أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا
 الْآيَةُ قَالَ ثُمَّ أَنْتُمْ مَلَأُوا مَلَأَهُ آخِرِي فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوْقَ
 الْحَدِيثِ وَدُونَ الْقُرْآنِ يَعْنُونَ الْقَصَصَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى نَحْنُ
 نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ وَإِذَا وَاحِدٌ فَدَلَّهِمْ عَلَى أَحْسَنَ
 الْحَدِيثِ وَإِذَا الْقَصَصَ فَدَلَّهِمْ عَلَى أَحْسَنَ الْقَصَصِ ٥

سُورَةُ الرَّعْدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ
 تَعَالَى وَيُزِيلُ الصَّوَاعِقُ فِيصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ أَخْبَرَنَا
 نَصْرُ بْنُ أَبِي نَصِيرٍ الْوَاعِظُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
 ابْنُ نَصِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يُونُسَ الرَّازِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي سَيَّارَةَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ
 حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا مَرَّةً إِلَى رَجُلٍ مِنْ فِرْعَانَ الْعَرَبِ فَقَالَ
 أَذْمَبْتَ فَأَدْعُهُ لِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ أَغْتَابَ مِنْ ذَلِكَ
 قَالَ أَذْمَبْتَ فَأَدْعُهُ لِي قَالَ فذمب إليه فقال يدعوك رسول
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَمَا اللَّهُ أَهْمُكُمْ مَوْ
 أَمَ مِنْ فَضَّةٍ أَوْ مِنْ نَخْلٍ قَالَ فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ أَغْتَابَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ
 لِي كَذَّابٌ كَذَّابٌ فَقَالَ رَجَعَ إِلَيَّ الْثَانِيَّةُ فَأَدْعُهُ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ
 عَلَيْهِ مِثْلُ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ رَجَعَ إِلَيَّ الْثَالِثَةُ فَأَعَادَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْكَلَامَ
 فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُنِي إِذْ بَعَثَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ سَجَابَةً جِيَالِ رَأْسِهِ
 فَرَعَدَتْ فَرَقَعَتْ مِنْهَا صَاعِقَةٌ فَذَمِبْتُ بِفَخَفَ رَأْسُهُ

فانزل الله تعالى ورسول الصواعق فيصيب بهامن تشاؤونم
يُجادلون في الله وهو شديد المحال وقال ابن عباس في رواية
ابي صالح وابن جريج وابن زيد نزلت هذه الآية والتي قبلها
في عام من بن الطفيل واُريد من رعدة وذلك انهما اقبلا يريدان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من اصحابه برسول
الله هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال رعدة فان الله
يريد به خيرا هذه فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد مالي ان اُسلمت
قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال فجعل لي الامر بعدك
قال لا ليس ذلك الي انما ذلك الى الله يجعله حيث شاء قال
فجعلني على الوبر وانت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال
لك اعنة الخيل تغزو عليها قال او ليس ذلك الي اليوم
وكان اوصى اريد من رعدة اذا رايتني اكلته فذر من خلفه
فاضربه بالسيف فجعل يخاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتراجعة فلما راى ان يدخله النبي صلى الله عليه وسلم ليضربه
فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله
وجعل عامر يؤرم اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراى ازيد وما يصنع بسيفه فقال اللهم ابقنيهما بما شئت

خ
وازيد

خ
ان يركب

خ
ان يركب

المقابلة

فارسى الله تعالى على اريد صاعقة في يوم صايف صايج فاحرقته
ودلى عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل اريد والله لا ملأنا
عليك خيلا جرذا وقتينا نمردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمنعك الله من ذلك واني اقتله سرى الاوس والخزرج فنزل عامر
بيت امرأه سلق لية فلما اُصبح جر عليه سلاحة فخرج وهو يقول
واللآل لئن اُضحى محمد الى وصاحبه يعني ملك الموت لا نقذنهما
برنجي فلما راى الله تعالى ذلك منه ارسل ملكا فطمعه بجناحه
فاذراه في التراب وخرحت على ركبته غداة في الوقت عظمه فعاد
الى بيت السلولية وهو يقول غده كغده البعير وموت في بيت سلق لية
ثم مات على ظهر فرسيه وانزل الله تعالى فيه هذه القصة سوا منكم
من اُسر القول حتى بلغ وما دعا الكافرين الا في ضلال قول
تعالى ونم كفرون بالرحمن قل هو ربي قال اهل التفسير نزلت
في صلح الحديبية حين ارادوا كتات الصلح فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي اكثب اسم الله الرحمن الرحيم
فقال سهيل بن عمرو السلولي ما نعرف الرحمن الا صاحب المامة
نعنون مسيلمة الكذاب اكثب باسمك اللهم وهكذا كانت
الجمالية مكبون فانزل الله تعالى فهم هذه الآية وقال ابن عباس

في رواية الضحاك تركت في كفار قرش حين قال لم النبي صلى الله عليه
 وسلم استجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن فانزل الله تعالى هذه الآية
 وقال قل لم ان الرحمن الذي انكرتم معرفته هو ربي لا اله الا هو
قوله تعالى ولو ان قرانا سئرت به الجبال الاله احسننا محمد
 ابن عبد الرحمن النخعي قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الجبيري قال
 اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن ملة الانصاري قال
 حدثنا خلف بن محمد عن عبد الحارث بن عمر الجبلي عن عبد الله بن عطاء
 عن جدته ام عطاء مولاة الزبير قالت سمعت الزبير بن العوام يقول
 قالت قرش للنبي صلى الله عليه وسلم تزعم انك نبي يوحى اليك
 وان سليمان سخر له الرمح وان موسى سخر له الحجر وان عيسى كان
 نحي له الموتى فادع الله ان يسير عنا هذه الجبال ويحجر لنا الارض
 انهارا فتخذها محارث ومزارع وما اكل والافادع الله ان نحي
 لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا والافادع الله ان يصير هذه الصخرة
 التي تحتك ذهباً كنفحت منها وتغينا عن رحلة الشتاء والصيف
 فانك تزعم انك كهنتهم فينما نخرج حوله اذ نزل عليه الوحي فلما
 سري عنه قال والذي نفسي بيده لقد اعطاني الله ما سألتم ولو شئت
 لكان ولكنه خير لي من ان تدخلوا في باب الرحمة فيوم من مؤمنكم

وبين ان يكلمكم الى ما احترتم لانفسكم فتخلوا عن باب الرحمة
 فاحترت باب الرحمة واخبرني ان اعطاكم ذلك فكمتم انه نعدكم
 عذابا شديدا لا يعذب به احدا من العالمين فنزلت وما منعنا ان ننبئ
 بالآيات الا ان كذب بها الاولون ونزلت ولو ان قرانا سئرت
 به الجبال الآية **قوله** تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك
 وجعلناهم ازواجاً وذرية قال الكلبي عيرت اليهود رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقالت ما نري لهذا الرجل جمعة الا النساء
 والنكاح ولو كان نبيا كما زعم لشغله امر النوق عن النساء
 فانزل الله تعالى هذه الآية

سورة الحج **قوله**

بسم الله الرحمن الرحيم
 تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين
 اخبرنا نصر بن ابي نصر الواعظ قال اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن
 محمد بن بصير الرازي قال اخبرنا محمد بن ابي الربيع الرازي قال اخبرنا
 سعد بن منصور قال حدثنا نوح بن قيس الطائي قال حدثنا عمرو بن
 مملوك عن ابي الحواري عن ابن عباس قال كانت تصلي خلف النبي صلى
 الله عليه وسلم امرأة حسنة في آخر النساء وكان بعضهم

يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ لَيْلًا يَرَاهَا وَكَانَ بَعْضُهُمْ مَكُونًا فِي الصَّفِّ
 الْوَحِيدِ قَدْ أَرَاكَ قَالَ هَكَذَا وَنَظَرُ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ فَتَرْتِ وَلَقَدْ عَلِمْنَا
 الْمُسْتَقْدَمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ وَقَالَ الرَّسْعُ بْنُ أَنَسٍ
 حَرَّضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ
 فَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَكَانَ يَتَوَخَّضُ دُونَهم قَاصِيَةً عَنِ الْمَسْجِدِ
 فَقَالُوا بَدِيعُ دُورِنَا وَنَشْتَرِي دُورًا قَرِيبَةً مِنَ الْمَسْجِدِ فَاتَرَى اللَّهُ تَعَالَى
 هَذِهِ الْآيَةَ **قوله** تَعَالَى وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْبُخَارِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ
 ابْنُ مَالِكٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
 سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ الْفَخَّامُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شَهَابٍ عَنْ كَسْبِ النَّوَّاسِ
 قَالَ قُلْتُ لَأَبِي جَعْفَرٍ إِنْ فَلَا نَأْخُذُ شَيْءًا عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا إِنْ هَذِهِ الْآيَةُ تَرْتِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ
 مِنْ غِلٍّ أَخَوَانَا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ قَالَ وَاللَّهِ إِنَّهَا لَفِيهِمْ تَرْتِ
 وَفِيهِمْ تَرْتِ الْإِيهِمْ قُلْتُ وَآيٌ غِلٍّ هُوَ قَالَ غِلٌّ الْجَاهِلِيَّةِ إِنْ
 بَنَى تَيْمٌ وَعَدِيٌّ وَبَنَى هَاشِمٌ كَانَ بَيْنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا اسْتَلِمَ هَؤُلَاءِ
 الْقَوْمُ تَحَابُّوا فَأَخَذَتْ أَبَا بَكْرٍ الْخَاصِرَةَ فَعَمَلَ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ
 يُسَخِّنُ بِهِ فَيُكَمِّدُهَا خَاصِرَةً أَيْ يَكْرِ فَرْتِ هَذِهِ الْآيَةُ **قوله**

حَضَر

تَعَالَى نَتَى عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْعَفْوَ الرَّحِيمُ رَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ بِإِسْنَادِهِ
 عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
 طَلَعَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يَدْخُلُ
 مِنْهُ بَنُو شَيْبَةَ وَنَحْنُ نَضْحُكَ فَقَالَ أَرَأَيْكُمْ تَضْحَكُونَ ثُمَّ أَدْبَرَ حَتَّى إِذَا
 كَانَ عِنْدَ الْحِجْرِ رَجَعَ إِلَيْنَا الْقَهْقَرِيُّ فَقَالَ إِنِّي لَمَّا خَرَجْتُ حَاحِبِي
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ يَقُولُ اللَّهُ لَمْ تُقَبِّطْ عِبَادِي نَتَى عِبَادِي
 أَنِّي أَنَا الْعَفْوَ الرَّحِيمُ **قوله** تَعَالَى وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ
 الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَالْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ أَنْ سَبْعَ قَوَائِلَ
 وَافَتْ مِنْ بُهْرَتِي وَأَذْرِعَاتٍ لِيَهُودَ قَرْنَةً وَالنَّصِيرَ فِي يَوْمٍ
 فِيهَا أَنْوَاعٌ مِنَ الْبَزِّ وَأَوْعِيَةِ الطَّيِّبِ وَالْحَوَاسِ وَمَتِيعَةِ الْحِجْرِ
 فَقَالَ الْمَسْلُومُونَ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَمْوَالُ لَنَا لَنَقْتُوبُنَّهَا فَأَنْقَضْنَاهَا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاتَرَى اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ قَدْ أُعْطِيْتُمْ سَبْعَ
 آيَاتٍ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ هَذِهِ السَّبْعِ الْقَوَائِلِ وَبَدَلُ عَلَى صَحْهِ هَذَا
 قَوْلُهُ عَلَى أَثَرِهَا لَا تَمْدَنَّ عَيْنِيكَ الْآيَةَ ٥

سُورَةُ النُّجْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قوله** تَعَالَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ فَلَا

تَسْتَعْلِمُونَ الْآيَةَ قَالَ أُنْزِلْ عَنَّا نَبِيًّا لِّمَا أُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ
وَانشَقَّ الْقَمَرُ قَالَ الْكَافَرُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنْ هَذَا نَعْمُ اِنْ الْقِيَامَةُ قَدْ
قَرَبَتْ فَأَسْكُتُوا عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ حَتَّى نَنْظُرَ مَا هُوَ كَائِنْ
فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ لَا يَنْزِلُ شَيْءٌ قَالُوا مَا نَرَى شَيْئًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى اقْتَرَبَ
لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مَعْرِضُونَ فَاسْتَفْقُوا وَأَنْظُرُوا
قَرَبَ السَّاعَةُ فَلَمَّا امْتَدَّتِ الْآيَاتُ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ مَا نَرَى شَيْئًا بِمَا
حَقَّ قُنَا بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنِّي أَمْرٌ بِاللَّهِ فَوُثِّبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَرَفَعَ النَّاسُ رُءُوسَهُمْ فَتَنَزَّلَ فَلَا تَسْمَعُونَ فَاطْمَأْنُونُوا فَلَمَّا
تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُعِثْتُ
أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ أَنْ كَادَتْ لَتَشْبِقُنِي
وَقَالَ اخْرُوجُوا أَمْرُ هَاهُنَا الْعَذَابُ بِالسَّيْفِ وَهَذَا جَوَابُ
لِلنَّفَرِ مِنَ الْجَارِثِ حِينَ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْ كَانَ هَذَا مِنْ الْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ
فَأَمْطَرْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ لَسْتَ تَعْمَلُ الْعَذَابَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى جَلَوْا الْإِنْسَانُ مِنْ نَظْفَةٍ فَاذْأَبُو
خَصِيمٍ مُبِينٍ تَرَكْتُ الْآيَةَ فِي أَيِّ بَنٍ خَلْفَ الْحِمَى حِينَ خَافَ بَعْظُهُمْ
رَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنْزِلْ إِلَيَّ
يُحْيِي هَذَا الْعَدَمَ هَذَا نَظِيرُ هَذِهِ الْآيَةِ قَوْلُهُ فِي سُورَةِ يَسَّ أَوَّلُ

يَرَى الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ نَظْفَةٍ فَاذْأَبُو خَصِيمٍ مُبِينٍ إِلَى آخِرِ
السُّورَةِ نَازِلَةٌ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَاقْسُمُوا بِاللَّهِ
بِحَمْدِ أَمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ مَوْتٍ الْآيَةَ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ
عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ كَانَ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ دَيْنٌ
فَاتَاهُ بِتَقَاضَاهُ فَكَانَ فِيمَا تَكَلَّمَ بِهِ وَالَّذِي أَرْجُوهُ بَعْدَ الْمَوْتِ فَقَالَ
الْمُشْرِكُ وَإِنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّكَ تُبْعَثُ بَعْدَ الْمَوْتِ فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يَبْعَثُ
اللَّهُ مِنْ مَوْتٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَاللَّهُ
هَاجِرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا الْآيَةَ تَرَكْتُ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ بِلَالٍ وَصُهَيْبٍ وَخَبَّابٍ وَعَامِرٍ
وَجَنْدَلِ بْنِ صُهَيْبٍ أَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ بِمَكَّةَ فَعَذَّبُوهُمْ وَأَذَوْهُمْ
فَبَوَّأَهُمُ اللَّهُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ ذَلِكَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا
قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا يُوْحِي إِلَيْهِمُ الْآيَةَ تَرَكْتُ فِي مُشْرِكِي مَكَّةَ
أَنْكُرُوا نَبُوَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا اللَّهُ اعْظَمُ مِنْ
أَنْ يَكُونَ رَسُولُهُ بَشَرًا فَهَلَّا بَعَثَ إِلَيْنَا مَلَكًا **قَوْلُهُ**
تَعَالَى ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا الْآيَةَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِسْبَارِيِّ قَالَ
حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ شَاكِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا

وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَانَ بْنِ حَيْثَمٍ عَنْ أَبِي مَيْمٍ عَنْ
 عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ ضَرْبَ اللَّهِ مَثَلًا
 عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ فِي هَشَامِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ الَّذِي يَنْفِقُ
 مَالَهُ سُورًا وَجَهْدًا وَمَوْلَاهُ أَبُو الْجَوَانِ الَّذِي كَانَ يَنْهَاهُ فَنَزَلَتْ وَضُرِبَ
 اللَّهُ مَثَلًا لِرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ فَالْأَبْكَمُ مِنْهُمَا الْكَلُّ عَلَى مَوْلَاهُ
 مُوَسِّدُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ وَالَّذِي يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
 مُوَسِّدُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِالنَّاسِ
 وَالْأَحْيَانِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو شَيْخٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مَيْمٍ قَالَ
 أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مَكِّي بْنُ عَمْرٍو قَالَ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ زَيْدٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا شَيْخُنَا أَبُو شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ يَنْهَاهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغَنَاءِ بَيْتِهِ مَكَّةَ جَالِسًا إِذَا
 مَرَّ بِهِ عُمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ فَكَشَرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 لَهُ لَا تَجْلِسُ فَقَالَ بَلَى فَجَلَسَ إِلَيْهِ مُسْتَقْبِلُهُ فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُ
 إِذْ شَخَصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَنَظَرَ
 سَاعَةً وَأَخَذَ يَضَعُ بَصَرَهُ حَتَّى وَضَعَهُ عَلَى مِيزَانِهِ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ تَحَرَّفَ
 عَنْ جَلِيسَتِهِ عُمَانَ إِلَى حَيْثُ وَضَعَ بَصَرَهُ وَأَخَذَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ

اللَّهُ يَنْفُضُ رَأْسَهُ
 وَأَنْفُضُ

يَسْتَفْقَهُ مَا يُقَالُ لَهُ ثُمَّ شَخَصَ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ كَمَا شَخَصَ أَبُو مَرْثَدَةَ
 فَاتَّبَعَهُ بَصَرُهُ حَتَّى تَوَارَى فِي السَّمَاءِ وَأَقْبَلَ عَلَى عُمَانَ جَلِيسَتِهِ الْأُولَى
 فَقَالَ يَا أَحْمَدُ فِيمَا كُنْتَ أَجَالِسُكَ وَأَتِيكَ مَا رَأَيْتُكَ تَفْعَلُ
 كَفَعَلِكَ الْغَدَاةَ قَالَ وَمَا رَأَيْتُكَ تَفْعَلُ قَالَ رَأَيْتُكَ تَشْخُصُ بِبَصَرِكَ
 إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ وَضَعْتَهُ عَلَى مِيزَانِكَ فَتَحَرَّفَتْ إِلَيْهِ وَتَرَكْتَنِي فَأَخَذْتَ
 تَنْفُضُ رَأْسَكَ كَأَنكَ تَسْتَفْقَهُ شَيْئًا يُقَالُ لَكَ قَالَ أَوْ فُطِنْتُ
 إِلَى ذَلِكَ قَالَ عُمَانُ نَعَمْ قَالَ التَّائِي رَسُولُ اللَّهِ أَنْفَا وَأَنْتَ جَالِسٌ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا قَالَ لَكَ قَالَ قَالَ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِالنَّاسِ
 وَالْأَحْيَانِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو شَيْخٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مَيْمٍ قَالَ
 أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مَكِّي بْنُ عَمْرٍو قَالَ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ زَيْدٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا شَيْخُنَا أَبُو شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ يَنْهَاهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغَنَاءِ بَيْتِهِ مَكَّةَ جَالِسًا إِذَا
 مَرَّ بِهِ عُمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ فَكَشَرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 لَهُ لَا تَجْلِسُ فَقَالَ بَلَى فَجَلَسَ إِلَيْهِ مُسْتَقْبِلُهُ فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُ
 إِذْ شَخَصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَنَظَرَ
 سَاعَةً وَأَخَذَ يَضَعُ بَصَرَهُ حَتَّى وَضَعَهُ عَلَى مِيزَانِهِ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ تَحَرَّفَ
 عَنْ جَلِيسَتِهِ عُمَانَ إِلَى حَيْثُ وَضَعَ بَصَرَهُ وَأَخَذَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ

عبد العزيز قال حدثنا النوشاري قال حدثنا ابو فضيل قال
حدثنا حصين عن عبد الله بن مسلم قال كان لنا غلامان نصرانيان من
امل عن التمر اسم احدهما سياد والآخر جيز وكانا يقران كتابا
لهم بلسانهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بهما فيسمع
قرائتهما فكان المشركون يقولون يتعلم منهما فانزل الله عز وجل فاذكروهم
لسان الذي يلجذون اليه انجي وهذا لسان عربي مبين **قوله**
تعالى من كفر بالله من بعد امانه الآية قال ابن عباس نزلت
في عمار بن ياسر وذلك ان المشركين اخذوه واباه يأسروا امته
سبية وصبيانا وبلاا وخبابا وسالمنا لعدوتهم فاما سمية
فلها دبطت بين بعيرين ووجي قبلها بحرية وقيل لها انك اسلمت
من اجل الحال فقتلت وقتل زوجها ياسر وبما اول قتيلين في
الاسلام واما عمار فانه اعطاهم ما ارادوا بلسانه مكرها
فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان عمارا كفر فقال لا
ازعم ان اهلك ايماننا من قرنه الى قدميه واختلط الايمان بجمه
ودمه فاني عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم ومويعي
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عينيه وقال ان عادوا
لك فعذلم بما قلت فانزل الله تعالى هذه الآية وقال مجاهد نزلت

في نبي من اهل مكة آمنوا فكتب اليهم المسلمون بالمدينة ان
هاجروا فان لا تراكم منا حتى تهاجروا اليها فخرجوا يريدون المدينة
فادركتهم قرش بالطريق فقتلوا منهم مكرهين وهم نزلت هذه الآية
قوله تعالى ثم ان ربك للذئ هاجر وامر بعد ما فتنوا الآية
قال قتادة ذكر لنا انه لما انزل الله تعالى هذه الآية ان اهل مكة
لا يقبل منهم اسلام حتى يهاجروا كتب بها اهل المدينة الى اصحابهم
من اهل مكة فلما جاءهم ذلك خرجوا فلقمهم المشركون ودققتهم
فتزلت الم الحبيب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
فكتبوا بها اليهم فتبايعوا بينهم على ان يخرجوا فان لقمهم المشركون
من اهل مكة قاتلوا منهم حتى ينجوا او يلحقوا بالله فادركهم المشركون
فقاتلوا منهم من قتل ومنهم من نجى فانزل الله ثم ان ربك للذئ
ما جروا من بعد ما فتنوا ثم هادوا وصبروا **قوله** تعالى
ادع الى سبيل ربك بالحكمة الآية اخبرنا ابو منصور محمد بن عبد
المنصور قال اخبرنا علي بن عمر الجافظ قال حدثنا عبد الله بن
محمد بن عبد العزيز قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا اسمعيل
ابن عياش عن عبد الملك بن ابي عتبة عن الحكم بن عيينة عن مجاهد
عن ابن عباس قال لما انصرف المشركون عن قتلي اجد انصرف رسول الله

صلى الله عليه وسلم فرأى منظرًا سيئًا ورأى حمزة قد شق
 بطنه واضطلم أنفه وجذعت أذناه فقال لولا أن تحزن النساء
 أو تكون سنة بعدني لتركته حتى يبعثه الله من بطون السباع
 والطير لا قتل مكانه سبعين رجلاً منهم ثم دعا بمرثية فغطا
 بها وجهه فخرجت رجلاه فجعل على رجله شيئاً من الإبر ثم
 قدّمه فكبر عليه عشرة ثم جعل يجأ بالرجل فيوضع حمزة
 مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة وكان القتلى سبعين
 رجلاً فلما دفنوا وفرغ منهم نزلت هذه الآية ادع إلى سبيل
 ربك بالحكمة والموعظة الحسنة إلى قوله واصبر وما صبرك
 إلا بالله فصبر ولم يمتثل بأحد • أخبرنا اسمعيل بن إسماعيل
 الواعظ قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى الجافظ
 قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا بشر بن
 الوليد الجندي قال حدثنا صالح المري قال حدثنا سلم بن
 التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال أشرف النبي
 صلى الله عليه وسلم على حمزة فرأه صريعاً فلم ير شيئاً كان
 أوجع لقلبه منه وقال والله لا مثلن بك سبعين منهم فترلت
 وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به وليس صبرتم لهو خير للصابر

أخبرنا أبو حسان المزني قال أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق
 قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا قيس بن أبي ليلى
 عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم قتل حمزة ومثله لئن ظفرت بقر يثقلن
 سبعين رجلاً منهم فأنزل الله عز وجل وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل
 ما عوقبتهم به وليس صبرتم لهو خير للصابر فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بل نصبر قال المفسرون إن المسلمين لما
 رأوا ما فعل المشركون يقتلهم يوم أحد من تغير البطون وقطع
 المذاكر والمثلة السيئة قالوا حين رأوا ذلك لئن أظفرن الله
 عليهم لنزيدن على صنيعهم ولمثلن بهم مثله لم يمثله أحد
 من العرب بأحد قط ولنفعلن ولنفعلن ووقف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على عمه حمزة وقد جددوا أنفه وأذنه
 وقطعوا مذكراً ونقر وأبطنه وأخذت هند بنت عتبة
 قطعة من جبده فوضعتها ثم استرطتها لتأكلها فلم تلبث
 في بطنها حتى رمتهما فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم
 فقال أما إنهما لو أكلته لم تدخل النار أبداً حمزة الأكرم على الله من
 أن يدخل شيء من جسده النار فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى حمزة نظر إلى شيء لم ينظر قط إلى شيء كان أوجع لقلبه منه
فقال رحمه الله عليك إنك ما علمت كنت وصولا للرحم فعلا للخيرات
ولو لا جزن من بعدك عليك لست في أن أدعك حتى تحشر من أجواف
شيئاً أما والله لئن أظفرتني الله بهم لا مثيلن سبعين منهم مكانك
فإن الله تعالى وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الآية فقال
صلى الله عليه وسلم بلى نصير وأمتك عما أراد وكفر عن يمينه
قال الشيخ الإمام الأوحى أبو الحسن ونحتاج أن
نذكر هاهنا مقتل حمزة أخبرنا عمرو بن أي عمر المزكي قال أخبرنا
محمد بن مكي قال أخبرنا محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البحراني قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله قال حدثنا جابر بن
المثنى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أي سلمة وأخبرنا محمد
ابن إرميم بن محمد بن يحيى قال أخبرنا وأبو الذي قال أخبرنا محمد بن اسحق
الثقفي قال حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال حدثني أبي عن محمد بن
إسحق قال حدثنا عبد الله بن الفضل بن عياش بن ربيعة عن سلمان بن
يسار عن جعفر بن عمرو بن عمرو بن أمية الضمري قال خرجت أنا
وعبيد الله بن عدي بن الجباب فرزنا يحمض فلما قدمناها قال لعبيد الله
ابن عدي هل لك أن تأتي وخبثياً فنسأله كيف كان قتله حمزة

قلت له إن شئت فخرجنا نسأله فقال لنا رجل أما انكما ستجدانه
يفناء دان وهو رجل قد غلبت عليه الخمر فإن تجداه صالحاً تجد
رجلاً عربياً وتجد عندك بعض ما تريدان فلما انتهينا إليه سلمنا عليه
فرفع رأسه قلنا جيناك لتحدثنا عن قتلك حمزة فقال أما اني سأحدثكما
كما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألني عن ذلك كنت
غلاماً الجير بن مطعم بن عدي بن نوفل وكان عمه طعيمة بن عدي
قد أصيب يوم بدر فلما سارت قرئت إلى أحد قال لجير بن مطعم
إن قلت حمزة عم محمد يعني طعيمة فانت عتيق قال فخرجت وكنت
خبثياً أقذف بالحرية قدف الحبشة قل ما أخطئ بها شيئاً فلما
التقى الناس خرجت أنظر حمزة حتى رأته في عرض الجيش مثل الحمل
الأورق يهد الناس بسيفه هلاً ما يقوم له شيء فوالله اني
لأنه ياله وأسئرت منه حجر أو شجر أذ تقدمني إليه سباع بن عبد العزي
فلما رآه حمزة ها يا بن مقطعة البظور قال ثم ضربه فوالله لكانما
أخطأ رأسه وهزئت حنيتي حتى إذا رضيت منها دفعتها إليه
فوقعت في ثلثه حتى خرجت من بين رجله فذهب ليخوخي
فغلب وتركته حتى مات ثم أتيته فأخذت حنيتي ثم رجعت إلى الناس
فعدت في العسكر ولم يكن لي بغيره حاجة إنما قلته لأحق

عن حمزة

فلما قدمت مكة عثقت فاقمت بها حتى فشا فيها الاسلام ثم
خرجت الى الطائف فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلين وقيل اربعة لايحيي رسلا قال فخرجت معهم حتى قدمت
على النبي صلى الله عليه وسلم فلما راني قال انت وحشي قلت نعم
قال انت قتلت حمزة قلت فلان من الامر ما بلغك قال فهل
تستطيع ان تغيب وجهك عني فخرجت قال فلما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخرج الناس الى مسيلمة الكذاب قلت لا اخرج
الى مسيلمة لعل اقتله فاكافيه حمزة فخرجت مع الناس فكان
من امره ما كان

سورة بني اسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم قوله
تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك ولا تبسطها كل البسط
الاية اخبرنا ابو الحسين محمد بن عبد الله بن علي بن عمران قال
اخبرنا ابو علي بن احمد الفقيه قال اخبرنا ابو عبيد القاسم بن
اسماعيل المحاملي قال حدثنا زكرياء بن يحيى الضري قال حدثنا
سليمان بن سيف الجعفي قال حدثنا قيس بن الربيع عن ابي اسحق
عن ابي الاحوص عن عبد الله قال جاء غلام الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال ان اتي تستك كذا وكذا فقال ما عندنا اليوم شي
قال فتقول لك اكسني قميصك قال فخلع قميصه فدفعه اليه
وجلس في البيت جاسرا فانزل الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة
الي عنقك ولا تبسطها كل البسط الاية وقال جابر بن عبد
الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا فيما بين اصحابه انا
صبي فقال يا رسول الله ان اتي تستكسك درعا ولم يكن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قميصه فقال للصبي من ساعة
الي ساعة تظهر فعد وقتا اخر فعاد الى امره فقالت له قل له ان
اتي تستكسك القميص الذي عليك فدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم داره وترع قميصه واعطاه وقعد غريانا فاذا نبال
للصلاة وانظرة فلم يخرج فشغل قلوب اصحابه فدخل عليه
بعضهم فراه غريانا فانزل الله تعالى هذه الاية قوله
تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن نزلت في عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وذلك ان رجلا من العرب شتمه فامر الله
بالعفو عنه وقال الكلبي كان المشركون يودون اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالقول والفعل فشكوا ذلك الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ذلك هذه الاية

قوله تعالى ان نرسل بالآيات الآية اخبرنا سعيدي بن محمد
 ابن احمد بن جعفر قال اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا ابو القاسم
 البغوي قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير بن عبد الحميد
 عن الاعشى عن جعفر بن يسار عن سعيدي بن جبير عن ابن عباس قال
 سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا
 ذمبا وان يحي عنهم الجبال فيزرعوا فقيل له ان شئت ان
 تستاني بهم لعنا نجيب منهم وان شئت ان نوتهم الذي سألوا
 فان كفروا املكوا كما املك من قبلهم قال لا بل استاني بهم فانزل
 الله عز وجل وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها
 الاولون **•** وروينا قول الزبير بن العوام في سبب نزول هذه
 الآية عند قوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال **قوله**
 تعالى والشجرة الملعونة في القرآن الآية اخبرنا اسمعيل بن عبد الرحمن
 ابن احمد الواعظ قال اخبرنا محمد بن محمد الفقيه قال اخبرنا
 محمد بن الحسين القطان قال حدثنا اسحق بن عبد الله بن زرق
 قال حدثنا جعفر بن عبد الرحمن عن محمد بن اسحق عن حكيم بن عباد
 ابن خفيف عن عكرمة عن ابن عباس انه قال لما ذكر الله تعالى
 الزقوم في القرآن خوفي بهذا الحى من قرئ قال ابو جهمل هل تدرون

ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد قالوا لا قال الشريد بالزوم
 اما والله لين امكننا منه لنترقنما ترقنا فانزل الله تعالى
 والشجرة الملعونة في القرآن يقول المذمومة ونحوهم فمايزيدكم
 الا طغيانا كبيرا **قوله** تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي
 اوحينا اليك الآية قال عطاء عن ابن عباس نزلت في وفد ثقيف
 اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه شططا وقالوا
 متعنا باللات سنة وجرم وادينا كما حرمت مكة شجرها
 وطيرها وخشا فأتى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يجبههم فاقبلوا يكثرون مسألهم وقالوا انا نجب ان تعرف
 العرب فضلنا عليهم فان كهت ما نقول وخشيت ان تقول
 العرب اعطيتم ما لم نعطنا فقل الله امرني بذلك فامسك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم ودخلهم الطمع فصاح
 عليهم عمر امانت رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك
 عن جوابكم كراهية ما يحيون به وقد هم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان يعطيهم ذلك فانزل الله تعالى هذه الآية
 وقال سعيدي بن جبير قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم لا
 نكف عنك الا بان تلم بالهتنا ولو بطرف اصابعك

خ
الزقوم

خ
يكثرون

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما علي لو فعلت والله يعلم
اني كاره فانزل الله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا
اليك الى قوله نصيراه وقال قتادة ذكر لنا ان قرشاً خلوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة الى الصبح يكلمونه ويغشونه
ويسودونه ويقاربونه فقالوا انك تاتي بشي لا ياتي به احد من
الناس وانت سيدنا وابن سيدنا وما زالوا به حتى كاد يقاربهم
في بعض ما يريدون ثم عصمه الله تعالى من ذلك فانزل الله تعالى
هذه الآية **قوله** تعالى وان كادوا ليفتنونك من الارض
الآية قال ابن عباس حدثت اليهود مقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة فقالوا ازال الانبياء انما يعثوا بالشام
فان كنت نبياً فالحق بها فانك ان خرجت اليها صدقناك وامثا
بك فوقع ذلك في قلبه لما يحب من اسلامهم فرحل من المدينة
على مرحلة فانزل الله تعالى هذه الآية **هـ** وقال عبد الرحمن بن
عمران ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان
كنت صادقاً فانك نبي فالحق بالشام فان الشام ارض المحشر
والمشرك وارض الانبياء فصدق ما قالوا وغزا غزاة تبوك
لا يريد بذلك الا الشام فلما بلغ تبوك انزل الله تعالى عليه

والف

وان كادوا ليفتنونك قال مجاهد وقادة والحسن هم اهل
مكة باخراج نبي الله صلى الله عليه وسلم من مكة فامر الله
تعالى بالخروج وانزل هذه الآية اخباراً عما هموا به **قوله**
تعالى وقل رب ادخلي مدخل صدق الآية قال الحسن ان كفار
قرش لما ارادوا ان يقتلوا نبي الله صلى الله عليه وسلم ونحوه
من مكة اراد الله بقاء اهل مكة فامر نبيه ان يخرج منها
الى المدينة ونزل قوله تعالى وقل رب ادخلي مدخل صدق الآية
قوله تعالى ويسئلونك عن الروح الآية اخبرنا محمد بن
عبد الرحمن بن النخعي قال اخبرنا محمد بن بشر بن العباس قال اخبرنا
ابو الوليد محمد بن ادريس قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا
علي بن مسهر عن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال
انني لمع النبي صلى الله عليه وسلم في حرت بالمدينة وهو متكئ
على عسيب فمر بنا ناس من اليهود فقالوا سلوه عن الروح
فقال بعضهم لا نسألوه فيستقبلكم بما تكرهون فاتاه نفر
منهم فقالوا يا ابا القاسم ما تقول في الروح فسكت ثم قام فامسك
بيده على جبهته فعرفت انه ينزل عليه فانزل عليه ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلاً

رواه البخاري ومسلم جميعا عن عمر بن حفص بن عباب عن
أبيه عن الأعشى وقال عكرمة عن ابن عباس قالت قرئ
للهمود أعطونا شيئا نسل عنه هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح
فزلت هذه الآية وقال المفسرون إن اليهود اجتمعوا فقالوا
لقرئ حين سألوه عن شأن محمد وحاله سألوا محمدا عن الروح
وعن فتية فعدوا في أول الزمان وعن رجل بلغ شرق الأرض
وغربها فإن أجاب في ذلك كله فهو نبي وإن لم يجب في ذلك
فليس نبي فإن أجاب في بعض ذلك وأمسك عن بعض فهو نبي
فسألوه عنها فأنزل الله تعالى في شأن الفتية أم حسيبت أن
أصحاب الكهف والقيم إلى آخر القصة وأنزل في الرجل الذي بلغ
شرق الأرض وغربها وسألوه عن ذي القرنين وأنزل
في الروح قوله ويسألونك عن الروح **قوله** تعالى وقالوا
لنؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا الآية روى عكرمة
عن ابن عباس أن غيبة وشيبة وأبا سفيان والنضر بن الحرث
وأبا الجحزي والوليد بن المغيرة وأبا جهل وعبد الله بن أبي أمية
وأمية بن خلف ورؤساء قرئش اجتمعوا عند ظهر الكعبة فقال
بعضهم لبعض انبعثوا إلى محمد فكلوه وخاموه حتى تغدروا فيه

فبعثوا إليه أن اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلوك فجاءهم
سريعا وهو يظن أنه بدالهم في أمره بدال فكان عليهم حريصا
يبحث رسلهم ويعز عليه تعنتهم حتى جلس إليهم فقالوا يا محمد
إننا والله لا نعلم رجلا من العرب أدخل على قومه ما أدخلت
على قومك لقد شمت الأباة وعبت الدين وشفت الأحلام
وشمت الألهة وفرقت الجماعة وما بقي امرؤ في الأوطان
حيته فيما بيننا وبينك فإن كنت إنما جئت بهذا للطلب
به ما لا جعلنا لك من أموالنا ما تكون به أكثرنا مالا وإن
كنت إنما تطلب الشرف فإنا سؤدناك علينا وإن كنت تريد
ملكًا ملكناك علينا وإن كان هذا الذي يأتيك ربي
نراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الحزب الرعي
بذلنا أموالنا في طلبك الطيب لك حتى يزيك منه أولئك
فيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون
ما جئكم بما جئكم به أطلب أموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك
عليكم ولكن الله عز وجل بعثني إليكم رسولًا وأنزل علي كتابا
وامرني أن أكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغكم رسالة ربي ونصحت
لكم فإن تقبلوا مني ما جئكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة

وَأَنْ تَرُدُّوهَ عَلَى أَصْبِرْ لَأَمْرِ اللَّهِ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ قَالُوا
يَا مُحَمَّدٌ فَإِنْ كُنْتَ غَيْرَ قَابِلٍ مِنَّا مَا عَرَضْنَا فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ
مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَضْيَقُ بِلَادًا وَلَا أَقْلَمَاءَ وَلَا أَشَدَّ عَيْشًا مِنَّا
سَلِّ لَنَا رَبِّكَ الَّذِي بَعَثَكَ بِمَا بَعَثَكَ فَلْيَسِّرْ عَنَّا هَذِهِ الْجِبَالَ
الَّتِي قَدْ ضَيَّقَتْ عَلَيْنَا وَبَسِّطْ لَنَا بِلَادَنَا وَتَجَرِّفْهَا أَنهَارَ الْأَنْهَارِ
السَّامِ وَالْعِرَاقِ وَأَنْ يَبْعَثَ مَنْ مَضَى مِنْ آيَاتِنَا وَلِيَكُنْ مِمَّنْ يَبْعَثُ
لَنَا مِنْهُمْ فَصَيَّرَ كِلَابٍ فَانْهَكَ كَانَ شَيْخًا صَدُوقًا فَسَلَّمَ عَمَّا
تَقُولُ أَجَى هَوَامٍ بَاطِلٍ فَإِنْ صَنَعْتَ مَا سَأَلْنَاكَ صَدَّقْنَاكَ
وَعَرَفْنَا بِهِ مَنْ لِنِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّهُ بَعَثَكَ رَسُولًا كَمَا تَقُولُ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَعَثَ اللَّهُ بَعَثَ إِنْ مَاجِلَكُمْ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِمَا بَعَثَنِي بِهِ فَقَدْ بَلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ فَإِنْ تَقْبَلُونَهُ
فَهُوَ حَظُّكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ تَرُدُّوهَ أَصْبِرْ لَأَمْرِ اللَّهِ قَالُوا
فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ هَذَا فَسَلِّ رَبِّكَ أَنْ يَبْعَثَ لَكَ مَلَكًا يَصْدَقُكَ
وَنَسَلُهُ أَنْ يَجْعَلَ لَكَ جَنَانًا وَكَنُوزًا وَقُصُورًا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ
وَيُغْنِيكَ بِهَا عَمَّا يَذَلُّكَ فَإِنَّكَ تَقُومُ فِي الْأَسْوَاقِ وَتَلْتَمِسُ الْعَاشَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنَا بِالَّذِي يَسْتَلُّ رَبَّهُ
هَذَا وَمَا بَعَثَ إِلَيْكُمْ هَذَا وَلَكِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِشِيرٍ وَنَذِيرًا قَالُوا

فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا السَّمَاءَ كَيْتَفَا كَأَزْعَمْتَ أَنْ رَبِّكَ إِنْ شَاءَ فَعَلْ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ فَعَلْ
فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَنْ نُوْزَلَكَ حَتَّى تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْخَزْرَوِيُّ وَهُوَ ابْنُ عَاتِكَةَ بِنْتِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنِ عَمَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا أُوْزِلُ
بِكَ أَبَدًا حَتَّى تَخْذَلَ إِلَى السَّمَاءِ سُلْمًا وَتَرْفُقَ فِيهِ وَأَنَا أَنْظُرُ حَتَّى
تَأْتِيَهَا وَتَأْتِيَ بِسُحْبَةٍ مَنَشُورَةٍ مَعَكَ وَتَقْرَأَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَشْهَدُ
لَكَ أَنَّكَ كَمَا تَقُولُ فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى أَهْلِهِ حَزَنًا لِمَا فَاتَهُ مِنْ مُتَابَعَةِ قَوْمِهِ وَلِمَا رَأَى مِنْ مُبَاعَلَمٍ
مِنْهُ فَاتَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالُوا لَنْ نُوْزَلَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ
يَنْبُوعًا الْآيَاتِ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ
أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي كَبْرٍ الْقَفِيهِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ
الْحَنِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي قَالِحَةَ حَدَّثَنَا مِسْثَامُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ قُلْتُ لَهُ قَوْلُهُ لَنْ نُوْزَلَكَ حَتَّى
تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا أَنْزَلْتَ فِي عَبْدٍ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ
زَعَمُوا ذَلِكَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ
الآيَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَجِدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ

لَيْلَةٍ مَكَّةَ فَعَلَّ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ فَقَالَ الْمُرُوتُونَ
 كَانَ مُحَمَّدٌ يُدْعُوا إِلَهًُا وَاحِدًا فَهُوَ الْإِنِّ يُدْعُوا إِلَهُينِ الشَّيْخُ اللَّهُ
 وَالرَّحْمَنُ مَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنُ إِلَّا رَحْمَنُ الْيَمَامَةِ يَعْنُونَ مُسَيِّمَةَ الْكُذَّابِ
 فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْتُبُ فِي أَوَّلِ مَا دَخَلَ بِهِ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ
 حَتَّى تَنْزِلَ هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَهُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 فَكُتِبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَتْ مُشْرِكُوا الْعَرَبِ هَذَا الرَّحْمَنُ
 نَعْرِفُهُ فَمَا الرَّحْمَنُ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ الضَّحَّاكُ
 قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ لَتَقُلُ
 ذِكْرَ الرَّحْمَنِ وَقَدْ أَكْثَرَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ هَذَا الْاسْمَ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ
 بِهَا الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حُجَّي
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الدُّنْيَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّقْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ وَأَحْمَدُ بْنُ صَنِيعٍ قَالَا حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا
 أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَجْهَرُ
 بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا قَالَ نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ فَكَانُوا إِذَا سَمِعُوا الْقُرْآنَ سَبُّوا الْقُرْآنَ

وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَهُ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ أَيْ يَقْرَأُ بِكَ فَتَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ
 فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ وَلَا تَخَافُ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا يَسْمَعُونَ
 وَابْتِغَاءَ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ عَنْ مُسَدِّدٍ وَرَوَاهُ
 مُسْلِمٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ النَّاقِدِ كَلَامًا عَنْ هُشَيْمٍ وَقَالَتْ عَائِشَةُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الشَّهْرِ كَانَ الْأَعْرَابِيُّ يُجْهَرُ
 فَيَقُولُ الْحَيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ يَرْفَعُ بِهَا
 صَوْتَهُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ كَانَ
 أَعْرَابِيٌّ بَنِي تَمِيمٍ إِذَا سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلَاةٍ
 قَالُوا اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَا لَا أَوْلَدًا وَتَجْهَرُونَ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ
 الْآيَةَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا
 أَبُو عَلِيٍّ الْفَقِيهِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشِّرٍ الْوَاسِطِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ حُجَّي
 ابْنُ أَبِي زَكْرِيَّا الْغَسَّانِيُّ عَنْ مِشَامٍ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا قَالَتْ إِنَّمَا أَنْزَلَ
 فِي الدُّعَاءِ

وَهُوَ سُوْرَةُ الْكَهْفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قوله** تعالى وأصبر
نَفْسَكَ الْآيَةُ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو نُعَيْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحِيرِي
أَمَلًا فِي دَارِ السُّنَّةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ عَشْرٍ
وَارْبَعِ مِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ وَهَّابٍ الْحِيرِي
قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَرْبَعِينَ أَبُو شَيْخٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنُ مُسَرِّجٍ الْحَرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَطَاءٍ الْحَرَّانِيُّ عَنْ
مُسْلِمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلْبَنِيِّ عَنْ عَمِّهِ أَبِي شَبْعَةَ بْنِ رِيْعِ الْجَلْبَنِيِّ
عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ جَاءَتِ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْنِيَّةٌ رُحَصَرٌ وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَذَوْوَيْهِمْ
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَوَجَلَسْتَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَنَجَّيْتَ عَنَّا
هَؤُلَاءِ وَرَوَّاجَ جَبَابِهِمْ يَعْنُونَ سَلْمَانَ وَابَا ذَرٍّ وَفُقْرَاءَ
الْمُسْلِمِينَ وَكَانَتْ عَلَيْهِمْ جِبَابُ الصُّوفِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ غَيْرُهَا
جَلَسْنَا إِلَيْكَ وَحَادَثْنَاكَ وَأَخَذْنَا عَنْكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ
وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْإِنْسَانُ عِدَّتَنَا
لِلظَّالِمِينَ نَارًا يُنْهَدُّونَ فِيهَا فَنُافِثَاتٍ فُتِحَتْ لَلْإِنْسَانِ مِنْهَا
وَمَا يَنْصَرِفُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ يَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَكَ

يَلْتَمِسُهُمْ حَتَّى إِذَا أَصَابَهُمْ فِي مَوْحَرِ الْمَسْجِدِ يَذْكُرُونَ اللَّهَ
قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُخْشِ حَتَّى أَمَرَنِي أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَ رِجَالٍ
مِنْ أُمَّتِي مَعَكُمْ الْحَيَا وَمَعَكُمْ الْمَمَاتُ **قوله** تعالى
وَلَا تَطْغَ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
الْحَرِثِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْجَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الرَّازِيِّ
قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ عَنْ جُوَيْرٍ عَنْ
الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَطْغَ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ
عَنْ ذِكْرِنَا قَالَ نَزَلَتْ فِي أُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفٍ الْحَمَّاسِيِّ وَذَلِكَ أَنَّهُ دَعَا
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى امْرَأَةٍ كَرِهَهُ مِنْ طَرَفِ الْفُقَرَاءِ
وَتَقَرَّبَ مِنْهَا بِدَلِيلِ مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَطْغَ مَنْ أَغْفَلْنَا
قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا يَعْنِي مَنْ خَتَمْنَا عَلَى قَلْبِهِ عَنِ التَّوْحِيدِ وَاتَّبَعَ
مَوَاهِجَ الشُّرَكَ **قوله** تعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقُرْآنِ
الْآيَةِ قَالَ قِتْلَةٌ إِنْ يَهُودُ سَأَلُوا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنِ الْقُرْآنِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتُ **قوله**
تَعَالَى قُلْ لَوْ كَانَ الْحَرُّ مِدَادَ الْكَلِمَاتِ رَبِّي قَالَ
أَبْنُ عَبَّاسٍ قَالَتِ الْيَهُودُ لِمَا قَالَ لَمْ يَنْبِئِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَا أُوتِيَتْهُمُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا قَالَ الْوَاحِشِيُّ وَقَدْ أُوتِينَا

التَّورَةُ وَمَنْ أَفْنَى التَّورَةِ فَقَدْ أَوْفَى كَثِيرًا فَتَرَكْتُ قُلُوبَ
 لَوْ كَانَ الْحَرْمُ مَدَادًا الْآيَةُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ
 لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ الْآيَةَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي جَنْدَبِ بْنِ زُهَيْرٍ
 الْعَامِرِيِّ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ إِنِّي أَعْمَلُ الْعَمَلَ لِلَّهِ فَإِذَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ
 سَرَّيْنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ طَيْبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا الطَّيِّبَ وَلَا
 يَقْبَلُ مَا شَوَّرَكَ فِيهِ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ طَاوُوسُ
 قَالَ رَجُلٌ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أَحْبَبْتُ الْجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَحْبَبْتُ أَنْ
 يُرَى مَكَانِي فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ جَاءَ رَجُلٌ
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي أَتَصَدَّقُ وَأَصِلُ الرَّحِمَ
 وَلَا أَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا لِلَّهِ فَيَذْكُرُ ذَلِكَ مِنِّي وَأُحْمَدُ عَلَيْهِ
 فَيَسُرُّنِي ذَلِكَ وَأَعْجَبْتُ بِهِ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ
 لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا
سُورَةُ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ أَخْبَرَنَا

خ
 حمويه

خ
 منعك

اسْتَعْبِلَ ابْنُ مَرْيَمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَوِيَّةٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ بَكْرٍ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّامِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا اسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ اسْحَقَ الرَّسْغَنِيِّ
 قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرِّعَانَ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَا جُنْدَبُ لَا تَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا قَالَ
 فَتَزَلُ وَمَا تَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ الْآيَةُ كُلُّهَا قَالَ كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ
 لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ الْخَارِزِيُّ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ ذَرِّ
 وَقَالَ مُجَاهِدٌ أَبْطَأَ الْمَلِكُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ لِعَلِّي أَبْطَأْتُ عَلَيْكَ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ قُلْ لَا
 أَفْعَلُ وَأَنْتُمْ لَا تَنْتَسَوْنَ كُوزَ وَلَا تَقْصُونَ أَظْفَارَكُمْ وَلَا تَنْقُونَ
 بِرَأْسِكُمْ وَقَالَ مَا تَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ قَالَ مُجَاهِدٌ فَتَرَكْتُ
 هَذَا الْآيَةَ فِي هَذَا وَقَالَ عِكْرَمَةُ وَأَصْحَابُكَ وَقَتَادَةُ وَمُقَاتِلُ
 وَالْكَلْبِيُّ أَحَبُّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ حِينَ سَأَلَهُ قَوْمُهُ عَنْ قِصَّةِ أَصْحَابِ الْكَلْبِ وَذِي الْقُرَيْنِ
 وَالرُّوحِ فَلَمْ يَذَرْ مَا يَحِبُّهُمْ وَرَجَّأَ أَنْ يَأْتِيَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِجَوَابِ مَا سَأَلُوهُ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَشَوَّعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشَقَّةً شَدِيدَةً فَلَمَّا نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ

ابطن على حتى ساء ظني واشتقت اليك فقال جبريل عليه
 السلام اني كنت اشوق وللي عبد مأمور اذا بعثت نزلت
 واذا حبست احبست فانزل الله تعالى وما تنزل الا بامر ربك
قوله تعالى وتقول الانسان اذا ما امت الايات قال النبي
 نزلت في اني من خلف حين اخذ عظاما باليه ففتها بيده وتقول
 زعم لكم محمدنا نبعت بعد ما موت **قوله** تعالى افرأت
 الذي كفر باياتنا الامات احبنا ابو اسحق الثعالبي قال
 اخبرنا عبد الله بن حماد قال اخبرنا مكي بن عبدان قال حدثنا
 عبد الله بن ماسم قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي الضمحي
 عن مسروق عن خباب بن الارت قال كان يدين على العاص
 ابن وائل فانيته انقاضاه فقال لا والله حتى تكفر لمحمد قلت
 لا والله لا اكفر لمحمد حتى توت ثم تبعث قال اني اذا مت ثم
 بعثت جيئني وسيكون لي ثم مال وولد فاعطيك فانزل الله
 تعالى هذه الآية اخبرنا ابو نصر احمد بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله
 ابن محمد الزاهد قال اخبرنا البغوي قال حدثنا ابو خيثمة وعلي بن
 مسلم قال احداثا وكيع قال حدثنا الاعمش عن ابي الضمحي عن
 مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص

وابلح من فانيته انقاضاه فقال لي لا اقضيك حتى تكفر لمحمد
 فقلت لراي كفرة حتى توت وتبعث فقال اني لمبعوث بعد الموت
 فتوف اقضيك اذ رجعت الي ما لي قال فنزلت فيه افرأت الذي
 كفر باياتنا وقال لا وتين ما لا وولدا رواه البخاري عن الحمدي
 عن سفين ورواه مسلم عن الاشج عن وكيع كالا من الاعمش
 وقال الكلبي ومقاتل كان خباب بن الارت قينا وكان يعمل للعاص بن
 وابل السهمي وكان العاص بن جرحفة فانه يتقاضاه فقال للعاص
 ما عندني اليوم ما اقضيك فقال خباب لست بمفارقك حتى تقضي
 فقال للعاص يا خباب مالك ما كنت هكذا وان كنت حسن الظن فقال
 خباب ذلك اني كنت على دينك فاما اليوم فانا على الاسلام مقار
 لديك قال اولستم ترعوزان في الجنة ذهبا وفضة وحرير قال
 خباب بلى قال فاخبرني حتى اقضيك في الجنة استهزأ فوالله لئن
 كان ما تقول حقا اني لا اقضيك فيها نصيبا منك فانزل الله تعالى
 افرأت الذي كفر باياتنا يعني العاص الايات

سورة طه
 بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى
 طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقي قال مقاتل قال انزل الله

والتضرع بن الحريث للنبي صلى الله عليه وسلم انك لتشتقي
بترك ديننا وذلك لما راوا من طول عبادته وشدة اجتهاده
فانزل الله تعالى هذه الآية اخبرنا ابو بكر الجارقي قال اخبرنا
ابو الشيخ الجافظ قال اخبرنا ابو يحيى قال حدثنا العسكري قال
حدثنا ابو مالك عن جوير عن الضحاك قال لما نزل القرآن على النبي
صلى الله عليه وسلم قام هو واصحابه فصلوا فقال كفار قريش
ما انزل الله تعالى هذا القرآن على محمد الا ليشقى به فانزل الله
تعالى طه يقول بل جعل ما انزلنا عليك القرآن ليشقى **قوله**
تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعناه الآية اخبرنا احمد بن محمد
ابن ابراهيم الثعلبي قال اخبرنا شعيب بن محمد البيهقي قال حدثنا
ابن عبدان قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا روح عن موسى بن
عبدة الزيد قال اخبرني يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي رافع
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضيفا نزلوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعاه الى رجل من اليهود يدعى طعما
يقول لك محمد رسول الله انه ترك لنا ضيفا ولم يلق عندنا
بعض الذي يضلحه فبغى كذا وكذا من الرقيق واسلفني الى ملال
رجب فقال اليهودي لا ابيعه ولا اسلفه الا برهن قال فرجعت

اليه فاخبرته فقال والله اني لا مدين في السماء امين في الارض
ولو اسلفني او باعني لاديت اليه اذ مت بدري ونزلت
هذه الآية تعزية له عن الدنيا ولا تمدن عينيك الى ما
متعناه ازواجنا منهم

سورة الانبياء عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى ان الذين سبقتم لمنا الحسنى الآية
اخبرنا عمر بن محمد بن عمر الماوردي قال حدثنا عبد الله
ابن محمد بن نصر الرازي قال اخبرنا محمد بن ابيوب قال اخبرنا
علي بن المديني قال حدثنا يحيى بن نوح قال حدثنا ابو بكر
ابن عياش عن عاصم قال اخبرنا النور بن عيسى عن
ابن عبيد الله قال اية لا يسئلني الناس عنها الا اذرى اعرفوها
فلم يسئلوا عنها او جهلوا بها فلا يسئلون عنها قيل وما هي
قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
انتم لها واردون فشق على قريش فقالوا يستم الهتنا فجاء
ابن الربيعي فقال ما لكم قالوا يستم الهتنا قال فاذا قال
قالوا قل انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها

وَارْدُونَ قَالَ ادْعُوهُ فَلَمَّا دَعِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا شَيْءٌ لَاهُتِنَا خَاصَّةً أَوْ لِكُلِّ مَنْ عِنْدَ مَنْ
دُونِ اللَّهِ قَالَ لِكُلِّ مَنْ عِنْدَ مَنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ
خِصَمَتْ وَرَبِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةُ يَعْنِي اللَّعْبَةَ السَّتَّ تَزْعُمُ أَنَّ
الْمَلَائِكَةَ عِبَادُ صَلَاحُونَ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ صَلَاحٍ وَأَنَّ عَزْرَبْرًا
عَبْدُ صَلَاحٍ وَهَذِهِ بَنُو مِلْحٍ يَعْبُدُونَ الْمَلَائِكَةَ وَهَذِهِ النَّصَارَى
يَعْبُدُونَ عِيسَى وَهَذِهِ الْيَهُودُ تَعْبُدُ عَزْرَبْرًا قَالَ فَضَحَّ أَهْلُ مَكَّةَ
فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الدِّينَ سَبَقَتْ لَهُمْ فِي الْحَسَنِ الْمَلَكَةُ وَعِيسَى
وَعَزْرَبْرًا أُولَئِكَ عَنْهَا مُتَعَدَّوْنَ هُوَ

سورة الحج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ تَعَالَى
مَنْ النَّاسُ مِنْ تَعَدُّ اللَّهُ عَلَى حَرْفٍ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ نَزَلَتْ فِي أَغْرَابٍ
كَأَنَّهُ يُقَدِّمُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ
مُهَاجِرِينَ مِنْ بَادِيَتِهِمْ وَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَانْصَحَ جَسْمَهُ
وَتَجَتَّ فَرَسَهُ مَهْرًا جَسَنًا وَوَلَدَتْ أَمْرًا غَلَامًا وَكَثُرَ مَالُهُ
وَمَا شِيبَتُهُ رَضِيَ بِهِ وَأَطْمَأَنَّ وَقَالَ مَا أَصَبْتُ مِنْذُ خَلَلْتُ فِي
دِينِي هَذَا الْآخِرَ وَأَنَّ أَصَابَهُ وَجَعَ بِالْمَدِينَةِ وَوَلَدَتْ أَمْرًا

جَارِيَةً وَاجْهَضَتْ رِمَاحَهُ وَذَهَبَ مَالُهُ وَتَاخَرَتْ عَنْهُ الصَّدَقَةُ
أَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ اللَّهُ مَا أَصَبْتَ مِنْكَ عَلَى دِينِكَ هَذَا
إِلَّا شَرًّا فَيَنْقَلِبُ عَنْ دِينِهِ فَاِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَمَنْ النَّاسُ مِنْ تَعَدُّ
اللَّهُ عَلَى حَرْفٍ الْآيَةُ وَرَوَى عَطِيَّةٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ
أَسْلَمَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَذَهَبَ بَصْرَةَ وَمَالَهُ وَوَلَدَهُ وَتَشَاءَمَ بِاللَّهِ
فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَقْلَنِي فَقَالَ إِنْ الْإِسْلَامَ لَا
يُقَالُ فَقَالَ إِنَّمَا أَصَبْتُ فِي دِينِي هَذَا خَيْرًا ذَهَبَ نَصْرِي وَمَالِي
وَوَلَدِي فَقَالَ يَا يَهُودِي إِنْ الْإِسْلَامَ لَيْسَ بِكَ الْجَالُ كَمَا تَسْبِكُ
النَّارَ خَبَثَ الْجَدِيدِ وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ قَالَ وَنَزَلَتْ وَمَنْ النَّاسُ مِنْ
تَعَدُّ اللَّهُ عَلَى حَرْفٍ قَوْلُهُ تَعَالَى هَذَا خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا
فِيهِمُ الْآيَةُ أَحَبُّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْمَرْكِيُّ وَالْأَخْبَرُ
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُفُوفٍ
الْقَاضِي قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ
عَنْ أَبِي مَخْلَدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ أَقْسَمُ بِاللَّهِ
لَنَزَلَتْ هَذِهِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رِيثَتِهِمَا وَهِيَ أُولَاؤُ السَّتَّةِ
جَمْرَةٌ وَجَبْدَةٌ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعُثْبَةُ وَشَيْبَةُ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ
رَوَاهُ الْخُبَارِيُّ عَنْ حُجَّاجِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ مُشَيْمٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ۝ أَخْبَرَنَا

أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَرْثِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْجَافِظُ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
سُلَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا نُوشَفُ بْنُ يَعْقُوبَ
قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ أَبِي
قَالَ فِينَا تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَفِي مَبَارِزِنَا يَوْمَ بَدْرٍ هَذَا خُصَامُ
اِخْتَصَمُوا لَيْزَنَ بَيْنَهُمَا إِلَى قَوْلِهِ لِيُجْرَقَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُمُ أَهْلُ الْكِتَابِ
قَالُوا لَوِ مَنِينٌ خَيْرٌ أَوْ لِي بِاللَّهِ مِنْكُمْ وَأَقْدَمُ مِنْكُمْ كِتَابًا وَبَيِّنَاتًا
قَبْلَ نَبِيِّكُمْ وَقَالَ لَوْ مَنُونٌ خَيْرٌ لَأَخَذَ اللَّهُ مِنْكُمْ كِتَابًا وَبَيِّنَاتًا
وَسَلَّمَ وَأَمَّا بَنِيكُمْ وَمَا نَزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ فَاتُّمَّ عَرَفُونَ بَيِّنَاتًا
ثُمَّ تَرَكْتُمُوهُ وَكُفَرْتُمْ بِهِ جَسَدًا فَكَانَتْ هَذِهِ خُصُومَتُهُمْ وَانْزَلَتْ
فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ وَهَذَا قَوْلُ قَتَادَةَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى أَذِنَ لِلَّذِينَ
يُقَاتِلُونَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَطْلُوا الْآيَةَ قَالَ الْمُسْتَرِدُّ كَانَ مُشْرِكًا أَمَّا الْمَلِكَةُ
يُودُونَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَزَالُونَ
يُجَيِّثُونَ مِنْ بَيْنِ مَخْرُوبٍ وَمَشْجُوحٍ فَيَشْكُونَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ لَمْ أَصْبِرُوا فَإِنِّي أَوْفَى بِالْقِتَالِ
حَتَّى هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ
الْآيَةَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا أُخْرِجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ تَالَهُ لَتَهْلِكَنَّ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى

أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ الْآيَةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا إِذَا
قَالَ الْمُسْتَرِدُّ لَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَلَّى قَوْمَهُ
عَنْهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ مَا رَأَى مِنْ مَبَاعِدَتِهِمْ عَمَّا جَاءَتْ بِهِ تَمَنَّى فِي نَفْسِهِ
أَنْ يَأْتِيَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَا يُقَارِبُ بِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ وَذَلِكَ
لِجُرْئِيَّتِهِ عَلَى إِيْمَانِهِمْ فَجَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي نَادٍ مِنْ أُنْدَلٍ قَرِيبٍ كَثِيرٍ
أَمَلَهُ وَأَجَبَ بَوْمِيذٍ الْآيَةَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ يَنْفِرُ وَاعْتَدَ
وَتَمَنَّى ذَلِكَ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى سُورَةَ وَالنَّجْمِ إِذَا مَوَى فَقَرَأَ مَا رُسُلُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَلَغَ أَفْرَاسُهُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاءَ
الْمَالَةِ الْآخَرَى الْفَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ لَمَّا كَانَ مُحَدِّثٌ بِهِ نَفْسَهُ
وَتَمَنَاءَ تِلْكَ الْفَرَاثِيقُ الْعَلَى وَأَنْ شَفَاعَتُهُمْ لَتُرْجَى فَلَا
سَمْعَتٍ قَرِيبٌ ذَلِكَ فَجَأًا وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي قَرَأَتِهِ فَقَرَأَ السُّورَةَ كُلَّهَا وَبَجَدَ فِي آخِرِ السُّورَةِ فَجَدَّ
الْمُسْلِمُونَ بِسُجُودِهِ وَسَجَدَ صَائِعٌ مِنْ السُّجُودِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَلَمْ يَسْقِ
وَالْمُسْلِمُونَ مِنْهُ وَلَا كَافِرًا إِلَّا السُّجُودَ إِلَّا الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ وَأَبُو
أَحِيَّةَ سَعْدُ بْنُ الْعَاصِ فَإِنَّمَا أَخَذَ حِفْنَةً مِنَ الْبَطِيحِ وَوَرَفَا
إِلَى جَبْهَتِهِمَا وَسَجَدَ عَلَيْهَا لِأَنَّهُمَا كَانَا شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَلَمْ يَسْتَطِيعَا

السُّجُودَ وَتَفَرَّقَتْ قُرَيْشٌ وَقَدْ سَرَّهْمُ مَا سَمِعُوا وَقَالُوا قَدْ ذَكَرَ
 مُحَمَّدٌ الْهَتَا بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ وَقَالُوا قَدْ عَرَفْنَا أَنَّ اللَّهَ يَجِيءُ بِمِثْ
 وَتَخْلُقُ وَرِزْقُ الْهَتَا هَذِهِ تَشْفَعُ لَنَا عِنْدَهُ فَادْعُوا لَهَا مُحَمَّدٌ
 نَصِيًّا فَخُذْ مَعَهُ فَلَمَّا أَمْسَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا
 جِبْرِيلُ فَقَالَ مَاذَا صَنَعْتَ تَلَوْتَ عَلَى النَّاسِ مَا لَمْ أُنْكَ بِهِ عَنْ اللَّهِ
 وَقُلْتَ مَا لَمْ أَقُلْ لَكَ فَخِزْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِزْنًا
 شَدِيدًا وَخَافَ مِنَ اللَّهِ خَوْفًا كَثِيرًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ آيَةً
 فَقَالَتْ قُرَيْشٌ نَدِمَ مُحَمَّدٌ عَلَى مَا ذَكَرَ مِنْ مِرَالَةِ الْهَتَا عِنْدَ اللَّهِ
 فَازْدَادُوا شَرًّا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَاحْرَبْنَا النَّوْكَارَ الْجَارِثُ
 قَالَ احْرَبْنَا النَّوْكَارَ نَجِيَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَحْشٍ الْعَازِي قَالَ
 حَدَّثَنَا سَهْلُ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَمْرًا ثَلَاثَ لَيَالٍ وَالْعَزِيمُ وَمِنَاةُ الثَّلَاثَةِ الْآخِرَى فَالْقَى الشَّيْطَانُ
 عَلَى لِسَانِهِ تِلْكَ الْغَرَائِبُ الْعُلَى وَأَرْشَفَاعَتُهُنَّ لَتَرْتَجِي فَرِغَ
 الْمَشْرُوكُ بِذَلِكَ وَقَالُوا قَدْ ذَكَرَ الْهَتَا فَجَاءَ حَبْرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اعْرِضْ عَلَيَّ فَلَمَّا عَرَضَ
 عَلَيْهِ قَالَ مَا هَذَا فَلَمْ أُنْكَ بِهِ هَذِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى

لَمْ يَلْقَ

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّيَ الْقَى الشَّيْطَانُ

فِي أَمْنِيَّتِهِ ۝ **سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ** ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ **قُلْ تَعَالَى**
 قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجُبَيْرِيُّ
 إِمْلَاءً قَالَ أَخْبَرَنَا جَابِثُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ
 الْأَبْيُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ سُلَيْمٍ
 قَالَ إِمْلَاءُ عَلِيِّ بْنِ نُسْرٍ الْأَيْلِيُّ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّهَيْرِ
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ إِذَا أَنْزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَسْمَعُ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدْوِيَّ الْجَلِّ فَمَكْتُاسًا عَةً فَاسْتَقْبَلَ
 الْقَبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَقْصُصْنَا وَأَكْرِسْنَا وَلَا تَهْتِكْنَا
 وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا وَلَا تُنْزِلْنَا وَلَا تُزْعِلْنَا وَأَرْضْ عَنَّا ثُمَّ قَالَ
 لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ عَشْرًا يَا نَبِيَّ مَنْ أَقَامَهُمْ دَخَلَ الْجَنَّةَ ثُمَّ قَرَأَ
 قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى عَشْرًا يَا نَبِيَّ رَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي مَجْمُوعِهِ
 عَنْ ابْنِ بَكْرٍ الْقَطِيعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 عَبْدِ الرَّزَّاقِ **قُلْ** تَعَالَى الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ

اخبرنا عبد الرحمن بن احمد العطار قال حدثنا محمد بن عبد الله
 ابن نعيم قال حدثني احمد بن يعقوب الثقفي قال حدثنا ابو شعيب
 الحراني قال حدثنا اسمعيل بن علفه عن ابي ثوب عن محمد بن سيرين عن
 ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع
 بصره الى السماء فنزل المني ثم في صلاتهم خاشعون **قوله**
 تعالى فتبارك الله احسن الخالقين اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله
 الحافظ قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان قال اخبرنا محمد بن
 سليمان قال حدثنا احمد بن عبد الله بن سويد بن مخوف قال حدثنا
 ابو داود عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن انس بن
 مالك قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وافقت ربي في اربع
 قلت بين رسول الله لو ضلينا خلف المقام فانزل الله عز وجل واتخذوا
 من مقام ابراهيم مصلى وقلت رسول الله لو اتخذت على نساءك
 حجابا فانه يدخل عليك البر والفاجر فانزل الله عز وجل واذا
 سالتهم عن متاعا فسألوه من وراء حجاب وقلت لازواج النبي
 صلى الله عليه وسلم لتنتهزن اذ ليبدلن الله ازواج خيرات منك
 فترلت عسى ربه ان يطلعك من شدة له ازواج خيرات منك الاية
 وتركت ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى قوله ثم انشأناه

فقلت هذه الآية فقلت
 تعال فتبارك الله احسن
 الخالقين

قوله خلقا آخر فقلت فتبارك الله احسن الخالقين
 تعال ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لهم الاية اخبرنا
 ابو القاسم بن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي
 قال اخبرنا ابو العباس بن السيار قال حدثنا محمد بن موسى
 ابن حاتم قال حدثنا علي بن الحسين بن شقيق قال اخبرنا الحسن بن
 واقد قال حدثني يزيد النحوي ان عمرمة حدثه عن ابن عباس
 قال جاء ابو سفيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يا محمد انشدك الله والرحمن لقد اكلنا العكهن بالدم يعني
 الوبر بالدم فانزل الله تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا
 لهم وما يتضرعون وقال ابن عباس لما اتى ثامة بن اثال الحنفي
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسير فحلى سبيله
 فلقوه باليمامة فجال من اهل مكة ومن الميرة من اليمامة واجل
 الله قرشاً بسني الجذب حتى اكلوا العكهن فجاؤا ابو سفيان الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال انشدك الله والرحمن اليس
 تزعم انك بعثت رحمة للعالمين قال بلى فقال قد قلت الاباء
 بالسيف والابناء بالجوع فانزل الله تعالى هذه الاية ه ه

والرحمن
 والعكهن

حب
 العكهن

سورة النور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قوله** تعالى الزاني لا ينكح
الزانية أو مشركه الآية قال المفسرون قدم المهاجرون
المدينة وفيهم فقراء ليست لهم أموال وبالمدينة نساء بغايا
متعجلات يكسرن أنفسهن ومن يوميذ لخصب أهل المدينة
فرغب في كسبهن ناس من فقراء المهاجرين فقالوا
لو أننا تزوجنا منهن فعشنا معهن إلى أن يغنيننا الله
تعالى عنهن فاستأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك فنزلت هذه الآية وحرم فيها نكاح الزانية
صيانة للمؤمنين عن ذلك وقال عكرمة نزلت الآية
في نساء بغايا متعجلات بمكة والمدينة وهن كيرات
ومنهن تسع صواحب رايات لهن كرايات البيطار
يعرفونها أم مهدون جارية السائب بن أي السائب المخزومي
وأم عليظ جارية صفوان بن أمية وحية القبطية جارية
العاص بن زابل ومرة جارية ابن ملك بن عمثلة بن السباق
وحلالة جارية سهيل بن عمرو وأم سويد جارية عمرو بن عثمان
المخزومي وشريفة جارية زمعة بن الأسود وفرسة
جارية هشام بن دية وقرىبا جارية هلال بن أنس

وهذه
الزانية

وكانت يوثقن تسمى في الجاهلية المواخير لا يدخل عليهن
ولا ياتيهن الزان من أهل القبلة أو مشرك من أهل الأوثان
فأراد ناس من المسلمين نكاحهن لينكحوهن ما كلة فأنزل
الله تعالى هذه الآية ونهى المؤمنين عن ذلك وجرمه عليهم
أخبرنا أبو صالح منصور بن عبد الوهاب البزاز قال أخبرنا
أبو عمر بن حمدان قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار
قال حدثنا إبراهيم بن عرفة عن نعيم عن أبيه عن الحضر عن
القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمر أن أمراة كان يقال لها
أم مهرو وكانت تسالغ وكانت تشترط للذي يتزوجها
أن يحفيقه النفقة وأن رجلا من المسلمين أراد أن تزوجها
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه
الآية والزانية لا ينكحها إلا زان فمشر **قوله**
تعالى والذين يرمون أزواجهم ولم الآية أخبرنا أبو عثمان
سعيد بن محمد المؤدب قال أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الجبلي
قال أخبرنا الحسن بن سفيان قال أخبرنا أبو بكر بن أيوب
قال حدثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا عبد الله بن منصور
عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات

ثم لم يأتوا بأربعة شهداء إلى قوله تعالى الفاسقون قال سعد بن
عبادة وهو سيد الأنصار أمكنا أنزلت يرسل الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسمعون يا معشر الأنصار إلى ما يقول
سيدكم قالوا يرسل الله أنه رجل غيور والله ما تزوج امرأة
قط إلا بكر أو ما طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا على أن تزوجه
من شهدة غيرته فقال سعد والله يرسل الله أني لأعلم أنها حق
وأنها من عند الله ولكن قد تعجبت أن لو وجدت لكاع قد تفخذه
رجل لم يكن لي أن أميجه ولا أجركه حتى أتى بأربعة شهداء فوالله
أنى لا أتى بهم حتى يغضى حاجته قال فما لبثوا إلا يسيرا حتى جابلا
أن أمية من أرضه عشاء فوجد عند أمه رجلا فرأى بعينه وسمع
بأذنيه فلم يهجه حتى أصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يرسل الله أني حيث أملى عشاء فوجدت عندها رجلا فراث
بعيني وسمعت بأذني فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
جاء به واشتد عليه فقال سعد بن عبادة الان يخرّب رسول الله
صلى الله عليه وسلم هلال بن أمية ويظلم شهادة في المسلمين
فقال هلال والله أني لأرجو أن يجعل الله لي منها محرجا فقال هلال
يرسل الله أني أرى ما قد اشتد عليك مما جيتك به والله يعلم أني

لصادق فوالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يبر
بضيه أذ نزل عليه الوحي فكان إذا نزل عليه عرفوا ذلك في تريد
جله فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فنزلت والذين يرمون
ازواجهن ولم يكن لهم شهداء إلا انفسهم الايات كلها فسري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشرياهلال فقد جعل
الله لك فرجا ومخرجا فقال هلال قد كنت أرجو ذلك من ربّي
وذكر باقي الحديث في خبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد القتيبي
قال أخبرنا محمد بن محمد بن سنان المقرئ قال أخبرنا أحمد بن
علي بن المشي قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن الاعمش
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال ان ليلة الجمعة في المسجد
اذ دخل رجل من الأنصار فقال لوان رجلا وجد مع امراته
رجلا فان تكلم جلدتوه وان قتل قتلتموه وان سكك سكك
علي غيظ والله لأسلن عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما كان من الغد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله
فقال لوان رجلا وجد مع امراته رجلا فتكلم جلدتوه أو قتل
قتلتموه أو سكك سكك علي غيظ قال اللهم افتح وجعل عوا
فنزلت آية اللعان والذين يرمون ازواجهن ولم يكن لهم شهداء

الْأَنْفُسُ مِنَ الْآيَةِ فَأَبْتَلِي بِهِ الرَّجُلَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ فَجَاءَ هُوَ
وَأَمْرَانَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَا عَنَّا فَشَهِدَ أَرْبَعَ
شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ الصَّادِقِينَ ثُمَّ لَعَنَ الْخَامِسَةَ أَنْ لَعَنَهُ
اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فَذَهَبَتْ لِنَلْتَعَنَ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَّةً فَلَعَنْتُ فَلَمَّا أَذْبَرْتُ قَالَ
لَعَلَّهَا أَنْ تَحْجِبَ بِهِ أَسْوَدٌ جَعَلًا فَجَاءَتْ بِهِ أَسْوَدٌ جَعَلًا رَوَاهُ
مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ **قوله** تعالى إِنْ الدِّينَ جَاءَ بِالْأَفْكَ
عُصْبَةٍ مِنْكُمْ الْآيَاتِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْمَقْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَقْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا
أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ
سُلَيْمٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَّةٍ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حِينَ قَالَ فِيهَا أَهْلُ الْإِفْكَ مَا قَالُوا فَبَرَّاهَا اللَّهُ مِنْهُ قَالَ الزَّهْرِيُّ
وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْ عَنِ حَدِيثِهَا مِنْ
بَعْضٍ وَابْتَدَأْتُ أَفْصَاها وَوَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي
وَبَعْضُهُمْ حَدَّثَنِي بِصِدْقٍ بَعْضًا ذَكَرُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ارَادَ شَفَرًا أَوْ قَرَعَ
بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غُرْفَةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي فَخَرَجْتُ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا نَزَلَتْ آيَةُ
الْحِجَابِ فَأَنَا أَجْمَلُ فِي بَوْدِي وَانْزَلَتْ فِيهِ فَبَرَّاهَا حَتَّى فَرَغَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَزْوِهِ وَقَفَلَ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ
إِذْ نَزَلَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ فَقُمْتُ حِينَ إِذْ نَوَّابُ الرَّحِيلِ فَشَبَّتُ حَتَّى جَاوَرْتُ
الْجَيْشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَأَذَا
عِقْدٌ مِنْ جَزَعٍ طَفَارَ قَدْ انْقَطَعَ فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي
فَجَبَسَنِي اسْتِغَاوَةً وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الدِّينَ كَانُوا بِرَحْلٍ فَمَلُّوا
هُوَ دَخَنِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ وَنَمُّوا بِحُسْبُونٍ
أَنِّي فِيهِ قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَتْ النِّسَاءُ إِذَا ذَاكَ خَفَا فَلَمْ يَهْلِكُنَّ
وَلَمْ يَغْشَيْنِ اللَّحْمُ أَنْ يَأْكُلْنَ اللَّعْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَبْكِرْ
الْقَوْمُ ثَقُلَ الْهُودُ دَخَنِي رَحْلُي وَرَفَعُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدَّثَهُ
السَّيِّئُ مَعَتُوا الْجَمْلَ وَسَارُوا وَوَحَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ
الْجَيْشُ فَمَجِئْتُ مَنْزِلًا لَمْ يَلَسْ فِيهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ فَتَبَسَّمتُ
مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي فَبَرَّجَعُوا إِلَيَّ

فبينما أنا جالس في منزلي غلبتني عيناي فمضت وكان صفوان
ابن المغطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادخل
فأصبح عند منزلي فرأى سواد أنسارنا ثم فأناني فعرفني حين
رأني وقد كان يراني قبل أن يقرب علي الحجاب فاستيقظت
بأسر جاعه حين عرفني فخررت وجهي بلبائي والله ما كلني
بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير أسر جاعه حتى أناخ راحلة
فوطئ علي يديها فركبتها فانطلق بقودني الراحلة حتى ابينا الجيش
بعد ما نزلوا من عرس في حجر الظهيرة وهلك من هلك في فحان
الذي تولى خبره منهم عبد الله بن أبي سلول فقدمنا المدينة
فاستحييت حين قدمتها شهرا والناس في فضول في قول اهل
الافك ولا أشعر بشي من ذلك وهو يريدني في وجهي اني لا
أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت
أرى منه حين اشتكي انما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم يقول كيف تبيكم فذلك جزئي ولا أشعر بالشر حتى خرجت
بعد ما نعت وخرجت مع أم مسطح قبل المصايع وهي متهزنا
ولا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نخذ الكف قريبا من بيتنا
وأمرنا امر العرب الاولي في التنزه وكنا نتاجي في الكف ان

ننخذها عند بيتنا فانطلقت انا وأم مسطح وهي بنت
أي نعم بن عبد المطلب بن عبد مناف وأما بنت صخر بن عامر
خاله أي كذا الصدوق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب
فاقبلت انا وابنته أي زعم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا
فعرست أم مسطح في منزلها فقالت تعسر مسطح فقلت
لها ليس ما قلت أنتبين رجلا قد شهد بدرا قالت أي مناه
ولم تسمعي ما قال قلت وماذا قال فاخبرني بقول اهل الافك
فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تبيكم قلت تاذرني
ان اتى ابوي قالت وانا أريد حنيدا ان اتيقن الخبر من قبلها
فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحيث ابوي قلت
ياماه ما تحدثت الناس قالت يا بنية هو في عليك فوالله
لقلما كانت امرأة قط وضيه عند رجل ولها ضراب الا
اكثر عليها قالت فقلت سبحان الله وقد تحدثت الناس
بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرق لي لعم
ولا اكمل نوم ثم أصبحت ابكي فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت

الْوَحْيُ يَسْتَشِيرُ مَا فِي فَرْقِ أَهْلِهِ فَأَمَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأُشَارَ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ
 وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوَدِّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ هُمْ أَهْلُكَ
 وَمَا نَعْلَمُ الْآخِرَ وَأَمَّا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ
 لَمْ يُضَيِّقْ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ
 تُصَدِّقُكَ قَالَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَبْرَةَ
 فَقَالَ يَا رَبْرَةُ هَلْ رَأَيْتِ شَيْئًا يَرِيكَ مِنْ عَاشِشَةٍ قَالَتْ رَبْرَةُ
 وَالَّذِي نَعْتُكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ اغْمَضَهُ عَلَيْهَا
 أَكْثَرَ مِنْ أَنْهَا جَارِيَةٌ حَدَّثَهُ السِّبْرُ تَنَامُ عَنْ عَجَبِهَا فَيَأْتِي
 الدَّاجِرُ فَيَاكُلُهُ قَالَتْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَسْتَعِذُّ مِنْ عَمْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلُولٍ فَقَالَ وَهُوَ عَلَى الْمَنِيرِ تَامَعُشَرُ
 الْمُسْلِمِينَ مِنْ يَعْذَرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي إِذَا هُوَ فِي أَيْمَانِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ
 عَلَى أَهْلِ الْآخِرِ أَوْ لَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ الْآخِرُ
 وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَيْمَانِي فَفَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَا عَذْرُكَ مِنْهُ أَنْ كَانَ مِنَ الْوَحْيِ بَرِئْتُ
 عَنْقَهُ وَأَنْ كَانَ مِنْ آخِرَانِي مِنَ الْخَزْرَجِ أَمْرَتُنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ
 قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُجَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ وَكَانَ رَجُلًا

صَالِحًا وَلَكِنْ أَحْتَمِلُنَّهُ الْحِمِيَّةَ فَقَالَ السَّعْدُ بْنُ مُعَاذٍ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ
 لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ وَهُوَ أَنْعَمُ
 سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ السَّعْدُ بْنُ عُجَادَةَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ وَاللَّهِ
 لَنَقْتُلَنَّ إِنَّكَ لَمُنَافِقٌ تَجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ فَتَارَ الْحَيَّازِ الْأَوْشَ
 وَالْخَزْرَجِ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَامَ عَلَى الْمَنِيرِ فَلَمْ يَزَلْ يَخْفِضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ قَالَتْ وَبَكَيْتِ
 يَوْمَ ذَلِكَ لَا يَرُقُّ لِي دَمْعٌ وَلَا أَتَحِلُّ يَوْمَ وَأَبُو آيٍ يَظُنُّ أَنَّ
 الْبُكَاءَ فَالَوْ جِئْتِي قَالَتْ فَبَيْنَمَا مِمَّا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا ابْنُ
 اسْتِاذَنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا وَجَلَسَتْ
 تَبْكِي مَعِيَ قَالَ فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْ قَبْلِ
 مَا قِيلَ وَقَدَلَبْتُ شَهْرًا الْأَيُّوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ قَالَتْ فَتَشْهَدُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ مَا بَعْدُ
 يَا عَاشِشَةُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا فَارَكَنْتِ بِرِيَّةٍ فَسَيِّبُوكَ
 اللَّهُ وَأَنْ كُنْتَ الْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتَوَكَّلِي إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ
 إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسَنَ مِنْهُ

منها

قَطْرَةٌ فَقُلْتُ لَا أُنَبِّئُكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِيمَا قَالَ وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقُلْتُ لَا أُنَبِّئُكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ وَاللَّهِ
 مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ
 وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدَّثَنِي السَّيِّدُ لَا أَفْرَأُ كَيْفَ لَمْ يَنْزِلَ الْقُرْآنُ وَاللَّهُ لَقَدْ عَرَفْتُمْ
 أَنْكُمْ سَمِعْتُمْ هَذَا وَقَدْ اسْتَقَرَّ فِي نَفُوسِكُمْ فَصَدَّقْتُمْ بِهِ وَلَمْ تَقُلُوا
 لَكُمْ أَنِّي بَرِيَّةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيَّةٌ لَا تُصَدِّقُونَنِي بِذَلِكَ وَلَيْسَ
 اعْتَرَفْتُ بِأَمْرِ اللَّهِ نَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيَّةٌ لَتُصَدِّقُنِي وَاللَّهُ
 مَا أَجْدِي وَلَمْ أَكُنْ مِنَ الْأَكْمَا قَالَ أَبُو نُؤَيْسٍ فَصَبَرَ جَمِيلٌ
 وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ قَالَتْ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ
 عَلَى فِرَاشِي قَالَتْ وَأَنَا وَاللَّهُ جَنِيْدٌ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيَّةٌ وَأَنَّ اللَّهَ
 مُنَزَّلٌ بِرَأْيِي وَلَكِنَّ اللَّهَ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يَنْزِلَ فِي شَأْنِي وَخِيَّتُ لِي
 وَلِشَأْنِي كَأَنْ أَحْقَرَ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ تَكْلِمَ اللَّهُ تَعَالَى فِي بَأْمَرٍ
 يُتْلَى وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ تَعَالَى بِهَا قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْزِلَةً وَلَا خَرَجَ مِنْ بَيْتٍ أَحَدٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ
 عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبَرَحَاءِ

لَمْ تَكُنْ

عِنْدَ الْوَحْيِ حَتَّى أَنَّهُ لِيَتَخَذَ مِنْهُ مِثْلَ الْجَمَازِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ
 الشَّاتِي مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا سُرِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُرِّي عَنْهُ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ
 تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ لَشَرِّ بَيَاعٍ شَيْءٌ أَمَا وَاللَّهِ فَقَدَرْتُ أَنَّ اللَّهَ
 فَقَالَتْ لِي أَنِّي قُوِيْتُ إِلَى اللَّهِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحَدٌ
 إِلَّا اللَّهُ هُوَ الَّذِي بَرَأَنِي قَالَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ الدِّينَ جَاءَ
 بِالْأَفْكَاءِ عَصَبَةٌ مِنْكُمْ الْآيَاتِ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ
 الْآيَاتِ فِي بَرَأَنِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَكَانَ يُتَّقَى عَلَى
 مِسْطَلِ لِقْرَابَتِهِ وَفَقَرَهُ وَاللَّهُ لَا يُفْقِدُ عَلَيْهِ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ
 الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ
 مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُوتُوا أُولَى الْقُرْبَى إِلَى قَوْلِهِ الْأَخْبَرُ أَنْ
 يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهُ إِنْ لَمْ يَجِبْ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ
 لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَلِ النِّفَقَةِ الَّتِي كَانَتْ تَنْفِقُهَا عَلَيْهِ وَقَالَ لَا
 أَنْزَعُهَا مِنْهُ أَبَدًا وَرَوَاهُ الْخَارِجِيُّ وَمُسْلِمٌ كِلَاهُمَا عَنْ
 أَبِي الرِّبْعِ الزَّهْرَانِيِّ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ
 قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَكْلِمَ هَذَا الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ أَبِي حَالِدٍ الْعَدَنِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ زَكْرِيَّا قَالَ أَخْبَرَنَا

محمد بن محمد بن عبد الرحمن الكوفي قال أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة
قال حدثنا الهيثم بن خارجة قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن
بريد بن جابر قال سمعت عطاء الخراساني يقول عن الزهري
عن عمرو بن عيسى عن عائشة رضي الله عنها حدثتني يحدثني الإيفك وقالت
فيه وكان أبو أيوب الأنصاري حين أخبرته امرأته فقالت
يا أبا أيوب ألم تسمع ما يتحدث الناس قال وما يتحدثون فأخبرته
بقول أهل الإيفك قالت فقال ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك
سبحانك هذا بهتان عظيم قالت فأنزل الله عز وجل ولولا
أذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا الآية أخبرنا أبو سعد
عبد الرحمن بن حمدان قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك
قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا
عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم
عن ابن أبي مليكة عن زكوان مولى عائشة أنه استأذن لأبي عبيد
على عائشة وهي توت وعندها ابن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن
فقال هذا أبو عبيد يستأذن عليك وهو من خيبر بينك
فقلت دعني من ابن عبيد ومن تركته فقال لها عبد الله
ابن عبد الرحمن أنه قارئ الكتاب الله فقيه في دين الله فاذني له

فليسلم عليك وليؤدعك قالت فاذني له إن شئت فاذني
له فدخل ابن عبيد ثم سلم وجلس فقال لشري بن المؤمنين
فوالله ما بينك وبين أن تذهب عنك كل أذى ونصب أو
قال ونصب فقلت لأخيه محمد بن حمزة أو قال وأصحابه
إلا أن تغرق الروح الجسد كنت أحب أزواج رسول الله صلى
الله عليه وسلم إليه ولم يكن ليحب لأطيبا فأنزل الله عز
وجل برأئك من فوق سبع سموات فليس في الأرض مسجد
الأوهن منك فيه أنا الليل والنهار وسقطت قلاذتك
ليلة الأبوأ فاجتنب النبي صلى الله عليه وسلم في المنزل والناس
معه في استغابها أو قال طلبها حتى أصبح القوم على غير ماء فأنزل
الله تعالى فتموا صعيدا طيبا الآية فكان ذلك رخصة
للناس عامة في سببك فوالله إنك لمباركة فقالت
دعني يا ابن عبيد من هذا فوالله لو أردت لو أني كنت نسيئا
منسيئا **قول** تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير
بيوتكم الآية أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي مريم الثعلبي قال أخبرنا
الحسن بن محمد الدنوري قال أخبرنا عبد الله بن يوسف بن أحمد
ابن مالك قال حدثنا الحسن بن سحوية قال حدثنا عمرو بن ثور

وارهم بن سفين قال احدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا
 قيس بن اشعث بن سوار عن عبد الله بن ثابت قال جاءت امرأة
 من الانصار فقالت يا رسول الله اني اكون في بيتي على حال لا احب
 ان يراني عليها احد والوالد ولولد فيا في البيت فيدخل عليا وانه
 لا يزال يدخل عليا رجل من اهل البيت فانا على تلك الحال فكيف اصنع فنزلت
 هذه الآية لا تدخلوا بيوتكم حتى تستأذوا وتسألوا
 على اهلها الآية قال المفسرون فلما نزلت هذه الآية قال ابو بكر
 الصديق رضي الله عنه يا رسول الله افرأت الخانات والمساكن
 في طرق الشام ليس فيها ساكن فانزل الله عز وجل ليس عليكم جناح
 ان تدخلوا بيوتكم غير مسكونة الآية **قوله** تعالى والذين يبيعون
 الكتاب مما ملكت ايمانكم فكايتهم الآية نزلت في غلام جويط
 ابن عبد العزى يقال له صبح سأل مولاه ان يكاتبه فاني عليه
 فانزل الله تعالى هذه الآية فكايبه حوطب على ما به دسار
 وذهب له منها عشرين ديناراً فاداهما وقتل يوم حنين في الحرب
قوله تعالى ولا تكرر هو اقرب ما نرى على البغاء الآية اخبرنا
 احمد بن الحسن القاضي قال اخبرنا جاجب بن احمد الطوسي
 قال حدثنا محمد بن حماد قال حدثنا معوية عن الاعمش عن

ابي سفين عن جابر قال كان عبد الله بن ابي يقول لجارية
 له اذهبي فابغينا شيئا فانزل الله عز وجل ولا تكرر هو اقرب ما
 على البغاء الى قوله غفور رحيم رواه مسلم عن ابي حنيفة عن
 ابي معوية اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن
 عبد الله بن حمدون قال اخبرنا احمد بن الحسن الجافظ قال اخبرنا
 محمد بن يحيى قال حدثنا اسمعيل بن ابي ابراهيم قال حدثني مالك عن
 ابن شهاب عن عمرو بن ثابت ان هذه الآية ولا تكرر هو اقرب ما
 على البغاء نزلت في معاذة جارية عبد الله بن ابي بن سلول
 وهذا عن محمد بن يحيى قال حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا
 عبد الاعلى قال حدثنا محمد بن اسحق قال حدثني الزهري عن عمر
 ابن ثابت قال كانت معاذة جارية لعبد الله بن ابي بن سلول
 وكانت مسلمة وكان يستكرها على البغاء فانزل الله
 تعالى ولا تكرر هو اقرب ما نرى على البغاء الى اخر الآية اخبرنا
 سعيد بن محمد المودري قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا
 ابو القاسم البغوي قال حدثنا داود بن عمرو قال حدثنا منصور
 ابن ابي الاسود عن الاعمش عن ابي نصر عن جابر قال كان عبد الله
 ابن ابي جارية يقال لها مستيكة فكان يكرها على البغاء فانزل

ف عمرو

الله عز وجل ولا تكرر هو اقبيا تم على البغاة الى اخر الآية وقال
المفسرون نزلت في معاذة ومسيكة جارية بنتي عبد الله بن
أبي المنافق كان يكرههما على الزنا لفرجة حتى يأخذها منهما
وكانوا يفعلون في الجاهلية يؤاجر وزان ما تم فلما جاء الاسلام
قالت معاذة لمسيكة ان هذا الامر الذي نحن فيه لا نخلو
من جهين فان يك خيرا فقد استخرنا منه وان يك شرا
فقد ان لنا ان ندعه فانزل الله تعالى هذه الآية وقال مقاتل
نزلت في بنت جوار عبد الله بن أبي كان يكرههن على الزنا
وبأخذ اجورهن ومن معان ومسيكة وابيمة وعجرة
وأروى وقيلة فجات احدا من ذات يوم بدنا وجات
أخرى يترد فقال لها ارجعا فانينا فقالا والله لا نفعل
قد جانا الله بالاسلام وحرّم الزنا فأتيا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وشكيا اليه فانزل الله تعالى هذه الآية
اخبرنا الحارث بن عوف عن محمد بن عبد العزيز فيما كتب الي ان احديث
الفضل الخوازي اخبرهم عن محمد بن عيسى قال اخبرنا اسحق بن
ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر بن الزهري ان
رجلا من قريش أسير يوم بدر فكان عند عبد الله بن أبي أسيرا

خ
الخوازي

بغير القائل

فكانت لعبد الله جارية يقال لها معاذة وكان القرشي الأسير
يرادها عن نفسها فكانت تمنع منه لاسلامها وكان ابن أبي
يكرهها على ذلك ويضربها رجلا ان تحمل من القرشي فيطلب
فدأ وليه فقال الله تعالى ولا تكرر هو اقبيا تم على البغاة ان
أردن تحصنا الى قوله غفور رحيم قال اغفر لهن ما اكرهن
عليه **قوله** تعالى واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم
الآية قال المفسرون هذه الآية والتي بعدها نزلتا في بشر
المنافق وخضيمه اليهودي حين احتصلا في ارض فعمل اليهودي
بجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهما وجعل
المنافق بجرة الى كعب بن الأشرف ويقول ان محمدا جئف
علينا وقد مضت هذه القصة عند قوله يريدون ان يخلوا
الى الطلغوث في سورة النساء **قوله** تعالى وعد
الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الآية روى الشيخ
ابن اسير عن ابي العالية في هذه الآية قال ملك رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة عشرين سنين بعد ما اوحى اليه
خائفا هو واصحابه يدعونه الى الله سرا وعلاية ثم امر
بالهجرة الى المدينة فكانوا بها خائفين يصحون في السلاج

ح

وَمُسَوِّزٍ فِي السِّلَاحِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا يَأْتِي عَلَيْنَا يَوْمَ نَأْمَنُ فِيهِ وَنَضَعُ فِيهِ السِّلَاحَ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ تَلْبِثُوا إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى يَجْلِسَ
الرَّجُلُ مِنْكُمْ فِي الْمَلَأِ الْعَظِيمِ لَيْسَتْ فِيهِمْ جِدَّةٌ فَاتَرَلَّ اللَّهُ تَعَالَى
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَاطِعًا
اللَّهُ نَبِيَّهُ عَلَى جَنَّةٍ مِنَ الْعَرَبِ فَوَضَعُوا السِّلَاحَ وَآمَنُوا ثُمَّ قَبَضَ
اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ فَكَانُوا آمِنِينَ كَذَلِكَ فِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ
وَعُثْمَانَ حَتَّى وَقَعُوا فِيهَا وَقَعُوا فِيهِ وَكَفَرُوا بِالنِّعَةِ فَادْخَلَ
اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْخَوْفَ فَغَيَّرَ وَافْتَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى مَا بِهِمْ أَخْبَرَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ النُّقَيْبِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا جَدِّي
قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ النَّصْرَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَدِيثُ
سَعِيدُ الدَّارِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبِي عَزْزٍ الرَّسَّاسِيُّ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ الْمَدِينَةَ وَأَوْثَمُ الْأَنْصَارِ
رَمَتْهُمُ الْعَرَبُ عَنْ قَوَائِدِهِمْ فَكَانُوا لَا يَبِينُونَ إِلَّا فِي السِّلَاحِ
وَلَا يَبْصُرُونَ إِلَّا فِي لَأْمَتِهِمْ فَقَالُوا اثْرُونَا نَأْبِغِشُ حَتَّى نَبْيِثَ
آمِنِينَ مُطْمَئِنِّينَ لَا خَافَ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَرَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَعَدَ

اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ كَفَرَ
بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ نُمِ الْفَاسِقُونَ بِعَيْنِي بِالنِّعَةِ رَوَاهُ أَحْمَدُ
فِي صَحِيحِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ شَاذَانَ عَنْ
الدَّارِمِيِّ **قَالَ** تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ أَذْنُكَ الدِّينَ
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ الْآيَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامًا مِنْ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ مَدْلَجٌ مِنْ عُمَرَ
إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ ظَهَرَ لِيَدْعُوهُ فَدَخَلَ
فَرَأَى عُمَرَ بِحَالِهِ كَرِهَ عُمَرَ رُؤْيَاهُ ذَلِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَرَدَدْتُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا وَهَانَا فِي حَالِ الْأَسْتِيزَانِ فَاتَرَلَّ اللَّهُ
تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ مُقَاتِلٌ تَرَلَّتْ فِي أَسْمَاءَ بَنَتْ مِنْ سَيْدِ
كَانَ لَهَا غُلَامٌ كَبِيرٌ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فِي وَقْتِ كَرِهَتِهِ فَأَتَتْ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنْ خَدَمْنَا وَغُلَامُنَا يَدْخُلُونَ
عَلَيْنَا فِي حَالِهِ نَكْرَهُهَا فَاتَرَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **قَالَ**
تَعَالَى لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ الْآيَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا اتَرَلَّ اللَّهُ
تَعَالَى لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بِالْبَاطِلِ تَخْرُجُ الْمُسْلِمُونَ عَنْ مَوَاطِنِهِ
الْمَرْضَى وَالزَّمِينِ وَالْعَمَى وَالْعُرْجُ وَقَالُوا الطَّعَامُ أَفْضَلُ الْأَمْوَالِ
وَقَدْ هَانَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْ كُلِّ الْمَالِ بِالْبَاطِلِ وَالْأَعْمَى لَا يَبْصُرُ مَوْضِعَ

الطعام الطيب والاعرج لا يستطيع المزاجه على الطعام
والمرضى لا يستوفى الطعام فانزل الله تعالى هذه الآية وقال
سعيد بن جبير والضحاك كان العرجان والغميان يتنزهون
عن مواكلة الاصحاء لان الناس يتقذرونهم ويكرهون مواكلتهم
وكان اهل المدينة لا يخالطهم في طعامهم اعرج ولا اعرج ولا
مرضى تقذروا فانزل الله تعالى هذه الآية وقال مجاهد نزلت
هذه الآية ترخيصا للمريض والزماني في الاكل فينبو من
من سمى الله تعالى في هذه الآية وذلك ان قوما من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا لم يكن عندهم ما يطعمونهم
ذمبواهم الى بيوت ابايهم وامهاتهم او بعض من سمى الله تعالى
في هذه الآية فكان اهل الزمان يتحرجون من ان يطعموا ذلك
الطعام لانه اطعمهم غير ما اليه ويقولون انما يذهبوا بها
الى بيوت غيرهم فانزل الله تعالى هذه الآية اخبرنا الحسن بن
محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجي
قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الجافظ قال حدثنا محمد بن
يحيى قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن ابي شيبة
عن سعيد بن المسيب انه كان يقول في هذه الآية انزلت في

انا سر كانوا اذا خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وضعوا
مفاتيح بيوتهم عند الاعرج والاعرج والمرضى وعند قازهم
وكانوا يامرونهم ان ياكلوا مما في بيوتهم اذا احتاجوا الى ذلك
فكانوا يتقذرون ان ياكلوا منها ويقولون نخشى الا تكون انفسهم
بذلك طيبة فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ليس
عليكم جناح ان تاكلوا جمعا واشتاتا قال قتادة والضحاك
نزلت في محبي من كنانة يقال لهم بنو ليث بن عمرو كانوا يخرجون
ان ياكلوا الطعام وحده فرمى فعد الرجل والطعام بين يديه
من الصباح الى الراح حفل والاحوال مستظمة يخرج جاس
ان ياكل وحده فاذا امسى ولم يجد احدا اكل فانزل الله
تعالى هذه الآية وقال عكرمة نزلت في قوم من الانصار
كانوا الا ياكلون اذا نزل بهم ضيف الامع ضيفهم فخص
لهم ان ياكلوا كيف شاؤوا جمعا مجتمعين واشتاتا متفرقين

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى تبارك الذي ان
شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات الآية اخبرنا احمد بن

محمد بن ابراهيم المقرئ قال اخبرنا احمد بن ابي الحواري قال اخبرنا
 عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري قال اخبرنا محمد بن حميد بن فرقد
 قال اخبرنا اسحق بن بشر قال حدثنا جعفر بن عمار عن ابي عمار
 قال لما بعث الرسول المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة قالوا
 ما هذا الرسول بل كل الطعام ومشي في الاسواق حزرت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فزى عليه جبريل عليه السلام من عنده
 معزياله فقال السلام عليك يا رسول الله رث العزة بقربك
 السلام ويقول لك وما رثنا قبلك من المرسلين الا انهم لياطون
 الطعام ومشي في الاسواق ايتمشغون بالمعاش في الدنيا قال لي
 جبريل عليه السلام والنبى صلى الله عليه وسلم يتحدثان اذا ذاب
 جبريل عليه السلام حتى صار مثل الهرة قيل يا رسول الله وما الهرة
 قال العدسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ذيت
 حتى صرت مثل الهرة قال يا محمد فتح باب من ابواب السماء لم يكر فتح
 قبل ذلك واني اخاف ان يعذب قومك عند تعبيرهم اياه بالفاقة
 فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل عليهما السلام بيكيان
 اذ عاد جبريل الى حالته فقال اشهد يا محمد هذا رضوان خازن
 الجنة قد اناك بالرضى من ربك فاقبل رضوان حتى سلم ثم قال

جنتها

يا محمد رب العزة يقربك السلام ومعه سبط من نور يتلألا
 ويقول لك ربك هذه مفاتيح خزائن الدنيا مع ما لا يتقصر لك
 بما عندى في الآخرة مثل جناح يعوضه فظفر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى جبريل عليه السلام كالمستشير له فصر جبريل
 بيده الى الارض فقال تواضع لله فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها
 الفقرا احب الي وان اكون عبدا صابرا شحورا فقال رضوان عليه السلام
 اصبت اصاب الله بك وجاء ندا من السماء فرفع جبريل عليه
 السلام رأسه فاذ السموات قد فُتحت ابوابها الى العرش وادعى
 الله سبحانه الى الجنة عذرا ان تلي غصنا من اغصانها عليه عذرت
 عليه غرفة من زبرجد خضر اهلها سبعون الف باب من باب قوته حمرا
 فقال جبريل عليه السلام ارفع بصرك يا محمد فرفع فراى منازل
 الانبياء وغرفهم واذا منازل فوق منازل الانبياء فضلا له خاصة
 ومنا دينا حتى ارضيت يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارضيت
 فاجعل ما تريد ان تعطيني في الدنيا خيرة عندك في الشفاعة يوم
 القيامة ويرون ان هذه الآية اترها رضوان تبارك الذي ان
 شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك
 قصورا **قوله** تعالى وتوم يعص الظالم على يديه الآية

قال ابن عباس في رواية عطاء الخراساني كان انبي بن خلف
يخض النبي صلى الله عليه وسلم ويجالسه ويستمع الى كلامه
من غير ان يؤمن به فخره عقبة بن ابي معيط عن ذلك فترك هذه
الاية وقال الشعبي كان عقبة خليلا لامية فاسلم عقبة فقال
امية وجمي من وجهك حرام ان تابعك محمد فكفر وارتد ارضا
امية فانزل الله تعالى هذه الاية وقال الخروزاني انبي بن خلف
وعقبة بن ابي معيط كانا متخالفين وكان عقبة لا يقدم من
سفر الا صنع طعاما فدعا اليه اشرف قومه وكان يكثر مجالسة
النبي صلى الله عليه وسلم فقدم من سفره ذات يوم فصنع طعاما
فدعا الناس ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه
فلما قربوا الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا باكل
من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال عقبة
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من طعامه وكان انبي بن خلف غائبا فلما
اخرج بقصته قال صبيات يا عقبة فقال والله ما صبات ولكن
دخل على رجل فاني ان يطعم من طعامي الا ان شهد له فاستحييت
ان يخرج من بيتي ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال انبي ما انا بالذي

منه

ارضى منك ابدا الا ان تأتيه فتبرق في وجهه وتطأ عنقه فلخذ
رحم دابة فلقاها بين كفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا القاك خارجا من مكة الاعلوث راسك بالسيف فقتل عقبة
يوم بدر صبورا واما انبي بن خلف فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يوم اجد في المبارزة وانزل الله تعالى فيها هذه الاية ه
قال الضحاك لما تبرق عقبة في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم عاد براقه في وجهه وانشقت شفتين فاجروا خلفه
فكان اثر ذلك فيه حتى الموت ه **قوله** تعالى والذين لا يؤمن
مع الله الها اخر الى اخر الايات اخبرنا ابو اسحق الثعالبي قال
اخبرنا الحسن بن احمد المجلدي قال اخبرنا المومل بن الحسن بن عيسى
قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال حدثنا حجاج
عن ابن جريج قال اخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير سمعت محمد
عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك قتلوا فاكثروا ووزوا فاكثروا
ثم اتوا محمدا عليه السلام فقالوا ان الذي تقول وتدعوا اليه احسن
لوخبرنا ان لما عملنا كفارة فترك والذين لا يدعون مع الله الها
اخر الايات الى قوله تعالى غفورا رحيم رواه مسلم عن ابي هريرة
ابن سارة عن حجاج اخبرنا محمد بن ابراهيم بن يحيى قال حدثنا والدي

قال ابن مسعود قال غاف
نظير

قال الخبرنا محمد بن اسحق الثقفي قال حدثنا ابراهيم بن الحنظلي ومحمد بن
اسحق بن الصباح قال حدثنا جابر بن عن منصور والاعمش عن ابي ايل
عن عمرو بن شرحبيل عن ابي ميسرة عن عبد الله بن مسعود قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم قال ان يحجر الله نكاح
وهو خلقك قال قلت ثم اي قال ان تزاني جليلة جارك فانزل
الله تعالى تصدينقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الابليق ولا ينون رواه البخاري ومسلم
عن عثمان بن ابي شيبة عن جابر اخبرنا ابو بكر بن الحرث
قال الخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن
ابراهيم قال حدثنا اسمعيل بن اسحق قال حدثنا الحرث بن الزبير قال
حدثنا ابو راشد مولى المهديين عن سعيد بن سالم القداح عن ابي جريح
عن عطاء عن ابن عباس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد انيتك مستجير افاجزني حتى اسمع كلام الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت اجب ان اراك على غير
جوار فاما اذ انيتني مستجيرا فانت في جوار حتى تسمع كلام
الله قال فاني اشرك بالله وقتلت النفس التي حرم الله تعالى
وزيت هل يقبل الله مني ثوبه فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم

نظير

حتى انزلت والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الابليق ولا ينون الى اخر الآية فتلاها
عليه فقال الذي شرطنا فلعل لا اعلم صلحا انا في جوارك
حتى اسمع كلام الله فتركت ان الله لا يغفر ان يشرك وتغفر
ما دون ذلك لمن يشاء فدعا به فتلاها عليه فقال ولعل
ممن لا يشاء انا في جوارك حتى اسمع كلام الله فتركت
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فقال
نعم الان لا اري شرطا فاسلم

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى انك لا تهدي من اجبت الآية اخبرنا ابو عبد
محمد بن عبد الله الشيرازي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد
ابن حمويه قال حدثنا علي بن محمد الخزازي قال حدثنا ابو الحسن
الحكم بن نافع قال اخبرني شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد
ان المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت ابا طالب الوفا جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عند ابا جهل وعبد الله

نظير

أَبْنُ أُمَيَّةَ فَقَالَ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَمَّ قُلْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أَجَاجَ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ
أَبْنُ أُمَيَّةَ أَتَرُغِبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ فَلَمْ يَزَلْ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْرِضُهَا عَلَيْهِ وَيُعَاوِدُهَا بِهِ بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ
حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ بِهِ أَنَا عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ
وَأَبَى أَنْ يَقُولَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاللَّهُ لَا يَسْتَعْفِرُ لَكَ مَا لَمْ أَنَّهُ عَنْكَ فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ
لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى إِلَاةٍ
وَأَنْزَلَ فِي أَبِي طَالِبٍ أَنْكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
رَوَاهُ الْخَلَدِيُّ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ جَرْمَلَةَ عَنْ أَبِي
وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزَّهْرِيِّ حَدَّثَنَا الْأَسَدُ أَبُو اسْحَقَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الشَّيْبَانِيِّ
قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحَافِظِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ بَشْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمِّي بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو جَارِيمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَعَنَ قُلُوبَ الْإِلَهِ إِلَّا اللَّهَ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ لَوْلَا أَنْ
تَغَيَّرَ نِيَّيْ شَاءَ قُرَيْشٌ يَقُولُونَ أَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ الْجُرْعِ لَا قَرَرَتْ بِهَا

عَيْنُكَ فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَارِيمٍ عَنْ عَمِّي بْنِ سَعِيدٍ سَمِعْتُ
أَبَا عَمْرٍو الْحَرَوِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ مُقْسِمٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا اسْحَقَ
الزَّجَّاجَ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَجْمَعَ الْمُفَسِّرُونَ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ
قوله تعالى وقالوا ان تتبع الهدى معك نخطف من أرضنا
نزلت في الحرث بن عثمان بن عبد مناف وذلك أنه قال للنبي صلى الله
عليه وسلم انا نعلم أن الذي تقول له حق ولكن منعنا من اتباعك
أن العنيت خطفنا من أرضنا لاجتماعهم على خلافنا ولا طاقة لنا
بهم فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله** تعالى آمن وعدنا
وعدا حسننا فهو لاقية أخبرنا أبو بكر الحارثي قال حدثنا أبو الشيخ
الحافظ قال أخبرنا أبو محمد بن سليمان قال حدثنا عبد الله بن جازم
الايبي قال حدثنا بذلك أبو الهيثم قال حدثنا شعبه عن أبيان عن
مُجَاهِدٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَحَمْرَةَ وَابْنِ جَهْلٍ وَقَالَ
السَّيِّدِيُّ نَزَلَتْ فِي عُمَارِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْغُبَرَةِ وَقِيلَ نَزَلَتْ فِي النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْنَيْهِ **قوله** تعالى وربك مخلوق
مَا يَشَاءُ وَخَتَارُ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ نَزَلَتْ جَوَابًا لِلْوَلِيدِ بْنِ الْغُبَرَةِ
حِينَ قَالَ فِيمَا أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى نَجْلِ

من القرينين عظيم أخبر الله تعالى أنه لا يبعث الرسل باختيارهم

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى ألم أجيب الناس
أن يتركوا أن يقولوا آمنا لا ياتين قال الشعبي تركت في أناش
كانوا مكة قد أفرقوا بالسلام فكتب إليهم أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم من المدينة أنه لا يقبل منكم أفرار ولا استلام
حتى تهجروا فخرجوا عامدين إلى المدينة فاتبهم المشركون فاذنهم
فتزلت فيهم هذه الآية فكتبوا إليهم أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم من المدينة أن قد تركت فيكم آية كذا وكذا فقالوا
لخرج فإن أبعنا أحد قائلنا فخرجوا فاتبهم المشركون فقاتلهم
فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله تعالى فيهم ثم إن ربك للذئب
ما جروا من بعد ما قاتلوا وقال مقاتل تركت في مجمع مؤلفي عمر بن
الخطاب رضي الله عنه كان أول قتيل من المسلمين يوم بدر رماه
عامر بن الحضرمي بسهم فقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يومئذ سيد الشهداء مجمع وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من
هذه الأمة فخرج عليه أبواه وأمراته فانزل الله تعالى فيهم هذه

الآية وأخبر أنه لا بد لهم من البلاء والمسقة في ذات الله تعالى
قوله تعالى ووصينا الإنسان بوالديه حسنا الآية قال
المفسرون تركت في سعد بن زأى وقاص وذلك أنه لما أسلم قال
له أمه جميلة يا سعد بلغني أنك صوبت فوالله لا يظلمني شئ
يئت من الفج والنج ولا أكل ولا أشرب حتى تكفر محمد
وترجع إلى ما كنت عليه وكان أحب ولدها إليها فأتى سعد وصبرت
مئ ثلثة أيام لا تأكل ولا تشرب ولم تستظل بظل فأتى سعد
النبي صلى الله عليه وسلم وشكا ذلك إليه فانزل الله تعالى
هذه الآية والتي في لقمان والاحقاف ن أخبرنا أبو سعد
أبي بكر الغازي قال أخبرنا محمد بن أبي أحمد بن حمدان قال حدثنا
أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا الحسن بن موسى قال
حدثنا زهير قال حدثنا يسماعيل بن حرب قال حدثني معتب
ابن سعد بن زأى وقاص عن أبيه أنه قال تركت هذه الآية قال
جاءت أم سعد لا تكلمة أبدا حتى يكفر بدنيه ولا تأكل
ولا تشرب ومكثت ثلثا حتى غشي عليها من الجهد فانزل الله
تعالى ووصينا الإنسان بوالديه حسنا رواه مسلم عن أبي خيثمة
قوله تعالى وإن جاهداك لتشرك بي الآية أخبرنا أحمد بن

محمد بن عبد الله الجافظ قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر
 قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا احمد بن ابي حنيفة بن ابي اسيد الضبي
 قال حدثنا مسلم بن علقمة قال حدثنا داود بن ابي هند عن ابي عثمان
 النهدي ان سعد بن مالك قال انزلت في هذه الآية وان جاهدك
 لشركي ما ليس لك به علم فلا تطعهما قال كنت رجلا براء
 يا بني فلما استلمت قالت يا سعد ما هذا الدين الذي قد احدثت
 لتدع دينك هذا اولا اكل ولا اشرب حتى اموت فتغير
 بي فيقال يا قاتل امي قلت لا تفعل يلمة اني لا ادع ديني هذا شي
 قال فمكثت يوما لا تاكل ولا ليلة فاصبحت قد جعت قال
 فمكثت يوما اخر ولا ليلة فاصبحت وقد اشتد جعها فلما رأت
 ذلك قلت تعلمين والله يا ممة انه لو كانت لك مائة نفس
 فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا شي ان شئت فكني
 وان شئت فلا تاكلي فلما رأت ذلك اكلت فانزلت هذه
 الآية وان جاهدك الآية **قوله** تعالى ومن الناس من
 يقول منا بالله الآية قال مجاهد نزلت في ناس كانوا يؤمنون
 بالسنة فلما اصابهم بلاء من الله اوقضت في انفسهم اقلتوا
 وقال الضحاك نزلت في ناس من المنافقين مكة كانوا يؤمنون فلما

اؤذوا رجعوا الى الشرك وقال عكرمة عن ابن عباس نزلت في
 المؤمنين الذين اخرجهم المشركون الى يد فارتدوا ومن الذين
 نزلت فيهم ان الذين نواهم الملائكة ظالمي انفسهم الآية **قوله**
 تعالى وكان من ذرية لا يحمل رزقا الآية اخبرنا ابو بصير
 احمد بن محمد التميمي قال اخبرنا ابو محمد بن حبان قال حدثنا احمد بن حنبل
 الجمال قال حدثنا عبد الواحد بن محمد الجلي قال حدثنا ابن نهر
 قال حدثنا الجراح بن منهل عن الزهري وهو عبد الرحيم بن عطاء
 عن عطاء عن ابن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى دخل بعض حيطان الانصار فجعل يلقط من التمر ويأكل
 فقال يا بن عمر مالك لا تاكل قلت لا اشتهي يا رسول الله **قوله**
 قال لكني اشتهي وهذه صبيحة رابعة منذ لم اذق طعاما ولو شئت
 لدعوت ربي فاعطاني مثل ملك كسرى وقبض فكيف بك يا بن عمر
 اذا بقيت في قوم يخبون رزق سنتهم بضعف ليقين قال فوالله
 ما برحنا حتى نزلت وكان من ذرية لا تحمل رزقا الله يرزقها
 واياكم وهو السميع العليم

سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى الم غلبت الروم الآية قال

المفسر وقد بعث كسرى جيشا الى الروم واستعمل عليهم رجلا يسمى
 بشهر بن زار فسار الى الروم باهل فارس وظهر عليهم فقتلهم وخرّب
 مدائنهم وقطع رؤسهم وكان قصير بعث رجلا يدعى جندب
 فالتقى مع شهر بن زار بأذربيجان وبصرى وهى اذنى الشام الى
 ارض العرب فغلبت فارس الروم وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
 وسلم واصحابه وهم بمكة فشق ذلك عليهم وكان النبي صلى
 الله عليه وسلم يكره ان يظهر الامميون من الجوف ثرى على اهل
 الكتاب من الروم وفرح كفار مكة وشتموا فلقوا اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انكم اهل كتاب والنصارى
 اهل كتاب وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من الروم
 وانكم ان قاتلتمونا لظهرت عليكم فانزل الله تعالى الم غلبت الروم
 الى اخر الايات اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم الواعظ قال اخبرنا
 محمد بن احمد بن عامر المعطار قال اخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار
 قال حدثنا الحرث بن شرح قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابنه
 عن الأعمش عن عطية عن ابي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت
 الروم على فارس فاعجب المؤمنون بطهور الروم على فارس ٥

سورة لقمن

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى ومن الناس
 من يشتري لهو الحديث قال المصنف ومقاتل نزلت في القريب
 الحرب وذلك انه كان خرج تاجرا الى فارس فيشتري اخبار
 الاعاجيم فيرونها ويحدث بها قرينا ويقولهم ان محمدا قد
 يحدث عاد وثمود وانا احذكم بحديث رستم واسفندبار واخبار
 الاكاسير فيستمعون حديثه ويتركون سماع القران فتزلت
 فيه هذه الآية وقال مجاهد نزلت في شراء القيان والمغنيات
 اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم المقرئ قال اخبرنا محمد بن الفضل
 ابن محمد بن اسحق بن خزيمة قال حدثنا جده قال حدثنا علي بن
 حجر قال حدثنا مسعل بن مهران الطائى عن مطرج بن يزيد عن
 عبيد الله بن حريز عن علي بن زيد عن القاسم عن ابي امامة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجل تعلم المغنيات
 ولا يبعهن واثمانهن حرام وفي مثل هذا نزلت هذه الآية ومن
 الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله الى اخر الآية
 وما من رجل يرفع صوته بالغناء الا بعث الله عليه شيطانين
 احدهما على هذا المنكب والاخر على هذا المنكب فلا يزالان
 يضربانه بأرجلهما حتى يكون هو الذي يستك وقال ثوبان بن

ابي فاختة عن ابيه عن ابي عبيد بن ابي نعيم
 جارية تغيبه ليلا ونهارا **قوله** تعالى وان جاء هداك
 على ان تشرك بي نزلت في سعد بن ابي وقاص على ما ذكرناه في
 سورة العنكبوت **قوله** تعالى واتبع سبيل من انا اب الي
 نزلت في ابي بكر رضي الله عنه قال عطاء عن ابي عبيد بن ابي
 ابي بكر وذلك انه حين استلم اياه عبد الرحمن بن عوف وسعد
 ابن ابي وقاص وسعيد بن زيد وعثمان وطلحة والزبير فقالوا
 لابي بكر انت وصدق محمد فقال ابو بكر نعم فانوار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فامنوا وصدقوا فانزل الله تعالى يقول
 لسعد واتبع سبيل من انا اب الي يعني ابا بكر رضي الله عنه
قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية قال
 المفسرون سالت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الروح فانزل الله تعالى بمكة ويسئلونك عن الروح الاية
 فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اناه
 اجبار اليهود فقالوا يا محمد بلغنا عنك انك تقول وما اوتيتكم
 من العلم الا قليلا فتعجبنا ام قومك فقال كذا قد غلبت
 قالوا الست تتلوا فيما قد جاك انا قد اوتينا التوراة وفيها

اعنيتم

للمقابل

عشر

علم كل شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوراة
 وما فيها في علم الله تعالى قليل وقد انام الله تعالى ما ان علمتم به
 انتعتم قالوا يا محمد كيف تزعم هذا وانت تقول ومن يوت
 الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا فكيف يجمع هذا علم قليل وخير
 كثير فانزل الله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة نزلت في الوارث بن
 عمرو بن حارثة بن مخارب بن حفصة من اهل البادية التي النسي
 صلى الله عليه وسلم فسأله عن الساعة ووقتها وقال ان ارضا
 اجبت فمتي ينزل الغيث وترك امراتي حبل فاذ انك
 وقد علمت اين ولدت فباي ارض اموت فانزل الله تعالى هذه
 الاية اخبرنا ابو عثمان سعد بن محمد المؤدب قال اخبرنا
 محمد بن حمدون بن الفضل قال اخبرنا احمد بن الحسين الحافظ
 قال حدثنا احمد بن السلمي قال حدثنا النضر بن محمد قال حدثنا
 عكرمة قال حدثنا اياس بن سلمة قال حدثني ابيه انه كان مع
 النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل يقرئ له يقول هذا
 عقوق ومعها مبرة له تتبعها فقال له من انت قال انا نبي الله
 ومن نبي الله قال رسول الله قال متى تقوم الساعة قال النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْبٌ وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ قَالَ مَتَّى
 تَمْطُرُ السَّمَاءُ قَالَ غَيْبٌ وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَمَا فِي
 بَطْنِ فَرْسِي هَذِهِ قَالَ غَيْبٌ وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ ارْجِي
 سَيْفَكَ فَاعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفَهُ فَهَرَمَ الرَّجُلُ
 ثُمَّ رَدَّ إِلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا إِنَّكَ لَمْ تَخْشَ
 تَسْتَطِيعُ الَّذِي أَرَدْتَ قَالَ وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ قَالَ أَذْهَبَ إِلَيْهِ
 فَاسْأَلُهُ عَنْ هَذِهِ الْخِصَالِ ثُمَّ أَضْرَبَ عَقَبَهُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنُ أَبِي اسْحَقٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مَطَرٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سُوَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَدِّ نَفْعَةَ
 قَالَ حَدَّثَنَا سَفِينُ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ
 لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى لَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ
 وَلَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدَاةِ اللَّهِ
 وَلَا يَعْلَمُ بَابَ أَرْضِ مُوتٍ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَنْزِلُ الْغَيْثُ إِلَّا اللَّهُ
 رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ سَفِينِ ٥

سُورَةُ السَّجْدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ لَّهِ تَعَالَى تَجَافَى جُنُودُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ
 قَالَ مَلِكٌ بْنُ دِينَارٍ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فِيمَنْ تَرَكْتُ
 قَالَ كَانَ أَنَسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُصَلُّونَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَاتَرَلَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى فَمِنْ هَذِهِ الْآيَةِ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقٍّ الْقُرْتُبِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ الدَّنَوْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ
 قَالَ حَدَّثَنَا السَّمْعِيُّ بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا الْمُسَيْبُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ
 قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ فِينَا تَرَكْتُ مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ تَجَافَى
 جُنُودَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ الْآيَةُ كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ فَلَا نَرْجِعُ إِلَى جِهَانَا
 حَتَّى نُصَلِّي الْعِشَاءَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الْحُسَيْنُ مُجَابِدٌ
 تَرَكْتُ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ الَّذِينَ يَقُومُونَ اللَّيْلَ إِلَى الصَّلَاةِ وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ
 هَذَا مَا أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْحَشَابُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَقٍّ السَّرَّاجُ قَالَ
 حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ
 ابْنِ أَبِي شَبِيبٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَبُوكَ وَقَدْ أَصَابَنَا الْحَرُّ فَتَفَرَّقَ
 الْقَوْمُ فَأَذَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَبَهُمْ مِنْ فِدَنُوتٍ مِنْهُ

فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّتِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ قَالَ
لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ عَلَى مَنْ يَسْرُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ تَعَبُ اللَّهِ
وَلَا تَشْرُكُ بِهِ شَيْئًا وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ
وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَلَنْ تَشَيْتَ ابْنَانِكَ بَابِ الْخَيْرِ قَالَ قُلْتُ أَجَلُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تَكْفِرُ الْخَطِيئَةَ وَقِيَامُ
الْجُلِّ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يَنْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ
يَجَا فِي جَنُوبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى أَمْزَجَ كَانَ مُؤْمِنًا
كَمَنْ كَانَ فَاسْتَقَّ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ
عُقْبَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَنْ
ابْنِ مُحَمَّدٍ الْجَافِظِ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَارِ الْأَنْمَاطِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا
حُشَّشُ بْنُ مُسْهِرٍ الْفَقِيهَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَالْحَدَّثَنَا
أَبْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْحَكَمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ
الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْبٍ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَا أَحَدُ مَنْكَ
سَنَانًا وَإِسْطَ مَنْكَ لِسَانًا وَلَمَّا لَلَكُنِيْبَةُ مِنْكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ
أَسْكُتْ فَإِنَّمَا أَنْتَ فَاسْتَقَّ فَنَزَلَتْ أَمْزَجَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسْتَقَّ
قَالَ يَعْنِي بِالْمُؤْمِنِ عَلِيًّا وَفَاسْتَقَّ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ن

حَسَنُ بْنُ حَلِيشٍ
الْقَعْبِيُّ

سُورَةُ الْأَنْزَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّكَ لَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا
تُطْعَمُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ نَزَلَتْ فِي أَيِّ سَفِينٍ وَمَعْرُومَةٍ بِنِ
أَيِّ جَهْلٍ وَأَيُّ الْأَعْوَالِ السَّلَامِيِّ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ بَعْدَ قِتَالِ أَجْدِ فَتَرَا
عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَقْدٍ اعْطَانَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَمَانَ
عَلَى أَنْ يَكَلِّمُوهُ فَقَامَ مَعَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي سَرْجٍ وَطَعْمُهُ
ابْنُ أَبِي قُرَيْشٍ فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَكَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ
أَرَفَضَ ذَكَرَ الْهَتَا اللَّاتِ وَالْعَزِي وَمَنَاءَ وَقُلْ أَنْ لَهَا شَفَاعَةٌ
وَمَنْفَعَةٌ لِمَنْ عَجَدَهَا وَنَدَّ عَلَيْكَ وَرَبُّكَ فَشَقَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُمْ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَيْدِزْ لَنَا يَرْسُوكَ
اللَّهُ فِي قَتْلِهِمْ فَقَالَ لِي قَدْ أُعْطِيْتُمْ الْأَمَانَ فَقَالَ عُمَرُ أَخْرَجُوا
فِي لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضَبِهِ وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَخْرُجَهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ**
تَعَالَى مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلِيلٍ فِي جَوْفِهِ نَزَلَتْ فِي جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ
الْفَهْرِيِّ وَكَانَ رَجُلًا لَبِيًّا حَافِظًا لِمَا سَمِعَ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ
مَا حَفِظَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْأَوَّلَةَ قَلْبَانِ فِي جَوْفِهِ وَكَانَ يَقُولُ أَنْ لِي
قَلِيلَيْنِ أَحَقُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَفْضَلُ مِنْ عَقْلِ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ
بَدْرٍ وَهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ وَفُتِحَ بَوْمِيذِ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ تَلَقَّاهُ ابْنُ سَفِينٍ

وهو معلق أخذني نعليه بيده والاخرى في رجله فقال له يا بن
 مكرم ما حال الناس قال انهم زوموا قال فما بالك اخذني نعليك
 في يديك والاخرى في رجلك قال ما شعرت الا انهما في رجلتي
 وعرفتوا اني مذللة لو كان له قلبا لم يأتني نعليه في يده ٥
قوله تعالى وما جعل ادعياءكم ابناكم نزلت في زيد بن حارثة
 كان عبد الرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه وتبناه قبل
 النوح فلما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش
 وكانت تحت زيد بن حارثة قال اليهود والمنافقون تزوج محمد
 امرأة ابنه وهو تنهى الناس عنها فانزل الله تعالى هذه الايات
 اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن نعيم الاسدي قال قال الحسن
 ابن احمد بن محمد بن علي بن محمد قال اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي قال
 حدثنا قيس بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى
 ابن عتبة عن سالم عن عبد الله بن عمر انه كان يقول ما كنا ندعو
 زيد بن حارثة الا زيد بن محمد حتى نزلت في القرآن ادعواهم لا باهم
 هو اسقط عند الله رواه البخاري عن علي بن اسد عن عبد الله
 ابن المختار عن موسى بن عتبة ٥ **قوله** تعالى من المؤمنين
 رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اخبرنا ابو اسحق احمد بن

عبد العزيز

محمد بن نعيم قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا مكي بن عبدان
 قال حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا بهز بن اسيد قال حدثنا
 سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال غاب عني انس بن النضر
 وبه سميت النساء عن قتال بن يد فشق عليه لما قدم وقال غبت
 عن اول مشهدي شهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
 لين اشهد في الله قتالا ليرين الله ما صنع فلما كان يوم اخذ
 انكشف المسلمون فقال اللهم اني ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء المشركون
 واعتز بك مما صنع هؤلاء وعني المسلمين ثم مشى بسيفه
 فلقية سعد بن معاذ فقال اي سعد والذي نفسي بيده اني
 لا جد ربح الجنة دون اخذ فقال لهم حتى قتل قال انس فوجدناه بين
 القتلى به بضع وثمانون جراحة من برصه بسيف وطعنة
 برمح ورميه بسهم وقد مثلوا به فاعرفناه حتى عرفته اخاه
 بيننا ونزلت هذه الآية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
 الله عليه قال وكنا نقول انزلت هذه الآية فيه وفي اصحابه
 رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن بهز بن اسيد ٥ اخبرنا سعيد
 ابن احمد بن جعفر المودني قال اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال
 اخبرنا ابراهيم بن عبد الله الزبيري قال حدثنا بندان قال حدثنا

محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس بن
ملك قال نزلت هذه الآية ونزلت في انس بن النضر من المؤمنين
رجال صدقوا صدقوا ما عاهدوا الله عليه رواه البخاري عن
بندار بن **قوله** تعالى فمنهم من قضى نحبه نزلت في طلحة بن
عبد الله ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حين
أصيب يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اوجب
طلحة الجنة ن اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله التميمي قال اخبرنا
ابو الشيخ الجاف قال اخبرنا احمد بن جعفر بن نصر الرازي قال
اخبرنا العباس بن اسمعيل الرقي قال حدثنا اسمعيل بن يحيى البغدادي
عن ابي سنان عن الخصال عن النزال بن سبرة عن علي رضي الله عنه
قال قالوا جدي شاعر طلحة قال ذلك امرؤ نزلت فيه اية من
كتاب الله عز وجل فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر طلحة
من قضى نحبه لاحتساب عليه فيما يستقبل ن اخبرنا عبد الرحمن
ابن حمدان قال اخبرنا احمد بن جعفر بن ملك قال حدثنا عبد الله
ابن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيى
عن عيسى بن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه طلحة فقال
هذا هو ممن قضى نحبه **قوله** تعالى انما يريد الله ليذهب

عنكم الرجس اهل البيت الآية اخبرنا ابو بكر الجارقي قال اخبرنا
ابو محمد بن حبان قال حدثنا احمد بن عمرو بن ابي عاصم قال حدثنا
ابو الربيع الزهراني قال حدثنا عمار بن محمد التوثي قال حدثنا سفيان
عن ابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا قال نزلت في خمسة في النبي
صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين اخبرنا
ابو سعيد البصري قال اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي قال حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا ابن نمير قال
حدثنا عبد الملك عن عطاء بن ابي رباح قال حدثني من سمع ام سلمة
تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها فاسته فاطمة
ببرمة فيها حبرة فدخلت بها عليه فقال لها ادعي لي رجلك
وابليك قالت فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا فجلسوا
ياكلون من تلك الحبرة وهو على منامه له وكان تحت كساء خيري
قالت وانا في الحجرة اصلي فامر الله عن وجل هذه الآية انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا قالت فلخذ
فضل النساء فغشاهم به ثم اخرج يديه فالوى هما الى السماء ثم
قال اللهم هاؤلا اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم

تطهيراً قالت فأدخلت رأسي البيت وقلت وأنا معكم برسول الله
قال انك الى خير انك الى خير في اخرنا انما القسم عند الرحمن بن
محمد السراج قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي
ابن عفان قال حدثنا ابو يحيى الجماني عن صالح بن موسى القرشي
عن خليف عن سعيد بن خبير عن ابن عباس قال انزلت هذه الآية
في نساء النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ن اخبرني عقيل بن محمد الجرجاني فيما اجازني
لفظاً قال حدثنا المعافا بن زكرياء القاهني قال اخبرنا محمد بن
جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح قال حدثنا
الاصبع عن علقمة عن عكرمة في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت قال ليس الذين تدلون اليه انما هم في اروج
النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان عكرمة ينادي بهذا في
السوق **قول** تعالى ان المسلمين والمسلمات الآية قال
مقاتل بن حيان بلغني ان سماء بنت عميس لما رجعت من ابلشة
ومعها زوجها جعفر بن ابي طالب دخلت على نساء النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت هل ترك فينا شيء من القرآن قلن لا قالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان النساء

لن خيبة وخسار قال ومم ذلك قالت لانهن لا يذكرن نجر
كما يذكر الرجال فانزل الله عز وجل ان المسلمين والمسلمات
الى اخرها وقال قتادة لما ذكر الله ان واثق النبي صلى الله عليه
وسلم دخل نساء من المسلمين عليهن فقلن ذكرن ولم تذكر
ولو كان فينا خير لذكرنا فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات
الآية **قول** تعالى ترجى من نساء منهن الآية قال
المفسرون حين غاب بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم واثقته
بالغيرة وطلبن زيادة الثقة فخرجن رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهر حتى تركت اية التحيير وامره الله تعالى
ان خيرهن من الدنيا والاخرة وان تحلي سبيل من اختارت
الدنيا ومسيرك من اختارت الله ورسوله عليهن امهات
المؤمنين ولا تنكح ابداً وعلى ان يورى اليه من نساء ويرجى
منهن من نساء فيرضين به قسم لهن او لم يقسم او فضل بعضهن
على بعض في الثقة والقسم والعشرة ويجوز الامر في ذلك
اليه يفعل ما يشاء فريض بذلك كله وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع ما جعل الله تعالى من التيسيرة
يسوي بينهن في القسم ن اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابيهم

المركي قال اخبرنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف الشافعي قال حدثنا
احمد بن يحيى الجواليقي قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا عبد بن عباد
عن عاصم الجواليقي عن معاذة عن عايشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ما نزلت ترجي من تشاء منهم وتووي اليك
من تشاء يستأذنا اذا كان في يوم المرأة منا قالت معاذة فقلت
فما كنت تقولين قالت كنت اقول ان كان ذلك الي لم اوثر احد على
نفسه رواه البخاري عن حبان بن موسى عن ابن المبارك ورواه
مسلم عن شرح بن يوسف عن عباد بن عباد عن عاصم بن وصال
قوله لما نزلت آية التخيير اشفقت ان تطلقن فقلن يا نبي الله اجعل
لنا من مالك ونفسيك ما شئت ودعنا على حالنا فزلت هذه
الآية ن اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان قال اخبرنا محمد بن عبد الله
ابن محمد بن نعيم قال حدثنا محمد بن يعقوب الاخرم قال حدثنا
محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا محاضر بن المودع عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عايشة انها كانت تقول للنساء النبي صلى الله عليه وسلم
اما تشين المرأة ان تهب نفسها فانزل الله تعالى هذه الآية ترجي
من تشاء منهم وتووي اليك من تشاء فقالت عايشة اريك يسارع
لك في هواك رواه البخاري عن زكريا بن يحيى ورواه مسلم عن ابي

كلاما عن ابي اسامة عن هشام **قوله** تعالى يا ايها الذين
لا تدخلوا بيوت النبي الاية قال الترمذي المفسر لما نزلت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بن زب بنت جحش او لم عليها بتمزق سويق وذخ
شاة قال انس فبعثت اليه امني ام سليم بجحش في ثوب من حجارة
فامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان ادعوا اصحابه الى الطعام فد
فجعل القوم يجيئون فياكلون ويخرجون ثم يجي القوم فياكلون
ويخرجون ثم يجي القوم فياكلون ويخرجون فقلت يا نبي الله قد
دعوت حتى ما اجدا جدا ادعوه فقال ارفعوا اطعامكم فرفعوا
وخرج القوم وبقي ثلثة نفر يتحدثون في البيت فاطلوا الملك
وتأذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديدا لحياء ففزلت
هذه الآية وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينه
سيرا ن اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال اخبرنا ابو عمرو
محمد بن احمد الحري قال اخبرنا عمران بن موسى بن جاشع قال حدثنا
عبد الاعلى بن حماد الترمذي قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه
عن ابي محمد عن انس بن مالك قال لما تزوج النبي صلى الله عليه
وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون
قال فلخذ كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راي ذلك قام

وقام قوم من القوم وقعد ثلثه وان النبي صلى الله عليه وسلم
 جاء فدخل فاذا القوم جلوس وانهم قاموا وانطلقوا فجئت فلجيت
 النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا قال فجاء حتى دخل قال
 وذهبت ادخل فالتقي الحجاب بيني وبينه وانزل الله تعالى اياها
 الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله ان ذلك كان
 عند الله عظيما رواه البخاري عن محمد بن عبد الله الرقاشي ورواه
 مسلم عن يحيى بن حبيب الجارقي كلاهما عن المعتمر بن اخبرنا اسمعيل
 ابن البرقيم الواعظ قال اخبرنا ابو عمرو بن الحارث قال اخبرنا محمد بن
 الحسن عن الخليل قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا الخليل
 ابن موسى قال حدثنا عبد الله بن عوف عن عمرو بن سعيد عن انس
 ابن مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مر على
 حجرة من حجرة فرأى فيها قوما جلوسا يتحدثون ثم عاد فدخل
 الحجرة وارخى الستر وروى في الحديث ابا طلحة فذكرت ذلك له فقال
 لين كان ما تقول حقا لينزل الله فيه قرانا فانزل الله تعالى اياها
 الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية ن اخبرنا احمد بن الحسن
 الجيري قال اخبرنا حاجب بن احمد قال حدثنا عبد الرحيم بن منب
 قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا حميد عن ابي قال قال

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب
 فانزل الله عز وجل آية الحجاب رواه البخاري عن مسدد عن يحيى بن
 ابي زائدة عن حميد بن ابراهيم بن ابي حكيم الجرجاني فيما اجاز لي لفظا
 قال حدثنا ابو الفرج القاسمي قال اخبرنا محمد بن جرير قال حدثني
 يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشام بن عمار عن علي بن ابي حمزة عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم ومعه بعض اصحابه فاصابت
 يد رجل منهم يد عايشة فكره النبي صلى الله عليه وسلم فترك
 آية الحجاب **قوله** تعالى ولا ان تكشفوا زوجة من بعد
 ابدان قال ابن عباس في رواية عطية قال رجل من سادة قريش
 توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لتزوجت عايشة فانزل
 الله تعالى ما انزل **قوله** تعالى انا الله وملائكته يصلون
 على النبي اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو والنيسابوري قال اخبرنا
 الحسن بن احمد المخلدي قال اخبرنا المومل بن الحسن بن عيسى
 قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو حنيفة قال حدثنا سفيان عن
 الزبير بن عدي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال قيل للنبي
 صلى الله عليه وسلم قد عرفنا السليم عليك فكيف الصلاة

فَنَزَلَتْ اَنْ اِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْوُشَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ الصُّوْلِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا الرَّقَابِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْمُهَنْدِيَّ عَلَى مَنبَرِ الْبَيْتِ
يَقُولُ اِنَّ اللَّهَ آمَرَكُمْ بِأَمْرٍ بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ وَتَمَّتْ بِمَلَائِكَتِهِ فَقَالَ اِنَّ اللَّهَ
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
أَثَرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَا مِنْ بَيْنِ الرُّسُلِ وَخَتَمَكُمْ بِمَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ
فَقَابِلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ بِالشُّكْرِ سَمِعْتُ الْأَسَدِيَّ أَبَا عُمَرَ الْوَاعِظَ
يَقُولُ سَمِعْتُ الْأَمَامَ سَهْلَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ يَقُولُ هَذَا التَّشْرِيفُ
الَّذِي شَرَّفَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ اِنَّ اللَّهَ
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ أَلْبَغُ وَأَتْمُّ مِنْ تَشْرِيفِ آدَمَ بِأَمْرِ الْمَلَائِكَةِ
بِالسُّجُودِ لَهُ لِأَنَّهُ لَا جَوَازَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي ذَلِكَ بِالتَّشْرِيفِ
وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ نَفْسِهِ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ عَنْ الْمَلَائِكَةِ بِالصَّلَاةِ
عَلَيْهِ فَتَشْرِيفُ صَدْرِ عَنْهُ أَلْبَغُ مِنْ تَشْرِيفِ تَحْصُرِ الْمَلَائِكَةِ مِنْ
غَيْرِ جَوَازٍ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَهُمْ فِي ذَلِكَ وَهَذَا الَّذِي قَالَ سَهْلٌ مُتَرَعِّعٌ
مِنْ قَوْلِ الْمُهَنْدِيِّ لِأَنَّهُ رَأَاهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ مِنْهُ وَشَرَحَهُ وَقَابَلَ
ذَلِكَ بِتَشْرِيفِ آدَمَ فَكَانَ أَلْبَغُ وَأَتْمُّ مِنْهُ وَوَقَدْ ذَكَرْتُ الصَّحِيحَ

مَا أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ
عَمْرُوتِيَّةٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ وَعَلِيُّ بْنُ خَجْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اسْتَعْبِلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ
وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا **قَوْلُهُ** تَعَالَى هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكَ
وَمَلَائِكَتُهُ الْآيَةُ قَالَ مُجَاهِدٌ لَمَّا تَرَكْتَ اِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
عَلَى النَّبِيِّ الْآيَةُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا عَطَاكَ اللَّهُ مِنْ خَيْرٍ إِلَّا أَشْرَحْتَنَا
فِيهِ وَتَرَكْتَ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكَ وَمَلَائِكَتُهُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَالَّذِينَ
يُؤَدُّونَ الْأُمْنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بغيرِ مَا اكْتَسَبُوا قَالَ عَطَاءٌ عَنْ أَبِي
عَبَّاسٍ رَأَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ مُتَبَرِّجَةً فَضَرَبَهَا
وَكَبَّرَ مَا رَأَى مِنْ زِينَتِهَا فَذَهَبَتْ إِلَى أَهْلِهَا تَشْكُو عُمَرَ فَخَرَجُوا إِلَيْهِ
فَأَذَوْهُ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ مُقَاتِلٌ تَرَكْتُ فِي عَلَى رَأْيِ طَائِفَةٍ
وَذَلِكَ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمَنَافِقِينَ كَانُوا يُؤَدُّونَهُ وَيُسَمِّعُونَهُ
وَقَالَ الضَّحَّاكُ وَالسُّدِّيُّ وَالْكَلْبِيُّ تَرَكْتُ فِي الزَّيْنَةِ الَّذِينَ كَانُوا
يَمَسُّونَ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ يَتَتَعَوَّنَ النِّسَاءُ إِذَا بَرَزْنَ بِاللَّيْلِ لِقَضَائِهِمْ
فَيُرَوِّضُ الْمَرْأَةُ فَيَدْنُو مِنْهَا فَيَغْرِوْنَهَا فَإِنْ سَكَتَتْ ابْتَغَوْهَا وَإِنْ حَرَّمَتْ
اسْتَوَاعَهَا وَلَمْ يَكُنْ يُطْلَبُ إِلَّا الْإِمَاءُ وَلَمْ يَكُنْ يُؤَدُّ إِلَّا الْحُرَّةُ

من الامة انما خرجت في ذرع وخمار فيسكون ذلك الى الزاوية
 فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى
 هذه الآية ن والدليل على صحة قوله تعالى يا ايها النبي قل لا زواجك
 ونساءك ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلايتهن من الامة ن اخبرنا
 سعد بن محمد المودني قال حدثنا ابو علي الفقيه قال حدثنا احمد بن الحسين
 ابن الحنيد قال حدثنا زباد بن ايوب قال حدثنا هشيم عن حصين
 عن ابي مالك قال كانت النساء المومنات تخرجن بالليل الى حاجاتهن
 وكان المنافقون يتعرون ضوء لهن ويؤذونهن فزلت هذه الآية
 وقال السدي كانت المدينة ضيقة المنازل وكان النساء اذا
 كان الليل خرجن فقصين الحاجة وكان فساد من فساد المدينة
 تخرجون فاذا راوا المرأة عليها قناع قالوا هذه خرق فتركوها واذا
 راوا المرأة بغير قناع قالوا هذه امه فكأثر وها فانزل الله
 تعالى هذه الآية

سورة يس
 بسم الله الرحمن الرحيم قوله
 تعالى انا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم الا انه قال
 ابو سعيد الخدري كانت نوا سلة في ناحية من المدينة

فأذا حجة

فأرادوا ان ينتقلوا الى قرب المسجد فتركت هذه الآية انا نحن نحي الموتى
 ونكتب ما قدموا واثارهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان انا انكم
 تكتب فلم ينتقلوا ان احبنا الشرف اسمعيل بن الحسن الطبري قال
 حدثنا جدي قال اخبرنا عبد الله بن محمد الشرفي قال حدثنا عبد الرحمن
 ابن بشر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا الثوري عن سعد بن طريف
 عن ابي نصره عن ابي سعيد قال شكت نوا سلة الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعد منازله من المسجد فانزل الله تعالى ونكتب ما
 قدموا واثارهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم منازلكم
 فانما تكتب اثاركم **قوله** تعالى قال من خفي العظام ونسي
 قال المفسرون ان ابي بن خلف اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم
 جابل قد نلى فقال يا محمد ان ترى الله نجى هذا بعد فارق فقال نعم
 وسعتك ويخلك الله فانزل الله تعالى هذه الايات وضرب
 لنا مثلاً ونسي خلقه قال من نجى العظام ونسي و اخبرنا
 سعد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال
 اخبرنا احمد بن الحسين بن الحنيد قال حدثنا زباد بن ايوب قال حدثنا
 هشيم قال حدثنا حصين عن ابي مالك ان ابي بن خلف الجمحي جاء
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم جابل ففقه بين يديه فقال

الشيخ
 الحسين
 بن احمد

بِأَمْرِ بَعَثَ اللَّهُ هَذَا عَدَمًا أَرَى قَالَ نَعَمْ يَبْعَثُ اللَّهُ هَذَا وَيُحْيِيكَ
ثُمَّ يُحْيِيكَ ثُمَّ يُدْخِلُكَ نَارَ جَهَنَّمَ فَمِنْ لَكَ هَذِهِ الْآيَاتُ

سُورَةُ ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي نَصْرِ بْنِ الْخَزَائِمِيِّ قَالَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَارِمٍ
الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِينُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ
أَبْنِ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَضَ أَبُو طَالِبٍ فَجَاءَتْ
قُرَيْشٌ وَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَ رَأْسِ أَبِي طَالِبٍ مَجْلِسُ
رَجُلٍ فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ كَيْ مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ وَشَكَّاهُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ يَا
أَخِي مَا تَرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ قَالَ يَا عَمُّ إِنَّمَا أُرِيدُ مِنْكُمْ كَلِمَةً تَذَكَّرُ بِهَا
الْعَرَبُ وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمْ بِهَا الْحُرِّيَّةَ بِهَا الْعِجْمُ قَالَ كَلِمَةً وَاحِدَةً قَالَ
كَلِمَةً وَاحِدَةً قَالَ وَمَا بِيَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالُوا أَجْعَلِ الْإِلَهَةَ
الْهَاءَ وَاحِدًا قَالَ فَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ ص وَالْقُرْآنُ فِي الذِّكْرِ
بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ حَتَّى بَلَغَ مِنْ هَذَا الْاِخْتِلَافِ
وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ لَمَّا اسْتَلِمَ عُثْمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ شَوْذَ لَكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَفَرِحَ

قَالَ

بَلَاغُ الْاِخْتِلَافِ

حَدِيثُهُ ثَمَانُونَ

الْمُؤْمِنُونَ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْغُبَرَةِ لِلْمَلَأَمِ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُمْ الصَّادِقُونَ
وَالْأَشْرَافُ اسْتَشْوُوا إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَاتَوْهُ فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ شَخْنَاءُ
وَكَبِيرٌ نَاوَقَدَ عِلْمَتٌ مَا فَعَلَ هَؤُلَاءِ السُّفَهَاءُ وَإِنَّا أَتَيْنَاكَ لِنَقْضِي
بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَخِيكَ فَأَرْسَلَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَدَعَاَهُ فَقَالَ يَا أَخِي هَؤُلَاءِ قَوْمُكَ يَسْأَلُونَكَ ذَا السُّوَا فَلَا
تَمْلِكُ كُلَّ الْمِيلِ عَلَى قَوْمِكَ فَقَالَ وَمَاذَا يُسْأَلُونِي قَالُوا ارْضُنَا وَأَرْضِ
ذِكْرَ الْهَيْتَا وَنَدْعُكَ وَهَآءُكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَتَعْطُونِي كَلِمَةً وَاحِدَةً تَمْلِكُنَ بِهَا الْعَرَبَ وَتَذَكَّرُ بِهَا الْعِجْمُ
فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لِلَّهِ أَبُوكَ لَنُعْطِيَنَّكَهَا وَعَشْرًا مِثْلَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَفَرَّوْا مِنْ ذَلِكَ وَقَالُوا
فَقَالُوا اجْعَلِ الْإِلَهَةَ الْهَاءَ وَاحِدًا كَفَّ سَعْيَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ الْهَاءَ وَاحِدَةً
فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَاتُ إِلَى قَوْلِهِ لَدَتْ قُلُوبُ قَوْمٍ نَزَّحَ

صَوَابُهُ
السُّوَالُ

سُورَةُ الزَّمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى
أَمِنْ هُوَ قَائِلٌ أَنَا اللَّيْلُ الْآيَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَوَايَةٌ عَطَاءُ
نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ ابْنُ عُثْمَرَ نَزَلَتْ فِي عُثْمَرَ

ابن عفاً وقال مقابل تركت في عمار بن ياسر **قوله** تعالى
والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها الآية قال ابن زيد تركت
في بيته نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا اله الا الله زيد بن عمرو
وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي **قوله** تعالى فليشتر
عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال عطاء بن رباح عن ابن عباس
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدق
فخاه عثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة وشعيب بن زيد وسعد
ابن ابى وقاص فسألوه فلخبرهم بايمانه فامثوا ونزلت فيهم فليشتر
عبادي الذين يستمعون القول قال زيد بن اسلم فيمنعون احسنه
قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام الآية نزلت في حمزة
وعلي وايهيب وولده علي وحمزة ممن شرح الله صدره وايهيب
واولاده الذين قست قلوبهم عن ذكر الله وهو قوله تعالى فويل
للقاسية قلوبهم من ذكر الله **قوله** تعالى ان الله تزل احسن الحديث
الآية اخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال حدثنا ابو عمرو بن
مطر قال اخبرنا جعفر بن محمد الفرماي قال حدثنا اسحق بن ابراهيم
قال حدثنا عمر بن محمد القرشي قال حدثنا خلاص الصفار عن عمرو بن
قيس الملاي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن سعد قالوا

يرسل الله لو حدثتنا فانزل الله تعالى الله تزل احسن الحديث
قوله تعالى قل لعمادى الدين اسرفوا على انفسهم لا يفتنوا من
رحم الله الآية قال ابن عباس نزلت في اهل مكة قالوا بن محمد
ان من عبد الاوثان وقتل النفس التحريم الله لم يغفر له وكف بها جز
ونسلم وقد عبدنا مع الله اله الاخر وقتلنا النفس التي حرم الله
فانزل الله تعالى هذه الآية وقال ابن عمر نزلت هذه الآية في عياش
ابن ابي ربيعة والوليد بن الوليد ونفر من المسلمين كانوا اسلموا
ثم فتنوا وعذبوا فافتنوا وكثنا نقول لا يقبل الله من هاولا
صرفا ولا عدلا ابدا قوم اسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب عذبوا
به فنزلت هذه الايات وكان عمر كاتبها الى عياش بن ابي
والوليد بن الوليد واوليك النفر فاسلموا وهاجروا اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد السراج قال اخبرنا محمد بن محمد بن الحسن
الكارزي قال اخبرنا علي بن عبد العزيز قال اخبرنا القسم
ابن سلام قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال حدثني علي بن
سلمة انه سمع ابن جبير يحدث عن ابن عباس ان ناسا من
اهل الشرك كانوا قد قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا
ثم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تدعوا اليه

لِحَسَنٍ نَزِيدٍ أَنْ تُخْبِرَنَا لِمَا عَلِمْنَا كَفَارَةً فَتَرَكْتَ هَذِهِ الْآيَةَ قُلْ
لِعَادِي الدِّينِ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ
رَوَاهُ النَّخَائِيُّ عَنْ أَبِي هَيْمٍ عَنْ مُوسَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ زَيْنِ
أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ الْمَقْرِي قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّشَوْرِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَرْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَكِينٍ
قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا اجْتَمَعْنَا إِلَى الْهَجْرَةِ انْبَغَثْتُ أَنَا وَعِيَّاشُ
أَبْنُ أَبِي رَيْثَةَ وَهَشَامُ بْنُ أَبِي رَيْثَةَ وَهَشَامُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ أَبِي
فَقُلْنَا الْمِيْعَادُ بَيْنَنَا الْمُنَاصِفُ مِيقَاتُ بَنِي عَفَّانَ فَمِنْ جِبْرِتٍ مِنْكُمْ
لَمْ يَأْتِهَا فَقَدْ جِئْتَ وَلَمْ تَصْرُحْ بِهَا فَاصْبَحْتُ عِنْدَهَا أَنَا وَعِيَّاشُ
وَجِئْتُ عَنْهَا هَشَامٌ وَفَتَنَ قَافِلَتَيْنِ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَكُنَّا نَقُولُ
مَا اللَّهُ يُقَابِلُ مِنْهَا وَلَا تَوْبَةٌ قَوْمٌ عَرَفُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ثُمَّ جَعَلُوا
عَنْ ذَلِكَ لِبَلَاءٍ أَصَابَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا فَاتَرَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِعَادِي الدِّينِ
أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى الْيُسْرَى فِي حَقِّهِمْ مَثْوًى لِلْمُكَرِبِينَ
قَالَ عُمَرُ فَكُتِبَتْهَا بِيَدِي ثُمَّ بَعَثْتُ بِهَا إِلَى هِشَامٍ قَالَ هِشَامٌ فَلَمَّا
قَدِمْتُ عَلَى خَرَجْتُ بِهَا إِلَى طَوًى فَقُلْتُ اللَّهُمَّ هَمِّينِيهَا فَعَرَفْتُ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

أَنَّهُ انْزَلَتْ فِينَا فَرَجَعْتُ فَجَلَسْتُ عَلَى بَعِيرِي فَلَمَحْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ تَرَكْتُ فِي وَجْهِي
قَائِلَ حَمْرَةٍ وَذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي آخِرِ سُورَةِ الْفُرْقَانِ **قُلْ**
تَعَالَى وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ أَحْبَبْنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ
نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْوَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ يَا أَلْفَنِي
بَلَعْتَكَ أَزَالَ اللَّهُ بِحِمْلِ الْخَلِيقِ عَلَى أَصْبَعٍ وَالْأَرْضِضِينَ عَلَى أَصْبَعٍ
وَالشَّجَرِ عَلَى أَصْبَعٍ وَالتُّرَى عَلَى أَصْبَعٍ فَصَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فَاتَرَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا قَدَرُوا
اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ الْآيَةُ وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْدِرُ عَلَى قَبْضِ الْأَرْضِ ضَيْقِ
وَجَمِيعِ مَا فِيهَا مِنَ الْخَلَائِقِ وَالشَّجَرِ قُدْرَةً أَحَدًا عَلَى مَا حَمَلَهُ بِأَصْبَعِهِ
فَخَوُّ طَبْعِنَا بِمَا نَخَاطِبُ فِيمَا بَيْنَنَا لِنَقُومَ الْأَتْرَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ
وَالْأَرْضُ جَمْعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيُّ أَنَّهُ يَقْبِضُهَا بِقُدْرَتِهِ هـ

سُورَةُ حَمْرٍ السَّجْدَةِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قُلْ** تَعَالَى وَمَا كُمْ تَسْتَبْرِئُونَ

أَن شَهِدَ عَلَيْكَ سَمْعُكَ الْآيَةَ أَحَرْنَا الْأَسَاذُ أَبُو مَنْصُورٍ الْبَغْدَادِيُّ
 قَالَ أَحَرْنَا السَّمْعُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ سَطْلَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ
 الْقُسَيْمِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي هَذِهِ
 الْآيَةِ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ الْآيَةَ
 قَالَ كَانَ رَجُلَانِ مِنْ ثَقِيفٍ وَخَتَنَ لِهَؤُلَاءِ مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ رَجُلَانِ مِنْ
 قُرَيْشٍ وَخَتَنَ لِهَؤُلَاءِ مِنْ ثَقِيفٍ فِي بَيْتٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَتُرَوْنَ اللَّهَ بِسَمْعٍ
 نَجْوَانَا وَحَدِيثَنَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ سَمِعَ بَعْضُهُ وَلَمْ يَسْمَعْ بَعْضُهُ قَالُوا
 لَيْنَ كَانَ يَسْمَعُ بَعْضُهُ لَقَدْ سَمِعَ كُلُّهُ فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَمَا
 كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ الْآيَةَ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ عَنْ الْحَمِيدِيِّ
 وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَكَلامًا عَنْ سَفِينٍ عَنْ مَنْصُورٍ
 أَحَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ
 الْحَمِيرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَزَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ مُسْتَهْرَبًا بِاسْتَارِ اللَّعْبَةِ فَجَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ
 كَثِيرٌ رُحْمٌ بَطُونٌ قَلِيلٌ فَقَدْ قَلَبُوا قُلُوبَهُمْ قُرَشِيٌّ وَخَتَنَاهُ ثَقِيفِيَّانِ
 أَوْ ثَقِيفِيٌّ وَخَتَنَاهُ قُرَشِيَّانِ فَكَلَّمُوا كَلَامَ الْأَهْمَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ

أَتُرَوْنَ اللَّهَ بِسَمْعٍ كَلَامًا هَذَا فَقَالَ الْآخَرَانِ إِذَا رَفَعْنَا أَصْوَانَنَا
 سَمِعَهُ وَإِذَا لَمْ نَرْفَعْ لَمْ يَسْمَعْ وَقَالَ الْآخَرُ لَوْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا سَمِعَهُ
 كُلُّهُ قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَكَ عَلَيْهِ
 وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ
 إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَاصْبِرْ لِمَا يَنْزِلُ فِيكَ مِنَ الدِّينِ **قُلْ** تَعَالَى إِلَهُ الدِّينِ
 قَالُوا رَسُلَا اللَّهِ ثُمَّ اسْتَقَامُوا الْآيَةَ قَالَ عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَلِكَ أَنَّ
 الْمُشْرِكِينَ قَالُوا رَسُلَا اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ بَنَاتُهُ وَهَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا
 عِنْدَ اللَّهِ فَلَمْ يَسْتَقِيمُوا وَقَالَتِ الْيَهُودُ رَسُلَا اللَّهِ وَعُزَيْرُ ابْنَةُ
 وَمُحَمَّدٌ لَسَنَتِي فَلَمْ يَسْتَعْمُوا وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُلَا اللَّهِ
 وَحَدٌّ لَا شَرِيكَ لَهُ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 فَاسْتَقَامَ هـ وَهـ

سُورَةُ جَمْعٍ عَسَقٍ قَوْلُهُ

تَعَالَى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ كَانَتْ تَنْوِيهِ
 نَوَابِثُ وَخُفُوفٌ وَلَسَ فِي يَدِهِ لَدَيْكَ سَعَةٌ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ

ان هذا الرجل قد هدانا الله تعالى به وهو ابن اخيكم تنوّه نواب
وحقوق وليس فيه لذلك سعة اجمعوا له من اموالكم ما لا يضركم
فاتوّه به ليغنيه على ما ينوّه ففعلوا ثم اتوه به فقالوا رسول الله
انك ابن اختنا وقد هدانا الله تعالى على يدك وتنوّهك نواب
وحقوق وليست لك عندها سعة فراينا ان تجمع لك من
اموالنا فباتيك به فتستعين به على ما ينوّهك وهما هو ذا فرئت
هذه الآية وقال قتادة اجتمع المشركون في مجمع لهم فقال بعضهم
لبعض ائروا محمد على ما يعطاه اجرنا فانزل الله عز وجل هذه الآية
قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض الآية
تركنا في قوم من اهل الصفة ممنوا سعة الدنيا والغنى قال
خباب بن الازد فينا تركت هذه الآية وذلك انا نظرنا الى
اموال قريظة والنضير فتمنيناها فانزل الله تعالى هذه الآية
اخبرني ابو عثمان الموصلي قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا محمد
ابن معاوية قال حدثنا الحسين بن الحسن بن حرب قال اخبرنا ابن
المبارك قال حدثنا حيوة قال اخبرني ابو هاشم الجواليقي انه سمع
عمرو بن حريث يقول انما تركت هذه الآية في اصحاب الصفة ولو
بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولئن نزل بقدر ما يشاء

يسئل

وذلك انهم قالوا لو ان لنا الدنيا فممنوا الدنيا **قوله**
تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الية وذلك
ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الا تكلم الله وتنظر
اليه ان كنت نبيا كما كلمه موسى ونظر اليه فاننا لن نؤمن لك
حتى تفعل ذلك فقال لم ينظر موسى الى الله وانزلت هذه الآية

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى ولما ضرب ابن مريم
مثلا الآية اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم النخعي قال اخبرنا
اسمعيل بن جندب قال اخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل قال اخبرنا
هشام بن عمار قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا شيبان
ابن عبد الرحمن عن عاصم بن ابي النجود عن ابي رزين عن ابي يحيى
مولى ابن عفرأة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لقريش يا معشر قريش لا خير في احد يعبد من دون الله قالوا اليس
ترغم ان عيسى كان عبدا نبيا وعبدا صالحا فان كان كما ترغم
انه كاهنكم فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا الآية
وذكرنا هذه القصة ومناظر ابن الزبيري مع رسول الله صلى

انه كاهنهم

الله عليه وسلم في آخر سورة الانبياء عند قوله تعالى انكم وما
بعدون من دون الله خصب بجهنم هـ

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ذائقك انت
العزير اللهم قال قتادة تزلت في عذو الله اي جمل وذلك
انه قال ابو عدي محمد والله لا ناعز من بين جبلتها قال
الله تعالى هذه الآية اخبرنا ابو بكر الجارقي قال اخبرنا عبد الله
ابن محمد ابن حبان قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان
قال حدثنا اسباط عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قال لقي النبي
صلى الله عليه وسلم ابا جهل فقال ابو جهل لقد علمت اني امنع
اهل البطحاء وانا العزير اللهم قال فقته الله تعالى يوم بدر
واذله وغيره بكلمته وترك فيه ذائقك انت العزير اللهم

سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى قل الذين امنوا انفقوا
للذين لا يرجون ايام الله قال ابن عباس في رواية عطية يريد عمر بن

الخطاب خاصة واراد بالذين لا يرجون ايام الله عبد الله بن
ابن وذلك انهم تزلوا في غزاة بني المصطلق على يد قتال له
الموسى فامرسل عبد الله غلامه ليستقي الماء فابطل عليه
فلما انا قال له ما حبستك قال غلام عمر بن الخطاب قعد على
فضل الير فمات ترك احدا يستقي حتى ملا قرب النبي صلى الله
عليه وسلم وقرب اي بكر وملا لمولاه فقال عبد الله ما مثلك
ومثله اول الا لما قيل شئ من كلبك يا كلك فبلغ قوله عمر فاشتمل
بسيفه يريد التوجه اليه فانزل الله تعالى هذه الآية هـ
اخبرنا ابو اسحق الثعالبي قال حدثنا الحسين بن محمد بن عبد الله قال
حدثنا موسى بن محمد بن علي قال اخبرنا الحسن بن علي بن حمزة
اسمعه بن عيسى العطار قال حدثنا محمد بن زياد الشكري عن ميمون
ابن مهران عن ابن عباس قال لما تزلت هذه الآية من ذا الذي يقرض
الله قرضا قال يودي بالمدسه يقال له فخاص احتاج دت محمد
قال فلما سمع عمر بذلك اشتمل على سيفه وخرج في طلبه فاجعل
عليه الم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انك تقول لك
قل للذين امنوا انفقوا للذين لا يرجون ايام الله واعلم ان عمر
قد اشتمل على سيفه وخرج في طلب اليهودي فبعث رسولا لله

حسنه

صلى الله عليه وسلم في طلبه فلما جاء قال يا محمد ضع سيفك قال
صدقت برسول الله أشهد أنك أرسلت بالحق قال فإن بك يقول
قل للذين آمنوا اغفروا للذين لا يرجون أيام الله قال لا جرم والذي بعثك
بالحق لا يرى الغضب في وجهي

سورة الاخفاف

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى وما ادرى
ما يفعل بي ولا بكم الآية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
لما اشتد البلاء بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راي
في المنام انه يهاجر الى ارض ذات نخيل وشجر وماء فقصها على اصحابه
فاستبشروا بذلك وراؤوها فرجاء مما هم فيه من اذى المشركين ثم
انهم مكثوا ثلثة ايام لا يرون ذلك فقالوا يرسل الله مني يهاجر
الى الارض التي رايت فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل
الله تعالى وما ادرى ما يفعل بي ولا بكم يعني لا ادرى اخرج الى الوضع
الذي رايت في منامي ام لا ثم قال انما هو شيء ارسلته في منامي ما اتبع
الا ما يؤجر اليه **قوله** تعالى حتى اذا بلغ أشده وبلغ له عين
سنه الآية قال ابن عباس في رواية عطاء انزلت في ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وذلك انه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أرئت

وهو ابن ثمان عشرة سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن
عشرين سنة وهم يردون الشام في التجارة فترلوا مترلاً فيه سنه
فبعده رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلماتها ومضى ابو بكر الى
راهب هناك تسله عن الدين فقال له من الرجل الذي ظلت
السدره فقال ذلك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال هذا
والله نبي وما استظل تحتها احد بعد عيسى بن مريم الا محمد
نبي الله فوقع في قلب ابي بكر اليقين والتصديق فكان لا يفارق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسفاره وحضوره فلما نبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة وابو بكر
ابن ثمانين سنه استلم وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما بلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى
انا فتحنا لك فتحاً مبيناً احسننا مصوراً اي مصوراً الشاماني
والخبر بعبد الله بن محمد القضي قال حدثنا محمد بن اسحق القفي
والحدثنا ابو الاشعث قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت

تخاد
اجابته عن النبي صلى الله عليه وسلم
اخرى قال حدثنا محمد بن اسحق القفي
المسور في سنة ورواه ابن ابي عمير
والمدني في سنة ورواه ابن ابي عمير

أني تحدث عن قتادة عن أنس قال لما رجعنا من غزوة الحديبية
وقد حيل بيننا وبين نسجنا فحزن بن الحزن والكأبة انزل الله
عز وجل أنا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد أنزلت على آية من الدنيا وما فيها كلها
وقال عطاء عن ابن عباس أن اليهود شتموا بالنبي صلى الله عليه وسلم
والمسلمين لما أنزل قوله تعالى وما أدري ما يفعل بي ولا إني
كيف تتبع رجلا لا يدري ما يفعل به فاشتد ذلك على النبي صلى
الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى أنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخره **قوله** تعالى يدخل
المؤمنين والمؤمنات جنات الآلة أحمر ناسع يد من جلال المقري
قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المديني قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن
السقطي قال حدثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا همام عن قتادة
عن أنس قال لما أنزلت أنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
هنيئا لك يا رسول الله ما أعطاك الله فما لنا فأنزل الله عز وجل
ليدخل المؤمنون والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار الآية
أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال أخبرنا أبو عمر عن أبي جعفر

قال أخبرنا أحمد بن علي الموصلي قال حدثنا عبد الله بن عمر قال
حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعد عن قتادة عن أنس قال أنزلت
هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم أنا فتحنا لك فتحا مبينا
مراجعة من الحديبية إلى المدينة أنزلت وأصحابه مخالطون
الحزن وقد حيل بينهم وبين نسجهم ونجروا الهدى بالحديبية
فلما أنزلت هذه الآية قال أصحابه لقد أنزلت على آية خير من
الدنيا جميعها فلما تلاها النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل من
القوم هنيئا مني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بين الله ما
يفعل بك فماذا يفعل بنا فأنزل الله تعالى ليدخل المؤمنون والمؤمنات
جنات الآلة **قوله** تعالى وهو الذي كف أيدهم عنكم
وأيدكم عنهم الآية أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي سمير الفارسي
قال أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو قال حدثنا أبو سمير بن محمد
قال أخبرنا مسلم قال حدثني عمرو الناقل قال حدثنا يزيد بن هرون
قال أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن ثمانية رجلا من
أهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل
التيغيم متسلحين يريدون غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه فأخذهم سلما فاستحيواهم وأنزل الله تعالى وهو الذي

ايديهم عنكم وابدلكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم
وقال عبد الله بن معقل المزني كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
للحديث في اصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن فسنأخذكم
افخرج علينا ثلثون شابا عليهم السلاح فتأروا في وجوهنا فدعا
عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ الله بابصارهم وقنا اليهم
فاخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جئتم في عهد
اخذ وهل جعل لكم احدا مانا فقالوا اللهم لا تخلي سبيلهم وانزل الله
تعالى هو الذي كف ايديهم عنكم الآية هـ

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله احبنا ان نوصي احمد بن محمد بن ابي ميم قال اخبرنا
عبد الله بن محمد العمري ثنا قال اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي
قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا حجاج بن محمد قال
احبنا ابن جريج قال حدثني ابن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير
احبوا انه قدم ركب من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر امير القعقاع بن معبد وقال عمر بن الخطاب امير الاقرع بن حابس

فقال ابو بكر ما اردت الا خلا في وقال عمر ما اردت خلافا فتماريا
حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت في ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الى قوله ولو انهم صبروا ورواه
الحارثي عن الحسن بن محمد بن الصباح **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية نزلت في ثابت بن قيس
ابن شماس كان في اذنيه وقر وكان يهوي الصوت فكان
اذا كلم انسا نأجهر صوته فرما كان يكلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيتأذي بصوته فانزل الله تعالى هذه الآية هـ
احبنا احمد بن ابي ميم المزني قال اخبرنا عبيد الله بن محمد الزاهد
قال اخبرنا ابو القاسم البغوي قال حدثنا قطن بن بشير قال حدثنا
جعفر بن سليمان قال حدثنا ثابت عن انس لما نزلت هذه الآية
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قال ثابت بن قيس انا الذي كنت
ارفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم وانا من اهل النار
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو من اهل
الجنة رواه مسلم عن قطن بن بشير وقال ابن ابي مليكة كاد
الخير ان ينزل ابا بكر وعمر رفعوا اصواتهما عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم فاستأذنا

قوله
يا ايها الذين امنوا

بالاقرع بن حابس وأشار الآخر برجل آخر فقال أبو بكر لعمر ما اردت
الاخلافي قال عمر ما اردت خلافتك وانتفعت اصواتهما في ذلك
فانزل الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم الاية وقال ابن الزبير فما كان
عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية حتى
يستفهمه **قوله** تعالى ان الذين يعضون اصواتهم الاية قال
عطاة عن ابن عباس لما نزل قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم قال أبو بكر
الا يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كما ألقى السراير
فانزل الله تعالى في أبي بكر ان الذين يعضون اصواتهم عند رسول
الله ه احبنا ابو بكر القاضى قال حدثنا محمد بن يعقوب والحدثنا
محمد بن اسحق الصنعاني قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا يحيى بن
ابن عمر الاجمسي قال حدثنا بخاروق عن طارق عن ابي بكر قال لما نزلت
على النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين يعضون اصواتهم عند رسول
الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال أبو بكر افا كنت على
نفسى الا اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كما ألقى السراير
قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات لا يعقلون
احبنا محمد بن عبد الله المجلدي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن
زياد الدقوقي قال حدثنا محمد بن اسحق بن خزيمة قال حدثنا محمد بن

عيسى العمري قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال حدثنا داود الطفاوي
قال حدثنا ابو مسلم الجلي قال سمعت زيد بن ابيهم يقول اني ناس
النبي صلى الله عليه وسلم فمعلوا بنا دونه وهو في حجرته يا محمد
يا محمد فانزل الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الكرم
لا يعقلون وقال محمد بن اسحق وغيره نزلت في جفاعة بن يمهم
قدم وفد منهم على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا المسجد
فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء حجرته ان اخرج اليك
يا محمد فان مدحنا رن وان دمناسين فاذا ذلك من مياهم
النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فقالوا انجيناك يا محمد
فما خرجك ونزل فيهم القرآن ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
اكثرهم لا يعقلون وكان فيهم الاقرع بن حابس وعيينة
ابن حصين والزرقان بن زبدي وقيس بن عاصم وكانت قصة
هذه المفاخرة على ما اخبرناه ابو اسحق احمد بن محمد المقرئ قال
اخبرني الحسن بن محمد بن الحسن السدوسي قال حدثني محمد بن صالح
ابن هاني قال حدثنا الفضل بن محمد بن الحسين قال حدثنا قاسم
ابن اي شيبه قال حدثنا معلى بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الحميد
ابن جعفر عن عمرو بن الحكم عن جابر بن عبد الله قال جئت بنو يميم

إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَوْا عَلَى الْبَابِ بِأَمْرٍ أَخْرَجَ
الْبَيْتَانِ مَدْحَنَازِيْرًا وَانْزَمَا شَيْئًا قَسَمَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّمَا ذَلِمَ اللَّهُ الَّذِي مَدَحَهُ زَيْتٌ
وَذَمُّهُ شَيْءٌ فَقَالُوا نَحْنُ نَأْتِي مِنْ بَنِي تَيْمٍ جِئْنَا بِشَاعِرِنَا وَخَطِيبِنَا
نُشَاعِرُكَ وَنُفَاجِرُكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا بَالُ شِعْرٍ بُعِثَتْ وَلَا بَالُ فُجَارٍ أُمِرْتُ وَلَكِنْ هَاتُوا فَقَالَ الزُّبَيْرَانِ
أَبْنُ بَدْرٍ لَشَابِتٍ مِنْ شُبَّانِهِمْ ثُمَّ فَادَحُوا فَضْلَكَ وَفَضْلَ قَوْمِكَ
فَقَامَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا حُرًّا مَوْلَاهُ وَإِنَّا أَمْوَالُ الْأَنْفَعِلِ
فِيهَا مَا نَشَاءُ فَخُجْنُ مِنْ خَيْرِ أَمْوَالِ الْأَرْضِ وَمِنْ أَرْشَمِ عَدُوٍّ وَمَا لَكُمْ وَسِيلًا
فَمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْنَا قَوْلَنَا فَلْيَا تَقُولْ هُوَ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِنَا وَفَعَالٍ
هُوَ خَيْرٌ مِنْ فَعَالِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لثَابِتٍ
أَبْنُ قَلْبَرٍ بَنِي شَمَائِلٍ ثُمَّ فَاجَبَهُ فَقَامَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ
وَأُوْمِنُ بِهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَاشْهَدُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ وَاشْهَدُوا أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ دَعَا الْمُهَاجِرِينَ مِنْ بَنِي
عَمٍّ أَحْسَنَ النَّاسِ وَخَوَّهَا وَأَعْظَمَهُمْ اخْلَاقًا فَاجَابُوهُ وَأَحْمَدُوهُ
الَّذِي جَعَلَنَا أَنْصَارَهُ وَوُزَرَائِهِ رَسُولَهُ وَعِزَّ الدِّينِ فَخُجْنُ تَقَاتِلِ النَّاسَ
حَتَّى تَشْهَدُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَهُ مَنَعَ مَنَافِسَهُ وَمَالَهُ

بِقِسْمِ الْقَائِلِ

وَمِنْ أَبَاهَا قَاتِلْنَاهُ وَكَانَ رَغْمُهُ فِي اللَّهِ عَلَيْنَا هَيْئًا أَقُولُ قُلُوبُ
هَذَا وَاسْتَعْفَرَ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ه فَقَالَ الزُّبَيْرَانِ
بَدْرٍ لَشَابِتٍ مِنْ شُبَّانِهِمْ ثُمَّ فَادَحُوا فَضْلَكَ وَفَضْلَ قَوْمِكَ
وَفَضْلَ قَوْمِكَ فَقَامَ لثَابِتٌ فَقَالَ
نَحْنُ الْحَزَامُ فَلَا حِيْلَ لَنَا فِيْنَا الرَّوْثِ وَفِيْنَا نَقْصُ الْبَرْقِ
وَنُطْعِمُ النَّاسَ عِنْدَ الْقَحْطِ كُلَّهُمْ مِنَ السَّدِّ بِفِيْ ذَا الْمَنْفَعِ
إِنَّا أَنْبِيَا أَفْلَايَاتِي لَنَا أَحَدٌ أَنَا كَذَلِكَ عِنْدَ الْفَخْرِ تَرْفَعُ ه
قَالَ فَارْتَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنَانِ ثَابِتٍ
فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ قَالَ وَمَا يَرِيدُ مِنِّي وَقَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ قَالَتَا
بَنُو تَيْمٍ بِشَاعِرِهِمْ وَخَطِيبِهِمْ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ثَابِتَ بْنَ قَلْبَرٍ فَأَجَابَهُمْ وَتَكَلَّمَ شَاعِرُهُمْ فَارْتَلَّ إِلَيْكَ
تُحِيبُهُ فَجَاءَ حَسَنَانِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
يُجِيبَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَرَّةً فَلَيْسَ بِمَعْنِي مَا قَالَ فَاَنْشَدَهُ
فَقَالَ حَسَنَانِ

نَصْرَتَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَاللَّيْنُ عَنُوقُهُ عَلَى رَغْمِ نَادٍ مِنْ مَعَدٍّ وَحَاضِرٍ كُنْ
السَّنَا نَحْنُ الْمَوْتُ فِي حَوْمَةِ الْوَعَا إِذَا طَابَ وَرَدُ الْمَوْتِ بَيْنَ الْعَمَلِ
وَنَفَرْتُ هَامَ الدَّارِ عَيْنٍ وَنَتَمِّي إِلَى حَسْبٍ مِنْ حَوْمِ غَسَّانٍ قَاهِرٍ

ثَابِتُ بْنُ قَلْبَرٍ

جَدِّم

فَلَوْلَا حَيَاتُ اللَّهِ قُلْنَا تَكْرُمًا عَلَى النَّاسِ بِالْحَسَنِ هَلْ مِنْ مُنَافِرٍ
فَلَحْيَا وَنَامَ مِنْ خَيْرٍ مَنْ وَطَى الْجِصَّاءَ وَمَوَاتِنًا مِنْ خَيْرٍ أَمِلَ الْمُقَابِرِ
قَالَ فَقُلْتُ الْاَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ فَقَالَ أَنَّى وَاللَّهِ لَقَدْ حِثْتُ
لَأَمْرٍ مَا جَاءَ هَاوِلًا لَهُ وَقَدْ قُلْتُ شَعْرًا فَاسْمَعُهُ فَقَالَ
هَاتِ فَقَالَ

أَتَبْنَاكَ كَيْمَا يَعْرِفُ النَّاسُ فَضْلَنَا إِذَا فَاخَرُونَا عِنْدَ ذِكْرِ الْمَكَارِمِ
وَأَنَا رُوُسُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ مَعْشَرٍ وَأَنْ لَسْتُ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ كَذَارِمِ
وَأَنْ لَنَا الْمَوْبَاعُ فِي كُلِّ غَارَةٍ تَكُونُ نَجْدًا وَبَارِضَ التَّهْلِيمِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُمْ يَا حَسَنَاتُ
فَلَجِبُهُ فَقَامَ حَسَنَاتُ فَقَالَ

بَنِي دَارِمٍ لَا تَفْخَرُوا أَنْ فُخِرْكُمْ يَعُودُ وَبِالْأَعْنَدِ ذِكْرُ الْمَكَارِمِ
مَبْلُغٌ عَلَيْنَا تَفْخَرُونَ وَأَنْتُمْ لَنَا خَوْلٌ مِنْ بَنِي ظَلِيمٍ وَخَادِمِ
وَأَفْضَلُ مَا نَبْلُغُ مِنَ الْمَجْدِ وَالْعُلَى دَاخِلًا مِنْ بَعْدِ ذِكْرِ الْأَكَاوِمِ
فَإِنْ كُنْتُمْ جِيئَ الْحَقُّ بِمَا يَكُونُ وَأَمَّا الْكَلِمُ أَنْ تَقْسِمُوا فِي الْمَقَاتِمِ
فَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ نِدَاءً وَاسْتَلُوا وَلَا تَفْخَرُوا عِدَا النَّبِيِّ دَارِمِ
وَالْأَوْرَبِ الْبَيْتِ مَا كُنْتُ أَكْفَأُ عَلَى هَامِكُمْ بِالْمَرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ
قَالَ فَقَامَ الْاَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا الْمَوْثِيُّ لَهُ أَنَّهُ وَاللَّهِ

مَا أَذَرَنِي هَذَا الْأَمْرَ تَكَلَّمَ خَطِيبُنَا فَكَانَ خَطِيبُهُمْ مِنْ
أَحْسَنِ النَّاسِ قَوْلًا وَتَكَلَّمَ شَاعِرُنَا فَكَانَ شَاعِرُهُمْ شَعْرًا
ثُمَّ دَنَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اشْهَدَا بِاللَّهِ
إِلَّا اللَّهَ وَأَنْتَ رَسُولُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا
يَضُرُّكَ مَا كَانَ قَبْلَ هَذَا ثُمَّ اعطاهم رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَكَسَاهُمْ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَكَثُرَ اللَّفْظُ عِنْدَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتِ لَا تَرْفَعُوا
أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَلِحَرْعِ عَظِيمٍ **فَقَالَ**
تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ جَاءَكُمْ فَاسَتْوٍ بَنِيًا فَهَيُّوا إِلَيْهِ الْآيَةَ تَزَلَّتْ
فِي الْوَلِيدِ مِنْ عَقِبَةِ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِعَثَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ مُصَدِّقًا وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ عِدَاوَةٌ
فِي الْحَاكِمِيَّةِ فَلَمَّا سَمِعَ بِهِ الْقَوْمُ تَلَقَّوْهُ تَعْظِيمًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ
فَحَدَّثَهُ الشَّيْطَانُ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ فَهَابَهُمْ فَرَجَعَ مِنَ الطَّرِيقِ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ إِنَّ بَنِي الْمُصْطَلِقِ قَدْ
مَنْعُوا صَدَقَاتِهِمْ وَارَادُوا قَتْلِي فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ أَنْ يَغْزَوْهُمْ فَبَلَغَ الْقَوْمَ رُجُوعَهُ فَأَتَوْا رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا سَمِعْنَا رَسُولَكَ يَرْغُبُكَ اللَّهُ

فخرحنا سلقاه ونكرمته ونؤتي اليه ما قبلنا من حق
الله تعالى فبداله في الرجوع فخشينا ان يكون انما رده من الطرو
كتات جاء منك لفضب غصبة علينا وانا نعوذ بالله من
غضبه وغضب رسوله فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان احكم
فاستق بنبا عنى الولد بن عتبة ن اخبرنا الحاكم انو عبد الله
الشاذياخي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني
قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدخوي قال حدثنا سعيد بن
مسعود قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا عيسى بن دينار
قال حدثنا ابي انه سمع الحرث بن ضرار يقول قدمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فدخلت
في الاسلام واقررت ودعاني الى الزكاة فاقررت بها فقلت
يرسول الله ان مع القوي فادعهم الى الاسلام واداء الزكاة
فمن استجابني جمعت زكاته فترسل الى لا يبارك كذا وكذا
لايتيك مما جمعت من الزكاة فلما جمع الحرث من استجاب
له وبلغ الا يبارك اذ ان بعث اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم احبست عليه فلم يات به فظن الحرث ان قد حدث فيه
سخط من الله تعالى ومن رسوله قد عاصرت قومهم فقال

لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان وقتي وقتا
ليرسول الى يقبض ما كان عندي من الزكاة وليس من رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا ارجى حبي رسول الله
سخطه فانطلقوا فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد بن عتبة الى الحرث ليقبض
ما كان عنده مما جمع من الزكاة فلما ان سارا الولد حتى بلغ
بعض الطريق فرق فرجع فقال يرسول الله ان الحرث منعني
الزكاة واراد قتل في فصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
البعث الى الحرث باصحابه فاستقبل البعث وقد فصل من المدينة
فلقهم الحرث فقالوا هذا الحرث فلما غشيهم قال لهم الى من
بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان بعث اليك الولد بن عتبة فرجع اليه فزعم انك
منعت الزكاة واردت قتله قال لا والذي بعث محمد الحق
ما رايته ولا اتاني فلما ان دخل الحرث على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال منعنا الزكاة واردت قتل رسول الله صلى الله عليه
بلحق ما رايته رسولك ولا اتاني وما قبلت الا حسن احبست على
رسولك خشية ان تكون سخطه من الله ورسوله قال فرئت

فِي الْحَرَاتِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا
 بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً
 وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ **قوله** تَعَالَى وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا
 آيَةَ آخِرًا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ النَّخَوِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
 سِنَانٍ الْمَقْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْوَيْصِلِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا اسْحَبُ بْنُ أَبِي
 إِسْرَائِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَعْدُودٍ عَنْ ابْنِ
 قَالِقَلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْ أَتَيْتَ عَبْدًا لَهُ مِنْ أُمَّتِي فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهِ الَّتِي صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَرَّكَ حِمَارًا وَأَنْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ يَمْشُونَ وَهِيَ أَرْضُ
 سَبَخَةٍ فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِلَيْكَ عَنِّي قَوْلُ اللَّهِ
 لَقَدْ آذَانِي نَزَّ جَهَارًا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَاللَّهُ لَجَمَادٍ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطِيبَ رِيحًا مِنْكَ فغَضِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ
 وَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ فَكَانَ مِنْهُمْ ضَرْبٌ بِالْجَرِيدِ وَالْأَيْدِي
 وَالنَّعَالِ فَلَمَّا نَظَرْنَا أَنَّهُ انْزَلَتْ فِيهِمْ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا
 فَأَصْلَحُوا إِنَّهَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُسَدَّدٍ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 عَبْدِ الْأَعْلَى كَلَامًا عَنِ الْمُعْتَمِرِ **قوله** تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
 يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ آيَةَ نَزَلَتْ فِي ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ شِمَاسٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ
 كَانَ فِي إِذْنِهِمْ قَوْمٌ وَكَانَ إِذْ أُنْزِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَوْ سَعَوْا لَهُ حَتَّىٰ لَجَسَ إِلَىٰ جَنْبِهِ فَيَسْمَعُ مَا يَقُولُ فَجَاءَ يَوْمًا وَقَدْ أَخَذَ
 النَّاسُ بِجَالِسَتِهِمْ فَعَلَنَ تَحْتَ رِقَابِ النَّاسِ وَيَقُولُ تَفْسَحُوا تَفْسَحُوا
 فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ قَدْ أَصَبْتَ بِجَلَسَتِكَ فَأَجْلَسَ فَجَلَسَ ثَابِتٌ مُغَضًّا فَعَمَزَ الرَّجُلُ
 فَقَالَ مِنْ هَذَا فَقَالَ الْآفِلَانُ فَقَالَ أَنْتَ ابْنُ فُلَانَةٍ وَذَكَرَ أُمَّالَهُ كَانَ
 يُعَيِّرُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَسَسَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ اسْتِجْيَاءً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 هَذِهِ آيَةُ **قوله** تَعَالَى وَلَا نِسَاءً مِنْ نِسَائِهِ عَسَىٰ أَنْ يَكُنْ خَيْرًا
 مِنْهُنَّ نَزَلَتْ فِي أَمْرٍ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَخَرَتَا
 مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا رَطَبَتْ حَقْوَقَهُمَا بِسُنْدُسٍ وَهِيَ ثَوْبٌ أَبْيَضٌ
 وَسَدَلَتْ طَرَفَهَا خَلْفَهَا فَكَانَتْ تَجُرُّهُ فَقَالَتْ عَاسَتْهُ لِحْفَصَةُ أَنْظِرِي
 مَا تَجُرُّ خَلْفَهَا كَأَنَّهُ لِسَانٌ كُلِّبُ فَهَذَا إِذَا سَخَرَتْهُمَا وَقَالَ النَّبِيُّ
 نَزَلَتْ فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْرَتٌ أُمُّ سَلَمَةَ بِالْقَمَرِ
 وَقَالَ عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُجَيْجٍ بِنِ أَخْطَبَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنَّ النِّسَاءَ يُعَيِّرُنَنِي وَيَقْلُنَ
 يَا يَهُودِيَّةُ بِنْتُ يَهُودِيٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 هَلَّا قُلْتُ إِنْ أَبِي هَرُونَ وَإِنْ عَمِّي مُوسَىٰ وَإِنْ زَوْجِي مُحَمَّدٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 تَعَالَى هَذِهِ آيَةُ **قوله** تَعَالَى وَلَا تَابِرُوا بِالْأَلْقَابِ
 أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمَرْجَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

بَطَّة قَالَ احمرنا عند الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا اسحق بن
ابراهيم الكروزي قال حدثنا حفص بن غياث عن داود بن ابي هند عن
الشعبي عن ابي جبر بن الصمالي عن ابيه وعموميه قالوا قدم علينا
النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يدعوا الرجل ينزله فقال رسول
الله انه بكرهه فتركت ولا تباير وبالا لقاب **قوله** تعالى
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الية قال بن عباس نزلت في
ثابت بن قيس وقوله في الرجل الذي استفسح له ان فلانة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ذا كرفلانة فقام ثابت فقال انما رسول
الله فقال انظر في وجه القوم فقال ما رايت يا ثابت فقال رايت
اسود واحمر واسود قال فانك لا تفضلهم الا في الدين والقوى فانزل
الله تعالى هذه الية وقال مقاتل لما كان يوم فتح مكة امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا حتى اذن على ظهر الكعبة
فقال عتات بن اسيد بن ابي العيص الحمد لله الذي قبض ابي حتى لم
ير هذا اليوم وقال الحرث بن هشام اما وجد محمد غير هذا الغراب
الاسود مؤذنا وقال سهيل بن عمرو ان يرد الله شيئا غير
وقال ابو سفيان اني لا اقول شيئا اخاف ان يخبر به رب السماء
فاتي جبريل عليه السلام واخبره بما قالوا فدعاهم وسألهم عما

قالوا فاقروا فانزل الله تعالى هذه الية ونحرهم عن التفاخر
بالانساب والتكاثر بالاموال والازدياد بالفقراء
احمرنا ابو حسان المزني قال اخبرنا هرون بن محمد الاسترلابي
قال حدثنا ابو محمد اسحق بن محمد الخزازي قال حدثنا ابو الوليد
الازرق قال حدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي
قال حدثنا ابن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح وقابلنا على ظهر
الكعبة فاذن فقال بعض الناس يا عباد الله هذا العبد الاسود
يؤذن على ظهر الكعبة فقال بعضهم ان سخط الله هذا يغيره
فانزل الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وقال
يزيد بن شجرة مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
ببعض الاسواق بالمدينة واذا غلام اسود قام ينادي عليه
يباع فبين يريه وكان الغلام يقول من اشتراني فعلى شرط قيل
وما هو قال لا يمنعني من الصلوات الخمس خلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاشتراه رجل على هذا الشرط فكان يراه رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل صلاة مكتوبة ففقد ذات
يوم فقال لصاحبه اين الغلام فقال محوم رسول الله فقال
لصاحبه قوموا بنا نعوده فقاموا معه فعادوه فلما كان

فلما كان بعد ايام قال لصاحبه ما حال الغلام فقال يرسل الله
 ان الغلام لما به فقام ودخل عليه وهو في برجائه فقبض عليه
 تلك الحال فتولا رسول الله صلى الله عليه وسلم غشله وتكفنه
 فدخل على اصحابه من ذلك امر عظيم فقال المهاجرون هاجرنا
 ديارنا واموالنا واهلينا فلم ير منا احدا في حيايه ومريضه
 وموته ما لقي هذا الغلام وقالت الانصار او نناه ونصرناه
 وواسيناه باموالنا فآثر علينا عبدا جديشا فانزل الله تعالى
 يا ايها الناس انزلوا ما كنتم تنزلون على انفسكم من ذراريكم
 واحدا وامراة واحدة واراكم فضل التقوى بقوله تعالى ان
 احكمكم عند الله اتقاكم **قوله** تعالى قالت الاعراب
 امنا الآية نزلت في الخراب من بني سدي بن خزيمه قد مو
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واطهروا الشاهدين
 ولم يكونوا موثقين في السير وابسدا طرق المدينة بالعزيزات
 واغلقوا اشعارها وكانوا يقولون للرسول صلى الله عليه
 وسلم اتيناك بالاثقال والعيال ولم نقايلك كما قايلك
 بنو فلان فاعطنا من الصدقة وجعلوا يمتنون عليه
 فانزل الله تعالى فهم هذه الآية ٥ ٥

ودفعه

بنو سدي بن خزيمه

سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى ولقد خلقنا
 السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب
 قال الحسن وقتادة ان الله خلق الخلق في ستة ايام واستراح يوم
 السابع وهو يوم السبت وهم نسمونه يوم الراحة فانزل الله
 تعالى هذه الآية ٥ احبنا احمد بن محمد التميمي قال احبنا عبد الله
 ابن محمد بن جعفر الحافظ قال اخبرنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال
 حدثنا هناد بن السري قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي سعيد
 البقال عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود اتي النبي صلى الله عليه
 وسلم فسالت عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض
 يوم الاحد وخلق السماء يوم الاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء
 وخلق الاشجار يوم الاربعاء وخلق البحار يوم الخميس وخلق
 يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر قالت اليهود ثم ماذا يا محمد
 قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبحت لو تممت ثم استراح فغضب
 النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فزلت ولقد خلقنا السموات
 والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون

قالت اليهود

سُورَةُ النَجْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قوله** تعالى هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنّة الالهة أخبرنا أبو بكر بن الحرث قال أخبرنا أبو الشيخ الجافظ قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني ابن وهب عن الحرث بن يزيد عن ثابت بن الحرث الانصاري قال كانت اليهود تقول إذا هلك لهم صبي صغير فهو صديق فلعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت اليهود ما من نسمة مخلقة الله في بطن أمه إلا اله شقي أو سعيد وأمر الله عند ذلك هذه الآية هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض إلى آخرها **قوله** تعالى أو رأيت الذي تولى الآيات قال ابن عباس والشدي والكلبي والمسيب بن شريك نزلت في عثمان بن عفان كان يتصدق وينفق في الخير فقال له أخوه من الرضاة عبد الله بن أبي سرح ما هذا الذي تصنع يؤشرك أن لا يبقى لك شيء فقال عثمان إن في ذنوبي وأخطايا وإني أطلب مما صنع رضى الله تعالى وأجوا عفوه فقال له عبد الله أعطني نأقتك برجلها وأنا أنحمل عنك

ذنوبك كلها فأعطاه وأشهد عليه وأمسك عن بعض ما كان يصنع من الصدقة فانزل الله عز وجل أو رأيت الذي تولى وأعطى قليلا واكدي فعلا عثمان بن الحسن ذلك وأخبره وقال مجاهد وابن زيد وابن عباس في رواية عطاء وغيره نزلت في الوليد بن المغيرة وكان قد بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على دينه فغيره بعض المشركين وقال لم ترك دين الأشياخ وصلبتهم وزعمت أنهم في النار قالوا إلى خشيت عذاب الله فضمن له أن هو أعطاه شيئا من ماله ورجع إلى شركه أن تحمل عنه عذاب الله ففعل فأعطى الذي عاتبه بعض ما كان ضمن ثم نزل فأنزل الله تعالى هذه الآية **قوله** تعالى وأنه هو أضحك وأبكي أخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الواعظ قال أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن محمد الثقفي قال حدثنا عمر بن الخطاب قال حدثنا عبد الله بن الفضل قال حدثنا محمد بن أبي بكر المصدي قال حدثنا دلائل بنت أبي لؤي قالت حدثنا الصهباء عن عائشة قالت مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم نضحون فقال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم كثيرا أو لعلكم تهابون عليه جبريل عليه السلام فقال ان الله عز وجل يقول وأنه هو أضحك وأبكي فرجع إليهم فقال أما خطوبت أربعم

موسى قال حدثنا بحر السقا عن شيخ من قرشي عن عطاء قال
 جاء استقف نجران الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
 تنعم ان المعاصي بقدر والنجار بقدر والسماة بقدر وهذه الامور
 تجري بقدر فاما المعاصي فلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انتم خصماء الله فانزل الله تعالى ان المحرمين في ضلال وسعير الي
 قوله خلقناه بقدر ٥ احمرنا ابو بكر قال احمرنا عبد الله
 قال حدثنا عمر بن عبد الله بن الحسن قال حدثنا احمد بن الحليل
 قال حدثنا عبد الله بن رجاء الازدي قال حدثنا عمر بن العلاء
 قال حدثنا خالد بن سلمة القرشي قال حدثني سعيد بن عمرو بن جعدة
 المخزومي عن ابن زبارة الانصاري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قرأ هذه الآية ان المحرمين في ضلال وسعير قال انزلت
 هذه الآية في انا من اخر هذه الامة تكذبون بقدر الله
 احمرنا احمد بن الحسين الجعفي قال حدثنا محمد بن يعقوب العقلي
 قال حدثنا ابو غنبة احمد بن الفرج قال حدثنا بقيقه قال حدثنا
 ابو ثوبان عن كير بن اسيد عن ابيه قال حضرت محمد بن كعب وهو
 يقول اذ ايموني انطوي في القدر فغلوني فاني مجنون فوالذي نفسي
 بيده ما انزلت هاولا الايات الا فيهم ثم قرأ ان المحرمين في ضلال

وسعير الى قوله خلقناه بقدر ٥ سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى في سدر مخضود قال ابو العلية
 والضحك نظر المسلمون الى فرج وهو واد محصب بالطائف فاجتمع
 سدره فقالوا يا ليت لنا مثل هذا فانزل الله تعالى هذه الآية
 قوله تعالى ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين قال عروة بن روم
 لما انزل الله عز وجل ثلثة من الاولين وقليل من الآخرين تكاثر
 وقال يا بني الله امثالك وصديقك ومن نحو امثا قليل فانزل الله
 عز وجل ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين فذكر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عمر فقال يا ابن الخطاب قد انزل فما قلت فجعل
 ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين فقال عمر رضي الله عنه رثا وتصديق
 نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم الى ثلثة
 ومنى الى يوم القيامة ثلثة ولا تستثيها الا سودان من رعاة
 الابل ممن قال لا اله الا الله **قوله** تعالى ويجعلون رزقكم
 انكم تكذبون اخبرنا سعيد بن محمد المودري قال اخبرنا محمد بن عبد الله
 ابن حماد قال اخبرنا احمد بن الحسين الجافظ قال حدثنا احمد بن
 السلمي قال حدثنا النضر بن محمد قال حدثنا عكرمة بن عمار قال

حدثنا أبو زميل قال حدثني ابن عباس قال قال مطر الناس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها
الله تعالى وقال بعضهم لقد صدق نوح كذا فتركت هذه الايات فلا
اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون رواه
مسلم عن ابن عباس بن عبد العظيم عن النضر بن محمد وروى ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج في سفر فترلوا منزلا فاصابهم العطش
وليس معهم ماء فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
ارايتم ان دعوت لكم فسقيتم فلعلكم تقولون سقينا هذا المطر بنو
كذا فقالوا يا رسول الله ما هذا الجحش الا نواء قال فصلى ركعتين
ودعا الله تبارك وتعالى فهاجت ريح ثم هاجت سحابة فمطروا
حتى سالت الودية وملوا الاسقية ثم مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم برجل يغترف قدح له وهو يقول سقينا بنو كذا
ولم نقل هذا من رزق الله فانزل الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الزاهد قال حدثنا ابو عمر محمد بن احمد
الجيري قال اخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا حمزة بن يحيى
وعمر بن سودة التميمي قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال

اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني عن عبد الله بن
عتبة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الي ما قال لكم قال ما انعمت على عبادي من نعمة الا اصبحت فوقها
كافرين يقولون الكوكب والكوكب رواه مسلم عن حمزة وعمر بن
سوار

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم قل لله تعالى لا استوي منكم من اتق
من قبل الفتح الاية روى محمد بن فضال عن الكلبي ان هذه الاية نزلت في
ابي بكر الصديق رضي الله عنه وبذلك على هذا ما اخبرنا محمد بن ابراهيم
ابن محمد بن يحيى قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن ابراهيم
ابن عتبة السليطي قال حدثنا عثمان بن سليمان البغدادي قال حدثنا
يعقوب بن ابراهيم المخزومي قال حدثنا عمرو بن حفص الشيباني
قال حدثنا العلاء بن عتبة قال حدثنا ابو اسحق الفزاري عن سفيان
الثوري عن ادم بن علي عن ابن عمر قال سمنا النبي صلى الله عليه
وسلم حاش وعنده ابو بكر الصديق عليه عباة قد خلها على
صدره خلا الا انزل عليه جبريل عليه السلام فاقرأه من الله تعالى
السلام فقال يا محمد مالي اري ابا بكر عليه عباة قد خلها على صدره

خ
سوانة

ابو عمر

نخلال فقال يا جبريل انفق ماله قبل الفتح على قال فاقربه من
 الله السلام وقل له يقول ذلك اراض انت عني في فقرك
 هذا ام ساخط فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر
 فقال يا ابا بكر هذا جبريل يقرئك من الله تعالى السلام ويقول
 لك ربك اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فيك ابو بكر
 وقال اعلى ربي غضب انا عن ربي راض انا عن ربي راض **قول** تعالى
 الم يان الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الا انه قال الكلبى
 ومقاتل تزلت في المناقض بعد الهجرة بسنة وذلك انهم سألوا
 سلمان الفارسي ذات يوم فقالوا احدا من اعمام في التوراة فان فيهم
 العجايب فزلت هذه الآية وقال عن ثمان تزلت في المومنين
 احبنا عبد القاهر بن طاهر قال احبنا ابو عمرو بن مطر قال
 احبنا جعفر بن محمد الفريابي قال احبنا اسحق بن راهويه قال
 احبنا عمرو بن محمد القرشي قال احبنا خلاص الصفار عن عمرو بن
 قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن سعد قال انزل
 القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم زمانا فقالوا
 يا رسول الله لو قصصت فانزل الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص
 فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثنا فانزل الله تعالى

خ
 الفرقان

في المفسر

الله نزل احسن الحديث قال كل ذلك يوم روي بالقرآن قال
 خلا د وزاد فيه اخر فقالوا يا رسول الله لو ذكرتنا فانزل الله
 تعالى هذه الآية الم يان الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم **قول** تعالى قد سمع الله قول التي
 تجادلنك في زوجها الآية اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن
 الغازي قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الجيزي قال اخبرنا
 احمد بن علي بن المشي قال اخبرنا ابو بكر بن ايمن شيبه قال حدثنا
 محمد بن ايمن عبيد قال حدثنا ابو عن الاعمش عن نعيم بن سلمة عن
 عروة قال قالت عايشة تبارك الذي وسع سمعه كل شي ابني
 لا سمع كلام خولة بنت ثعلبة وتخفي على بعضه وهي تشكي زوجها
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله ابني
 شباني وثرت له بطني حتى اذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني
 اللهم اني اشكو اليك قالت فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام
 بهذه الايات قد سمع الله قول التي تجادلنك في زوجها وتشكي
 الى الله رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ايمن محمد المزني

عَنْ مَطَرٍ عَنْ ابْنِ كُرَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيْدَةَ اَخْبَرَنَا ابُو بَكْرٍ
الْحَرِثِيُّ الْحَارِثِيُّ قَالَ اَخْبَرَنَا ابُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ الْاَصْفَهَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
عَبْدَانُ بْنُ اَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا اَحْمَدُ بْنُ اَحْمَدَ بْنِ حَبِيْبٍ بْنِ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
حَبِيْبُ بْنُ عَيْسَى الرَّمْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ عَنْ ثَمِيْمٍ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عُرْوَةَ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اَحْمَدُ الَّذِي تَوَسَّعَ لَسَمْعِ الْاَصْوَاتِ كُلِّهَا لَقَدْ
جَاءَ الْجَارُ لَهُ فَحَمَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانَا فِي
جَانِبِ الْبَيْتِ لَا اَدْرِي مَا تَقُولُ فَاتَرَى لِلَّهِ تَعَالَى قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الْبَنَاتِ
تَجَادُلُكَ فِي زَوْجِهَا **فَقَالَ** تَعَالَى اللهُ لِيْكُمْ وَنُفْسِيْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ
الْاَيَةُ اَخْبَرَنَا ابُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَنْصُورِيُّ قَالَ اَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ
عَمْرِ الْجَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا ابُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
ابُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْاَشْعَثِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا
سَعْدُ بْنُ بَشِيرٍ اَنَّهُ سَأَلَ قَتْلَةَ عَنْ الظَّهَارِ قَالَ حَدَّثَنِي اَنَّ ابْنَ
مَلِكٍ قَالَ اَنَّ ابْنَ ابْنِ الصَّامِتِ ظَاهِرٌ مِنْ امْرَأَتِهِ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ
فَشَكَتْ ذَلِكَ اِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ ظَاهِرٌ
مِنْ جَيْنٍ كَرِهْتُ ابْنِي وَرَقَّ عَظْمِيْ فَاتَرَكَ اللهُ تَعَالَى اِلَهَ الظَّهَارِ فَقَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَرَّاعَتْ رَقَبَةً فَعَالَ مَا لِيْ بِذَلِكَ
يَذَلُّ قَالَ فَضَمُّ شَهْرٍ مِنْ مُتَّاعِينَ قَالَ اِمَّا اِنِّيْ اِذَا اَحْطَا اُنِيْ اَنْ اَكُلَ الْيَوْمَ

مَرَّتَيْنِ كُلَّ بَصْرِيْ قَالَ فَاطْعَمَ سِتْنِ مَسْكِينًا قَالَ لَا اَجِدُ اِلَّا
تُعِينَنِي مِنْكَ بَعُونَ وَصَلَةٌ قَالَ فَاَعَانَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَمْسَةَ عَشْرَ صَاعًا حَتَّى جَمَعَ اللهُ لَهُ وَاللهُ رَحِمَهُ وَكَانُوا
يُرَوْنَ اَنْ عِنْدَهُ مِثْلُهَا وَذَلِكَ سِتُّونَ مَسْكِينًا اَخْبَرَنَا ابُو
عَدُوٍّ الرَّحْمَنِيُّ بْنُ اَبِي حَامِدٍ الْعَدَنِيُّ قَالَ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ
ابْنِ زَكْرِيَّا قَالَ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّقْنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
ابُو الْحَسَنِ اَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابُو الْاَصْبَعِ الْحَزَائِيُّ قَالَ
اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُثَيْلٍ
عَنْ يُوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي خَوْلَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ
وَكَانَتْ عِدَاوَةً بَيْنَ الصَّامِتِ اُخِيْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَتْ
دَخَلَ عَلَيَّ نَوَاحِثُ يَوْمٍ فَكَلِمَتِيْ بَشِيْ وَهُوَ فِيهِ كَالْفَخْرِ فَرَادَتْهُ
مَغْضَبٌ فَقَالَ اِنْتِ عَلَيَّ كَظْمٍ اِيْ ثُمَّ خَرَجَ فَنَادَى قَوْمَهُ ثُمَّ رَجَعَ
اِلَيَّ فَرَأَوْنِيْ عَلَى نَفْسِيْ فَاَمْتَنَعْتُ مِنْهُ فَشَادَنِيْ فَنَادَتْهُ
فَغَلَبَتْهُ بِمَا تَغْلِبُ بِهِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ الضَّعِيفَ فَعَلَتْ كَلَاوَالِيْ
نَفْسِ خَوْلَةَ بِيَدِهِ لَا تَصِلُ اِلَيْهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ فِيَّ وَفِيكَ حُكْمَهُ ثُمَّ
اَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَشْكُو مَا لَقِيتُ فَقَالَ وَخُكْ
وَاِنْ عَمَلِكِ ابُو اللهِ وَاحْسِنِيْ صِحْبَتَهُ فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى تَزَالَ الْقُرْآنُ

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله ان الله سميع
بصير حتى انتهى الى الكفارة قال مريم فليعتق رقبة قلت يا بنى الله
والله ما عندك رقبة تعتقها قال مريم فليصم شهر من متابعين
قلت يا بنى الله شيخ كبير مابه من صيام قال فليطعم ستين مسكينا
قلت يا بنى الله والله ما عندك ما يطعم قال بلى سبعة بفرق من تمر
والفرق مكيل يستع ثلثين صاعا قالت قلت وانا اعينه بفرق اخر
قال قد احسنت فليصدق **قوله** تعالى الم تر الى الذين نهوا عن
النجوى قال ابن عباس ومجاهد نزلت في اليهود والمنافقين وذلك
انهم كانوا يتناجون فيما بينهم دون المؤمنين وينظرون الى المؤمنين
وتغامزون باعينهم فاذا راي المؤمنون نحوهم قالوا ما نراهم الا
وقد بلغهم عن اقربائنا واخواننا الذين خرجوا في السرايا قتل او موت
او مصيبة او هزيمة فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم فلان الوزن ذلك
حتى يقدم اصحابهم واقرباؤهم فلما طال ذلك وكثر شكواهم الى النبي
صلى الله عليه وسلم فامرهم الا يتناجوا دون المسلمين فلم ينهوا
عن ذلك وعادوا الى مناجاتهم فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله**
تعالى واذا جاؤك حيوك بمالم يحبك به الله احبنا ابو بكر محمد بن
عمر الخشاب قال احبنا ابو ايوب ابراهيم بن عبد الله الاصماني قال

احبنا محمد بن اسحق السراج قال احبنا قتيبة بن سعيد قال احبنا
جابر عن الاعمش عن ابي الصم عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها
قالت جاتنا من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
السام عليك يا ابا القسيم فقلت السام عليكم وفعل الله بكم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يا عايشة فان الله لا يحب
الفحش ولا الفحش فقلت يرسل الله السام ترى ما يقولون قال
الست ترين ان ارد عليهم ما يقولون اقول وعليكم قالت وتركت
هذه الآية في ذلك واذا جاؤك حيوك بمالم يحبك به الله
احبنا ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن الرازي قال احبنا ابو عمرو
محمد بن احمد الجيري قال احبنا احمد بن علي بن المشي قال احبنا
زهير بن محمد قال احبنا يونس بن محمد قال احبنا شيبان
عن قتادة عن انس ان يهوديا اتى على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال السام عليك فرد القوم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم
وسلم هل تدرون ما قال قالوا الله ورسوله اعلم سلم يا بنى الله
قال لا ولكن قال كذا وكذا ردوه على فردوه عليه قال قلت
السام عليكم قال نعم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك اذا سلم عليكم احد من اهل الكاظم فقولوا وعليكم

أَيُّ عَلَيْكَ مَا قُلْتَ وَتَرَى قَوْلَهُ تَعَالَى وَإِذَا جَاؤُكَ جَيْتُوكَ بِمَا
لَمْ يَحْيِكَ بِهِ اللَّهُ **قوله** تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لِلْمُتَّقِينَ
فِي الْمَجْلِسِ فَانْقُضُوا الْكَلِمَةَ قَالُوا مُقَابِلُكَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الصَّفَةِ وَفِي الْمَكَانِ ضَيْقٌ وَذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَرِّمُ أَهْلَ بَيْتِهِ مِنَ الْمَنَاحِرِ وَالْأَنْصَارِ فَجَاءَ
نَاسٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَقَدْ سَبَقُوا إِلَى الْمَجْلِسِ فَقَامُوا حِيَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَرْحَامِهِمْ يَنْتَظِرُونَ أَنْ يُوسَّعَ لَهُمْ فَلَمْ يَفْتَحُوا لَهُمْ وَشَقَّ
ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِمَنْ حَوْلُهُ مِنْ غَيْرِ
أَهْلِ بَيْتِهِ قُمْ يَا فُلَانُ وَانْتَ يَا فُلَانُ فَأَقَامَ مِنَ الْمَجْلِسِ بِقَدْرِ الْفَرَسِ
الَّذِينَ قَامُوا مِنْ بَيْتِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى مَنْ أَقِيمَ مِنْ
مَجْلِسِهِ وَعَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَرَاهَةَ فِي رُحُومِهِمْ
فَقَالَ الْمَنَافِقُونَ لِلْمُسْلِمِينَ السُّتَمُّ تَنْعَمُونَ أَنْ صَاحِبَكُمْ يُعَذِّبُكُمْ
النَّاسُ فَوَاللَّهِ مَا عَدَلَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ قَوْمٌ أَخَذُوا بِمَا يَسْتَمُّ
وَأَجَبُوا الْقُرْبَ مِنْ بَنِيهِمْ أَقَامَهُمْ وَاجْلَسَ مَنْ أَبْطَأَ عَنْهُ مَقَامَهُمْ
فَانْتَرَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قوله** تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِذَا جِئْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ صَدَقَةً الْآيَةُ قَالَ
مُقَاتِلُ بْنُ حِجَابٍ تَزَلَّتْ الْآيَةُ فِي الْأَغْنِيَاءِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَكْثُرُونَ مَنَاجِيئَهُ وَيَغْلِبُونَ الْفُقَرَاءَ
عَلَى الْمَجَالِسِ حَتَّى كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ مِنْ
طَوِيلِ جُلُوسِهِمْ وَمَنَاجِيئِهِمْ فَانْتَرَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَأَمْرًا بِالْأَمْرِ
عِنْدَ الْمَنَاجِيئَةِ فَأَمَّا أَهْلُ الْعُسْرَةِ فَلَمْ يَحْدُوا شَيْئًا وَأَمَّا أَهْلُ الْمَيْسَرَةِ
فَيَحْلُوا وَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَّتْ
الرُّخْصَةُ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ
لَايَةً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِذَا جِئْتُمُ الرُّسُولَ كَانَ لَكُمْ دَسَارٌ فَبَعَثَهُ فَكَتَبْتُ إِذَا جِئْتُ الرُّسُولَ
تَصَدَّقْتُ بِيَدِهِمْ حَتَّى تَقْدَفَ فَنَسَحْتُ الْآيَةَ بِالْآيَةِ الْآخِرَى أَشْفَقْتُمْ
أَنْ تَقْدَمُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ صَدَقَاتٍ الْآيَةُ **قوله** تَعَالَى
لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ
وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَافِرُونَ قَالَ السُّدِّيُّ
وَمُقَاتِلُ بْنُ حِجَابٍ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُسَيْبٍ الْمَنَافِقُ كَانَ يُجَالِسُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَرْفَعُ حَدِيثَهُ إِلَى الْيَهُودِ فَيُنْهَارُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجْرَةٍ مِنْ حُجْرَةٍ إِذَا قَالَ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ
الْآنَ رَجُلٌ قَلْبُهُ قَلْبُ جَبَّارٍ وَيَنْظُرُ بَعْثِي شَيْطَانٍ فَيَدْخُلُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ نُسَيْبٍ وَكَانَ أَرْزَقُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَلَامٌ تَشْتَمُنِي أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ فَخَلَفَ بِاللَّهِ مَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَالَ
 لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلْتَ فَاذْهَبْ فَجَاءَ بِأَصْحَابِهِ فَخَلَفُوا
 بِاللَّهِ مَا سَبَّوْهُ فَاتَى اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتِ هـ أَحَبُّنَا مُحَمَّدٌ
 ابْنُ أَبِي هَرِيمٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مَطَرٍ قَالَ
 أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النَّقِيلِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا يَمَامُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي
 سَعْدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ حَجْرَةً مِنْ حَجَرٍ وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ
 كَادَ الظِّلُّ يَقْلَعُ عَنْهُمْ فَقَالَ لَهُمْ أَنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ إِنْسَانٌ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ
 بِعَيْنَيْ شَيْطَانٍ فَإِذَا تَأَلَّمَ فَلَا تَكَلِّمُوهُ فَجَاءَ رَجُلٌ أَرَقُّ فَرَدَّاهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَلِمَةً فَقَالَ عَلَامٌ تَشْتَمُنِي
 أَنْتَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ نَفَرٌ دَعَا بِأَسْمَائِهِمْ فَاذْهَبُوا فَخَلَفُوا
 فَخَلَفُوا بِاللَّهِ وَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ فَاتَى اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ بَعَثَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا
 فَيُحْلِفُونَ لَهُ كَمَا حَلَفُوا لَكُمْ وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ
 رَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي عَقَّارٍ عَنْ عَمْرِو
 الْعَبْقَرِيِّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ يَمَامٍ **فَقَالَ** تَعَالَى لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ الْآيَةُ قَالَ

ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنَا أَنَّهُ قَالَ خِيفَ أَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَصَحَّه أَبُو بَكْرٍ صَحَّحَهُ شَدِيدٌ سَقَطَ مِنْهَا ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَوْفَعَلْتَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلَا تَعْزَلُ إِلَيْهِ
 فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ السَّيْفُ قَرِيبًا مِنِّي لَقَتَلْتُهُ فَاتَى اللَّهُ
 تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
 فِي الْحَبَشَةِ مِنَ الْحَرَجِ قَتَلَ ابْنُ أَبِي الْحَرَجِ يَوْمَ أُحُدٍ وَفِي أَبِي بَكْرٍ دَعَا
 ابْنَهُ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَى الْبِرَازِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَكْثَرُ الرِّغْلَةِ
 الْأُولَى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَّعْنَا بِنَفْسِكَ
 يَا أَبَا بَكْرٍ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّكَ عِنْدِي مَمْلُوكٌ سَمِعْتَ وَبَصَرْتَ وَفِي مَضْغَبِ
 ابْنِ عَمِيرٍ قَتَلَ أَخَاهُ عُمَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ يَوْمَ أُحُدٍ وَفِي عَمْرِو قَتَلَ خَالَاهُ
 الْعَاصُ بْنُ هِشَامٍ مِنَ الْمُغِيرَةِ يَوْمَ بَدْرٍ وَفِي عَلِيٍّ وَحُمَةُ قَتَلُوا
 عُثْمَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رَسَعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُثْمَةَ يَوْمَ بَدْرٍ وَذَلِكَ
 قَوْلُهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ وَإِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ هـ

سُورَةُ الْحَشْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قَوْلُهُ** تَعَالَى سَخَّرَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ قَالَ الْمفسرون نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ فِي بَنِي النَضِيرِ

وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة صاحبه
بنو النضير على الأيقاتلوة ولا يقاتلوا معه وقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك منهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بدرًا وظهر على المشركين قالت بنو النضير والله أنه للنبي
الذي وعدنا نعتة في التوراة لا ترد له راية فلما غزا أحدًا وهزم
المسلمون نقضوا العهد وظهروا العداوة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم والمومنين فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم صالحهم على الجلاء من المدينة ن اخبرنا أبو محمد الحسن
أن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجري
قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن الزهري عن كعب بن مالك
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن كفار قريش
كتبوا بعد وقعة بدر إلى اليهود انكم اهل الحلقة والخصون
وانكم لتقاتلون صاحبنا او لنفعلن كذا ولا يجوز بيننا وبينكم
نساءكم وهي الخلاخل شي فلما بلغ كتابهم اليهود اجتمع
بنو النضير على الغدر وأرسلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
اخرج اليك في ثلثين رجلا من اصحابك واخرج منا ثلثون رجلا

ابن

حتى نلتقي مكان نصف بيننا وبينك فيسمعوا منك فان صدق
وامنوا بك امنابك كلنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
في ثلثين من اصحابه وخرج اليه ثلثون رجلا من اليهود حتى اذا
برزوا في براز من الارض قال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون
اليه ومعه ثلثون رجلا من اصحابه كلهم يحب ان يموت قبله
فأرسلوا كيف نفهم ونحن ستون رجلا اخرج في ثلثة من اصحابك
ونخرج اليك ثلثة من علمائنا ان امنوا بك امنابك كلنا
وصدقناك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة من اصحابه
وخرج ثلثة من اليهود واشتملوا على الخناجر وادوا الفتك
برسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلت امرأة ناصحة من
بنى النضير إلى اخيها وهو رجل مسلم من الانصار فاخبرته خبر
ما اراد بنو النضير من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم
واقبل اخوها سرعًا حتى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله تخبرهم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان
الغد غد عليهم بالكتائب فحاصروهم وقتلهم حتى نزلوا على
الجلاء وعلى انهم ما اقلت الابل الا الحلقة وهي السلاح فكانوا
يخربون سوتهم فيأخذون ما وافهم من خشبها فانزل الله تعالى

قوله

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ حَتَّى بَلَغَ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **قوله** تعالى مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ الْآيَةِ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما نَزَلَ بَنِي النضير وَتَحَصَّنُوا فِي حُصُونِهِمْ أَمَرَ بِقَطْعِ نَخِيلِهِمْ وَأَجْرَ أَهْلِهَا فُخِرَ عَدَاؤُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ وَقَالُوا زَعَمْتَ يَا مُحَمَّدُ أَنَّكَ تُرِيدُ الصَّلَاحَ أَفَمِنْ الصَّلَاحِ عَقْرُ الشَّجَرِ الْمَثْمُورَةِ وَقَطْعُ النَّخِيلِ وَهَلْ وَجَدْتَ فِيمَا زَعَمْتَ أَنَّهُ انْزَلَ عَلَيْكَ الْفَسَادُ فِي الْأَرْضِ فَشَوْذُ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ الْمُسْلِمُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ قَوْلِهِمْ وَخَشَوْا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِتْنَةً أَوْ اخْتِلَافًا فِي ذَلِكَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَقْطَعُوا فَإِنَّهُ مِمَّا آفَأَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ تَقْطَعُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ الْآيَةِ تَصَدِّقًا لِمَنْ نَزَلَ عَنْ قَطْعِهِ وَتَحْلِيلًا لِمَنْ قَطَعَهُ وَأَخْبَرَ أَنَّ قَطْعَهُ وَتَرْكُهُ مَادَنِ اللَّهُ تَعَالَى أَحَبُّنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ الْمَرْكِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا وَالْبَيْهَقِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَتْمٍ التَّقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّقَ نَخْلَ النضيرِ وَقَطَعَ وَهِيَ الْبُورَةُ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ تَرَكْتُمْوهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَلِخَزْرَاءِ الْفَاسِقِينَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ أَحَبُّنا

البيهقي

أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَرِثِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَتْمٍ الْبُخَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ نَخْلَ بَنِي النضيرِ وَحَرَّقَ **قوله** وَلَهَا يَقُولُ جَسَّانٌ وَهَازَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرَّقَ الْبُورَةَ مُسْتَطِيرٌ وَفِيهَا نَزَلَتِ الْآيَةُ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ تَرَكْتُمْوهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ بْنُ عَصَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا رُسْتَهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَمِينٍ التَّمَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَرْمُوزٌ عَنْ حَاتِمِ النَّجَّارِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَنَا أَقَوْمُ فَأَصْلِي قَالَ قَدَّرَ اللَّهُ لَكَ أَنْ تَصِلَ قَالَ أَنَا أَقْدَرُ قَالَ قَدَّرَ اللَّهُ لَكَ أَنْ تَقْعُدَ قَالَ أَنَا أَقَوْمُ إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَقْطَعُهَا قَالَ قَدَّرَ اللَّهُ لَكَ أَنْ تَقْطَعَهَا قَالَ فَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامِيُّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ لَقِيتُ حَتَّكَ كَمَا لَقِيتُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى قَوْمِهِ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ تَرَكْتُمْوهَا قَائِمَةً عَلَى أَصُولِهَا فَبَاذِلًا لِلَّهِ وَلِخَزْرَاءِ الْفَاسِقِينَ بَعْثَ الْيَهُودَ **قوله** تعالى وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ الْآيَةَ

البور

روى جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم أن الانصار قالوا رسول
 الله اقسم بيننا وبين اخواننا المهاجرين الارض نصفين قال لا
 ولكنكم تكفونهم المؤونة وتقاسمونهم الثمرة والارض ارضكم
 قالوا ارضينا فانزل الله عز وجل والذين آمنوا والآيات
 من قبلهم **قوله** تعالى ويثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
 اخبرنا سعيد بن محمد بن جعفر الموزني قال اخبرنا ابو علي الفقيه
 قال اخبرنا محمد بن منصور بن ابي الحكم السبيعي قال اخبرنا نصر بن
 علي الحمصي قال اخبرنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن
 ابي حازم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى
 رجل من الانصار رجلا من اهل الصفة فذهب به الانصاري الى
 اهله فقال للمرأة هل من شيء قالت لا الا قوت الصبية قال
 فتقميهم فاذا ناموا فاني بي به فاذا وضعت فاطمي السراج
 قال ففعلت وجعل تقدم الضيفه ما بين يديه ثم غلبه الي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب من هؤلاء الكما
 اهل السماء وتركوا يثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
 رواه البخاري عن مسدد بن عبد الله بن داود ورواه مسلم عن
 ابي حنيفة عن وكيع كلاهما عن فضيل بن غزوان **هـ** اخبرنا ابو عبد الله

الانصاري

ابن ابي اسحق المزكي قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الله السليطي
 قال اخبرنا ابو العباس عيسى بن محمد المروزي قال اخبرنا المسحر
 ابن الصلت قال اخبرنا القاسم بن الحكم الغزني قال اخبرنا عبد الله
 ابن الوليد عن محارب بن دثار عن عبد الله بن عمر قال اهدى لرجل
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راس شاة فقال
 ان اخي فلانا وعياله اخرجونا الى هذا فبعث به اليه فلم يزل
 يبعث به واحد الى اخر حتى تداو لها سبعة اهل اسات حتى رجعت
 الى اولئك قال فتركوا يثرون على انفسهم الى اخر الآية **هـ**

سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا لا
 تتخذوا عداوتي وعدوكم اوليا الآية قال جماعة من المفسرين
 تركت في حاطب بن ابي بلتععة وذلك ان سارة مولاة ابي عمرو بن
 صهيب بن هاشم بن عبد مناف انت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من مكة الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهز لفتح
 مكة فقال لها امسلمة جئت قالت لا قال فما جاء بك قالت
 انتم الاصل والعشير والموالي وقد اجمعت جمعة شديدة فقد

عليكم لتعطوني وتكسوني قال لها فإين أنت من شباب أهل مكة
وكانت مغنية قالت ما طلب مني شيء بعد وقعة بدر فحنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى عبد المطلب وبنى المطلب
عليها فكسوها وحملوها وأعطوها فأتاها حاطب بن أبي بلتعة
فكتب معها إلى أهل مكة فأعطاه عشرة دنانير على أن توصل الكتاب
إلى أهل مكة فكتب في الكتاب من حاطب إلى أهل مكة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم فخرجت سارة
ونزل جبريل عليه السلام فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل
حاطب فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعمارا
وعمر والبر وطلحة والمقداد بن الأسود وأبا مرثد وكانوا كلهم
فرسانا وقال لهم انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإنها ظعينة
معه كتاب من حاطب إلى المشركين فخذوه منها واخلوا سبيها
فإن لم تدفعه إليكم فاضربوا عنقه فخرجوا حتى أدركوها في ذلك
المكان فقالوا لها ابن الكتاب فخلعت بالله ما معها من كتاب
وفتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي
والله ما كرتنا ولا كذبنا وسئل سيفه وقال اخرجي الكتاب والآن
والله لا جردتك وأضر من عنقك فلما رأت الجدا خر حثه

70

من ذوايها قد حبأته في شعرها فخلوا سبيها ورجعوا بالكتاب
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستل رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى حاطب فاتاه فقال هل تعرف الكتاب قال نعم قال
فأحملك على ما صنعت قال يا رسول الله والله ما كرت منذ أسلمت
ولا غشيتك منذ نصحتك ولا أجبتهم منذ فارقتم ولكن لم يكن
أحد من المهاجرين الأولين بمكة ممن منع عشيرته وكنت غريباً فيهم
فكان أهل بني ظهرانهم فخشيت على أهل فاردت أن اتخذ عندهم
يداً وقد علمت أن الله تعالى ينزلهم بأسه فكان لا يغني عنهم شيئاً
فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذرك ونزلت هذه السورة
يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم
فقام عمر بن الخطاب فقال دعني برسول الله أضر عنق هذا
النافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا عمر
لعن الله قد أطلع على أهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت
لكم أحمرنا أبو بكر أحمد بن الحسن قال أخبرنا محمد بن يعقوب
قال أخبرنا الربيع قال حدثنا الشافعي قال أخبرنا سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي عن عبد الله بن أبي رافع قال
سمعت علياً يقول لعثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا

والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها طعنة
 معها كتاب فخرجنا فتعادي بنا خيلنا فاذا نحن بطعنة فقلنا اخرجي
 الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا لها لتخرجي الكتاب اولنلقن الثياب
 فاخرجته من عقاصها فابتنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعنة الى اناس من المشركين ممن ملة مخبر
 بعض امرئ النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا حاطب فقال
 لا يعمل على اني كنت امر املصق في قريش ولم اكن من نفسها وكان
 من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها قراباتهم ولم يكن لي صلة
 قرابة فاجبت اذا فاني في ذلك ان اخذ عندهم يداي والله ما فعلته
 شاكا في ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه قد صدق فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدينا وما يدريك لعل الله اطلع
 على اهل بيته فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وتركت بها الذين امنوا
 لا تحذوا عذوبي وعدوكم اولياء الملقون اليهم بالمودة رواه البخاري
 عن الحميدي ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وجماعة كلهم عن شفيق
قول تعالى لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله
 واليوم الآخر يقول الله تعالى للمؤمنين لقد كان لكم في ابراهيم ومن معه من

الانبياء والاولياء اقتداء بهم في معاداة ذوي قراباتهم من المشركين
 فلما نزلت هذه الآية عادي المؤمنون اقرابهم من المشركين في الله واطروا
 لهم العداوة والبراة وعلم الله تعالى شدة وجد المؤمنين بذلك
 فانزل الله تعالى عني الله ان جعل بينكم وبين الذين عادتم منهم مودة
 ثم فعل ذلك بان اسلم كثير منهم وصاروا لهم اولياء واخوانا وخالطوا
 وناجواهم ونزح رسول الله صلى الله عليه وسلم امر حبيبة بنت
 ابي سفيان بن حرب فلان لهم ابو سفيان وبلغه ذلك وهو مشرك
 فقال انا الفحل لا يقرع الله اخبرنا ابو صالح منصور بن
 عبد الوهاب البزاز قال اخبرنا ابو عمرو ومحمد بن احمد الجبيري قال
 حدثنا ابو يعلى قال حدثنا ابراهيم بن الحجاج قال حدثنا عبد الله بن
 المبارك عن مصعب بن ثابت عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه
 قال قدمت قتيلا بنت عبد العزى على ابنتها اسماء بنت ابي بكر
 بهدايا وضياب وسمن واقط فلم تقبل هداياها ولم تدخلها من
 فسالت لها عائشة النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال
 لا ينهاكم الله عن الدين لم يقاتلواكم في الدين الاية فادخلتها من
 وقبلت منها هداياها رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي العباس
 الشاذلي عن عبد الله الغزالي عن شقيق عن ابن المبارك **قول**

رضي الله عنها

تعالى ياها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنعوا منهن
 الآية قال ابن عباس إن مشركي مكة صلحوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عام الجديبية على أن أتاه من أهل مكة ردة إليهم
 ومن أتى مكة من أصحابه فهو لهم وكتبوا بذلك الكتاب وختموه بخات
 سبعة بنت الحارث الأسلمية بعد الفراغ من الكتاب والتي صلى الله
 عليه وسلم بالجديبية فقبل زوجها وكان كافرا فقال يا محمد أريد
 على أمراتي فأنك قد شرطت لنا أن ترد علينا من أتاك منا وهذه
 طينة الكتاب لم تحف بعد فانزل الله تعالى هذه الآية ٥ احسننا الحسنة
 أن محمد بن القاربي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الفضل قال أخبرنا
 أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا
 حسن بن الربيع بن الخشاب قال حدثنا ابن إدريس قال قال محمد بن اسحق
 حدثني الزهري قال دخلت على عروة بن الزبير وهو يكتب كتابا إلى ابن
 هنيئة صاحب الوليد بن عبد الملك يسأله عن قوله تعالى ياها الذين
 آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنعوا منهن قال فكتب إليه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح قرشائهم الجديبية على أن
 يرد عليهم من جاء بغير إذن وليه فلما هاجرت النساء أتى الله تعالى
 أن يردن إلى المشركين إذا هن امتحن فعرفوا أنهن إنما جئن رغبة

المقابل

رابعة وعشرون

في الاسلام بر د صدقاتهن إليهم إذا احتبسن عنهم إنهم ردوا
 على المسلمين صدقه من حيثوا من نسايم قال ذلك حكم الله بحكم
 بينكم فامتنك رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ورد الرجال
 قوله تعالى ياها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم
 الآية تزلت في ناس من فقراء المسلمين كانوا يخبرون اليهود بخبار
 المسلمين ويواصلونهم فيصيبون بذلك من ثمارهم فلما علم الله تعالى
 عن ذلك

سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر العدل
 قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا قال أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
 الدغولي قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن كثير الصنعاني
 عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال
 قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلنا لو علم
 أي الأعمال أحب إلى الله تعالى عملناه فانزل الله تعالى سبح لله
 ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم إلى قوله إن الله يحب
 الذين يقاتلون في سبيله صفا إلى آخر السورة فقراها علينا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ياها الذين آمنوا لم

تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ قَالَ الْمُنَافِقُونَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَقُولُونَ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ
أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَكُنَّا فِيهِ أَمْوَالَنَا وَأَنْفُسَنَا فَذَلِكُمُ
اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَيْهِ فَقَالَ أَزَالُهُ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَابِلُونَ
فِي سَبِيلِهِ الْآيَةَ فَابْتَلُوا أَوْمًا أَجِدْ بِذَلِكَ قَوْلًا مَدْرُسًا فَاتَزَلَّ اللَّهُ
تَعَالَى يَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ

سورة الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هـ **قُلْ** تَعَالَى أَدَارًا وَتِجَارَةً أَوْ هَولًا
انْفَضُّوا إِلَيْهَا أَخْبَرَنَا الْأَسْنَدُ أَبُو طَاهِرٍ الرِّيَادِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ
عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بِزَوَارَةٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةٍ
قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
إِذَا أَقْبَلَتْ غَيْرُ قَدَمَيْهِ فَيُخْرِجُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَةَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ
رَجُلًا فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَأَدَارًا وَتِجَارَةً أَوْ هَولًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَوُكُ
قَائِمًا رَوَاهُ الْخَارِزِيُّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حُصَيْنِ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْكُزِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
الطَّلْحِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرَانَ الشَّامِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا

قَدَمُ

حُصَيْنِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجُمُعَةِ فَمَرَّتْ بِمَنْ تَحْمِلُ الطَّعَامَ فَخَرَجَ النَّاسُ
إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَزَلَّتْ آيَةُ الْجُمُعَةِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ اسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ جَرِيرٍ وَرَوَاهُ الْخَارِزِيُّ فِي كِتَابِ الْجُمُعَةِ عَنْ مَعْوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ
كَانَ مَعَ حُصَيْنِ وَالْمُسْلِمُونَ أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ جُوعٌ وَغَلَا
يَسْتَعِيرُ فَقَدِمَ دُحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيُّ بِتِجَارَةٍ مِنَ الشَّامِ وَصُرِبَ
لَهَا طَبْلٌ يُؤَدِّنُ النَّاسَ بِقُدُومِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ
رَجُلًا فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَأَدَارًا وَتِجَارَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ تَتَابَعْتُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ
لَسَأَلْتُكُمْ الْوَادِيَّ نَارًا

سورة المنافقين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَافِظُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
الْمَجْشُونِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى
قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ الشَّيْبِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ
عَزَّ وَنَامَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَعَنَا نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ

س
هذه الآية
وقال النبي

فَكَانَ بَيْتُ الْمَاءِ فَكَانَ الْأَعْرَابُ يَسْتَقُونَا فَيَسْبِقُ الْأَعْرَابُ أَصْحَابَهُ
فِيمَا لَمْ يَكُنْ حَوْلَهُ حِمَارَةٌ وَنَجْعُ النُّطْعِ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْلُصَ أَصْحَابَهُ
فَأَتَى بِجَلٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَرْخَى زِمَامَ نَاقَتِهِ لَتَشْرَبَ فَأَتَى أَيْدِيَهُ الْأَعْرَابُ
فَانْتَزَعَ حِمَارَ أَهْلِ الْمَاءِ فَرَفَعَ الْأَعْرَابُ خَشْبَةً فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ الْأَنْصَارِ
فَنَجَّاهُ فَأَتَى الْأَنْصَارُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَأْسٍ الْمُنَافِقِينَ فَأَخْبَرَهُمْ وَكَانَ
مِنْ أَصْحَابِهِ فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ثَمٍّ قَالَ لَا تَنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ
اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ يَعْنِي الْأَعْرَابُ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ إِذَا جِئْتُمْ
الْمَدِينَةَ فَلْيُخْرِجُوا الْأَعْرَابَ مِنْهَا الْأَذَلَّ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَأَنَا زِدُّ
عُمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُ عُمِّي فَأَنْطَلَقَ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْطَلَقَ وَكَذَّبَنِي فَأَتَى عُمِّي فَقَالَ مَا أَرَدْتَ إِلَّا أَنْ
مَقَّتْكَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَذَّبَكَ الْمُسْلِمُونَ فَوَقَعَ عَلَى مِنَ الْغَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَى
أَحَدٍ قَطُّ فِينَا أَنَا أَسِيرٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَأَنَّى
فَعَرَّكَ أَذْنِي وَضَحَّكَ فِي وَجْهِهِ فَمَا كَانَ يَسْرُرُنِي أَنْ يَلِيَّ هَذَا الدُّنْيَا فَلَمَّا
أَصْبَحْنَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ قَالُوا
نَشْهَدُ أَنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يُلْغِ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ
رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا حَتَّى يُلْغِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنَ الْأَذَلِّ هـ
وَقَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ وَأَصْحَابُ الشِّيرِ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَنَزَلَ عَلَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِهِمْ يُقَالُ لَهُ الْمَرْسِيْعُ فَوَدَّ
وَارِدَةَ النَّاسِ وَمَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْحَيَّرَ لَهُ مِنْ بَنِي عَفَّارٍ يُقَالُ
لَهُ جَمَاهُ بْنُ سَعِيدٍ يَقُودُ فَرَسَهُ فَارْدَ جَمَّ جَمَاهُ وَشَنَانُ الْجَنَى
حَلِيفُ بَنِي عَوْفٍ مِنَ الْخَزَرِجِ عَلَى الْمَاءِ فَاقْتَتَلَا فَصَرَخَ الْجَمَاهُ بِأَمْعَرِ
الْأَنْصَارِ وَصَرَخَ الْعَفَّارِيُّ بِأَمْعَرِ الْمُهَاجِرِينَ فَأَعَانَ جَمَاهُ رَجُلًا
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ يُقَالُ لَهُ جَعَالٌ وَكَانَ فَقِيرًا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
وَأَنَّكَ لَهْتَكَ فَقَالَ مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ وَاشْتَدَّ لِسَانُ جَعَالٍ
عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَالَّذِي تَخْلُفُ بِهِ لَا ذَرَنَكَ وَبِهِمْ
غَيْرُ هَذَا وَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا مَثَلْنَا وَمِثْلُهُمُ إِلَّا مَا
قَالَ الْقَائِلُ سَيِّئٌ كَلِمَتُكَ يَا كَلِمَتُكَ أَمَا وَاللَّهِ لَيَنْ رَجَعْنَا الْمَدِينَةَ
لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنَ الْأَذَلِّ يَعْنِي بِالْأَعْرَابِ نَفْسَهُ وَبِالْأَذَلِّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ
هَذَا مَا فَعَلْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ أَجَلْتُمْ هُمْ بِأَذَلِّكُمْ وَقَاسَمْتُمْ هُمْ أَمْوَالَكُمْ
أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَمْسَخْتُمْ عَنْ جَعَالٍ وَذُوَيْهِ فَضْلَ الطَّعَامِ لَمْ يَزَلْ يَكُونُ
رِقَابَكُمْ وَلَا تُشْكُوا أَنْ تَحُولُوا عَنْ بِلَادِكُمْ فَلَا تَنْفِقُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى
يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِ مُحَمَّدٍ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَكَانَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ حَاضِرًا
يَسْمَعُ ذَلِكَ أَنْتَ وَاللَّهِ الذَّلِيلُ الْقَلِيلُ الْبَغِضُ فِي قَوْمِكَ وَنَحْنُ

إِلَى

عَزَّ مِنْ الرِّجْزِ وَ مَوَدَّةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَاللَّهِ لَا أُحِبُّكَ بَعْدَ كَلَامِكَ هَذَا
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَشْكُتُ فَأَمَّا كُنْتُ أَلْجِبُ فَمَشَى زَيْدٌ بِنِازِمٍ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ وَعِنْدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
فَقَالَ دَغْنِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِذَا أَثَرُ عُنُقِهِ أَنْفُ شَيْءٍ
يَشْرَبُ فَقَالَ عُمَرُ فَإِنْ كَرِهْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَقْتُلَهُ وَجَلُّ مِنَ الْمَاجِرِينَ
فَمُرُّ سَعْدَ بْنَ عِيَادَةَ أَوْ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ أَوْ عِبَادَ بْنَ بَشْرٍ فليقتلوه
فَقَالَ إِذَا تَحَدَّثَ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا قُتِلَ أَصْحَابَهُ وَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَاتَاهُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ صَاحِبُ
هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي بَلَغَنِي فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مَا
قُلْتُ شَيْئًا مِنْ هَذَا قَطُّ وَأَنْ زَيْدًا لَكَاذِبٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ فِي قَوْمِهِ
شَرَفًا عَظِيمًا فَقَالَ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْأَنْصَارِ رَسُولَ اللَّهِ شَيْخًا وَكِينًا
لَا يَصْدَقُ عَلَيْهِ كَلَامٌ غَلَامٍ مِنْ غِلْمَانِ الْأَنْصَارِ عَسَى أَنْ يَكُونَ وَهُمْ فِي
حَدِيثِهِ وَلَمْ يَحْفَظْ قَعْدَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَشَتْ لِلْمَلَايِمَةِ
فِي الْأَنْصَارِ لَزِيذٌ وَكَذَبُوهُ وَقَالَ لَهُ عَمَّةٌ مَا أَرَدْتَ إِلَّا أَنْ أَكْرِيكَ رَسُولَ اللَّهِ
وَالْمُسْلِمُونَ وَمَقْتُولُكَ فَاسْتَحْضَرُوا زَيْدًا وَعَدَّ ذَلِكَ أَنْ يَذْنُبُوا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا ارْتَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهُ
أَسْبَدُ بْنُ حَضِيرٍ فَقَالَ لَهُ أَوْ مَا بَلَغَكَ مَا قَالَ صَاحِبُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي

خبر
ترجم

خبر
إلى أن

قَالَ وَمَا قَالَ قَالَ نَعَمْ أَنَا نَحْجُ إِلَى الْمَدِينَةِ لَنُخْرِجَنَّ الْأَعْرَضَ مِنْهَا الْأَذَلَّ
فَقَالَ أَسِيدٌ فَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ تُخْرِجُهُ أَنْ شِيتَ هُوَ وَاللَّهُ
الذَّلِيلُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَرْفُقْ بِهِ فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ
بِكَ وَأَنْ قَوْمَهُ لَيَنْظُمُونَ لَهُ الْخُرُزَ لِيَتَوَجَّوهُ وَأَنَّهُ لَيَرَى أَنَّ اللَّهَ سَتَلَبَسَهُ
مَلَكًا وَبَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ ابْنِهِ فَإِنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُرِيدُ قَتْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
لَمَّا بَلَغَكَ عَنْهُ فَإِنْ كُنْتَ فَاعْلَمْ فَمُرُّنِي بِهِ فَأَنَا أَجْمَلُ إِلَيْكَ رَأْسَهُ فَوَاللَّهِ
لَقَدْ عَلِمْتُ الْخُرُجَ مَا هَارَ جُلُ ابْنِ أَبِي الدِّيْنِ مِنِّي وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ تَأْمُرَ
بِهِ غَيْرِي فَيَقْتُلَهُ فَلَا تَدَغْنِي نَفْسِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى قَاتِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
يَمْشِي فِي النَّاسِ فَاقْتُلَهُ فَاقْتُلْ مَوْثِبًا كَافِرًا فَادْخُلِ النَّارَ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ خَسَنَ صُحْبَتُهُ مَا بَقِيَ مَعَنَا وَلَمَّا وَافَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالَ زَيْدٌ بِنِازِمٍ جَلَسْتُ
فِي الْبَيْتِ لَمَّا مَيَّ مِنَ الْحَمِّ وَالْحَيَاءِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ
فِي تَصْدِيقِي وَتَكْرِيبِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا تَرَلْتُ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَذُنِ زَيْدٍ فَقَالَ يَا زَيْدُ إِنَّ اللَّهَ صَدَقَكَ وَأَوْفَى بِإِدْبَارِكَ
وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَقْرُبُ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَهَا جَاءَهُ
أَبْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى أَنَاخَ عَلَى مَجَامِعِ طَرُقِ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا

٤٤
 أَنْ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالٍ وَرَأَى أَنَّكَ قَالَ مَالِكٌ وَنَكَ قَالَ وَاللَّهِ
 لَا تَدْخُلُهَا أَبَدًا إِلَّا بَأْذَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَتَعْلَمَ
 الْيَوْمَ مِنَ الْأَعْزَمِ مِنَ الْأَذَلِّ فَشَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا صَنَعَ أَبْنَةُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنْ خَلَّ عَنْهُ حَتَّى يَدْخُلَ فَقَالَ مَا إِذَا جَاءَ أَمْرُ النَّبِيِّ فَتَعَمَّ فَدَخَلَ
 فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ بَانَ كَذِبُهُ قِيلَ لَهُ يَا بَاجِبَابٍ إِنَّهُ قَدْ نَزَلَتْ
 فِيكَ آيَةٌ شِدَادٌ فَادْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِيَسْتَغْفِرَ لَكَ فَلَوَّى رَأْسَهُ ف ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا
 يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّى رَأْسَهُ وَرَدُّهُمْ هـ

سُورَةُ التَّغَابُنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا مِمَّنْ
 أَرْوَاهُمْ وَأَوْلَادُكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ الْآيَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ الْجَحْلُ
 يُسَلِّمُ فَإِذَا ارَادَ أَنْ يَهَاجِرَ مَنَعَهُ أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ وَقَالُوا نَشُدُّكَ
 اللَّهُ أَنْ تَذْهَبَ وَتَدَعَ أَهْلَكَ وَعَشِيرَتَكَ وَتَصِيرَ إِلَى الْمَدِينَةِ
 بِلَا أَهْلٍ وَلَا مَالٍ فَهَنِمُ مَنْ يَرِيقُ لَهُمْ وَيَقِيمُ وَلَا يَهَاجِرُ فَاتَرَى اللَّهُ تَعَالَى
 هَذِهِ الْآيَةَ هـ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ

قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ سَمْعِيلَ بْنِ مَحْمُودٍ قَالَ أَخْبَرَنَا
 عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَحْمُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَمْعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ
 كَانَ الرَّجُلُ يُسَلِّمُ فَيَلُومُهُ أَهْلُهُ وَنُفُوسُهُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَنَّ
 مِنْ أَرْوَاهُمْ وَأَوْلَادُكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاجِدُوا لَهُمْ قَالَ عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَنَعَهُمْ أَهْلُهُمْ عَنْ الْهَجْرَةِ لَمَّا هَاجَرُوا وَارِثَاتُ
 قَدْ فَتَنُوا فِي الدِّينِ هُمُ الَّذِينَ يُعَاقِبُوا أَهْلَهُمُ الَّذِينَ مَنَعَهُمْ فَاتَرَى
 اللَّهُ تَعَالَى إِذَا تَغَفَّلُوا وَتَصَحَّحُوا وَتَغَفَّرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

سُورَةُ الطَّلَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ
 النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ مِنْ لَدُنْهُنَّ الْآيَةُ رَوَى قَتَادَةُ عَنْ ابْنِ قَالٍ قَالَ طَلَّقَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَفْصَةَ فَاتَرَى اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ
 الْآيَةَ وَقِيلَ لَهُ رَاجِعِي فَإِنَّهَا صَوَامَةٌ قَوَامَةٌ وَهِيَ مِنْ أَحَدِ زَوْجَيْكَ
 وَنِسَائِكَ فِي الْجَنَّةِ قَالَ السُّدِّيُّ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَذَلِكَ
 أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَايِضًا فَامَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ يَرَجِعَهَا وَنَسِكَهَا حَتَّى تَطْهُرَ ثُمَّ يَحِيضُ حِيضَةً أُخْرَى فَإِذَا طَهَّرَتْ

متواتره
الساجيني

طلعت ان شاء قبل ان تجامعها فانها العدة التي امر الله بها
اخبرنا منصور بن عبد الوهاب عن احمد الساجيني قال اخبرنا ابو عمر
محمد بن احمد الجيري قال حدثنا محمد بن زنجويه قال حدثنا عبد العزيز
ابن يحيى قال حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر انه طلق امراته
وهي حائض تطليقة واحدة فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تراجعها ثم تستحها حتى تطهر وتحيض عنده حيضة
اخرى ثم معها حتى تطهر من حيضتها فان اراد ان يطلقها فليطلقها
حين تطهر من قبل ان تجامعها فذلك العدة التي امر الله ان تطلق
لها النساء رواه البخاري ومسلم عن ثوبان عن النبي
قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب نزلت الآية في عوف بن مالك الاشجعي وذلك ان
المشرقي اسروا ابنه فاتي النبي صلى الله عليه وسلم وشكا
اليه الفاقة وقال ان العدة واسترايتي فجزعت الامم فانا امرني
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله واصبر وامرك واياها
ان تستكثر من قول الاحول ولا قوة الا بالله فعاد اليه وقال
لامرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني وياك ان تستكثر
من قول الاحول ولا قوة الا بالله فقالت نعم ما امرنا به فجعلنا

يقولان فغفل العدة عن ابنه فساق غنمهم وجاها الى ابيه وني
اربعة الف شاة فزلت هذه الآية ه احبرنا عبد الرحمن بن
عبدان قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال اخبرني ابو القاسم
الحسن بن محمد بن الحسن السخوني قال حدثنا عبيد بن كثير
العايدي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا عيسى بن ادم
قال حدثنا اسرايل قال حدثنا عمار بن ابي معوية عن سالم بن ابي الجعد
عن جابر بن عبد الله قال نزلت هذه الآية ومن يتق الله جعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب في رجل من اشجع كان فقيرا
خفيف ذات اليد كثير العيال فاتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسأله فقال له اتق الله واصبر فرجع الى صحابه فقا لوا
ما اعطاك رسول الله فقال ما اعطاني شيئا قال اتق الله واصبر
فلم يلبث الا يسيرا حتى جاءه ابن له بغنم وكان العدة وقد اصابه
فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبأه عنها واخبره خبرها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها **قوله** تعالى
واللاي يمس من الحيض من نسائك فامتنع ما ترك والمطلقات
يترون بانفسهن الآية قال جلاد بن النعمان بن قيس الانصاري
يرسل الله فماعة التي لا تحيض وعدة التي تحيض وعدة الحبل

فانزل الله تعالى هذه الآية ه اخبرنا ابو اسحق المقرئ قال اخبرنا
محمد بن عبيد الله بن حمدون قال اخبرنا مكي بن عبدان قال اخبرنا
ابو الازهر قال اخبرنا اسباط بن محمد عن مطرف عن اي عثمان بن عمرو
ابن سيلم قال لما نزلت عدة النساء في سورة البقرة في المطلقة والمتوفاة
عنها زوجها قال اني من كعب رسول الله ان نساء من اهل المدينة
يقلن قد بقي من النساء ما لم يذكر فيها شيء قال وما هو قال الصغار
والكبار وذوات الحمل فنزلت هذه الآية والاي من اخرها

سُورَةُ التَّحْنِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم مما احل
الله لك الآية اخبرنا محمد بن منصور الطوسي قال اخبرنا علي
ابن عمر بن مدي قال اخبرنا الحسين بن اسمعيل المجاملي قال اخبرنا
عبد الله بن شبيب قال اخبرني اسحق بن محمد قال اخبرني عبد الله بن
عمر قال اخبرني ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن علي بن عباس
عن ابن عباس عن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بائما ولد ما ربه في بيت حفصة فوجدته حفصة معها فقالت
له تدخل بي ما صنعت في هذا من نسايتك الا من هو ابي عليك

فقال لها لا تذكري هذا لعائشة بي على حرمة ان قمرتها قالت
حفصة وكيف تحرم عليك وهي جاريتك خلف لها لا تقر بها
وقال لها لا تذكريه لاحد فذكرته لعائشة فالي لا يدخل
على نسايتي شهر او اعترض تسعا وعشرين ليلة فانزل الله تعالى
يا ايها النبي لم تحرم مما احل الله لك الآية ه اخبرنا ابو ابراهيم اسمعيل
ابن ابراهيم الواعظ قال اخبرنا بشر بن احمد بن بشر قال اخبرنا جعفر
ابن محمد بن الحسن البصري قال اخبرنا منجاب بن الحرث قال اخبرنا
علي بن مسهر عن مشام بن عمرو عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الجلوس
والعسل وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسايتي فدخل
على حفصة بنت عمر واجلس عندها اكثر مما كان يجلس وعرف
فصالت عن ذلك فقالت اهدت لها امرأة من قومها عكة
عسل فسقت منه النبي صلى الله عليه وسلم شرية قلت
اما والله لنحنا ان لم نقل لسودة بنت زمعة انه سيدنا
منك فقول له يا رسول الله اكلت مغاير فانه سيقول لك
سقتي حفصة شرية عسل فقول جئت بخلة العرفط
فقال يا رسول الله اكلت مغاير فانه سيقول لك قالت تقول لسودة

قَوْلُهُ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَكَدْتُ أَنْ أَبَادِيَّةٌ مَا مَرَّتْ
 بِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا قَالَتْ لَهُ سُورَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَغْفِرَةً قَالَ
 لَا قَالَتْ فَمَا هَذِهِ الرَّخِ الْتَلَجْدُ مِنْكَ قَالَ سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرِبْتُ
 عَسَلًا قَالَتْ حَرَسْتُ نَجْلَةَ الْعَرْفُطِ قَالَتْ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ قُلْتُ لَهُ
 مِثْلُ ذَلِكَ فَلَمَّا دَارَ إِلَى صَفِيَّةَ قَالَتْ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ فَلَمَّا دَارَ إِلَى حَفْصَةَ
 قَالَتْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْقِيكَ مِنْهُ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ قَالَتْ
 تَقُولُ سُورَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَقَدْ حَرَمْنَا قَالَتْ لَهَا اسْكُنِي
 رَوَاهُ النَّخَارِيُّ عَنْ فَرْقِدِ بْنِ أَبِي الزُّبَيْرِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ
 سَعِيدٍ كِلَاهُمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَتَّهِرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي
 جَامِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 مَصْعَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا عَامِرُ
 الْخَزَّازُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ أَنَّ سُورَةَ بَنَتْ زَمْعَةَ كَانَتْ لَهَا خُورَةٌ
 بِالْيَمَنِ وَكَانَ يَتَدَيُّهَا الْعَسَلُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَأْتِيهَا فِي غَيْرِ يَوْمٍ يَأْتِيهَا مِنْ ذَلِكَ الْعَسَلِ وَكَانَتْ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ
 مَتَوَاحِشَتَيْنِ عَلَى سَائِرِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ
 أَحَدَانِمَا لِلْآخَرَى مَا تَرَيْنِ إِلَى هَذَا قَدْ اعْتَادَ هَذِهِ يَأْتِيهَا فِي غَيْرِ يَوْمٍ
 يَأْتِيهَا مِنْ ذَلِكَ الْعَسَلِ فَادْخُلِي عَلَيْكِ فَخُذِي بِأَنْفِكَ فَادْخُلِي

قَالَ مَا لَكَ فَقُولِي أَجِدُ مِنْكَ رَحْمًا لَا أَدْرِي مَا يَبِي فَنَهَ إِذَا دَخَلَ
 عَلَيَّ قُلْتُ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ فَدَخَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَذَتْ بِأَنْفِهَا
 فَقَالَ مَا لَكَ قَالَتْ أَجِدُ رَحْمَتَكَ وَمَا أَرَاهُ إِلَّا مَغْفِرَةً وَكَانَتْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَجْبَةً أَنْ تَوْجَدَ مِنْهُ الرَّخِ الطَّيْبَةُ
 أَوْ يَجِدُهَا ثُمَّ دَخَلَ عَلَى الْآخَرَى فَقَالَتْ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ فَقَالَ لَقَدْ قَالَتْ
 لِي هَذَا فَلَانَهُ وَمَا هَذَا إِلَّا مِنْ شَيْءٍ أَصَبْتُهُ فِي بَيْتِ سُورَةٍ وَوَاللَّهِ
 لَا أَذُوقُهُ أَبَدًا قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ هَذِهِ
 الْآيَةُ فِي هَذَا يَابِهَا النَّبِيُّ لَمْ يَحْرُمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَتَغَيَّرُ مَرَضَاتُ
 أَزْوَاجِكَ **قَوْلُهُ** قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنَا
 أَبُو مَنْصُورٍ الْمَنْصُورِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِ قُطَيْبِيُّ قَالَ
 حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَمْعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ
 حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ وَحَدَّثَ فِي كِتَابِ أَبِي
 عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَحَدَّثَ
 حَفْصَةُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أُمِّ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي يَوْمٍ
 عَائِشَةُ فَقَالَتْ لَا خَيْرَ فِيهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ مَعِيَ عَلَى حَرَامٍ أَنْ قَرِيبَهَا فَأَخْبَرْتُ عَائِشَةَ بِذَلِكَ فَلَعَلَّ اللَّهُ
 رَسُولُهُ ذَلِكَ فَعَرَفَ حَفْصَةَ بَعْضَ مَا قَالَتْ فَقَالَتْ لَهُ مَنْ

اخبرك قال نبأني لعليم الخير فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم من نساياه شهرا فانزل الله تعالى قوله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما الآية ٥

سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى واسئروا قولكم او اجهروا به قال ابن عباس تركت في المشركين كانوا ينالون من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبرونه خبرا عليه السلام بما قالوا فيه ونالوا منه فيقول بعضهم لبعض اسئروا قولكم

سورة نون والقلم

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى وانك لعلى خلق عظيم احبنا ابو بكر الجارثي قال احبنا عبد الله بن محمد بن حبان قال حدثنا احمد بن جعفر بن نصر الجبال قال حدثنا جعفر بن يحيى قال حدثنا جعفر بن علقان الكوفي قال حدثنا مشام بن عمرو عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان احدا احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احدا من اصحابه ولا من اهل بيته الا قال لبيك ولذلك انزل الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم

قوله تعالى وان يكاد الدين كفر ولا ليزلقونك الالة تركت حين اراد الكفار ان يعينوا رسول الله ويصيبوه بالعين فظن اليه قوم من قريش فقالوا ما راينا مثله ولا مثل حججه وكانت العين في بني اسد حتى ان كانت الناقة السمينه والبقرة السمينه ثم بلحدهم فيعاينها ثم يقول يا جارية خذي الحنظل والدرهم فاتيئنا ليجم من لحم هذه فما بهر خ حتى تقع الموت فتجرو وقال الكلبى كان رجلا مكث لا ياكل يومين او ثلثه ثم يرفع جانب خباياه فتمربه النعم فيقول لم اذكا اليوم ابلا ولا غما احسن من هذه فماتت تلك الاقر باحتى تسقط منها طائفة وعدة فقال الكفار هذا الرجل ان نصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين وفعل به مثل ذلك فعصم الله تعالى نبيته وانزل هذه الآية ٥

سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى وتعيها اذن واعية حدثنا ابو بكر التميمي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا الوليد بن ابان قال حدثنا العباس الدوري

قال حدثنا بشر بن آدم قال حدثنا عبد الله بن الزبير قال سمعت
صالح بن هيثم يقول سمعت بريدة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي ان الله امرني اذ لا نيك ولا اقصيك وان
اعلمك وتعي وحق على الله ان تعي فنزلت وتعيها اذ ذر واجية

سورة المعارج

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى سأل سائل
لعذاب واقع الآية نزلت في النضر بن الحارث حين قال اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندك الآية فدعا على نفسه وسأل
العذاب فنزل به ما سأل يوم بدر فقتل صبرا ونزلت فيه
سأل سائل الامات **قوله** تعالى ايطمع كل امرئ
منهم ان يدخل جنة نعيم قال المفسرون كان المشركون يحتملون
حول النبي صلى الله عليه وسلم واستمعون كلامه ولا
يشتفعون به بل يكذبون به ويستهزؤون ويقولون لن يدخل
ها ولا الجنة لندخلنها قبلهم وليكون لنا فيها الثمرات لهم

فانزل الله تعالى هذه الآية **سورة**
سورة الملئكة

بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا ابو اسحق احمد بن ابراهيم المقرئ
قال اخبرنا عبد الملك بن الحسن الهذلي قال حدثنا موسى بن
العباس الجوني قال حدثنا العباس بن الوليد قال اخبرني ابي
قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا يحيى بن ابي شيبة قال سمعت ابا سلمة
عز جابر قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاء رث
بحرارة شبرا فلما قضيت جواربي نزلت فاستطنت بطن
الوادي فتوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي
فلم ارا احدا ثم توديت فنظرت فلم ارا احدا ثم توديت فرفعت
راسي فاذا اموي على العرش في الهواء يعني حبر بل عليه السلام فقلت
دثروني دثروني فصبوا علي ماء فانزل الله تعالى ما بها المدثر
قم فانذر وريك فكبر وشيا بك فظهر رواه مسلم عن زهير بن
حزب عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي **قوله** تعالى اذني
ومن خلقت وحيدا اخبرنا ابو القاسم الخزامي قال حدثنا محمد بن
عبد الله بن نعيم قال اخبرنا محمد بن علي الصنعاني قال حدثنا
اسحق بن ابراهيم الرندي قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابي
السختياني عن عكرمة عن ابراهيم بن الوليد عن المغيرة بن جابر
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القرآن فكانه رقى

لَهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا جَهْلٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ يَا عَمُّ إِنْ قَوْمَكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَكْفُرُوا
بِكَ مَا لَا يَعْطُونَكَ فَانْكَرْ أَيْتُ مُحَمَّدًا تَعْرِضُ لِمَا قَبْلَهُ فَقَالَ قَدْ
عَلِمْتُ قُرَيْشًا أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَا لَا قَالَ فَقُلْ فِيهِ قَوْلًا يَبْلُغُ قَوْمَكَ
أَنَّكَ مُنْجَرٌّ لَهُ وَكَارَهُ قَالَ وَمَاذَا أَقُولُ فَوَاللَّهِ مَا فِئْلِمَ رَجُلٌ أَعْلَمَ
بِالْأَشْعَارِ مِنِّي وَلَا أَعْلَمُ بِرَجَزٍ هَذَا وَبِقَصِيدٍ هَذَا مِنِّي وَاللَّهُ مَا يُشَبِّهُ
الَّذِي يَقُولُ شَيْئًا مِنْ هَذَا وَاللَّهُ إِنْ يَقُولُهُ الَّذِي يَقُولُ خَلَاوَةً وَأَنْتَ عَلَيْهِ
لَطْلَاوَةٌ فَانْهَ لَمْ يَمْشِرْ أَعْلَاهُ لِمَعْدُوقِ اسْفَلُهُ وَأَنَّهُ لِيَعْلَمُوا وَمَا يُعْلَمُوا
قَالَ لَا رَضِيَ عَنْكَ قَوْمَكَ حَتَّى يَقُولَ فِيهِ قَالَ فَرَدَعْنِي حَتَّى أَوْفِرَ فِيهِ
فَلَمَّا فُكِّرَ فِيهِ فَقَالَ هَذَا سِحْرٌ يُؤْتَى بِشَرِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَتَرَلْتُ دَرَنِي
وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا الْآيَاتِ كُلِّهَا وَقَالَ مُجَاهِدٌ إِنْ الْوَلَدَ بْنَ
الْمَغِيرَةِ كَانَ يَغْتَنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيُّكُمْ حَتَّى
يَحْسِبَتْ قُرَيْشٌ أَنَّهُ يُسَلِّمُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ أَنْتَ قُرَيْشٌ تَزْعُمُ أَنَّكَ
أَنْتَ أَتَانِي مُحَمَّدًا وَابْنُ ابْنِي خِيفَةَ إِلَّا لَتُصِيبَ مِنْ طَعَامِهِمَا فَقَالَ
الْوَلِيدُ لِقُرَيْشٍ أَنْكُمْ دَوَّوْا حِسَابَ وَدَوَّوْا جَلَامٍ وَأَنْتُمْ تَزْعُمُونَ
أَنَّ مُحَمَّدًا مَجْنُونٌ فَهَلْ رَأَيْتُمْوهُ يَخْرُجُ قَطُّ قَالُوا اللَّهُ لَا قَالَ تَزْعُمُونَ
أَنَّهُ كَأَمِنْ فَهَلْ رَأَيْتُمْوهُ يَتَكَلَّمُ قَطُّ قَالُوا اللَّهُ لَا قَالَ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ
شَاعِرٌ هَلْ رَأَيْتُمْوهُ يَنْطَلِقُ بِشِعْرِ قَطُّ قَالُوا لَا قَالَ تَزْعُمُونَ أَنْ هَذَابُ

فَهَلْ جَرَّ ثُمَّ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْكَذِبِ قَالُوا لَا قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلْوَلِيدِ
فَمَا هُوَ فَتَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ ثُمَّ نَظَرَ وَعَبَّسَ فَقَالَ مَا هُوَ إِلَّا سَاحِرٌ
أَمَا رَأَيْتُمْوهُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَوَالِيهِ
هُوَ سَاحِرٌ وَمَا يَقُولُهُ سِحْرٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ
إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَى بِهِ

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى الْحَسْبُ الْإِنْسَانُ
إِنْ لَمْ يَجْمَعْ عِظَامَهُ تَرَلْتُ فِي عَمِيرٍ بَرٍّ سَعَةً وَذَلِكَ أَنَّهُ أُنِيَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ حَدَّثَنِي عَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنِّي يَكُونُ
وَكَيْفًا مَرْهُوًّا وَجَلَّهَا فَاحِرَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ
فَقَالَ لَوْ عَايَنْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَمْ أَصِدِّقْكَ يَا مُحَمَّدٌ وَلَمْ أُوْمَرْ بِكَ
وَلَجَمْعُ اللَّهِ هَذِهِ الْعِظَامُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ ه ه ه

سُورَةُ الْإِنْسَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَطَعْمُونَ الطَّعَامِ
عَلَى حَبِّهِ الْآيَاتِ قَالَ عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَذَلِكَ إِنْ عَلَى نَبِّ

خ به

أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَرَ نَفْسِهِ لِيَسْتَقِي نَحْلًا بِشَيْءٍ مِنْ شَعِيرٍ
 لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ وَقَبَضَ الشَّعِيرَ وَطَحَنَ ثَلَاثَةً فَجَعَلُوا مِنْهُ شَيْئًا يَأْكُلُونَ
 يُقَالُ لَهُ الْحَرِيرَةُ فَلَمَّا تَمَّ انْضَاجُهُ أَتَى مُسْجِدِينَ فَأَخْرَجُوا إِلَيْهِ
 الطَّعَامَ ثُمَّ عَمِلَ الثَّلَاثَ الثَّانِي فَلَمَّا تَمَّ انْضَاجُهُ أَتَى يَتِيمَ فَسَّالَ
 فَاطْعَمُوهُ ثُمَّ عَمِلَتِ الثَّلَاثَ الْبَاقِي فَلَمَّا تَمَّ انْضَاجُهُ أَتَى أُسَيْيْرَ مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ فَسَّالَ فَاطْعَمُوهُ وَطَوَّأَ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ فَتَرَكْتُ فَمِنْ هَذِهِ
 الْآيَاتُ ٥

سورة عبس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَوْلُهُ تَعَالَى عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ
 الْأَعْمَى وَهُوَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْرُجُ مِنْ عُثْبَةَ بْنِ رَيْعَةَ وَابِجْهَلِ بْنِ هِشَامٍ
 وَعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَابْنِ أُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفٍ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ
 تَعَالَى وَيَرْجُوا اسْتِلاَمَهُمْ فَقَامَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 عَلِمَنِي مِمَّا عَمِلَكَ اللَّهُ وَجَعَلَ نَادِيَهُ وَنَكَرًا لِنَادَائِهِ وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ
 مُشْتَغَلٌ مُقْبِلٌ عَلَى غَيْرِهِ حَتَّى ظَهَرَتِ الْكَرَاهِيَةُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَطْعِهِ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ يَقُولُ هَذَا وَلَا
 الصَّنَادِ يُدَانِمَا أَتْبَاعُهُ الْعِمْيَانُ وَالسَّفَلَةُ وَالْعَبِيدُ فَعَبَسَ

كلامه

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْرَضَ عَنْهُ وَاقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ
 الَّذِينَ يُكَلِّمُهُمْ فَاتَى اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتِ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْرِمُهُ وَإِذَا رَأَاهُ قَالَ مَرْجِبًا مَنْ
 عَابَتْنِي فِيهِ رَأَيْتِي ٥ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَصَاحِفِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا
 أَبُو عَمِيرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا
 سَعِيدُ بْنُ عَمِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ قَالَ هَذَا مَا قَرَأَنَا عَلَى مِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمِلَ يَقُولُ
 ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمِلَ يَقُولُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَشِدْنِي وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رِجَالٌ مِنْ عِظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَعَمِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرِضُ
 عَنْهُ وَيُقْبِلُ عَلَى الْآخَرِينَ فَقَالَ هَذَا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوَلَّى رَوَاهُ الْحَاكِمُ
 فِي صَحِيحِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى الْحِيرِيِّ عَنْ الْعَتَائِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمِيٍّ ٥
 قَوْلُهُ تَعَالَى الْكَلَامُ مَرِي مِنْهُمْ بُوَيْدُ شَانِ يُغْنِيهِ أَخْبَرَنَا
 أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
 ابْنِ سَنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ هُرَاسَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيدُ بْنُ شَرِيحٍ
 الْكِنْدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ الْخَشَنُ غُرَاءً قَالَ نَعَمْ قَالَتْ وَأَسْوَأُ أَتَاهُ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى
لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَ يُدْعَى ثَمَّ نَعْنِيهِ هـ

سُورَةُ الزُّكُورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ تَعَالَى وَمَا تَشَاوَنَ لَا
أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رُبُّ الْعَالَمِينَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْبَغْلِيُّ
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ وَثْقَالٍ أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ بِلَالٍ
قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السُّلَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْرُورٍ قَالَ
حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ لَمَّا تَزَلَّ اللَّهُ
تَعَالَى الْمَرْشَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ذَلِكَ أَيْنَا أَنْ شَيْئًا
اسْتَقَمْنَا وَأَنْ شَيْئًا لَمْ نَسْتَقِمْ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا تَشَاوَنَ
الْأَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رُبُّ الْعَالَمِينَ هـ

سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ تَعَالَى وَبَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ
أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ النَّقِيبِ قَالَ أَخْبَرَنَا
جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْحَافِظُ قَالَ

بَلِّغْنَا الْقَالَ

خَامِسَةٌ وَعِشْرُونَ

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ
حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ الْحَوِيُّ أَنَّ عِكْرِمَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَرَبَةَ
قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ كَانَ ثَوْبًا مِنْ أَخْبَثِ
النَّاسِ كَيْلًا فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَبَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ فَاحْسِنُوا الْكَيْلَ
بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ كَانَ بِالْمَدِينَةِ تِجَارٌ يُطَفِّفُونَ وَكَانَتْ
بِيَاعَاتُهُمْ كَسِبَهُ الْقَمَارُ الْمُنَابَذَةُ وَالْمَلَامَسَةُ وَالْخَابِرَةُ فَاتَزَلَّ
اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى السُّوقِ وَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ وَقَالَ الْمُسَدِّقِيُّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهِيَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو جَهَنَّةَ وَمَعَهُ
صَاعَانِ يَكِيلُ بِأَحَدِهِمَا وَيَكْتَالُ بِالْآخَرِ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ
الْآيَةُ هـ

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ تَعَالَى السَّمَاءُ وَالْطَّارِقُ
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النُّجُومُ الثَّاقِبَةُ تَرْتَدُّ فِي أَبِي طَالِبٍ وَذَلِكَ
أَنَّهُ إِذَا تَنَبَّأَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْحَقْفَةُ تَخِيرُ وَلَيْنَ فَيَمْنَانُ
جَالِسِينَ كُلُّ إِذَا نَحَطَّ النَّجْمُ مِنَ السَّمَاءِ فَاثْمَلًا مَاءً ثُمَّ نَارًا فَنُفْعَ
أَبُو طَالِبٍ وَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا نَجْمٌ رُؤْيَى بِهِ وَهُوَ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ

فَتَحَبَّ اَنْ يُطَالِبَ فَاتَرَى اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الْاَيَاتِ ۝ ۝

سُورَةُ الْبَلَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْفَضْلُ بْنُ اسْمَعِيلَ
الْأَسْمَاعِيلِيُّ أَمْلَأَ بِحَرْجَانِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَارْبَعِينَ مِائَةً قَالَ
أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ
ابْنُ هَرُونَ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
جَفْضُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فَرَعَاهَا فِي دَارِ رَجُلٍ فَقِيرٍ ذِي عِيَالٍ وَكَانَ
الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ فَدَخَلَ الدَّارَ فَصَعِدَ النَّخْلَةَ لِيَأْخُذَ مِنْهَا الثَّمَرَةَ فَمَا
سَقَطَتِ الثَّمَرَةُ فَيَأْخُذُهَا صَبِيحَانِ الْفَقِيرِ فَيَنْزِلُ الرَّجُلُ مِنْ نَخْلَتِهِ
حَتَّى يَأْخُذَ الثَّمَرَةَ مِنْ أَيْدِيهِمْ فَانْزَلَهَا فِي فَمِ إِحْدِهِمْ أَدْخَلَ أَصْبَعَهُ
حَتَّى خَرَجَ الْمَرَّةُ مِنْ فِيهِ فَشَكَاهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَهُ بِمَا يَلْقَى مِنْ صَاحِبِ النَّخْلَةِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَذْهَبْتَ وَلَقِيَ صَاحِبَ النَّخْلَةِ وَقَالَ تَعْطِينِي نَخْلَتَكَ
الْمِائِلَةَ الَّتِي فِي رَعْمَيْكَ فِي دَارِ فُلَانٍ وَلَكَ بِهَا نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ
لَهُ الرَّجُلُ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ كَيْفَةً وَمَا فِيهَا نَخْلَةٌ أَعْجَبَ إِلَى ثَمَرَةٍ مِنْهَا ثُمَّ ذَهَبَ

الرَّجُلُ فَلَقِيَ رَجُلًا كَانَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ تُعْطِينِي مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ نَخْلَةً
فِي الْجَنَّةِ إِنْ أَنَا أَخَذْتُهَا قَالَ نَعَمْ فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَلَقِيَ صَاحِبَ النَّخْلَةِ
فَسَأَلَ وَمَا مِنْهُ فَقَالَ أَشَعَرْتُ أَنْ مُحَمَّدًا أَعْطَانِي بِهَا نَخْلَةً فِي
الْجَنَّةِ فَقُلْتُ لَهُ يُعْطِينِي ثَمَرُهَا فَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي لَمْ يَسْعَ مَا قَالَ
إِلَّا أَنْ أَعْطَاهُمَا مَا لَا أَظُنُّهُ أُعْطَا قَالَ فَمَا مَنَّاكَ قَالَ ارْبَعُونَ
نَخْلَةً فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ لَقَدْ حِثَّ بِعَظِيمٍ تَطْلُكُ نَخْلَتَكَ الْمِائِلَةَ
ارْبَعِينَ نَخْلَةً ثُمَّ سَكَتَ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَنَا أُعْطِيكَ ارْبَعِينَ نَخْلَةً
فَقَالَ لَهُ أَشْهَدُكَ أَنْ كُنْتَ صَادِقًا فَمَرْنَا سِرْفًا فَعَاهَمَ فَأَشْهَدَ
لَهُ بِارْبَعِينَ نَخْلَةً ثُمَّ ذَمَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ النَّخْلَةَ قَدْ صَارَتْ فِي مِلْكِي فَهِيَ لَكَ فَذَهَبَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَاحِبِ الدَّارِ فَقَالَ إِنَّ النَّخْلَةَ لَكَ
وَأَعْيَالُكَ فَانْزِلِ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّيْلُ إِذَا غَشِيَ وَالنَّهَارُ إِذَا أَجَلَى
وَمَا خَلَقَ الذِّكْرَ وَالْأُنْثَى إِلَّا سَعِيْلًا لَشَيْءٍ ۝ وَاحْدَنَا أَبُو بَكْرٍ
ابْنُ الْحَرْثِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ قَالَ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ
أَمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُرَاجٍ
قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْوَضَّاحِ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي اسْحَقَ عَنْ أَبِي اسْحَقَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْتَرَى بِلَا مِنْ أُمِّيَّةَ
 ابْنِ خَلَفٍ بِزَكَاةٍ وَعَشْرَةٍ أَوْ قِافَ عَتَقَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ رَجُلٍ
 وَاللَّيْلُ إِذَا بَغَشَّى إِلَى قَوْلِهِ أَنْ سَعِيكُمْ لَشَيْءٍ سَعَى ابْنِ بَكْرٍ وَأُمِّيَّةَ
 إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى إِلَّا يَأْتِ
 أَحْرَنًا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ أَحْرَنًا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
 الْهَيْثَمُ الْإِنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِينُ الثَّوْرِيِّ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشُ عَنْ
 سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا كَتَبَ مَقْعَدُهُ
 مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَنْتَكِلُ
 قَالَ أَعْمَلُوا أَكُلَ مَيْسَرَةٍ ثُمَّ قَرَأَ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ
 بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ عَنْ
 الْأَعْمَشِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ
 أَخْرَجَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ قَالَ أَخْرَجَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ مَالِكٍ
 قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 ابْنُ أَبِي نَوْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ نَعْرِضٍ أَهْلِهِ

قَالَ قَالَ أَبُو خُفَافَةَ لَا بَيْنَ ابْنِ بَكْرٍ وَابْنِ أَبِي زَالٍ تَعْتَمِرُ قَابًا ضَعُفًا
 فَلَوْلَا نِكَاحُكَ إِذَا فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ عَقَقْتُ رَجُلًا أَجَلَهُ مَنَعُونَكَ
 وَيَقُولُ مَوْلَى دُونَكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بَابُ ابْنِ بَكْرٍ مَا أَرَادَ مَا أَرَادَ
 مَا نَزَلَهَا وَلَا الْآيَاتُ الْآفِيَّةُ وَفَمَا قَالَ أَبُوهُ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى
 وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَذَكَرَ مَنْ سَمِعَ ابْنَ الزُّبَيْرِ
 وَهُوَ عَلَى الْمَنَبْرِ يَقُولُ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَتَّبِعُ الضَّعْفَةَ مِنَ الْعَبِيدِ
 فَيُعْتَقُهُمْ فَقَالَ اللَّهُ أَبُوهُ يَا بَنِي لَمْ كُنْتُ تَتَّبِعُ مَنْ مَنَعَ ظَهْرَكَ قَالَ
 مَنَعَ ظَهْرَكَ لَمْ يَكُنْ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَسَجَّحْتُهَا لِاتَّقَى الَّذِي يُوْنِي مَالَهُ
 يَتْرِكِي إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَقَالَ عَطَاءُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ بِلَالًا لَمَّا
 أُسْلِمَ دَهَبَ إِلَى الْأَصْنَامِ فَتَسَلَّحَ عَلَيْهَا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 جَدْعَانَ فَشَكَكَ إِلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ مَا فَعَلَ فَوَهَبَهُ لَهُمْ وَمَا بِهِ مِنَ الْإِل
 يَخْرُونَهَا لِأَهْلِهِمْ فَخَذُّوهُ وَجَعَلُوا يُعَذِّبُونَهُ فِي الرَّمَضَاءِ وَهُوَ
 يَقُولُ أَجِدُ أَجِدُ فَمَنْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 يُجَنِّبُكَ أَجِدُ أَجِدُ ثُمَّ أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَبَا بَكْرٍ بِأَنَّ بِلَالَ لَا يُعَذِّبُ فِي اللَّهِ فَمَجَّلَ أَبُو بَكْرٍ بِلَالَ مِنْ النَّبِيِّ
 فَأَبْتَا عَهْدَهُ بِهِ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ مَا فَعَلَ ابْنُ بَكْرٍ ذَلِكَ إِلَّا لِيَدْرِي
 لِبِلَالٍ عِنْدَهُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا لِحَدِّ عِنْدَهُ مِنْ نَجْمٍ يُجْزِي

ابن

خ
تسلح

الْأَبْتَعَاءُ وَجَهْرَتَهُ الْأَعْلَى وَالصَّحْه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ
أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّيِّدُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُسْتَوْدِ
أَبْنُ مَعَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَذِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سَنِينُ الثَّوْرِيُّ عَنْ
الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جَنْدَبٍ قَالَ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَشٍ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَرَى شَيْطَانَكَ إِلَّا وَقَدْ دَعَاكَ فَرَلْتُ
وَالضُّحَى وَاللَّيْلَ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى رَوَاهُ الْخَارِ
عُ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ زَيْهْرِ عَنْ الْأَسْوَدِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدٍ
ابْنِ رَافِعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَدَمَ عَنْ زَيْهْرِ أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ
الْحُسَيْنِ الْكَاتِبُ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو مَعْوَيْةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَبْطَلَجِرُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَزَعُ جَزَعًا
شَدِيدًا فَقَالَتْ لَهُ خَذِجْهُ قَدْ قَلَاكَ رَبُّكَ لَمَّا يَرَى مِنْ جَزَعِكَ
فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَالضُّحَى وَاللَّيْلَ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا
قَلَى أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَكْرِيَّا قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا
حَفْصُ بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أُمِّهَا خَوْلَةَ وَكَانَتْ
خَادِمَةً رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ جَرَّ وَأَدْخَلَ الْبَيْتَ
فَدَخَلَ تَحْتَ السَّرِيرِ فَمَاتَ فَمَكَثَتْ نَتْنِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَيَّامًا لَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَقَالَ خَوْلَةُ مَا حَدَّثَتْ فِي بَيْتِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ لَا يَأْتِينِي قَالَتْ خَوْلَةُ فَقُلْتُ لَوْ هَيَّأْتُ الْبَيْتَ وَلَسْتُهُ
فَاهْوَيْتُ مَا مَكَثَتْهُ تَحْتَ السَّرِيرِ فَإِذَا شَيْءٌ ثَقِيلٌ فَلَمْ أَزِلْ حَتَّى
أَخْرَجْتُهُ فَاذْجَرْتُ وَمَيِّتٌ فَأَخَذْتُهُ فَالْقَيْتُهُ خَلْفَ الْجِدَارِ فَجَاءَ
نَتْنِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْعُدُ لِحَيَاةٍ وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ
الْوَحْيُ اسْتَقْبَلَتْهُ الرَّعْدَةُ فَعَالَ خَوْلَةُ دَرَجَتَيْنِ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
وَالضُّحَى وَاللَّيْلَ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى **فَقُلْ**
تَعَالَى وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ
الْمَيْسَرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَمُوحٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَسْقَلَانِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا عَصَامُ بْنُ زُوَادٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ
عَنْ سَمْعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ

قال اري رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفتح على امته من
 بعده فشر بذلك فانزل الله تعالى وللآخرة خير لك من الأولى واسو
 يعطيك ربك فترضى قال فلعطاء الف قصر الجنة من لوكه
 ثراية المسك في كل قصر منها ما ينبغي له **قوله** تعالى المجدك
 يتيمافاوى اخبرنا الفضل بن احمد بن محمد بن اسمعيل الصوفي قال
 اخبرنا زاهر بن احمد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري
 قال حدثنا يحيى بن محمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابو عبد الله بن
 عبد الوهاب المحمدي قال حدثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب
 عن سعيد بن خضر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لقد سألت ربي مسألة وددت اني انزلها لئن سألتك قلت
 اي ربي انه قد كانت انبياء قبل منهم من سخرت له الريح
 وذكر سليمان بن داود ومنهم من كان يحيى الموتى وذكر عيسى
 ابن مريم ومنهم قال فقال المجدك يتيمافاوى بك
 قال قلت بلى قال المجدك صلا لا فهدئك قال قلت بلى اي ربي
 قال المجدك عايلا فاعنيك قال قلت بلى اي ربي
 قال الم نشرح لك صدرك ووضعت عنك ودرتك قال قلت
 بلى اي ربي **سورة اقرأ**

خ
النجمي

بسم الله الرحمن الرحيم ذكرنا نزول هذه السورة في اول هذا
 الكتاب **قوله** تعالى فليدع ناديه سندع الزبانية الي
 اخر السورة تركت في اي جهل اخبرنا ابو منصور البغدادي
 قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يزيد الجوزي قال حدثنا ابراهيم بن
 محمد بن سفيان قال حدثنا ابو سعيد الأشج قال حدثنا ابو خالد
 عن داود بن اي همد عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء ابو جهل فقال الم انهلك عن
 هذا فانصر فاليه النبي صلى الله عليه وسلم فزبره فقال
 ابو جهل والله انك لتعلم ما بها نادا لثمني فانزل الله عز وجل
 فليدع ناديه سندع الزبانية قال ابن عباس والله لو دعا
 ناديه لاخذته زبانية الله

سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا ابو بكر التميمي قال اخبرنا عبد
 الله بن حبيب قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل العسكري
 قال حدثنا يحيى بن اي نايبة عن مسلم بن اي نايبة عن مجاهد قال
 ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني اسرائيل
 السبلخ في سبيل الله الف شهر فمجت المسكون من ذلك

الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر قال خير من التي ليس فيها سلاح
ذلك الرجل

سورة اذا انزلت

بسم الله الرحمن الرحيم احبنا انو منصور البغدادي ومحدث
ابراهيم المزني قالوا اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال حدثنا ابراهيم
ابن علي المدني قال حدثنا يحيى بن يحيى قال احبنا عبد الله بن
وهيب عن يحيى بن عبد الله عن اي عبد الرحمن الجلي عن
عبد الله بن عمر قال نزلت اذا انزلت الارض زلزها وابول
قاعد فبكوا ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يبكيك قال ان كان في هذه السورة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو انكم لا تخطيئون ولا تذبون لخلق الله
امّة من بعدكم تخطيئون وتذبون فيغفر لهم **قوله**
تعالى فمن عمل مثقال ذرة خيرا يره ومن عمل مثقال ذرة
شرا يره قال مقاتل نزلت في رجلين كان احدهما ياتيه السائل
فستقل ان يعطيه التمرة والكسرة والجوزة ويقول ما هذا
بشي وانما توجر على ما تعطى ونحن نحبّه وكان الاخر يهاون بالناس

اليسير الكذبة والغيبة والنطرة ونقول لسر على من
هذا شئ انما وعد الله بالنار على الكبار فانزل الله تعالى
يرغبهم في القليل من الخير فانه يؤشك ان يكثروا ويحذروا
اليسير من الذنب فانه يؤشك ان يكثروا من عمل مثقال ذرة
الى اخرها

سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم قال مقاتل بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم سرية الى حبي من كنانة واستعمل عليهم
المنذر بن عمرو الانصاري فتاخر خبرهم فقال المنافقون قتلوا
جميعا فاخبر الله تعالى عنها فانزل الله تعالى العاديات
ضجعا يعني تلك الخيل احبنا عبد الغافر بن محمد الفارسي
قال اخبرنا احمد بن محمد البستي قال حدثنا محمد بن مكي والحدثنا
اسحق بن ابراهيم والحدثنا احمد بن عبد قال حدثنا حفص بن
جميع قال حدثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث خيلا فاسهبت شهرام ياتيه
منها خبر فنزلت والعاديات ضجعا ضجعت منها خبرها السور
ومعنى اسهبت امعنت في الشهور وهي الارض الواسعة

سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم
 قول الله تعالى اهلاكم التكاثر
 حتى زرتم المقابر قال مقاتل والكلبي نزلت في جثين من قريش
 بنى عبد مناف وبنى سهم كان بينهما لجأ فتعادوا السادة
 والاشراف ايهم الشر فقال بنو عبد مناف نحن الشر سيدا
 واعز عزيزا واعظم نفرا وقال بنو سهم مثل ذلك فكثروا
 بنو عبد مناف ثم قالوا العدم موتانا حتى زاروا القبور فعدوا
 موتاهم فكثروا بنو سهم لانهم كانوا اكثر عدد ادى اكماليتهم
 وقال قتادة نزلت في اليهود قالوا نحن اكثر من بني فلان
 ونوفلان اكثر من بني فلان اهلاكم ذلك حتى ماتوا ضلالا

سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم
 نزلت في امية نزلت في اصحاب الفيل وقصدتهم تخربت اللعبة وما فعل
 بن خلف وقيل في بني امية نزلت في امية نزلت في امية نزلت في امية
 اوله من بني امية نزلت في امية نزلت في امية نزلت في امية
 النبي صلى الله عليه وسلم
 ونزلت في امية نزلت في امية نزلت في امية نزلت في امية

سورة لا يلا فريش

نزلت في قريش وذكر منة الله تعالى عليهم اخبرنا
 القاضي ابو بكر الجري قال اخبرنا ابو جعفر عبد الله بن
 اسمعيل الهاشمي قال حدثنا سواد بن علي قال حدثنا احمد
 ابن اي بر الزهري قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ثابت قال
 حدثنا عثمان بن عبد الله بن عتيق عن سعيد بن عمرو بن جوف
 عن ابيه عن جده ام هانئ بنت ابي طالب قالت قال النبي
 صلى الله عليه وسلم ان الله فضل قريشا بسبع خصال
 لم يعطها احد قبلهم ولا يعطاها احد بعدهم ان الخلافة
 فيهم والحجابة فيهم وان السقانة فيهم وان النبوة فيهم ونفروا
 على الفيل وعدوا الله سبع سنين لم يعد احد غيرهم
 ونزلت فيهم سورة لم يدكر فيها احد غيرهم لا يلا فريش

سورة ارايت قوله

بسم الله الرحمن الرحيم
 تعالى ارايت الذي نكذت بالدنيا قال مقاتل والكلبي
 نزلت في العاص بن ايل السهمي وقال ابن جريح كان ابو سفيان
 ابن حرب يتجر كل اسبوع جزور في اناه يتيم فسأله شيئا

فقرعة بعصاه فانزل الله تعالى ارات الذي يكره بالدين فذلك
الذي يدع اليتيم ه وه

سورة الكوثر

قال ابن عباس نزلت في العاص بن وائل وذلك انه راي النبي
صلى الله عليه وسلم يخرج من المسجد وهو يدخل فالتقيا
عند باب بني شهم وتحدثا واناس من صناديد قريش في المسجد
جلوس فلما دخل العاص قالوا له من الذي كنت تحدث قال
ذاك الابرار يعني النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد توفي
قبل ذلك عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
من خدجته وكانوا يسمون من ليس له ابن ابرار فانزل الله تعالى
هذه السورة ه احمرنا محمد بن موسى بن الفضل قال حدثنا
محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس
ابن بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني يزيد بن رومان قال كان
العاص بن وائل السهمي اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال دعوه فانما رجل ابرار لا عقب له لو قد هلك
انقطع ذكره واسترحم منه فانزل الله تعالى في ذلك
انا اعطيناك الكوثر الى اخر السورة ه وقال عطاء بن

عقبة

ابن عباس كان العاص بن وائل من بني عبد مناف
وسلم فيقول له اني لا شئناك وانك لا تبر من الرجال
فانزل الله تعالى ان شئناك هو الابرار من خير الدنيا والاخرة

سورة قلمها الكافرون

نزلت في رهط من قريش قالوا يا محمد هلم فاتبع ديننا
ونتبع دينك تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فان
كان الذي جئتنا به خيرا مما بايدنا كما قد شاركنا فيه واخذنا
حظنا منه وان كان الذي في ايدينا خيرا مما بيدك كنت
قد شركت في امرنا واخذت بحظك منه قال معاذ الله ان شئنا
به غير ه فانزل الله تعالى قلمها الكافرون الى اخر السورة
فقد ارسل الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد الحرام
وفيه الملا من قريش فقرأها عليهم حتى فرغ من السورة فايسوا
منه عند ذلك ه

سورة النصر

نزلت منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين
وعاش بعد نزولها سنتين ه احمرنا سعد بن محمد المودني

قال احبنا ابو عمرو بن ابي جعفر المقرئ قال اخبرنا الحسن
ابن شفيق قال حدثنا عبد العزيز بن سلام قال حدثنا اسحق
ابن عبد الله بن كيسان قال حدثني ابي عن عكرمة عن ابن
عباس قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة
خيبر وانزل الله عليه اذا جاء نصر الله قال يا علي بن ابي طالب
وما فاطمة قد جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون
في دين الله افواجا فاستحان ربي محمد واستغفرت له انه كانوا

و ب س ه
سورة نبت

بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا احمد بن الحسن الجبيري قال
اخبرنا حاجب بن احمد قال حدثني محمد بن حماد قال
حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش
فقالوا له مالك قال ارايتم لو اخبركم يصبحكم او يستبيحكم
اما كنتم تصدقوني قال فاني نذرتكم بين يدي عذاب شديد
فقال ابو لهب تبأ لك الهذا دعوتنا جميعا فانزل الله عز وجل

ان العذوة

قالوا لي

تبت يدا ابي لهب وتبت اى اخرها رواه البخاري عن محمد
ابن سلام عن ابي معوية الى اخرها • اخبرنا سعد بن محمد
العدك قال اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال حدثنا علي بن
عبد الله بن مبشر الواسطي قال حدثنا ابو الاشعث احمد بن
المقدام قال حدثنا يزيد بن زريع عن الحلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا كلاب يا لوي يا مرة يا كلاب يا لقضي بالعبد
منا في اني لا امالك لم والله منفعة ولا من الدنيا نصيبا
الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب تبأ لك هذا
دعوتنا فانزل الله تعالى تبت يدا ابي لهب • اخبرنا ابو اسحق
المقرئ قال اخبرنا عبد الله بن حاتم قال اخبرنا مكي بن عبدان
قال حدثنا عبد الله بن هشام قال حدثنا عبد الله بن مخير
قال حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال لما انزل الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين اني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا فصعد عليه ثم نادى
يا صباحاه فاجتمع اليه الناس بن رجل يميني ورجل يميني
رسولة فقال يا بني عبد المطلب يا بني فهر يا بني لوي لو اخبركم

أَنْ خِيَلَا بَسْمُحَ هَذَا الْجَبَلِ تَرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكَ صَدَقْتُمُونِي
قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ ابْرَاهِيمُ
تَبَّالِكَ سُبَّانَ الْوُجُوهِ مَا دَعَوْتُنَا إِلَّا هَذَا فَانْزِلْ اللَّهُ تَعَالَى نَبْتَ
يَدَا أَبِي هَبٍ وَتَبَّ •

سورة الاخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ قَتَادَةُ وَالضَّمَّالِيُّ وَمُقَاتِلُ جَاءَ
نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا وَصِفْ
لَنَا رَبَّكَ فَانْزَلَ اللَّهُ آتَرَ لِنَعْتَمَ فِي التَّوْرَةِ فَاخْبَرْنَا مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ
وَمِنْ أَيِّ جَنْسٍ هُوَ أَذْهَبَ هُوَ أَمْ نَحْجَسُ أَوْ قُضَّةٌ وَهَلْ يَأْكُلُ
وَيَشْرَبُ وَمِمَّنْ وَرِثَ الدُّنْيَا وَمَنْ يُؤَدِّ ثَمَاهَا فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
هَذِهِ السُّورَةُ وَهِيَ نُسَبُّهُ لِلَّهِ خَاصَّةً • أَخْبَرَنَا ابْنُ وَصِيٍّ
أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْمَرْجَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ بَنِي مَنِيْعٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ
مَنِيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ
عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي عَزَائِ بْنِ الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ الْمَشْرُكِينَ
قَالُوا بِرَسُولِ اللَّهِ أَنْسَبُ لَنَا رَبَّكَ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ
هُوَ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ •

اللَّهُ

قَالَ فَالصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُولَدُ إِلَّا سَمُوْتُ
أَبِيهِ شَيْءٌ مَمُوتٌ إِلَّا سَمُوْتُ وَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَمُوتُ وَلَا
يُورَثُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ قَالَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهَةٌ وَلَا عَدَدُكَ
وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ • أَخْبَرَنَا ابْنُ وَصِيٍّ ابْنُ مَنِيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو الْحَسَنِ السَّرَّاجُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ حَابِرٍ
قَالَ قَالَ الْوَابِرُ رَسُولُ اللَّهِ أَنْسَبُ لَنَا رَبَّكَ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ
هُوَ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ •

المعوذتان

قَالَ الْمَفْسُورُونَ كَانَ غُلَامٌ مِنَ الْيَهُودِ يَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَتْ إِلَيْهِ الْيَهُودُ وَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى أَخَذَ
مَشَاطَةً رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِدَّةَ أَتَانٍ
مِنْ مُشْطَلِهِ فَأَعْطَاهَا الْيَهُودَ فَخَرَّوهُ فِيهَا وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى
ذَلِكَ لَيْثُ بْنُ عَصَمٍ الْيَهُودِيُّ ثُمَّ دَسَّاهُ فِي بَيْتِي زَيْدُ بْنُ ثَوَابٍ
لَهَا ذُرْوَانٌ فَمَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَشَرَ شَعْرُ
رَأْسِهِ وَبَرَى أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ وَلَا يَأْتِيَهُنَّ وَجَعَلُ يَدُورُ وَلَا يَدِينُ
مَا عَدَاهُ فَبَيْنَا هُوَ يَأْتِي ذَاتَ يَوْمٍ أَتَاهُ مُلْكٌ فَفَعَدَا جَدَّاهُ

عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رجليه للذئبة
 رأسه ما بال رجل قال طبت قال وما طبت قال سحر قال
 سحر قال اليد من اعظم اليهودي قال وبهم طبة قال مسج
 قال وان هو قال جفت طلعة تحت راعوفه في برد دار
 والجفت قشر الطلع والراعوفه حجر في اسفل البئر يقوم عليه
 الماشي فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشة اما
 شعرت ان الله اخبرني بذي ثم بعث عليا والزبير وعمار بن
 ياسر فترحوا اما تلك البئر كانت نقاعة الجناء ثم رفعوا
 الصخرة واخرجوا الجفت فاذا فيه مشاطة رأسه واسنان
 مشطيه واذا وبر معقد فيه احدى عشرة عقدة مغروزة
 بالابر فانزل الله تعالى سوري المعوذتين فجعل كل اقرا
 آية انحلت عقدة ووحد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خفة حتى انحلت العقدة الاخيرة فقام كما انما انشط
 من عقال وجعل جبريل عليه السلام يقول بسم الله ارقبك
 من كل شيء يؤذيك ومن جاسد وعين والله يشفيك
 قالوا يرسل الله افلا تأخذ الخيث فتقتله فقال اما انا
 فقد شفى الله واكره ان اثير علي الناس شرا واخبرنا

عن عبد الرحمن بن عبد ربه قال اخبرنا ابو عمرو محمد
 بن ابي خنيس عن اخبرنا احمد بن علي بن الموصلي قال حدثنا
 محمد بن سفيان قال حدثنا النوايسة عن هشام بن عروة
 عن ابي يعقوب عن عائشة رضي الله عنها قالت سحر النبي صلى الله
 عليه وسلم حتى انه لم يخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله حتى
 اذا كان ذات يوم وهو عنده دعاء الله ودعائهم قال شعرت
 يا عايشة ان الله قد افانني فما استفتيتني فيه قلت وما
 ذلك يرسل الله قال اتاني ملكان وذكر القصة بطولها
 رواه البخاري عن عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة ولهذا الحديث
 طرق في الصحيحين = =

في رواية احمد بن حنبل

آخر كتاب اسباب النزول
 والحمد لله رب العالمين وصلى
 الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
 وعلى اله وازواجه واصحابه اجمعين
 وعلى الناس اجمعين
 فرغ من نسخه في العشر الاخير من شهر الله الاصب رجب الفرد
 سنة ثلث وثلث مائة محمد بن علي المحلي عفا الله له ولوالده

اقباله
 على الاصل
 منه

Hasan Husni P.

Eski... 49

Silivri... U...
Hasan Husni P.
Eski... 49

22355505